جامو غريفيت ريسيب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاذبيتك ؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط نانتشورال كينج دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
complimentary
Document delivery
London — Jeddah
0171-371 3717 — 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 1, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12393
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٣

لا تجاوب ايرانيا مع السودان:

مساعدات عسكرية محدودة اقتصرت على صيانة طائرات

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ اعلن مسؤول سوداني كبير ان الجيش السوداني تمكن من «اغلاق كل المنافذ في ولاية النيل الأزرق» المتاخمة لاثيوبيا لمنع هجمات جديدة للمعارضة السودانية. ورأى مصدر غربي معني بالاوضاع في السودان ان استجابة ايران للطلبات السودانية كانت محدودة ولا تشبه ما تردد عن جسر جوي.

وقال المصدر الذي يتابع الاوضاع السودانية لـ «الحياة» في لندن امس ان زيارة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح لطهران لم تؤد الى النتائج المرتقبة منها سودانياً.

وأوضح ان الاستجابة العملية لايران تمثلت في بعض المساعدات العسكرية مثل المساعدة في صيانة طائرات هليكوبتر كبيرة تستخدم لنقل جنود وتنفيذ عمليات خاصة. وأضاف ان طاقم صيانة ايرانياً مؤلفاً من ١٥ شخصاً توجه الى السودان وان الجانبين اتفقا ايضاً على تقديم قطع غيار للطائرات المقاتلة، اما بالنسبة الى الذخيرة والتموين فلم يتجاوب الايرانيون، الذين يمرون حالياً في مرحلة ترقب للسياسات التي ستنتهجها تجاههم وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت، مع الطلبات السودانية.

وفي تقويم لطاقات الجيش السوداني، قال المصدر انها أقل كثيراً مما كانت لدى وصول الفريق عمر حسن البشير الى

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة السودانية [illegible] مبادرة [illegible]

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت المعارضة السودانية انها ستعقد اجتماعاً موسعاً في ١٥ شباط (فبراير) الجاري في اسمرا تحضره كل الفصائل المشاركة في «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» للبحث في مبادرة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في شأن انهاء النزاع المسلح في

التتمة في الصفحة (٦)

هدوء حذر في جنوب لبنان وإسرائيل تؤكد رفض الانسحاب

■ بيروت، الدوحة، حيفا (اسرائيل) - «الحياة»، ا ف ب - ساد الهدوء النسبي جنوب لبنان امس وسط ترقب وحذر من رد اسرائيلي على العملية التي نفذتها المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في الشريط الحدودي المحتل ليل الاربعاء - الخميس، وأدت الى مقتل ٣ جنود اسرائيليين بينهم ضابط وجرح رابع، فيما توالت التصريحات الاسرائيلية التي اعتبرت ان هذه العمليات تعرقل دفع المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وأعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني خلال زيارة الى الشريط الحدودي المحتل «ان منظمة حزب الله التخريبية تمارس نشاطها بايعاز وتوجيه من ايران بينما تمتنع سورية عن عرقلة هذه النشاطات. واذا خرجنا من لبنان قد تقرر ايران ان ذلك لا يكفي وبالتالي ستوعز الى حزب الله ان يستمر بملاحقتنا وضرب

التتمة في الصفحة (٦)

طفلان فلسطينيان عند باب منزلهما في القدس الشرقية امس فيما جنديان اسرائيليان يراقبان الشارع.(رويتر)

نتانياهو في عمان الاربعاء لدفع المسار الفلسطيني

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ من المقرر ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة الى الأردن الاربعاء المقبل لاجراء محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي يتوقع ان تتناول الخطوات المقبلة في المسار التفاوضي بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت مصادر رسمية في عمان لـ «الحياة» امس ان زيارة نتانياهو تأتي بعد اسبوع من المحادثات التي اجراها في عمان الرئيس ياسر عرفات الذي طلب من الملك حسين المساعدة في دعم الموقف الفلسطيني في مفاوضات الوضع النهائي مع اسرائيل.

وأشارت الى انه أعلن بعد زيارة عرفات الثلثاء الماضي عن تشكيل لجنة عليا اردنية - فلسطينية لتفعيل التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وأوضحت المصادر الرسمية ان نتانياهو

التتمة في الصفحة (٦)

٤ آلاف عسكري كويتي تعاونوا مع القوات العراقية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ كشف وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان الجيش الكويتي انهى خدمات اكثر من ٧ الاف عسكري من افراده منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠، وان ٣٩٤٤ من هؤلاء ثبتت عليهم تهمة التعاون مع القوات العراقية.

واوضح الوزير في اجابة عن استفسار للنائب حسين القلاف وزعت نسخ منها على النواب امس ان العسكريين الذين أنهيت خدماتهم هم جميعاً من غير الكويتيين او غير محددي الجنسية (فئة بدون جنسية).

وأشار الى ان الجيش طرد ١٣٣٩ عسكرياً من الخدمة واعتبر ٦٤ آخرين متغيبين عن الخدمة، مؤكداً ان ١٠١٦ عسكرياً كانوا في الخدمة عشية الغزو لم يسمح لهم بالعودة الى القوات المسلحة.

واضاف ان وزارة الدفاع صرفت المستحقات المالية لعدد من الذين انهيت خدماتهم ولم تصرفها لآخرين لعدم رغبتهم في مغادرة الكويت علماً ان الوزارة تشترط الحصول على اشعار المغادرة من الجهات الامنية لصرف تلك المستحقات.

ولم يتضح من اجابة الوزير هل غادر الكويت العسكريون الذين تعاونوا مع القوات العراقية، ام ما زالوا فيها، كذلك لم يشر الوزير الى عدد العسكريين (البدون) الذين قبل الجيش باعادتهم الى الخدمة.

وكان الجيش الكويتي يعتمد في الماضي على غالبية من الافراد «البدون» في صفوفه، خصوصاً بين الجنود واصحاب الرتب الصغيرة، ولا تزال نسبة غير

التتمة في الصفحة (٦)

مجزرة جديدة تترافق مع انباء عن تهديد 'الجماعة المسلحة' باغتيالات

الجزائر تدعو فرنسا الى عدم التدخل في شؤونها

□ الجزائر، باريس - «الحياة»:

■ ردت الجزائر بعنف امس على دعوات صدرت في فرنسا تدعو الى اشراك المعارضة الاسلامية في الانتخابات الاشتراعية المقبلة. وقال وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف ان بلاده تامل «بالا تتدخل» فرنسا في شؤونها الداخلية.

وصدر الموقف الجزائري في وقت استمر التصعيد الأمني في البلاد. اذ افيد عن مجزرة جديدة راح ضحيتها ثمانية اشخاص قرب العاصمة، ووزعت بيانات باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» تهدد بهجمات تستهدف مسؤولين كباراً.

وقال الوزير عطاف في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس ان الجزائر ترفض الدعوات الصادرة عن مسؤولين اجانب والداعية الى اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الانتخابات المتوقعة في ايار (مايو) المقبل. وقال «ان اصحابها لا علاقة لهم ولا معرفة لهم بالحقائق والوقائع داخل الساحة الجزائرية».

ونقلت «وكالة الانباء القطرية» تعليقه على تصريح للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان يدعو الى اشراك «الاسلاميين» في الانتخابات. فقال عطاف ان أخطر ما في هذا الموقف هو «محاولة المساهمة في اعادة الاعتبار الى المسؤولين عن المأساة التي تعيشها الجزائر اليوم». واضاف: «ما يؤكد تحليلي هذا هو ان اول من رحب بتصريح جيسكار ديستان هو مسؤول من مسؤولي الارهاب في الجزائر ويوجد حالياً في الولايات المتحدة». ولم يسم عطاف هذا المسؤول. الا انه يعتقد ان المقصود هو السيد انور هدام الذي رحب في تصريح من سجنه في الولايات المتحدة بكلام الرئيس جيسكار ديستان.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن عطاف قوله ايضاً في المؤتمر الصحافي: «امل في الا تهتم فرنسا بشؤوننا وفي الا تتدخل في الطريقة التي تقود بها قضايانا الوطنية». وأضاف ان الجزائر «لم تطلب يوماً دعم فرنسا».

وكانت (ا ف ب) وزارة الخارجية الفرنسية اعربت الخميس عن الأمل في ان تكون الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر «واضحة ولا لبس فيها»، واعادت التشديد على موقف باريس التقليدي بعدم التدخل.

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية ان السلطات الجزائرية حاولت جر باريس الى تقديم دعم لها لا ترغب فرنسا فيه.

وجاء كلام دو شاريت في تقرير نشرته لجنة الشؤون الخارجية التي دعته الى شرح الوضع في الجزائر.

واوضح ان الجزائر تعطي الانطباع بأن المشاكل تتراكم فيها معتبراً ان الوضع على الصعيد الامني هو بشكل خاص مقلق وان عدد قتلى رجال الامن يتراوح بين ١٥٠ و٢٥٠ عنصراً اسبوعياً.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، جاء في التقرير ان العلاقات مع السلطات الجزائرية تتجه الى التطبيع منذ الانتخابات الرئاسية.

يذكر ان وزير الخارجية الفرنسي زار الجزائر في آب (اغسطس) الماضي لكن المسؤولين الجزائريين رفضوا الحوار متهمين فرنسا بالتدخل في الشؤون الداخلية او حاولوا الحصول من فرنسا على «دعم لا نرغب في تقديمه»، حسبما ورد في التقرير.

واعتبر دو شاريت ان الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر ستجرى في ظروف مشابهة لظروف الانتخابات الرئاسية التي حملت الرئيس اليمين زروال الى السلطة.

وأشار الى ان الاستفتاء على الدستور الجديد الذي جرى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي كان يهدف الى تعزيز السلطة التنفيذية جرى، حسب راي الاسرة الدولية، في ظروف مختلفة تماماً عن ظروف الانتخابات الرئاسية.

وشدد دو شاريت حسب ما جاء في هذا التقرير، على ان فرنسا لم تعد تدعم لا الحكومة الجزائرية ولا القوى الديموقراطية بل هي تحاور وتدافع عن مصالحها.

وعلى الصعيد الامني (أ ف ب، رويتر) ذكرت الاجهزة الامنية الجزائرية امس ان ثمانية قرويين، من بينهم رضيع في شهره الثالث عشر، قتلوا ليل الاربعاء - الخميس على ايدي «مجموعة اسلامية»، في مزرعة سيدي قدور في ضاحية سيدي موسى التي تتبع ولاية البليدة (٣٠ كلم جنوب العاصمة).

وقال مسؤولو الامن في بيان ان الاشخاص الثمانية «اغتيلوا بطريقة خسيسة»، وهو مصطلح تطلقه الجزائر على قتل الضحايا ذبحاً.

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني يتحدث عن 'حرب' اغتيالات وسيارات مفخخة في شمال العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني بشن حرب تفجيرات وسيارات مفخخة في مناطق خاضعة لنفوذ بارزاني، على رغم الهدنة وتثبيت وقف النار في شمال العراق، اثر الوساطة الأميركية بين الحزبين.

وصرح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الى «الحياة» امس بأن اشخاصاً اعتقلوا اثر «عمليات ارهابية» في مناطق خاضعة للحزب «اعترفوا بانتمائهم الى حزب طالباني». وأشار الى ان «سيروان محمد نورولي احد اعضاء برلمان كردستان العراق اغتيل الأربعاء في مدينة أربيل وشيع جثمانه اول من امس في المدينة التي شهدت تظاهرة ضخمة للتنديد بهذا العمل الاجرامي». وتابع ان «نورولي كان وقف ضد الاقتتال الكردي، وانتقل الصيف الماضي من قائمة الاتحاد في البرلمان الى صفوف الحزب الديموقراطي بسبب المواقف العدائية» لحزب طالباني. وتحدث الناطق عن «شواهد كثيرة تشير الى احتمال تورط الاتحاد في عملية الاغتيال»، لكنه شدد على استمرار التحقيق في الحادث.

وأوضح ان اربيل وبعض المناطق الخاضعة لنفوذ الحزب الديموقراطي شهدت «اعمالاً ارهابية»، عدد منها «اكتشاف سيارة مفخخة تحتوي على ١٥٠ كيلوغراماً من مادة «ت. ان. ت» في بلدة صلاح الدين (مقر بارزاني) الشهر الماضي واعترف المتورطون الذين اعتقلوا بان

التتمة في الصفحة (٦)

غواصة 'كيلو' التي سلمت إلى إيران أكثر تطوراً من اللتين حصلت عليهما

روسيا تنوي تعزيز القدرة العسكرية لسورية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ قال نائب رئيس مؤسسة «روسوفوروجينيه» الحكومية لتصدير الأسلحة ميخائيل تيمكين إن بلاده تعتبر سورية «حليفاً استراتيجياً»، وتنوي تعزيز قدرتها الدفاعية. واكد ان نماذج جديدة من الأسلحة الروسية ستعرض في معرض أبو ظبي.

وأشار تيمكين، رداً على سؤال لـ «الحياة»، إلى أن سورية «عامل مهم في توازن القوى» في المنطقة، وأن موسكو تنوي تدعيم التوازن بتعزيز القدرة الدفاعية السورية. وتابع ان الشرق الأوسط والعالم العربي خاصة، ما برح «من المناطق التي تعطى الأولوية» في اهتمامات مؤسسة تصدير السلاح. وزاد ان روسيا أخذت تقيم علاقات متبادلة المنفعة في مجال التعاون العسكري مع عدد من الدول العربية بينها دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت. وقال إن هناك «اتصالات مشجعة» مع عمان وقطر، فيما تعتبر مصر «شريكاً واعداً».

وستشترك روسيا في معرض «ايديكس - ٩٧» في آذار (مارس) المقبل في ابو ظبي، حيث ستعرض نماذج جديدة من المعدات العسكرية بينها طائرات هليكوبتر من طراز «ك - ٥٠» المعروف بـ «القرش الأسود» والذي أثار اهتماماً كبيراً لدى خبراء السلاح، وستقوم هذه الهليكوبتر بطلعات استعراضية ورماية بالذخيرة الحية.

وتوقع تيمكين ان يستأثر بالاهتمام نظام «كريز انتيم - س» المضاد للدبابات ويطلق الصواريخ الدقيقة التصويب وليس الصواريخ الموجهة كما في السابق. وسيعرض في ابو ظبي مدفع آلي الحركة من طراز «فينا» (الوريد) الذي تتولى الأجهزة الالكترونية إدارته، ودبابة «ت - ٨٠ YK» المتطورة. وسيضم

التتمة في الصفحة (٦)

اوروبا والشرق الأوسط يحظيان بحصة الأسد في النقاشات

المنتدى الاقتصادي العالمي يفتتح أعماله ويدعو الاقتصاديين للقيام بدور اكبر

كوفي انان وزوجته نان في دافوس امس.(رويتر)

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ استمرت امس أعمال اللجان والاجتماعات الثنائية والعامة في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي افتتح أعماله رسمياً مساء أول من امس، كعادته كل عام، في منتجع دافوس الشتوي بين اودية الألب الساحرة.

ويحضر اجتماعات المنتدى التي وصفت بأنها «تاريخية»، اكثر من ٣٠٠ مسؤول سياسي بينهم نحو ٤٠ رئيس دولة واكثر من الف رئيس شركة عالمية و٣٠٠ خبير وعالم ومثقف وأكاديمي وحائز على جائزة نوبل.

عشرات الاجتماعات المكثفة تنتهي في الرابع من الشهر الجاري وتتناول القضايا العامة للانسان من العلم والصحة الى السياسة والاقتصاد الى الفن والاعلام.

وتحظى اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط بحصة الأسد من المحادثات اذ تعقد حول الشرق الأوسط ندوتان يشارك في احداهما الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. كما تعقد جلسة خاصة بالقضية الفلسطينية.

ويرمي المنتدى في هذا الاجتماع الى تحديد أطر العمل خلال الاشهر الـ ١٢ المقبلة.

ويركز بشكل رئيسي على أفضل السبل التي تمكن الدول والأفراد من التكيف مع متطلبات ما بعد المجتمعات الصناعية التي تحدثها ثورة تكنولوجيا المعلومات. وعن هذا الموضوع سيتحدث خبراء عالميون في قطاع تكنولوجيا المعلومات بينهم الاميركي بيل غايتس رئيس مجموعة «مايكروسوفت» العالمية.

والى جانب الشرق الأوسط وشمال افريقيا ستشمل الابحاث مواضيع جغرافية - سياسية وأخرى اقتصادية تتصل بمستقبل اوروبا ودول واماكن كثيرة بينها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

بويز: التقرير الاميركي يقرّ بتحسن حقوق الانسان في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ وزير الخارجية فارس بويز انه حان الوقت «لان تترك اسرائيل ان احتلالها للجنوب لن يوفر لها الامن بل على العكس تماماً». وقال في مؤتمر عقده امس معلقاً على تقرير الخارجية الاميركية السنوي الخاص بحقوق الانسان في لبنان «يقر هذا التقرير بتحسن على مستوى حقوق الانسان في لبنان لكن تبقى مشكلة هذه التقارير في مقارنتها مع اي حالة او معيار. نحن لا نقول اننا وصلنا الى اعلى معيار في العالم، اما اذا كان المعيار مقارنة مع وضع لبنان اثناء الاحداث او مع وضع المنطقة او مع وضع ما يفوق ٨٠ في المئة من دول العالم فاعتقد ان حقوق الانسان مطبقة ضمن العشرين في المئة من الدول التي لديها اعلى معايير في العالم».

عن اتهام اسرائيل للبنان بانه مسؤول عن العملية التي نفذتها المقاومة في الشومرية؟ قال بويز: «ان اسرائيل تعرف تماماً انها باحتلالها الاراضي اللبنانية رمت الكرة عند الشعب وعند المقاومة وتعرف تماماً ان المقاومة هي نتيجة لخلل في العدل الدولي ولعدم تمكن الشرعية الدولية من القيام بواجبها، من هنا تعرف تماماً ان احتلال ارض الغير واحتلال الجنوب لا يمكن ان يتم بامن وسلام للمحتل، ومن دون ان يخلق ردة فعل عند شعب يواجه هذا الاحتلال». واضاف «حان الوقت لان تترك اسرائيل ان احتلالها للجنوب لن يوفر لها الامن بل على العكس تماماً لا يمكن ان يوفر الا المزيد من الغرق في هذا المستنقع والى المزيد من الكلفة لهذا الاحتلال». واشار بويز الى «ان هناك اتصالات دائمة ومستمرة ومواكبة دقيقة للوضع في الجنوب واعتقد انه من الافضل الانتظار الى اي مدى الكلام الاسرائيلي مقدمة لاعتداء على لبنان أم لا».

من جهة اخرى تمّ امس توقيع عقد ايجار بين وزارة الخارجية وشركة «سوليدير» لمقر خاص بمنظمة الاسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) في بيروت. ووقّع العقد بويز ورئيس مجلس ادارة الشركة مالكة المبنى ناصر الشماع، في حضور مدير المنظمات الدولية السفير وليد نصر، ومدير الادارة القانونية ماهر محمصاني.

السويد تعيد فتح سفارتها بعد ١١ عاماً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى الامين العام لوزارة الخارجية السويدية يان الياسون محادثات في بيروت امس مع وزير الخارجية فارس بويز والأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن. وأعلن استمرار العمل «من اجل تحقيق هدف اساسي هو تطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥»، كما أعاد فتح السفارة في بيروت بعد اغلاق استمر ١١ عاماً.

ورأى الياسون «احتمالات ممكنة في شأن تحريك المسار السوري - الاسرائيلي آخذين في الاعتبار وضع لبنان».

الهراوي يلتقي سفير بريطانيا

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع السفير البريطاني في لبنان دافيد روس ماكلينتن العلاقات الثنائية اللبنانية - البريطانية.

ثم استقبل راعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر، فوفداً من الجمعية اللبنانية لاختصاصيي الاشعة الذي دعاه الى رعاية المؤتمر الذي ستقيمه الجمعية في آيار (مايو) المقبل في فندق «ماريوت».

الحريري يتابع ملف اللامركزية الإدارية

■ بيروت - «الحياة» - رأس رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم امس اجتماعاً للبحث في مشروع قانون اللامركزية الادارية المطروح على لجنة الادارة والعدل النيابية في جلسة ستعقد في السادس من شباط (فبراير) المقبل. وحضر الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة ورئيس لجنة الادارة والعدل النيابية شاكر أبو سليمان.

كذلك عرض الحريري مع وزير الاعلام باسم السبع التطورات. واعلن السبع بعد الاجتماع ان «وزارة الاعلام تلقت حتى الآن ١٧ طلباً للتراخيص من بينها طلبات لـ ١٦ اذاعة وتلفزيون واحد هو (NTV)».

واستقبل الحريري سفير الفيليبين فورتيناتو اوبلينا وعرض معه العلاقات الثنائية. ثم استقبل ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونتن الذي اوضح ان البحث تناول المرحلة الثانية من مشروع انماء بعلبك - الهرمل، وبرامج الامم المتحدة الاجتماعية، ثم سفير الكويت عبدالرزاق الكندري وعرض معه التطورات.

عبيد يهدد بمقاضاة مدارس و١٦٠٠ استاذ جامعي يضربون

□ بيروت - «الحياة»:

■ هدد وزير التربية جان عبيد بملاحقة المدارس الخاصة «التي استوفت زيادات صارخة» على الاقساط المدرسية. وأكد ان الوزارة لن تتهاون في ذلك. فيما أعلنت رابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية عن توقف ١٦٠٠ استاذ عن التدريس لحث الحكومة على تلبية مطالب أكاديمية كانوا تقدموا بها.

وجاء كلام عبيد بعد اجتماع عقده مع نقيب المعلمين في المدارس الخاصة جورج سعادة الذي دعا «القيّمين الى حسن تطبيق القانون والسهر على ضوابط تنفيذه حرصاً على المصلحة المشتركة للاسرة التربوية».

واشار عبيد الى «ان هناك غرامات وعقوبات قد تصل الى اقتراح الوزارة امام مجلس الوزراء الغاء ترخيص المدرسة»، واوضح «قرارنا هو ترك كل جهة تقوم بواجباتها، وعدم التهاون اطلاقاً، فالوزارة لن تحل محل القضاء، ولكننا سننفذ كل الاحكام التي يصدرها».

من جهة أخرى، اعلنت «رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية» انها نفذت امس اضراباً تحذيرياً «بسبب تخفيض موازنة الجامعة واهمال مطالبها المزمنة ومنها: صندوق التعاضد وادخال المتعاقدين المتفرغين الى الملاك وغلاءات المعيشة والسلسلة الجديدة».

وأعلنت الرابطة «ان الخطر العميق يهدد وجود الجامعة ومن هنا اهمية التضامن والوحدة بين الاساتذة والموظفين والطلاب في مواجهة مراهنات العاملين في الظلام ومن هنا دعوتنا ايضاً كي يتحمل كل مسؤول، داخل الجامعة وخارجها، ما يترتب عليه من واجبات تجاه قضيتنا الكبرى».

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور عصام خليفة (رويتر): «ان الاضراب كان شاملاً في كليات ومعاهد الجامعة وفروعها في بيروت والمناطق اللبنانية كافة». وتابع: «ان اضراب اليوم يبقى خطوة أولى في سياق تحرك اكثر شمولاً واشد وقعاً ستعمد الهيئة التعليمية الى تنفيذه في حال بقيت سياسة المسؤولين على حالها من التسويف حيال الجامعة».

واشار الى ان الحكومة رصدت في موازنة العام الحالي ١٢٤ بليون ليرة للجامعة اللبنانية بينما يطالب الاساتذة برفع هذا المبلغ الى ١٥٠ بليون ليرة.

سلق فذلكة الموازنة ينم عن توجه غير ديموقراطي

الأحرار يخشى عودة لبنان ساحة لتصفية الحسابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار عن خشيته من ان «يعود لبنان متنفساً للتجاذبات الاقليمية وأرضاً محروقة تستعمل ساحة لتصفية الحسابات او لتعزيز المواقع، حيث ان تأزيم الاوضاع في الجنوب ياخذ بعداً خاصاً في ظل الاجواء السائدة حالياً في المنطقة وخصوصاً في ظل تعثر المسيرة التفاوضية».

وقال بيان اصدره الحزب بعد اجتماع برئاسة رئيسه دوري شمعون «تضاف الى خشيتنا هذه خشيتنا من ان تطيح التشنجات وتناقض المصالح امكان استئناف مفاوضات السلام في المسارين اللبناني والسوري فيترجح بذلك احتمال اندلاع حرب تقضي على آخر امل بقيامة لبنان. أفلا يجب والحال هذه ان يرتفع اهل الحكم عندنا الى مستوى المسؤولية فيتحملونها لمواجهة الواقع كما هو، لا كما تزين لهم مخيلتهم الخصبة ان يصوروه لطمأنة الذات».

وسجل البيان ملاحظات على هامش جلسات مناقشة مشروع الموازنة بينها ان «تقصير المهلة المفترض توافرها لدراسة فذلكة الموازنة قد أدى الى «سلقها»، وهذا ان نم عن شيء فإنما ينم عن توجه غير ديموقراطي. وان التفاوت بين النفقات والواردات المتوقعة ينتظر ان ينتج منه عجز اكبر بكثير من العجز المعلن والمتوقع، وان يؤدي الى ادخال لبنان في دوامة الديون، وتامين خدمتها، اي في حلقة مفرغة يستحيل الخروج منها اذا استمر الاداء السياسي على ما هو عليه».

وطالب البيان بالكشف عن الجهة التي تقف وراء المنشور الذي وزع ضد المطران الياس عودة.

شمعون يشرح موقف المعارضة لجونز ومسؤولين أميركيين

■ بيروت - «الحياة» - لبّى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز دعوة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الى مأدبة عشاء مساء اول من امس شارك فيها ديبورا بودلاندر التي تعمل مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي وهي المسؤولة عن ملف الشرق الاوسط، كما شارك القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر والمستشار السياسي في السفارة دونالد تايتلبوم ومفوض العلاقات الخارجية والديبلوماسية في حزب «الاحرار» ميشال ابي عبدالله.

وجرى عرض مجمل الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية وانعكاساتها على الساحة اللبنانية وعلى عملية السلام في الشرق الاوسط. كما جرى البحث في موضوع السلام ومصير المفاوضات في ضوء اتفاق الخليل الاخير بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وتأثيره على مسار العملية السلمية، في ضوء المواقف وما سبق التوقيع على الاتفاق.

وطرحت بودلاندر سلسلة من الاسئلة على شمعون اتخذ معظمها الطابع المحلي للاطلاع على موقفه وموقف المعارضة من مجمل المواضيع المحلية.

والتقى السفير جونز امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وبحث معه في نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان وكيفية صرف المساعدة الاميركية.

الخازن في بكركي: اتصالاتي بدمشق لم تكن بتكليف من البطريرك

■ بيروت - «الحياة» - قال وديع الخازن بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير أمس: «وضعت غبطة البطريرك في اجواء ما قمت به واستمعت الى وجهة نظره. وهنا لا بد لي من ان اوضح بان ما أقوم به من اتصالات مع دمشق ينبع من قناعتي الشخصية ومن دون تكليف من صاحب الغبطة، لان بكركي خلال تاريخها الحديث لم تلجأ الى علماني في مواضيع تتصل بشؤونها، وبضرورة السعي الى حلحلة الوضع للدخول في مناخ ايجابي يوفر بداية استقرار في العلاقات بين المسيحيين وسورية من موقع حرصنا على استتباب الاستقرار السياسي في ظل الاوضاع الاقليمية المتقلبة». وقال رداً على سؤال: «المساعي مستمرة. وانا في انتظار عودة (نائب الرئيس السوري) السيد عبد الحليم خدام من جولته الخليجية حتى نعاود المحادثات التي بدأناها». واستقبل صفير ايضاً الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر.

لوح باستخدام "حقه الدستوري" ضد الزواج المدني

قباني: لبنان أحوج ما يكون إلى المساواة بين أبنائه

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المسؤولين الى عدم طرح موضوع الزواج المدني نهائياً، وأكد «اننا سنستخدم حقنا الدستوري في الاعتراض عند طرح الامر جدياً». فيما اعتبر أن «تعديل الدستور يرد في اي وقت»، مشدداً على ان لبنان «احوج ما يكون إلى المساواة بين ابنائه».

وقال في حديث اذاعي امس إن الدستور «كفل لكل طائفة ان تطبق احكامها الشخصية عند المسلمين وغير المسلمين، والزواج المدني ليس مجرد عقد زواج بل انه نظام كامل للاسرة وشؤونها والميراث والطلاق. وكذلك للمسلمين انظمتهم في مجال الاسرة. والزواج المدني في ظل هذا النظام المتكامل سوف ينشئ حالات جديدة في مجتمعنا ونوعية اخرى من الاسر، وأترك للمراجع المسيحية ان تقول كلمتها، وسوف يتبع هذا الزواج بعض المسلمين الخروج عن شريعتهم وأحكامها ويطبقون على انفسهم احكام النظام الثالث الذي ينشئه الزواج المدني الذي ليس خاضعاً لاحكام الشريعة عند المسلمين او للاحكام التي يطبقها المسيحيون».

وعن طرح موضوع التعديلات الدستورية قال المفتي قباني: «تعديل الدستور يرد في اي وقت عندما تكون هناك قناعات حول موضوع او اكثر في البلاد فتتجه البلاد الى التعديل بالوسائل الدستورية، ولكن هل هذا مطلوب ان يكون او لا يكون؟ هذا شأن الخبراء في هذا المجال».

وقال رداً على سؤال ان «اتفاق الطائف الذي تضمن تكريس عروبة لبنان في الدستور بوضوح ووحدة لبنان وابنائه والعدالة والمساواة وضع أسساً لا يمكن ان يمسها أي تعديل، المساواة مطلوبة في كل بلد وكل وطن ولبنان احوج ما يكون الى هذه المساواة، خصوصاً أنه يشكل نموذجاً للطوائف المتعددة التي تعيش متحدة في شعب واحد ووطن واحد والمساواة لا تعني مساس اي لبناني باي لبناني آخر، كل تجاوز وكل محاولة لتخطي المساواة تسيء الى كل لبناني».

وعن الدعوة الى عدم تدخل رجال الدين في السياسة قال «ينبغي ان يكون الرئيس الروحي حكيماً ينطق بالكلمة الطيبة لكن القوية والحازمة في الوقت نفسه، ويحفظ فيها شعور الآخرين ويتحدث بموضوعية من دون ان يشعر احد من الساسة او رجال الدين بان احدهما تجاوز الآخر».

جابر يعلن انطلاق شهر التسوق

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر عن انطلاق مهرجان التسوق في لبنان بدءاً من اليوم ويستمر طول شهر شباط (فبراير).

وعقد جابر عشية بدء المهرجان لقاء مع الجمعيات واللجان التجارية في المناطق كافة اكد فيه ان المؤشرات لنجاح هذا المشروع ايجابية جداً، واكد «مسؤولية التجار في إنجاح المناسبة»، داعياً موظفي الطيران والامن العام والجمارك وسائقي سيارات الاجرة والفنادق والمطاعم الى «ان يؤمنوا المصداقية في التعاطي مع الزبائن». واضاف «ان هدفنا هو ان يعود كل زائر يأتي الى لبنان خلال هذا الشهر، اليه مجدداً».

وطالب التجار بالتزام «الرقابة الذاتية في الاسعار». واوضح جابر «ان تدخل مصلحة حماية المستهلك لن يكون قمعياً لكنها ستتدخل وتكون موجودة على الارض من خلال الدوريات وحتى العاشرة من مساء كل يوم». وقال «لبنان رائد في هكذا نشاطات وسنتعلم من اخطائنا ونركز في المستقبل على نجاحاتنا».

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة
أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات
محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة
«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

في دعوى محاولة اغتيال المر: بقرادوني وضو يتراجعان عن افادتيهما . . . واسئلة جعجع تربك الملازم عباس

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ في الجلسة السابعة من محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في العام ١٩٩١ كان البارز فيها امس تراجع نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني عن إفادته امام المحقق العدلي «لانه أخذ فيها على حين غرّة» وتمنّى على المجلس العدلي ان يأخذ بالكلام «الذي يصرّح به امامه فقط». ونفى الشاهد الثاني رشيد ضو ما ورد في افادته امام المحقق العدلي. في حين حصل تناقض في كلام الملازم المتقاعد انطون عباس الذي اجرى تحقيقاً مع اثنين من «القوات» فارتبك بعد اسئلة وجهها اليه جعجع.

قدّم النقيب كرم وكيل الدكتور جعجع لائحة بأسماء شهود الدفاع كذلك المحامي عبده بوطايع لائحة بشهود الدفاع عن موكله. ثم نادى القاضي خيرالله على الشاهد المحامي كريم بقرادوني نائب رئيس حزب الكتائب فحلف اليمين القانونية ونفى ان تكون لديه معلومات عن حادث تفجير السيارتين في انطلياس. وسأله القاضي خيرالله معلوماته عن العلاقة بين الدكتور جعجع و«القوات» وبين السيد ميشال المر قبل الحادث؟ اجاب «كانت طبيعية، لا بل كان هناك صداقة». واوضح انه «في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ حين قامت انتفاضة بقيادة الدكتور جعجع على الوزير حبيقة جرى الاطباق على مقر الاخير في الكرنتينا وبسبب وجود الياس ابن الوزير المر في الكرنتينا مع حبيقة قرر سمير جعجع ان يخرج ايلي حبيقة وتم الاتفاق في هذا الشأن».

وهل حصل شيء ملفت بعد ذلك بين الدكتور جعجع والسيد المر؟ اجاب «التقيت الدكتور جعجع في اليوم التالي للانتفاضة وقال لي هناك اسباب عدة جعلتني اقرر اخراج حبيقة من الكرنتينا لكن السبب الاهم كان وجود الياس المر معه. واضاف جعجع القول: عندي معلومات ان المر ينوي مغادرة المنطقة الشرقية». وقال بقرادوني ان الدكتور جعجع طلب منه ان يتصل بالوزير المر «من اجل طمانته وان اعرض عليه حماية الدكتور جعجع. وقد اتصلت بالوزير المر ونقلت له الرسالة فكان جواب المر بالحرف: انا مشكلتي مش (ليست) مع سمير جعجع وجماعته». واكد بقرادوني: «ثمة واقعة جرت في ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦ اذ اتصل بي الدكتور جعجع ظهراً وطلب مني ان اتوجه الى اليرزة لتامين ترتيب خروج حبيقة من الكرنتينا واشترط امرين: الاول ان يوقع حبيقة استقالته من رئاسة الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، وثانياً ان يسلّم اموال الصندوق الوطني التابع للقوات، وهناك التقيت الوزير المر وكان يعيش حرقة الأب على ولده الوحيد، وعندما طرحت الشرطين تعهد بان يكفل تنفيذهما وفي اثر ذلك تمت عملية اخراج ايلي حبيقة. وبعدما اخرج الاخير التقيت به مساء في اليرزة واول ما طلبه مني هو اخراج زوجته وابنهما من منزله في ادما، ونظراً للظروف اضطرت ان اذهب شخصياً واحضرهما. وفي الوقت نفسه كان الوزير المر يبلغ حبيقة عن الشرطين وفي الواقع لم يتم تنفيذهما ووفق معلوماتي لم يتم وضع يد شاملاً على كل ممتلكات الوزير المر المنقولة وغير المنقولة بل استعمل جزء من الشاليهات التابعة له لايواء ضباط القوات وفي ظني ان الدكتور جعجع كان يستعملها مقابل الكفالة التي لم ينفذها الوزير المر، ولا علم لي بانه حصلت اعتداءات على املاكه ولو كانت هناك ضغينة لكان في امكان القوات ان تضع يدها على كل شيء». وقال «ان مراسلات كانت تحصل بين الدكتور جعجع والوزير المر ولم تحصل قطيعة».

وسأل خيرالله: في الوقت الذي كنت فيه مسؤولاً في «القوات» لمن كانت الامرة اجاب: «لقائد القوات». وفي تلك الفترة هل كان بوسع اي من رؤساء الاجهزة بان يتصرف بامر مهم كاغتيال احدى الشخصيات إلا بامرة القيادة. اجاب: «نظرياً لا اما واقعياً فاريد ان آخذ بالاعتبار الاختراقات الامنية الاسرائيلية داخل القوات». وعندما سأله خيرالله انه ورد في إفادتك انه اذا كان الدكتور جعجع هو الذي امر بارتكاب هذه الجريمة فاعتقد ان الدافع شخصي وثاري ليس سياسياً ماذا تقول؟ اجاب: «عندي ملاحظة في الشكل، عندما نستدعى امام قاضي التحقيق، المشكلة اننا نُستدعى قبل يوم واحد ولا نعرف ما هو الموضوع وكثيراً ما نفاجأ، وانا فوجئت باسئلة تعود الى عشر سنوات مضت والذاكرة الانسانية ليست الكومبيوتر في حين اننا امام مجلسكم نبلّغ قبل وقت ونعرف الموضوع فنهيىء انفسنا ونراجع اوراقنا وذاكرتنا وبالتالي ارجو ان تاخذوا بكلامي امامكم لانني راجعت اوراقي في حين انني امام قاضي التحقيق أخذت على حين غرة وفي الاساس انا اعتقد ان سمير جعجع لا يمكن ان يكون فكّر لحظة ان اغتيال المر سيؤدي الى وقف حلّ الميليشيات او وقف الملاحقات ضد عناصر القوات».

وسأل الدكتور جعجع الشاهد بقرادوني انه «لو نجحت محاولة اغتيال الوزير المر من كانت برأيه يخلف المر في وزارة الدفاع؟ اجاب: «سامي الخطيب او محسن دلول او ايلي حبيقة وان ذلك كان سيرتد سلباً على القوات». وماذا لو عرف السوريون وشكّوا ان لـ «القوات اللبنانية» دوراً في العملية، ما كان موقفهم؟ اجاب: «كانوا قطعوا اي اتصال». وعلى الصعيد الميداني؟ اجاب: «الله اعلم». وهنا خُتمت افادة بقرادوني الذي طلب من خيرالله السماح له بالبقاء داخل القاعة.

وختم خيرالله استجواب الشاهد ورفع الجلسة للاستراحة نصف ساعة وكانت الساعة تشير الى السادسة مساء.

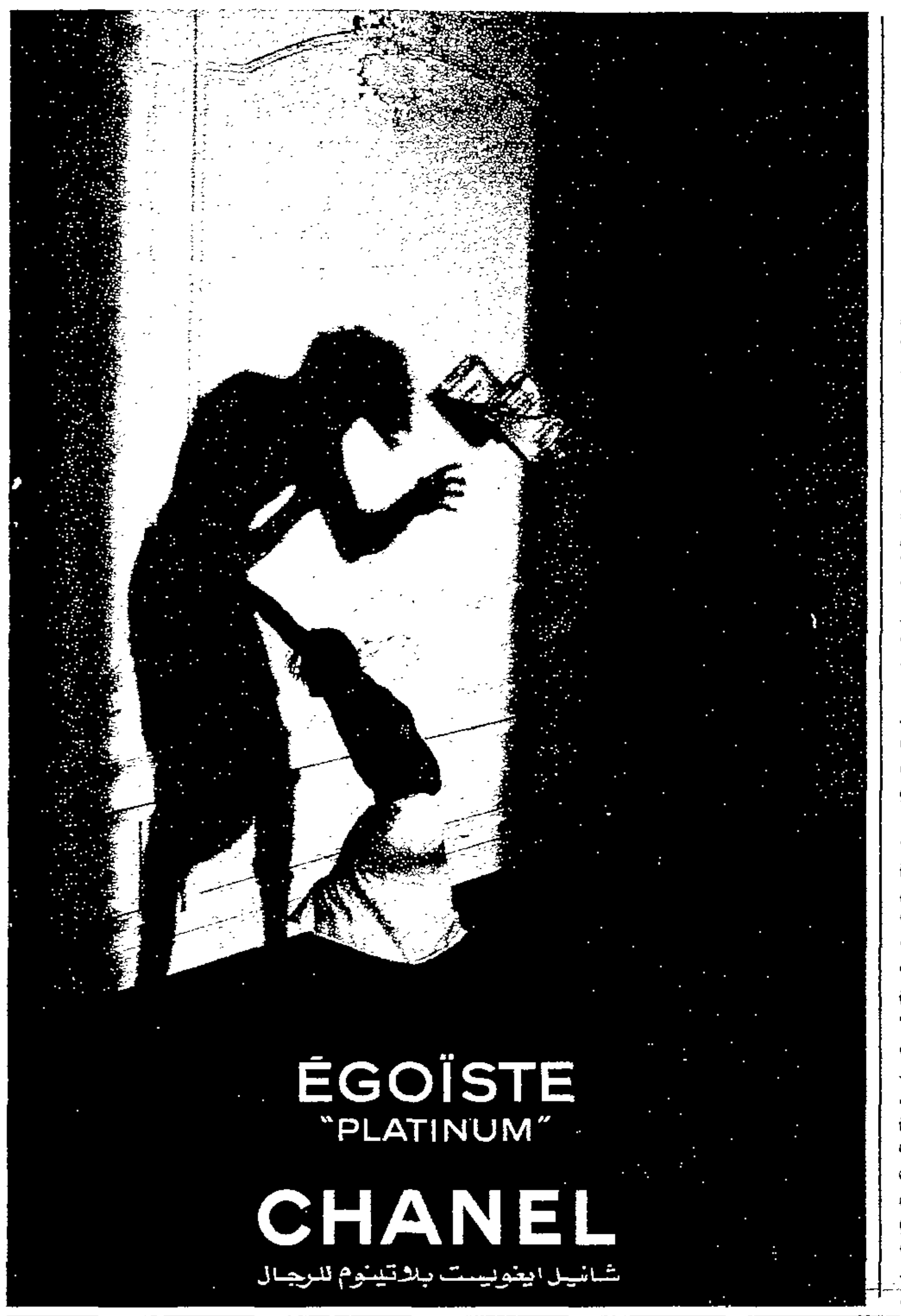

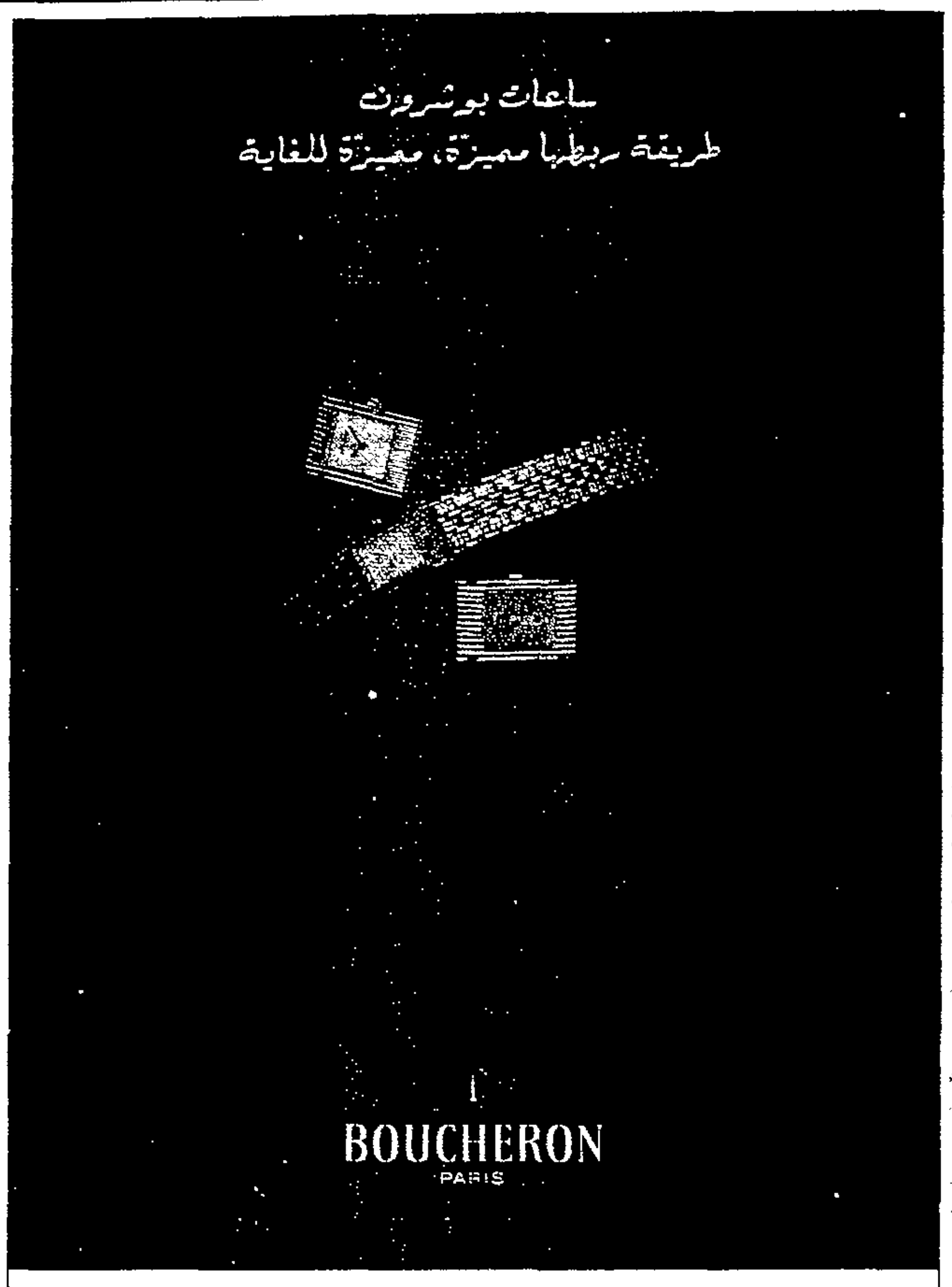

• جدة : بقشان للعطور، ت : ٦٤٢٣٣٤٣ – الرياض : بقشان للعطور، ت : ٤٦٢٠٢٤٧ – الخبر : بقشان للعطور، ت : ٨٦٤٨٦٦٢
• البحرين : مجوهرات آسيا، ت : ٥٣٥٣٤٤ • الدوحة : علي بن علي للساعات والمجوهرات، ت : ٤٤١٦٢٦ • دبي : مجوهرات المنارة، ت : ٢٢٤٠٠٠ – ٦٦٥٧٨٤ (مركز حمر عين) • أبوظبي : مجوهرات المنارة، ت : ٣٣٥١٣١ • لبنان : رومانس ش.م.م.، ت : ٤٢٥٤٥٠

MZAAR 2000. A VILLAGE WITHIN A VILLAGE.

JOIN THE HAPPY FEW.

Right in the heart of Ouyoune el Simane-Kfardebiane, stands a whole new village within a village: Mzaar 2000.
Designed as Europe's prestigious ski resorts, Mzaar 2000 offers you a direct access to the slopes of Faraya-Mzaar. Unique in scope and concept, offering comfort and quality, Mzaar 2000 is a sport lover's dream in all seasons.
Made up of luxury apartments grouped in chalets, Mzaar 2000 also holds a high standing hotel, furnished apartments (flat hotel), a shopping arcade, a supermarket, restaurants, movie theaters, four-level underground parking, a 'thalassothérapie' center, a year-round swimming pool, and an exciting world of sports and leisure activities.
Day and night, summer and winter, Mzaar 2000 is an autonomous village that offers a unique way of life.
Today, you too can enjoy this multitude of privileges, when you buy a set of shares in Club Mzaar 2000, or purchase an apartment at the bottom of the slopes.

LAUNCHING OF FIRST 200 SET OF SHARES.

Mzaar 2000
TOP OF THE PEAKS.
Al Mabani - Murr Tower 2nd floor - Dbayeh highway
Tel/Fax: (01) 521061/2/3 - (03) 733592

خامنئي يرفض "الترهيب" ويستبعد ضربة اميركية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ استبعد مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي ان توجه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لبلاده، لكنه حذر من ان مثل هذه الضربة سيكون «كارثة للفاعلين» وسيزيد «عداء الشعب الايراني وقيادته لأميركا واسرائيل. وشدد على ان ايران «لا تخشى الترهيب والتهديد» وان قيادتها «لن تغير أياً من مواقفها التي لا تزال متمسكة بها منذ انتصار الثورة الاسلامية».

وقال ان بلاده «مضطرة» للتسلح للدفاع عن «أراضيها وشعبها وثورتها ونظامها». وأبدى استخفافاً بادارة الرئيس بيل كلينتون، وشكك في ان تكون سياساتها تقوم على «حد أدنى من الحكمة والعقلانية». واعتبر ان اي عمل «طائش» تقوم به واشنطن سيكون «ضرراً لاميركا ولمصلحة الثورة».

وكان خامنئي يتحدث في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران، وأداها مئات الآلاف ممن غصت بهم الشوارع والساحات المحيطة. وتزامن كلام خامنئي مع بدء الاحتفالات بالذكرى الثامنة عشرة لقيام الثورة، ورفع الحاضرون شعارات «الموت لأميركا» و«الموت لاسرائيل».

واعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية ان الثورة في ايران «اثرت في كل العالم» وان الدولة الايرانية باتت اقوى مما كانت في أي مرحلة. وزاد أن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة «من دون معنى»، وعزا ذلك الى «التناقض الجذري» في هوية نظامي البلدين وأهدافهما وسياساتهما. وتابع ان «كل ما يشير الى الظلم والتسلط والهيمنة والتدخل في شؤون الآخرين يجتمع في السياسة الاميركية». وحمل على ادارة الرئيس بيل كلينتون التي «لا هم لها سوى العمل للتضييق على ايران وفرض حصار سياسي عليها». وزاد ان هذا الخيار «فشل».

ونفى أن تكون في بلاده أزمة اقتصادية او ضيق اجتماعي، لافتاً الى أن الوضع الاقتصادي في حال تطور وازدهار «من دون ان يعني ذلك عدم وجود مشكلات، كحال كل دول العالم». وشدد على أن «سر» صمود النظام الايراني امام الضغوط الاميركية يكمن في وجود «وحدة وطنية ودعم الشعب للقيادة». ورأى في ذلك عاملاً رئيسياً يساعد في مواجهة أي تهديد عسكري. وأضاف: «هناك اشاعات تروج منذ مدة عن احتمال أن توجه أميركا ضربة عسكرية ضد الجمهورية الاسلامية. أنا لا أصدقها، لكن كل شيء ممكن، ونحن صامدون ومستعدون. اذا خيّل لأحد انه قادر على ترهيب هذا الشعب بالتهديد والوعيد فهو مخطئ».

وكانت ايران أكدت الأسبوع الماضي ان ثالث غواصة روسية انضمت الى اسطولها البحري، ولم تخف واشنطن قلقها من تنامي القدرات العسكرية الايرانية التي اعتبرتها عنصر تهديد لأمن الخليج واستقرار المنطقة. واعتبر خامنئي ان من «الظلم» اعتبار اقتناء ايران «عدداً من السفن الحربية من اجل ان تدافع عن أراضيها، تهديداً للدول المجاورة». وقال ان «النظام الاميركي والصهاينة هم الأعداء الرئيسيون والدائمون» لإيران.

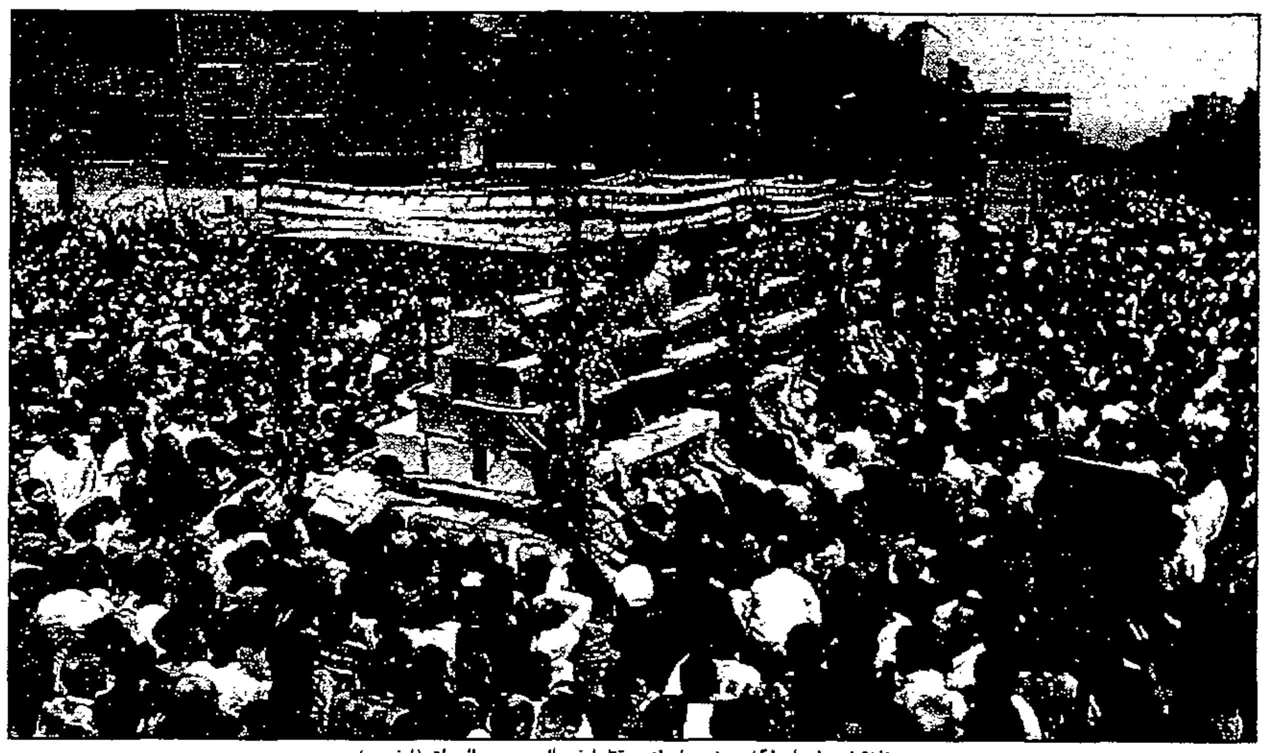

جنازة في طهران لألف جندي ايراني قتلوا في الحرب مع العراق (ا ف ب)

الخارجية الألمانية مهتمة بكشف مصير ايراني اختفى للمرة الثانية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتين اردمان امس أن الوزارة تبذل جهوداً لمعرفة مصير الكاتب الإيراني المعارض فرج ساركوهي بعدما اختفى مجدداً اثر ظهوره في طهران قبل أيام.

وشكك اردمان في أن يكون ساركوهي جاء إلى المانيا، كما ادعت السلطات الإيرانية خلال فترة اختفائه في الشهرين الماضيين. وقال: «نشعر باننا مطالبون بملاحقة الموضوع كما فعلنا في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) الماضيين عندما ادعت القيادة الإيرانية أنه موجود في المانيا، وهو نفى ذلك في رسالة نشرت في الصحف» الألمانية.

وكشف أن السفير الألماني في طهران هورست بيشمان طلب لقاء مسؤولين في وزارة الخارجية الإيرانية أول من أمس، لكن اللقاء لم يتم لأن الجانب الإيراني لم يرد على الطلب. وتوقع اردمان ان يتم اللقاء في غضون أيام قليلة وأن يطلب السفير من الوزارة «توضيح» مصير ساركوهي. وأضاف ان السلطات الألمانية تدقق في صورة لجواز سفر الكاتب للتحقق من ختم الدخول إلى المانيا، كما ادعت السلطات الإيرانية. ولم يستبعد أن يكون الختم مزوراً أو أن يكون شخص آخر استخدم جواز سفر الكاتب.

أنقرة: وكر للارهاب مخيم الأكراد الأتراك في شمال العراق

■ أنقرة - رويتر - أعلن وزير الدفاع التركي تورهان تايان أمس أن مخيم اتروش في شمال العراق الذي يقطنه لاجئون أكراد من تركيا سيغلق لانه يؤوي عناصر من حزب العمال الكردستاني المحظور (بزعامة عبدالله أوجلان). ونقلت وكالة «الأناضول» للأنباء عن تايان قوله إن «مخيم اتروش سيغلق بالتأكيد. إنه وكر للارهاب الآن».

وهدد بطرد حزب العمال «الارهابي» من المخيم، وقال: «لدينا اتفاق مع الأمم المتحدة وهي ستفعل الضروري» لاغلاق المخيم. لكن أحد مسؤولي المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في انقرة أوضح ان المفوضية كانت وافقت على مساعدة أي من الأكراد الأتراك اللاجئين على العودة إلى تركيا إذا رغب في ذلك. وأضاف: «هذا هو الاتفاق. وليس هناك أي اتفاق جديد». وكانت المفوضية سحبت موظفيها من المخيم بعدما اتهمت مقاتلي حزب العمال بعرقلة عملياتها هناك. ولجأ حوالي ١٤ ألف كردي تركي إلى شمال العراق في ١٩٩٤ هرباً من القتال في جنوب شرقي تركيا.

مجلس الدفاع الكويتي يقر صفقة صواريخ بريطانية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان مجلس الدفاع الأعلى في الكويت اختار صواريخ بريطانية الصنع لتسليح زوارق البحرية الكويتية، مفضلاً اياها على صواريخ فرنسية الصنع في الصفقة التي أثارت جدلاً بين الحكومة والبرلمان طوال العامين الماضيين.

وابلغ الوزير مجلس الامة (البرلمان) الكويتي في اجابة عن سؤال لأحد النواب انه اقتنع بافضلية الصواريخ البريطانية من نوع «سي. سكوا» على الفرنسية من نوع «م. ف - ١٥» لاسباب فنية ولوجستية. وشدد على ان اجراءات وزارة الدفاع في عقد هذه الصفقة كانت سليمة ومتفقة مع الضوابط والنظم المتبعة في الجيش.

تساؤلات وشبهات

وكان نواب اثاروا عام ١٩٩٥ تساؤلات عن ظروف اختيار الوزارة للصاروخ البريطاني واشاروا الى ان لجنة من ضباط البحرية فضلت الصاروخ الفرنسي لاسباب فنية ومالية، وان لجنة اخرى شكلت في وزارة الدفاع غيّرت هذا الاختيار في ظروف دارت حولها شبهات بوجود مخالفات مالية. لكن الشيخ سالم اعتبر في رسالة الى البرلمان وزعت امس ان العوامل الفنية تجعل الصاروخ البريطاني مناسباً اكثر.

ومن هذه العوامل ان التجارب التي اجريت على صاروخ «سي. سكوا» بما في ذلك الرماية الحية على هدف اكدت اعتماد هذه المنظومة في حين لم يغط كل الامور الفنية والعملياتية للصاروخ «م. م - ١٥». كذلك فان حاويات الصواريخ البريطانية مصممة ومصنعة ومعتمدة من قبل البحرية البريطانية، في حين ان حاويات الصواريخ الفرنسية لا تزال في طور التصميم وغير معتمدة من قبل البحرية الفرنسية.

٢٠ صاروخاً هدية

واوضح الشيخ سالم ان صواريخ «سي. سكوا» مستخدمة على طائرات هليكوبتر في سفن البحرية البريطانية وأربع دول اخرى، اما الصاروخ «م. م - ١٥» فلا تستخدمه فرنسا الآن. وأشار الى «نقاط ضعف في الصاروخ الفرنسي لا يمكن القبول بها».

وزاد ان الجانب البريطاني سيسلم الكويت ٢٠ صاروخاً اضافياً هدية، فضلاً عن اقراره بديون متنازع عليها قدرها ٧ ملايين جنيه استرليني، بينما سيقدم الجانب الفرنسي ٨ صواريخ فقط.

وكان نواب نسبوا الى ضباط في البحرية ان الصواريخ «العشرين التي ستهديها بريطانيا للكويت هي في نهاية عمرها الافتراضي، وان الجانب الفرنسي عرض عمولة تصل الى ٤ في المئة لكل صفقة صواريخ «م. م - ١٥» تعقدها أي دولة في العالم. واعتبر الشيخ سالم ان عرض عمولة من هذا النوع «يُستدل منه ان هذا السلاح لم يحز بعد على القبول الكافي عالمياً».

واوضح انه بناء على هذا الاقتناع إطمأن مجلس الدفاع الى سلامة الاجراءات التي اتبعت في شأن اختيار منظومة الصواريخ البحرية، واقتنع بالتوصيات التي اتخذت في شأن اختيار الصاروخ «سي سكوا» وبدأت الوزارة تنفيذ اجراءات التعاقد.

ولم يوضح قيمة الصفقة او عدد الصواريخ لكن المصادر البرلمانية كانت اشارت الى ان العرض البريطاني يبلغ ٢٧ مليون دينار (٩٠ مليون دولار).

وكانت البحرية الكويتية التي فقدت معظم قطعها الحربية خلال الاحتلال العراقي باشرت خطة لاعادة التسلح، واشترت ٨ زوارق فرنسية قيمتها ٤٧٠ مليون دولار.

واشنطن: لم نتلق قراراً سعودياً بشراء طائرات

■ واشنطن - «الحياة» - اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لم تتبلغ «قراراً رسمياً» من الحكومة السعودية بشراء طائرات مقاتلة من طراز «اف - ١٦».

واوضح الناطق ان وزارة الدفاع الاميركية مطلعة على اهتمام سلاح الجو السعودي بتغيير المقاتلات القديمة الموجودة لديه من طراز «اف - ٥» واحلال طائرات حديثة مكانها، وان الوزارة تتفهم ذلك.

وأكد المسؤول ان الادارة الاميركية ستعمل مع المملكة العربية السعودية لسد حاجاتها العسكرية المشروعة.

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» تحدثت في اليومين الماضيين عن ان السعودية تستعد لطلب شراء حوالى ١٠٢ طائرة من طراز «اف - ١٦» واجهزة ومعدات اخرى في صفقة متكاملة تراوح قيمتها بين ٥ و١٥ بليون دولار. ويذكر ان شركة «لوكهيد - مارتن» تصنع هذه المقاتلة الحديثة.

شبهت معلومات عن صراع داخلي بأفلام هوليوود

بغداد: أحلام مريضة أكاذيب ادارة كلينتون

■ بغداد، واشنطن - رويتر، أ ف ب - حملت صحف بغداد بعنف امس على «الأكاذيب» الأميركية اثر تأكيد مسؤولين رفيعي المستوى في واشنطن وجود صراع على السلطة في العراق.

واعتبرت ان مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر والناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ووزير الدفاع وليم كوهين والناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز «تبادلوا الأدوار في نشر الروايات السخيفة» عن العراق.

ووصفت صحيفة «العراق» هؤلاء المسؤولين بأنهم «كاذبون يدركون انهم لا يقولون الحقيقة لكنهم يحاولون اثارة اكاذيب صارخة وتغليفها بصدقية كاذبة».

وتابعت انها تنصح الادارة الأميركية بوقف «اطلاق مثل هذه الروايات السخيفة والحيلولة دون ان تحول نفسها الى اضحوكة».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «أموراً كهذه ليست فيها أي ذرة من الحقيقة إلا في الاحلام المريضة للادارة الأميركية».

وكان ماكوري ومسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى تحدثا عن «صراع معقد على السلطة» في بغداد. وذكر المسؤول ان زوجة الرئيس العراقي ساجدة خيرالله طلفاح وضعت قيد الاقامة الجبرية، وأن عدي صدام حسين قد يفقد احدى ساقيه متأثراً باصاباته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بغداد.

وشبهت صحيفة «العراق» تصريحات المسؤولين الاميركيين بافلام الخيال العلمي التي تنتجها هوليوود. وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وصف هذه التصريحات بانها «مسرحية كوميدية سخيفة».

«أعراض حرب الخليج»

على صعيد آخر أعلن البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون قرر ان يمدد حتى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل مهمة لجنة من الخبراء المستقلين تعمل لكشف أسباب «اعراض حرب الخليج».

وكان كلينتون أعلن في ٧ كانون الثاني (يناير) الماضي لدى تلقيه تقرير اللجنة، انه طلب منها الاستمرار في عملها تسعة شهور اضافية «لتأمين اشراف مستقل» على تحقيق وزارة الدفاع (البنتاغون) في شأن احتمال اصابة جنود اميركيين خلال حرب الخليج باسلحة كيماوية او جرثومية عراقية.

وأوضح المرسوم الذي وقعه كلينتون ان على اللجنة ان تقدم تقريرها النهائي في ٣١ تشرين الأول.

وأطلقت عبارة «أعراض حرب الخليج» على سلسلة من الأمراض أصيب بها آلاف من مشاة البحرية الأميركية (المارينز) قاتلوا في الحرب، بدءاً من مرض السرطان الى الانهاك الشديد مروراً بفقدان الذاكرة والام في الرأس.

وشكل كلينتون اللجنة المؤلفة من ١٢ عضواً عام ١٩٩٥ ولم تتوصل الى كشف الأسباب الحقيقية لتلك الاعراض. لكنها انتقدت بشدة في تقريرها موقف البنتاغون.

انهاء مأساة الاقتصاد العراقي سيبقى في يد الغرب بعد رفع الحظر!

■ بغداد - أ ف ب - أدت حربان وحظر مستمر منذ ست سنوات الى اغراق العراق في وضع اقتصادي مأسوي يصعب حل مشاكله حتى بعد رفع القيود عنه.

واعتبر اقتصاديون عراقيون ومنظمات دولية انه سيكون على الرئيس صدام حسين الخضوع لمراقبة صندوق النقد الدولي وتحرير الاقتصاد العراقي إذا رغب في اعادة جدولة الديون الخارجية الهائلة لبلاده.

ويصعب جداً وضع مؤشرات دقيقة عن الاقتصاد العراقي في غياب شبه تام للاحصاءات الرسمية.

وقال الاستاذ همام الشماع، استاذ المالية العامة في بغداد، ومصادر غربية متطابقة ان الناتج في العراق تراجع بمقدار خمسة أضعاف منذ حرب الخليج وهبط من ستين بليون دولار في ١٩٨٩ الى حوالى ١٢ بليون دولار.

وأدى التضخم المتصاعد الى افقار الطبقة المتوسطة التي كانت تشكل ثلث سكان العراق. إذ كان سعر الدينار ثلاثة دولارات قبل الحرب، بينما يتم صرف الدولار اليوم بـ ١٢٠٠ دينار. والعام الماضي بلغ سعر الدولار ثلاثة آلاف دينار.

وأدى توقف تصدير النفط لست سنوات الى حرمان العراق من عائدات تبلغ ١٥٠ بليون دولار، بحسب بغداد، بعدما كانت صادرات النفط تمثل ٩٨ في المئة من صادرات العراق. ولا يستطيع الآن تصدير كميات تتجاوز قيمتها بليوني دولار لستة اشهر، يخصص قسم منها لشراء مواد غذائية وأدوية.

ولم يعد القطاع الصناعي الذي بدأ العراق بتطويره قبل حرب الخليج، يعمل باكثر من عشرة في المئة من طاقته وفقاً للشماع. والمصانع دمرت بينما تعاني السوق من نقص كبير في قطع الغيار والمواد الأساسية بسبب الحظر الدولي.

اما الزراعة المحرومة من الأسمدة والمبيدات فتشهد تراجعاً ايضاً. وأكدت منظمة الأغذية الزراعية التابعة للأمم المتحدة ان الانتاج في هذا القطاع تراجع بنسبة ٣٠ في المئة العام الماضي مقارنة مع ١٩٩٥، وانخفض انتاج الحبوب من ٣ ملايين و٢٠٠ ألف طن عام ١٩٩٠ الى مليون و٨٠٠ ألف طن.

وسيستطيع العراق، بعد رفع الحظر، ان يجني مجدداً عائدات نفطية كبيرة وهو يعتزم زيادة قدرته على الانتاج. لكنه سيستمر في مواجهة عبء كبير هو الديون الخارجية التي تقدر بسبعين بليون دولار. وهذا المبلغ أكبر بستة اضعاف من الناتج المحلي.

وذكر موظف رفيع المستوى في منظمة دولية انه لن تكون أمام صدام خيارات عديدة وسيكون عليه الخضوع لصندوق النقد الدولي، كوسيلة وحيدة لاعادة جدولة الديون والحصول على قروض.

وأضاف: «تجب اعادة بناء كل شيء، من وضع نظام تجاري وآخر مالي واقامة نظام لصرف الدينار، ورفع الرقابة عن الاسعار، ووقف دعم بعض القطاعات».

بعبارة أخرى، سيكون على صدام ان يقبل بالتفاوض على برنامج اقتصادي مع منظمة تتمتع فيها الدول الغربية الكبرى، عدوته السابقة، بنفوذ واسع.

وسيكون على الحكومة العراقية ان توافق على تخفيف سيطرتها على الاقتصاد واعطاء مكانة للقطاع الخاص لم يتمتع بها قبل الحرب. ويحاول القطاع الخاص الآن انتزاع هذه المكانة مستفيداً من الحظر، عبر القيام بالجزء الأكبر من عمليات التهريب التي تتيح للعراق الحصول على منتجات حرم منها بسبب الحظر، عن طريق الأردن وتركيا وايران ودبي.

جمعية خريجي مدرسة الفنون الإنجيلية الوطنية للبنات والبنين في صيدا

دعوة للإنتساب

تعلن الهيئة التاسيسية لجمعية خريجي مدرسة الفنون الإنجيلية الوطنية للبنات والبنين في صيدا المرخصة بموجب العلم والخبر رقم ١٥٨/أ.د. تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٢ عن فتح باب الإنتساب للجمعية ابتداء من يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٧/٢/١٧، لغاية نهاية شهر آذار ١٩٩٧.

تقدم الطلبات في المدرسة الى الآنسة باسمة عبود، يومي الإثنين والثلثاء من كل اسبوع من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الواحدة ظهراً.

رئيسة الجمعية
مهى أبو غزة حريري

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of
• Jeddah: 9662 - 660 4500 • Riyadh: 9661 - 461 6008
• Riyadh: 9661 - 461 6008 • Dhahran: 9663 - 899 7877
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

نوه بدعم مجلس التعاون موقف سورية

خدام ينتقد اتفاق الخليل ويقلل من احتمالات الحرب مع اسرائيل

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ صرح نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام بأن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اكد له وقوف قطر الى جانب سورية ومساندتها في موقفها وما تطرحه من وجوب استئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت، ووجوب التزام ما اتفق عليه خلال المفاوضات. وأوضح انه سلم رسالة من الأسد الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالمسيرة السلمية وموقف سورية.

وأكد خدام الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم ليل الخميس – الجمعة في فندق شيراتون الدوحة انه لمس لدى دول مجلس التعاون «تفهما للموقف السوري وتأييداً له» وما تتخذه سورية من مواقف في عملية السلام. وانتقد اتفاق الخليل واستبعد نشوب حرب بين سورية واسرائيل ورأى «ان تعثر العملية السلمية لن يؤدي بالضرورة الى توترات عسكرية». واضاف: «اذا تعرضت اي دولة عربية واذا تعرضنا للعدوان من ولجبنا ان نرده وندافع عن أرضنا وحقوقنا وكرامتنا».

«تقسيم الخليل»

وقال لـ «الحياة» رداً على سؤال عن موقف سورية من اتفاق الخليل: «لا اعتقد ان ما تم التوصل اليه يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني. ان اتفاق الخليل مبني عل اتفاق أوسلو لكنه غير اتفاق أوسلو، والخليل مدينة واحدة جرى تقسيمها وأصبح الحرم الابراهيمي وهو مقام ديني مقدس عند المسلمين تحت السيطرة الاسرائيلية، وأعطيت اسرائيل حق تحديد حجم الانتشار في المناطق التي ستجري فيها اعادة الانتشار ومع ذلك فان هذا شأن منظمة التحرير الفلسطينية وشأن اشقائنا الفلسطينيين». وزاد: «ان القضية الفلسطينية ستبقى قضيتنا وسنقدم لها وللشعب الفلسطيني كل ما نستطيع من مساندة».

وشرح أهداف جولته الخليجية التي رافقه خلالها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، وقال انها تهدف الى «اطلاع الاشقاء على التطورات في ساحة العملية السلمية بيننا وبين اسرائيل وما تقوم به الحكومة الاسرائيلية لتجميد العملية من خلال المواقف المعلنة التي تركز على فكرة عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة للتنصل من الالتزامات ومن مرجعية عملية السلام». وتابع ان سورية «متمسكة بالمسيرة السلمية وفق الاسس التي قامت عليها وعلى اساس استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، لأن الاستئناف لا يعني العودة الى نقطة الصفر».

ولفت الى أهمية «ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية النقاط والمبادئ كافة التي اتفق عليها خلال المفاوضات مع حكومة اسحق رابين».

ورداً على سؤال آخر لـ «الحياة» قال خدام: «نريد ان يكون لأوروبا دور في العملية السلمية لأن الوضع في المنطقة ينعكس سلباً وايجاباً على الأمن والسلم في العالم».

ورأى ان «أوروبا شريك اقتصادي وسياسي ونتوقع ان يقوم الاوروبيون بنشاط فاعل يساعد في تعزيز العملية السلمية وتنشيطها».

وأعرب عن أمله بان يتمكن الرئيس بيل كلينتون من «اقناع الحكومة الاسرائيلية بالتزام ما تم التوصل اليه عبر الولايات المتحدة وتحت رعايتها، واستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها». وقال: «نتوقع جهوداً اميركية جديدة لاستئناف المسيرة السلمية».

وسئل هل هناك وساطة مصرية بين سورية واسرائيل، فأجاب: «ان مصر طرف الى جانب سورية»، ووصف الأحداث في السودان بأنها «مؤلمة»، مؤكداً ان سورية «ضد اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي».

وقال مصدر حكومي في الدوحة ان أمير قطر اعرب خلال استقباله خدام عن «تفهم دولة قطر الموقف السوري من استئناف مفاوضات السلام، وأكد مساندة سورية في حصولها على حقوقها المشروعة، في اطار الأرض مقابل السلام وبما يحقق السلام والأمن لكل الاطراف».

... ووايزمان ينفي التحضير لحرب

■ عمان، واشنطن، نيويورك – رويتر، أ ب، قنا – شددت الادارة الأميركية على أن جدول أعمال المفاوضات السورية – الاسرائيلية سيحدده الجانبان السوري والاسرائيلي وليس واشنطن، فيما نفى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ان تكون اسرائيل تعد لشن حرب على سورية وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في وقت متقدم أول من أمس: «يعود لاسرائيل وسورية أساساً تحديد المسائل الأساسية» التي ستناقش عند استئناف المحادثات بينهما. وأضاف: «اذا رغب الجانبان في استئناف المحادثات، عليهما تحديد أسسها».

وأوضح ان أي قرار يتعلق بجدول أعمال المفاوضات لا يمكن اتخاذه الا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وفي نيويورك، صرح المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس بعد لقائه زعماء يهوداً اميركيين بأن الحال الصحية للرئيس الأسد جيدة بعد العملية الجراحية التي أجريت له. وقال ان الولايات المتحدة تحاول التوصل الى صيغة من شأنها السماح لاسرائيل وسورية باستئناف محادثات السلام. وأضاف: «لم نتوصل الى أساس بعد».

الى ذلك، نفى الرئيس الاسرائيلي احتمال شن اسرائيل حرباً على سورية. وكان يعلق على تصريحات لسفير مصر في واشنطن اكد فيها أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي في حال شنت اسرائيل حرباً على سورية.

التقى شيراك ودوشاريت وحمل دمشق مسؤولية تسليح حزب الله

ليفي: فرنسا تسعى إلى تحريك المسار السوري ـ الإسرائيلي

□ باريس – «الحياة»:

■ صرح وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي أمس بعدما استقبله الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه، بأن فرنسا ترغب في المساهمة في «تضييق الهوة» بين الموقفين السوري والإسرائيلي، استعداداً لاستئناف المفاوضات السورية – الإسرائيلية، فيما أعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت انه سيتوجه إلى إسرائيل خلال الأسابيع القليلة المقبلة تلبية لدعوة تلقاها من ليفي.

واضاف ليفي ان «الفرنسيين يعتبرون ان هناك فرصة» للتقريب بين الموقفين، وأنه لم يطلب من شيراك «نقل رسالة إلى السوريين».

وذكر أن باريس مطلعة على الاستعدادات الجارية لاستئناف المفاوضات السورية – الإسرائيلية عبر الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس. وأضاف: «أبلغت أن سورية مهتمة بتصريحاتي في شأن ضرورة استئناف المحادثات والصيغة التي ستسمح بذلك. على أي حال هذا الأمر لم يجمد».

وتابع انه أكد خلال محادثاته مع شيراك «ضرورة استئناف المفاوضات مع سورية بعد تقويم موقف كل من البلدين».

وزاد ليفي انه شدد أمام شيراك على ضرورة الحفاظ على الهدوء في جنوب لبنان، وأن «مسؤولية مباشرة تقع على سورية في هذا الإطار، إذ أنها تواصل تزويد حزب الله بالسلاح عبر إيران، ما يتنافى مع تصريحات السوريين عن رغبتهم في السلام».

ونقلت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا عن شيراك قوله خلال اللقاء انه مرتاح إلى «العزم الذي تبديه الحكومة الإسرائيلية على دفع مسيرة السلام إلى أمام».

وتابعت أنه عبّر عن أمله بتكثيف الاتصالات الفرنسية – الإسرائيلية، مشيراً إلى أن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون سيزور إسرائيل في شباط (فبراير) الجاري قبل زيارة أخرى يقوم بها الوزير المفوض لشؤون المدنية والاندماج ايريك راوولت.

والتقى ليفي، الذي وصل إلى باريس اتيا من لاهاي، نظيره الفرنسي في مأدبة غداء اقامها دو شاريت الذي صرح بأنه سيتوجه إلى إسرائيل في غضون أسابيع قليلة.

وذكر أنه أكد لليفي ان البرلمان الفرنسي يقرّ قريباً اتفاق الشراكة المبرم بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، وأن الجانبين متفقان على «ضرورة اضفاء أقصى قدر من الحرارة» على العلاقات الفرنسية – الإسرائيلية.

وهذا اللقاء هو الأول الذي يعقد على مستوى حكومي بين الطرفين الفرنسي والإسرائيلي منذ توقيع اتفاق إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

أزمة الأرصدة اليهودية:

مصارف سويسرا قبلت بكشف الحسابات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أكد رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بيرغ امس ان المصارف السويسرية وافقت على فتح ملفاتها للمنظمات اليهودية لكشف حسابات اليهود الذين لا وريث لهم.

وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قال بيرغ ان هذا الاتفاق الذي قضى برفع السرية المصرفية يشكل «اختراقاً كبيراً».

وشارك بيرغ أول من أمس في زيوريخ في اجتماع لممثلين عن جمعية المصارف السويسرية ولجنة يرأسها الرئيس السابق لمصرف الاحتياط الأميركي بول فولكر.

وأضاف رئيس الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية اسرائيلية ان «المحاسبين الذين كلفناهم الأمر سيتمكنون الآن من التدقيق في البنوك عبر مراجعة «ارشيفها».

وأوضح ان عمليات التدقيق ستسمح بـ «الاطلاع على الحسابات وأصحابها ومعرفة الوثائق التي اتلفتها البنوك والحصول على معلومات عن الاملاك المسروقة التي احالها النازيون على البنوك السويسرية» خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان بيرغ يشير الى وثائق اتلفها مسؤول عن الأرشيف في اتحاد البنوك السويسرية. وأثارت القضية أزمة بين اسرائيل وسويسرا بعد جدل دام بضعة أسابيع.

مبارك في دافوس ويلتقي غداً عرفات ونتانياهو

□ القاهرة – من محمد علام:

■ توجه الرئيس حسني مبارك الى سويسرا أمس في بداية زيارة تستمر اربعة أيام، يشارك خلالها في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، حيث من المقرر أن يلقي كلمة أمام المؤتمر غداً يتناول فيها عملية السلام والآفاق المتاحة لتقدمها والجهود المبذولة لدفعها. وسيعرض على لجنة خاصة بالشرق الاوسط مساء اليوم العقبات التي تواجه قيام تعاون اقليمي في الشرق الاوسط والتجربة الاقتصادية لمصر.

وسيلتقي مبارك غداً بحضور وزير خارجيته السيد عمرو موسى، رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو قبل اجتماعهما مع الرئيس ياسر عرفات لدرس الخطوات المقبلة خصوصاً على المسار الفلسطيني.

وكان موسى تسلم عشية سفر مبارك رسالة من نظيره السوري السيد فاروق الشرع في إطار التنسيق المصري – السوري.

وقال مصدر مصري ان «السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط من دون استرجاع كل الاطراف العربية حقوقها انسحاباً كاملاً من الجولان وجنوب لبنان وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مقابل السلام الكامل».

وطالب اسرائيل بـ «وقف حملات التشكيك في مواقف سورية من السلام» مؤكداً ان «سورية ملتزمة السلام والمفاوضات ولن تتخلى عنها، من أجل استعادتها الجولان في إطار عملية مدريد وأسسها وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

فلسطينيون تحدوا الحصار الاسرائيلي ليصلوا في المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة – رويتر – افاد شهود ان مئات من الفلسطينيين قفزوا فوق اسوار وخاضوا في طمي حقول من أجل اداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى امس في تحد لحظر تفرضه اسرائيل على دخولهم القدس.

وأوضحوا ان صدامات محدودة وقعت عندما حاول جنود اسرائيليون منع عبور الفلسطينيين الذين احتشدوا عند نقاط التفتيش حول القدس. وتنشر اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف من رجال الشرطة في المدينة وقدرت الاذاعة الاسرائيلية عدد الفلسطينيين الذين ادوا امس صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بنحو ٢٠٠ الف شخص.

وروى شهود ان بعض الفلسطينيين اقتحم خطوط الجيش الاسرائيلي في حين قفز آخرون فوق الأسوار متفادين نقاط التفتيش العسكرية على الطرق، عن طريق السير عبر حقول. ولاحق الجنود الاسرائيليون الفلسطينيين، لكن العديد منهم تمكن من الدخول.

صدامات في الخليل

وفي مدينة الخليل في الضفة الغربية، قال شهود ان صدامات وقعت بين جنود اسرائيليين ومصلين عند بوابات الحرم الابراهيمي حيث حاول آلاف من الفلسطينيين الدخول لاداء صلاة الجمعة.

وذكروا ان عناصر من الشرطة الاسرائيلية ضربت فلسطينياً واعتقلته اثناء محاولته شق طريقه الى داخل المسجد المحاط بحراسة مشددة. واضطر العديد من الفلسطينيين الى الصلاة في ساحة المسجد.

يوم القدس في مسيرة لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ تنظم «جمعية القدس في بريطانيا» اليوم «مسيرة يوم القدس» التي يتوقع ان يشارك فيها نحو ٣ آلاف مسلم في المملكة المتحدة احتجاجاً على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في فلسطين وجنوب لبنان.

وستنطلق المسيرة ظهراً من منطقة «سبيكرز كورنور» في «هايد بارك» في لندن، وتتجه نحو ساحة «الطرف الأغر» (ترافلغار سكوير) حيث سيستمع المتظاهرون الى كلمات وشهادات لمحامين زاروا اسرائيل للاطلاع على أوضاع الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني اللذين خطفتهما اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال منظم المسيرة مسعود شادجاره في بيان تلقته «الحياة»: «فيما يحاول المجتمع الدولي فرض تسوية غير عادلة على الشعب الفلسطيني، نحاول ان نبرز القلق العام من أن السلام لن يحل من دون انصاف فلسطين».

يورومارشيه
الشركة العربية للتسويق
مفتوح ٢٤ ساعة
EUROMARCHE
تخفيضات ١٥٪
على مجموعة الأزياء العالمية والمستلزمات المنزلية
اسرعوا فالكميات محدودة
يورومارشيه متعة التسوق ٢٤ ساعة يومياً
الشركة العربية للتسويق - الرياض: تقاطع شارع العروبة مع شارع التخصصي تليفون: ٤٨٢٥٥١٩/ ٤٨٢٥٦٥٧/ ٤٨٢٥٤٥٣

أنان يلمح الى مبادرة لانهاء نزاع الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أعلن الأمين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان انه لا يستبعد طرح مبادرة جديدة لانهاء نزاع الصحراء الغربية في حال دعت الضرورة الى ذلك. وأوضح في مؤتمر صحافي في جنيف عقده اول من امس: «ندرس من جديد حضورنا في الميدان ونحاول ان نرى على المستوى الدولي اي مبادرة اخرى يمكن اتخاذها. كما اننا نفكر إن كان من المناسب توجيه طلب لبلدان اخرى للعمل بجانبنا للخروج من هذا المازق». إلا انه لم يعط اي تفاصيل عن مضمون المبادرة الجديدة وعن الأطراف التي قد يطلب اليها المساهمة فيها، وإن كان المرجح في رأي الأوساط المهتمة ان يدعو الأطراف المعنية بنزاع الصحراء، بخاصة الجزائر وموريتانيا بصفتهما عضوين مراقبين في المساعي الدولية، الى دعم خطة التسوية، إضافة الى البحث في مساندة دولية للجهود المبذولة.

وقال المسؤول الدولي ان المسلسل السياسي المتعلق بحل النزاع لم يحقق تقدماً كبيراً، في اشارة الى العراقيل التي تواجه عمل لجنة تحديد الهوية الذي علق منذ اشهر، بعد تزايد الخلافات بين المغرب وجبهة «بوليساريو» على معايير تحديد الهوية. إلا انه اضاف: «ان عمل الامم المتحدة بخصوص حفظ السلام توج بالنجاح منذ نشر قوات المينورسو وتوقفت المواجهات والمعارك بين الطرفين، ولم تحدث اي معركة منذ سنوات». وقال الأمين العام للأمم المتحدة ان عملية تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية متعثرة حالياً «لاننا نفتقر الى التعاون الذي نحتاج اليه ونحن بصدد معاودة النظر في طريقة عملنا على الصعيد السياسي».

وكان مجلس الأمن اقر العام الماضي خطة لتعليق أعمال لجنة تحديد الهوية، وخفض اعداد قوات «المينورسو» المرابطة في المنطقة. لكنه مدد ولاية البعثة الدولية الى نهاية آذار (مارس) المقبل، بعد ان تردد ان الأمم المتحدة بصدد نفض يدها من التعاطي وتطورات النزاع، ما لم يحدث تقدم ملموس في مواقف الطرفين. ومن المقرر ان يبحث الوسيط الدولي اريك جونسون ممثل الأمين العام في النزاع في خطة جديدة لتحريك المساعي الدولية، من خلال معاودة الاتصال مع المغرب وجبهة «بوليساريو»، وكذلك الجزائر وموريتانيا قبل اتخاذ موقف جديد من التطورات السلبية الراهنة. وكانت الاتصالات التي جرت بين المغرب و«بوليساريو» صيف العام الماضي آلت بدورها الى الفشل.

السياسة «الجزائرية» لفرنسا في مأزق

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يؤكد المسؤولون الفرنسيون باستمرار انهم يعتبرون «الجزائر دولة مستقلة ليس من شأن فرنسا ان تتدخل في امورها الداخلية». ويشددون ايضاً على ان العلاقات بين فرنسا والجزائر يجب ان تكون طبيعية بعيدة عن الانفعال والمشاعر المتناقضة المتسمة بـ «الحب - الكراهية» الناتجة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

الا ان تمنيات المسؤولين الفرنسيين تبقى حبراً على ورق فالعلاقات بين الدولتين غير طبيعية حالياً، على رغم اعلان فرنسا ان ادارة الرئيس جاك شيراك مهتمة بدرجة أولى بالملف الجزائري وبالتوصل الى التطبيع المطلوب بين البلدين.

والواضح ان فرنسا تجد نفسها، جزائرياً، في مازق وقد اعلنت ادارة الرئيس شيراك مراراً انها تنبذ عنف المتطرفين الجزائريين الذين يقومون باعمال ارهابية باسم الاسلام على الأراضي الجزائرية والاراضي الفرنسية. وتخشى فرنسا وصول مثل هذه المجموعات المسلحة البعيدة عن الديموقراطية، الى السلطة في الجزائر لأن ذلك سيكون له تأثير سلبي كبير عليها، نظراً لوجود نحو مليون جزائري في فرنسا حيث الاسلام هو الدين الثاني فيها.

ولجأ شيراك باستمرار، بعد كل انفجار أو عملية ارهابية وقعت على الأراضي الفرنسية، الى طمأنة الجالية المسلمة الفرنسية، مشيداً بصمودها وهدوئها ومنادياً بعدم الخلط بين أعمال المتطرفين الارهابية والاسلام.

كن فرنسا التي تفضل التعامل مع نظام جزائري يعمل من اجل الديموقراطية ومن اجل تحسين الاحوال الاجتماعية في البلد غير مرتاحة للوضع القائم في الجزائر وللنهج الأمني المعتمد لحل المشكلة الجزائرية لأن النهج الأمني - في رأي المسؤولين الفرنسيين - غير كاف لحل المشكلة وللتوصل الى الأمن والسلام في البلد.

ولا يبدو ان فرنسا تعرف كيف يمكن لها الضغط على الحكومة الجزائرية لتحسن الوضع الداخلي والتوجه نحو الديموقراطية الحقيقية والعمل باتجاه السلام الاجتماعي - وفقاً لما تتمناه الحكومة الفرنسية بقيادة رئيسها الان جوبيه والرئيس جاك شيراك. فهل يتم ذلك بربط المساعدات للجزائر بنهج اكثر ديموقراطية تتبعه السلطات الجزائرية علماً بأن الجميع في فرنسا يرفض مبدأ عزل الجزائر وشعبها؟

وكان رئيس الحكومة الفرنسي اكد مراراً ان «الوضع القائم في الجزائر غير محمول». وان المساعدات تقدم للشعب الجزائري وليس للحكم الجزائري حتى ان زعيم الحزب الاشتراكي المعارض ليونيل جوسبان عندما انتقد سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر في أوائل هذا الأسبوع رفض مبدأ وقف المساعدات وربطها بالنهج الديموقراطي لأن ذلك امر خطير. فما هو الحل؟

الحل جزائري

تقول مصادر سياسية ان الحل يجب ان ياتي من داخل الجزائر ولكن ايضاً عبر الحوار بين المسؤولين في البلدين. الا ان هذا الحوار - حسب مصادر مختلفة - بطيء حالياً وان الجانب الجزائري لا يتجاوب مع المسؤولين الفرنسيين بالنسبة الى عدد من المشاكل العالقة بين البلدين.

وكانت حصلت في اول عهد شيراك محاولة لترتيب لقاء بين الرئيسين الفرنسي والجزائري في نيويورك. لكن المحاولة فشلت بسبب اخطاء وانفعالات من الجانبين الجزائري والفرنسي. ثم كانت محاولة لاعادة الحوار بين البلدين عندما توجه رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان الى الجزائر وقابل الرئيس اليمين زروال واتفقا على عودة العمل معاً لتطبيع العلاقات وتحسينها وتبادل الزيارات بين المسؤولين على أعلى المستويات. وتوجه وزير الخارجية هيرفي دوشاريت الى الجزائر للقاء المسؤولين واتفق مع نظيره الجزائري أحمد عطاف على العمل لتحسين العلاقات لكن معلومات «الحياة» تؤكد انه لم يحدث اي تطور في شأن حل القضايا العالقة مثل قضية التأشيرات الفرنسية للجزائريين. وبقيت هذه القضية عالقة، اذ لم يرسل الجزائريون من يتابع المحادثات حول الموضوع. كذلك فإن هناك اتفاقاً مالياً فرنسياً مع الجزائر منذ سنة ١٩٩٤ لم يجدد. وقد دعا الفرنسيون وزير المال الجزائري لزيارة فرنسا ومناقشتها. لكن الجزائر لم تكن مستعجلة في الرد.

كذلك لا تزال قضية اعادة فتح مكتب الخطوط الجزائرية في مطار رواسي في باريس عالقة. ويقول الفرنسيون ان الجزائريين يتأخرون في الرد على اقتراحاتهم.

التدخل السياسي

اما عن امكان التدخل الفرنسي سياسياً ولقاء المعارضين السياسيين للنظام الجزائري فإن المسؤولين يجمعون على القول بأن ذلك عمل غير مسؤول، لأن ليس باستطاعة الحكومة الفرنسية ان تقرر ما يريده الشعب الجزائري علماً بأن زعيم «حماس» محفوظ نحناح زار فرنسا والتقى مسؤولين في الخارجية والقصر الرئاسي وكذلك فعل سعيد سعدي. لكن هذه اللقاءات كانت بمثابة لقاءات مع مسؤولين جزائريين لا تهدف الى التدخل في الأزمة الجزائرية، بحسب المسؤولين الفرنسيين.

والواقع ان المازق الفرنسي تجاه الجزائر هو انه مهما اكدت الأوساط الفرنسية المسؤولة انها لا تريد التدخل في الشؤون الجزائرية فهي مجبرة على ذلك ولو جغرافياً، وليس بإمكانها مساعدة الطرف الأصولي المتطرف الذي يعتمد العنف لكنها ايضاً مدركة ان النظام الجزائري لا يساعدها على دعمه. اذ انه فشل في تحسين الأوضاع الاجتماعية والأمنية في البلد. ومن هنا فإن فرنسا تجد نفسها في مازق امام الوضع القائم في الجزائر.

القذافي: استمتع بروايتي... كأن شخصاً آخر كتبها

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ هاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي خلال مشاركته عبر الاقمار الاصطناعية في ندوة مناقشة كتابه «تحيا دولة الحقراء»، مساء اول من امس في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الولايات المتحدة وسياستها في المنطقة العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط التي وصفها بانها «عملية الاستسلام».

واستمرت مشاركة القذافي في الندوة حوالى ساعة من خلال شاشة عرض اعدت خصيصاً، ظهر فيها الزعيم الليبي في غرفة مكتبه وخلفه مكتبة كبيرة. وسعى خلال حديثه، على مدى ثلاثين دقيقة، الى تأكيد ان طروحات الثورة الليبية «البيت لساكنه» و«شركاء لا اجراء» و«التمثيل تدجيل»، تصلح لكل مكان في العالم. أما الدقائق الثلاثين الأخرى فتحدث القذافي فيها عن روايته «منشورات ضد القانون»، وكان سعيداً وهو يعيد قراءتها للمشاركين في الندوة. وقال: «انني اكون مستمتعاً بقراءاتها وكأن شخصاً آخر هو الذي كتبها».

وكان القذافي كلما يبدأ القراءة يحرص على ارتداء نظارته الطبية. وقال: «ان الشيوعية لم تمت لأنها لم تخلق بعد، ويمكن ان تأتي بعد فترة تتراوح ما بين ٣٠ الى ٦٠ عاماً، اما الاشتراكية فهي نظرية اقتصادية قابلة للتطبيق لم تدخل حيز التنفيذ». واعتبر ان انهيار النظام الرأسمالي امر مؤكد وسيحدث بشكل ماسوي. «فهناك يموت عدد كبير من «خلايا النظام (الشركات) يومياً». وقال: «المسيحيون سيهجرون ديانتهم اذا ما اكتشفوا ان المسيح لم يُصلب وانه لم يقتل نفسه غفراناً لذنوب البشر».

وجدد الزعيم الليبي الانتقادات الى الولايات المتحدة. وقال: «نطالب اميركا بالبقاء داخل حدودها بقوتها وترساناتها العسكرية وبعدم التدخل في شؤوننا الداخلية (...)، نرفض القوات الاوروبية للتدخل السريع (يوروفور)». وقال: «ارفعوا اصابعكم القذرة عنا فلسنا في حاجة الى حراس». وهاجم «حقراء العالم» (اسرائيل والولايات المتحدة من دون ان يسميهم). وقال: «هؤلاء هم من قصفوا الدول العربية والقاهرة ومدرسة بحر البقر ومدينتي بنغازي وطرابلس في عام ١٩٨٦ (...) الحقراء هم من يجوعون العالم ويريدون ان نوافق على ما يريدونه وان نكون تابعين لهم».

وفي نجامينا (أ ف ب) قال وزير الخارجية التشادي صالح كيبزابو امس ان ليبيا قامت «بعمل غير ودي وعدائي» بنشرها مفكرة تضم خريطة يظهر فيها شريط اوزو جزءاً من الأراضي الليبية.

المنتدى الاقتصادي العالمي

تتمة الصفحة الاولى

روسيا وهونغ كونغ والصين والهند واليابان وحال الولايات المتحدة بعد الانتخابات. ويشارك في النظر في وضع الدولة الأخيرة اعضاء من الكونغرس الاميركي بينهم وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا ونيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي وآخرون.

ويشارك في الندوة الخاصة بروسيا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وأناتولي تشوبايس رئيس موظفي مكتب الرئيس الروسي بوريس يلتسن.

ومن المتحدثين في موضوع اوروبا وحلف شمال الاطلسي الرئيس الروماني اميل كونستنتيسكو والرئيس الهنغاري ارباد جوينكز والرئيسان التشيخي فاكلاف كلاوس والبولوني الكسندر كوازنيسكي.

وسيتوسع المؤتمر في معالجة أوروبا الى الشأن الاقتصادي ومستقبل اوروبا الموحدة مع اقتراب قيام الاتحاد النقدي الاوروبي عام ١٩٩٩ وذلك عبر مداخلات يشارك فيها مسؤولون اوروبيون بينهم وزير المال البريطاني كنيث كلارك ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير وحاكم المصرف المركزي الفرنسي جان - كلود تريشي ووزير المال الالماني ثيودور فايغل.

ومن الحاضرين الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي أنان الذي سيطرح نظرته لمستقبل المنظمة وطرق الحكم التي تستلهم مبدأ العولمة.

ومع ان السمة الرئيسية للمنتدى سياسية واقتصادية في المقام الأول، إلا ان الآراء التي ستطرح في قاعات مبنى المؤتمرات البالغ التنظيم في مدينة دافوس قضايا الانسان كافة مثل تطور الطبيعة البشرية من حيث النشوء والارتقاء وأداء العقل والجسم وعلاقة بعضهما ببعض وقضايا الكون والفضاء واحتمالات وجود حياة على الكواكب ومسائل اخرى مثل خطر الامراض الجديدة على البشر والصراع ضد مرض السرطان الذي يودي بحياة ستة ملايين انسان سنوياً ومرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز» والتقدم العلمي في اكتشاف الأدوية لمكافحته وطرق الطب البديل كالطب الصيني التقليدي وغيره والعلوم المتصلة بالجينات.

ويعالج المنتدى ايضاً مسائل ثقافية واجتماعية تتصل بالاسرة والعلاقة بين الزوجين وبينهما وبين ابنائهما والشؤون التربوية العامة والفنون المختلفة مثل الموسيقى وعلاقتها بالحوافز على العمل والجريمة في العالم والاغنية ومدى اكتفاء البشر منها الى جانب مواضيع اخرى مثل التقاعد وأساليب مواجهته نفسياً وجسدياً ومادياً والشعور بالذنب ومسؤولية الفرد «الحقيقية» عن افعاله في ضوء تركيبه الفزيولوجي والبيئة التي ينتمي اليها وقضايا الدين والبيئة والرعاية الاجتماعية والفنون المختلفة وتاريخها والخصائص البشرية الطبيعية مثل الذكاء والقدرة على التفكير والسلوك الاخلاقي.

الا ان صوت المنتدى الاكثر شهرة يتمثل في دعوته المستمرة الى العولمة وتعزيز المبادرات الفردية وقيام القطاع الخاص والفعاليات الاقتصادية بدور اكبر في رسم مستقبل البشرية وتدعيم لغة الحوار والسلم في العالم خصوصاً في المناطق الساخنة مثل منطقة الشرق الأوسط.

ويعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي الذي أسس عام ١٩٧١ الأكبر والاهم من نوعه. وهو منبر يتبادل المؤتمرون فيه وجهات النظر على نحو شخصي مباشر ويخضع لاشراف الهيئات الفيديرالية السويسرية وتموله الشركات العالمية الاعضاء وعددها اكثر من الف شركة قيمة رؤوس اموالها اكثر من ثلاثة آلاف بليون دولار.

نتانياهو في عمان الاربعاء

تتمة الصفحة الاولى

سيعرض في عمان موقفه من استئناف المفاوضات في المسار السوري الى جانب البحث في الخطوات المقبلة تمهيداً لمباشرة مفاوضات الوضع النهائي مع الجانب الفلسطيني.

وتأتي الزيارة المقررة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الى عمان عقب ظهور مؤشرات الى امكان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية بعد تكليف وزير الخارجية دافيد ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي ملف المفاوضات مع دمشق.

واعتبرت المصادر الأردنية الرسمية تكليف ليفي وموردخاي الملف السوري «مؤشراً الى استعداد حكومة نتانياهو لاظهار مقدار من المرونة في المفاوضات مع سورية» نظراً الى ان الرجلين ينتميان الى الجناح المعتدل في الحكومة اليمينية.

وقالت هذه المصادر ان الأردن سيعيد تاكيد «ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية مرجعية عملية السلام خصوصاً مبدأ الأرض في مقابل السلام كضمانة لاستمرار وزخم العملية التفاوضية والمحافظة على صدقيتها».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) ذكرت صحيفة «معاريف» امس ان اثنين من معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو زارا هذا الاسبوع قطر وسلطنة عمان سراً.

وأوضحت الصحيفة ان دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء والكولونيل شمعون شابيرا مساعد نتانياهو لشؤون الاستخبارات، زارا قطر وسلطنة عمان. لكنها لم تحدد اسماء المسؤولين الذين استقبلوا غولد وشابيرا.

وتابعت ان الهدف من الزيارة اعادة الحرارة الى العلاقات بين اسرائيل وهذين البلدين ومحاولة تنظيم لقاء بين نتانياهو ووزيري خارجية قطر وعمان على هامش منتدى دافوس (سويسرا) الذي بدأ أعماله اول من امس.

ورفض مكتب رئيس الوزراء تاكيد نبأ الزيارة او نفيه.

وكانت اسرائيل بدأت، للمرة الاولى في تاريخها، اقامة اتصالات رسمية مع سلطنة عمان وقطر في سياق اطلاق عملية السلام مع الفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. لكن وصول نتانياهو الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي جمد عملية التطبيع.

ومعروف ان اسرائيل وسلطنة عمان تقيمان علاقات على مستوى مكتبين للتمثيل التجاري. ووافقت قطر العام الماضي على فتح مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي لكنها رفضت فتح مكتب لها في اسرائيل.

خدام والشرع

وفي صنعاء تلقى الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس حافظ الاسد «تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات مسيرة السلام في المنطقة والموقف السوري من استئناف المفاوضات مع اسرائيل إضافة الى القضايا والمستجدات التي تهم العالم العربي والتحديات التي يواجهها الامن القومي العربي».

وتولى نقل الرسالة السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال استقبال الرئيس اليمني له مساء امس مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

واكد الرئيس اليمني خلال المقابلة «تضامن بلاده مع سورية ودعمها للموقف السوري من استئناف مفاوضات السلام». وجدد موقف اليمن «الداعم للجهود السلمية على اساس تحقيق السلام العادل والشامل القائم على استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

وفي واشنطن («الحياة») اصدرت وزارة الخارجية بياناً دعت فيه المواطنين الاميركيين المسافرين او الى المقيمين في الخارج الى اعتماد مزيد من الحذر في تحركاتهم، وذلك بعدما سحب محامو رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق استئنافه ضد قرار قضائي يقضي بتسليمه الى اسرائيل.

وقال بيان الناطق باسم الوزارة انه لا توجد لديها اي معلومات محددة تتعلق بتهديدات للاميركيين، علماً انه ليس هناك سجل لـ «حماس» على صعيد استهداف المواطنين الاميركيين «لكننا لا نستطيع ان نسقط احتمال وقوع اعمال عنف عشوائية» ضد الولايات المتحدة. وذكّر البيان بتهديدات «حماس» المصالح الاميركية في حال تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل وذلك بعد اعتقاله في الولايات المتحدة. واشار الى ان البعثات الديبلوماسية الاميركية اتخذت تدابير احترازية.

مساعدات عسكرية محدودة

تتمة الصفحة الاولى

السلطة في العام ١٩٨٩ على رغم ان الدكتور حسن الترابي زرع ضباطا وضباط صف كثيرين موالين لخطه في الجيش.

وقالت ان ادخال هؤلاء الضباط وضباط الصف الى الجيش جاء على حساب الخبرة العسكرية والتجربة القتالية للضباط الذين ابعدوا عن المراكز الحساسة ليحل محلهم الموالون للترابي.

وتوقع المصدر حصول مفاجأة كبيرة على صعيد الوضع الداخلي في السودان خلال الايام القليلة المقبلة. ولدى سؤاله عن طبيعة هذه المفاجأة اكتفى بالقول: «انها لا تصب في الضرورة في مصلحة النظام».

وكان نائب الرئيس السوداني نفى ان تكون زيارته الى ايران أو دول عربية اخرى استهدفت طلب دعم عسكري، مؤكداً انها تركز على شرح التطورات العسكرية.

الى ذلك اكد والي النيل الازرق العقيد بابكر جابر كبللو ان «القوات المسلحة السودانية تساندها كتائب المجاهدين استطاعت ان تغلق كل المنافذ في الولاية في وجه القوات الاثيوبية المعتدية وفلول المخربين وأعداء الوطن».

وأكد ان القوات المسلحة السودانية «تأخذ الآن بزمام المبادرة وتتجه نحو تحقيق غاياتها لاسترداد المناطق» التي سيطرت عليها قوات المعارضة السودانية بقيادة العقيد جون قرنق.

وأعلن في الخرطوم امس ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في السودان يواصل حالياً التحقيق في «مذابح وانتهاكات رافقت احتلال مدينتي الكرمك وقيسان على يد المتمردين».

ودعا المجلس المنظمات الانسانية الاقليمية والدولية الى التدخل. واعلن ان ١٥ سودانياً «ذبحوا» امام مواطنين وان شهوداً حضروا الحادثة.

بارزاني يتحدث عن «حرب اغتيالات»

تتمة الصفحة الاولى

قيادة الاتحاد كلفتهم العملية وبانهم ينتمون الى هذا الحزب. وفي ٧ كانون الثاني (يناير) وقع انفجار قرب مبنى محافظة أربيل لم يسفر عن خسائر في الأرواح، واثبتت اعترافات المتهمين بالتفجير بعد اعتقالهم انهم ينفذون اوامر قيادة الاتحاد».

وزاد الناطق باسم الحزب الديموقراطي «حدثت أيضاً اغتيالات لعناصر معروفة في الحزب، واحبطت محاولات اغتيال عدة، واعتقلت عناصر تنتمي الى الاتحاد، بتهمة التورط. وذكّر بـ «كشف سيارة مفخخة في منزل احد المنتمين الى الاتحاد، وهو خوشوي محمود كاوني، كان الهدف تفجيرها في مركز سكاني في أربيل لزعزعة الوضع الأمني» في المدينة التي انتزعت قوات بارزاني السيطرة عليها اثر تدخل القوات العراقية الى جانبها في القتال ضد حزب طالباني الصيف الماضي.

واعرب الناطق عن أسفه لأن «الاعمال الارهابية جاءت في وقت كرر الحزب الديموقراطي رغبته في ترسيخ الهدوء والاستقرار، ونفذت على رغم محادثات انقرة» التي رعتها الولايات المتحدة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين.

روسيا تنوي تعزيز

تتمة الصفحة الاولى

الجناح الروسي ٥٠٠ قطعة يرافقها وفد كبير برئاسة وزير الدفاع ايغور روديونوف.

ورداً على سؤال «الحياة»، قال تيمكين إن التعاون العسكري مع إيران يجري في إطار اتفاقات عقدت قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وتقدر قيمتها الاجمالية بزهاء بليون دولار. وتابع ان الغواصة الثالثة من طراز «كيلو» التي صدرت إلى إيران تمتاز عن سابقتيها بانها متطورة وتعتبر «الأقل ضجيجاً» بين مثيلاتها في العالم، لكنه ذكر ان ظهورها في مياه الخليج «لا يمكن ان يؤثر جوهرياً في ميزان القوى لمصلحة إيران رغم انه سيعزز قدرتها الدفاعية البحرية».

وفي شأن التعاون مع إسرائيل في إعادة تجهيز الطائرات السوفياتية الصنع الموجودة لدى بلدان ثالثة، قال تيمكين إن «روسوفوروجيينيه» لا علاقة لها بالموضوع.

وقدر تيمكين القدرة الاستيعابية لأسواق السلاح في الشرق الأوسط بـ ٢٠ بليون دولار قبل السنة ٢٠٠٠. وقال إن روسيا تأمل بالحصول على نصف هذا المبلغ. وأوضح ان العقود التي وقعت مع بلدان المنطقة خلال السنوات الأخيرة عادت على روسيا بثلاثة بلايين دولار. وذكر ان موسكو تعرض اسلحة باسعار «مقبولة» وتطورها وفق متطلبات المستوردين.

الجزائر تدعو فرنسا

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت وكالة «رويتر» عن سكان في العاصمة الجزائرية ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» وضعت منشورات في العاصمة تنذر باغتيال مزيد من الشخصيات الجزائرية.

وقال احد السكان في مكالمة هاتفية ان تحذير «الجماعة» جاء في منشورات لصقت على الجدران في منطقة حسين داي.

واضاف انها «موقعة من الجماعة الاسلامية المسلحة ويبدو انها علقت قبل ايام فقط. انهم يهددون بالهجوم قريباً على شخصيات جزائرية (...) من صحافيين وسينمائيين ومسؤولين تنفيذيين كبار».

وتعد منطقة حسين داي وهي ضاحية شعبية للعاصمة معقلاً للمتشددين.

٤ آلاف عسكري

تتمة الصفحة الاولى

قليلة من هؤلاء في الخدمة، لكن الوزارة توقفت عن قبول المزيد منهم منذ منتصف الثمانينات. ويشكل ذوو الاصول العراقية نسبة كبيرة بين فئة الـ «بدون» ممن بلغ عددهم قبل الغزو نحو ربع مليون شخص، وانخفض هذا العدد الآن الى حوالى مئة الف.

المعارضة السودانية تدرس قريباً

تتمة الصفحة الاولى

السودان.

وقال السيد حاتم السيد علي مستشار السيد محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» في تصريح الى «الحياة» ان السيد الميرغني سيوجه دعوة الى جميع الاحزاب السودانية المشاركة في التجمع لحضور الاجتماع الذي سيحضره السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق رئيس حزب الأمة والعقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة.

وأكد المصدر أنه في حال وافقت المعارضة السودانية على مبادرة الشيخ زايد فستتم الدعوة لعقد مؤتمر دستوري موسع والدخول في حوار مع النظام في الخرطوم.

وكان الميرغني الذي يزور الامارات بدعوة من الشيخ زايد اجتمع مع رئيس دولة الامارات ليل الأربعاء وبحث معه في تطورات الوضع في السودان، وقيام الامارات بوساطة بين الاطراف السودانية.

وترى الامارات ان النزاع في السودان «شأن داخلي» لكنها تؤكد حرصها على وحدة السودان وسيادته.

وأعطى الميرغني موافقة مبدئية على مبادرة الشيخ زايد وقال «لا يوجد انسان عاقل يستطيع رفض هذه المبادرة» لكنه يتعين عليه ان يعود الى احزاب المعارضة لينقل اليها تفاصيل المبادرة. وأوضح المصدر ان الهدف من عقد المؤتمر هو قيام حكومة انتقالية لمدة يتفق عليها واجراء انتخابات عامة حرة. وقال ان «الكرة الآن في ملعب النظام».

جونز ومسؤولون اميركيون

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل». واعتبر «ان اعتداءات حزب الله لا تساعد على دفع المفاوضات على المسارين السوري واللبناني الى امام انما تضع العراقيل في طريقها».

ومساء امس قال رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد افطار اقامه في دارته «ان اسرائيل حتى الان ترفض الاعتراف بالقرار ٤٢٥ وبالتالي اذا كانت فعلاً جادة في السلام فما عليها إلا أنْ تعلن انها مستعدة للانسحاب من الاراضي السورية المحتلة الى حدود ٤ حزيران (يونيو) والاراضي اللبنانية المحتلة، حينها يكون هناك رد واضح من جانبها على كل ما يقال في شأن نيتها بالسلام. حتى الان لا اجوبة واضحة».

واضاف «نحن واخواننا السوريون اخبرنا كل العالم ان السلام خيار استراتيجي لكنه السلام الذي يسترجع الارض كاملة غير منقوصة. الاسرائيليون يصدرون كل يوم بياناً يختلف عن الآخر. الان بعد بدء ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثانية، سمعنا وقرأنا ان هناك تحركات مكثفة من جانب الادارة الاميركية لاستئناف المفاوضات، ولكن يجب ان تأخذ في الاعتبار كل ما حصل من اتفاقات قبل مجيء هذه الحكومة، وغير ذلك مستحيل».

واستبعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس انسحاباً عسكرياً من جانب واحد من جنوب لبنان بعد مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين في هذه المنطقة. فيما اكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام حق «حزب الله» في مقاومة اسرائيل.

وقال الجنرال شاحاك للاذاعة العسكرية اثناء زيارة الى مستشفى حيفا (شمال اسرائيل) حيث يعالج جندي جرح في جنوب لبنان «ان انسحاباً من جانب واحد من جنوب لبنان لا يمكن إلا ان يمس بأمن المناطق الشمالية لاسرائيل». واضاف «لا يوجد احد لإبرام اتفاق معه في لبنان، فحكومة بيروت لا يمكنها ذلك او انها لا تريد ان تتحمل مسؤولية ما يحدث في جنوب لبنان».

من جهته، دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس في حيفا، سورية الى معاودة المفاوضات مع اسرائيل المجمدة منذ قرابة العام. وقال ان ذلك «هو السبيل الوحيد لانهاء الارهاب والعنف».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب من سورية كبح «حزب الله» ومعاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل.

اما الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان فدعا الحكومة الاسرائيلية الى عدم استئناف المفاوضات مع سورية ما دامت الهجمات التي تستهدف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان لم تتوقف.

خدام

وفي الدوحة، ردّ نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على الطلب الاسرائيلي قائلاً «ان حزب الله فصيل لبناني يقاتل ويكافح من اجل تحرير الارض اللبنانية، وحزب الله لم يذهب الى الاسرائيليين حتى يقاتلهم فهو يقاتل الاسرائيليين في الاراضي اللبنانية فليرحلوا (الاسرائيليون) وعندئذ يرتاحون ويرتاح لبنان ونرتاح جميعاً». وانتقل خدام مساء امس الى صنعاء.

وفي شأن الانفجار الذي وقع اخيراً في دمشق، قال «ان الانفجار موضوع امني وتتابعه الاجهزة الامنية وعندما ينتهي ذلك سنعلن النتائج».

في هذا الوقت، واصل المجلس النيابي اللبناني مساء امس جلساته لمناقشة مشروع قانون الموازنة. وكانت النائبة نايلة معوض اول المتحدثين وقالت: «ممنوع علينا ان نضيّع اي امل بتحسين الوضع الاقتصادي». واكدت موافقتها على مشروع الموازنة.

وكان المجلس النيابي شهد مداخلات عدة في جلسة مسائية اول من امس، بعد الافطار تحدث خلالها ستة نواب، اهمها مداخلة النائب نسيب لحود فاشار الى الابتعاد المتزايد بين الارقام المتوقعة والارقام المحققة والى تحول الموازنة مجرد لائحة لرواتب الموظفين وخدمة الدين. وتحدث عن تناقض تقديرات الموازنة بتوقعات النمو اي ٧ في المئة بالمقارنة مع توقعات مصرف لبنان التي هي ٥ في المئة. وانتقد «الافراط في الاستدانة دونما رادع».

وقال «ان ما اساء الى الوضع الاقتصادي هو العبث بالدستور وقانون الانتخابات المجحف والتدخلات». واشار الى «ان الاعتقالات التي حصلت نهاية العام الماضي بعيدة عن الاصول والى وجود اطراف يتصرفون كانهم فوق القانون».

يهود اليونان يحضون على مطالبة سورية بتسليم الويس برونر

■ اثينا - أ ف ب - دعت الطائفة اليهودية في اليونان وزارة العدل اليونانية الى مطالبة سورية بتسليم النازي الويس برونر المتهم بتصفية يهود في سالونيك. واكد المجلس المركزي للطائفة اليهودية في اليونان في بيان صدر امس ان الطائفة طالبت بتسليم برونر في ١٩٨٥ و١٩٨٦ لكن وزارة العدل اجابت بان اليونان تخلت عن حقوقها لالمانيا الاتحادية في ١٩٥٩ في ما يتعلق بالجرائم التي ارتكبها نازيون في البلاد. واضاف البيان: «اجهزتنا القضائية وجدت الوسائل التي تعطي اليونان حق مطالبة سورية رسمياً بتسليم الويس برونر، وقدمنا مذكرة الى وزير العدل ايفانغيلوس يانوبولوس تتضمن الاجراءات التي يمكن ان تتبعها اليونان».

وكان «صائد النازيين» سيمون فيزنتال اعلن انه عثر على برونر في دمشق في الخمسينات حيث «يقيم» ويحمل اسم جورج فيشر.

وتنفي سورية باستمرار وجود برونر في اراضيها.

عرفات يلتقي وزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسيل قريباً

■ بروكسيل - أ ف ب - اعلن ناطق باسم المفوضية الأوروبية امس ان الرئيس ياسر عرفات سيلتقي وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في ٢٤ شباط (فبراير) في بروكسيل.

ويفترض ان يوقع عرفات في هذه المناسبة الاتفاق الموقت للتجارة والتعاون بين الاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية، الذي وقعه بالأحرف الأولى في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ممثلون عن الجانبين. ويسمح الاتفاق بترسيخ الامتيازات الواسعة التي منحها الأوروبيون للفلسطينيين للمساعدة في بناء اقتصاد ذاتي وتامين حسن سير مؤسساتهم الجديدة.

وقال ناطق باسم المفوضية ان منظمة التحرير أبرمت الاتفاق لمصلحة السلطة الفلسطينية التي لا تملك حق ابرام اتفاقات دولية. وسيصل عرفات الاثنين الى لاهاي حيث يعقد لقاءه الأول مع رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو.

فضيحة «بارعون غيت»: الشرطة تستبعد ضغوطاً في التحقيق

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن مسؤول رفيع المستوى في الشرطة الاسرائيلية امس ان تقدماً احرز في التحقيق في الفضيحة السياسية التي تطاول رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وعدداً من القريبين اليه.

وقال رئيس دائرة التحقيقات في الشرطة ساندو مازور للاذاعة: «احرزنا تقدماً في التحقيق، وهذا يبرر مواصلة عملنا». واشار الى استجواب ثمانية اشخاص والتحضير لاستجواب ثمانية آخرين الاسبوع المقبل.

واضاف ان «التحقيق يمكن ان يقطع مرحلة كبيرة خلال عشرة ايام في حال استمر بالوتيرة التي يجري بها». واكد انه لا يخضع «لاي ضغط سياسي».

وكان التلفزيون الاسرائيلي اكد قبل اسبوعين ان رئيس حزب «شاس» المتطرف (عشرة مقاعد في الكنيست الاسرائيلية) ارييه درعي فرض على نتانياهو تعيين مرشحه روني بار-عون نائباً عاماً للحكومة.

يذكر ان المستشار القانوني يلعب دوراً مهماً في النظام القضائي الاسرائيلي لانه يقوم بمهمات المدعي العام ويعالج القضايا المتعلقة بالسياسيين.

بعد دعوته الى حل عسكري

اليمن تندد بتصريحات موسيفيني وتعتبرها مساً بوحدة السودان

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:
□ صنعاء - «الحياة»:

■ دانت الحكومة اليمنية امس تصريحات الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني معتبرة انها «مست وحدة السودان» وعبرت عن دعمها مجدداً لحكومة الفريق عمر البشير.

وقال ناطق باسم الحكومة اليمنية في تصريح «زعته» وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) ليل الخميس ان الحكومة «تتابع باهتمام بالغ التطورات في السودان وتدين اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لهذا البلد».

واضاف البيان: «ناسف بشدة لما صدر عن رئيس جمهورية اوغندا من مس بوحدة السودان ونامل بان يتمكن هذا البلد الشقيق من تجاوز المحنة الطارئة».

وتشن المعارضة السودانية منذ ١٢ كانون الثاني (يناير) هجوماً واسعاً في شرق السودان. وتتهم الخرطوم اثيوبيا واريتريا واوغندا بمساندة المتمردين السودانيين، وهو ما نفته الدول الثلاث.

وذكر الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الخميس انه لم «يعد يرى حلاً» للنزاع مع السودان، واضاف: «نبحث الآن عن حل على أرض المعركة».

وعبر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الاسبوع الماضي لدى استقباله وزير الداخلية السوداني اللواء بكري حسن صالح عن «دعم اليمن السودان في الدفاع عن سيادته ووحدة اراضيه وسلامتها».

وكانت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية نقلت عن موسيفيني مطالبته منظمة الوحدة الافريقية باعتبار حركة العقيد جون قرنق التي تقود تمرداً في جنوب السودان «حركة تحرر من الاستعمار» لتمكين دول افريقية من امدادها بالسلاح والمال.

واوضح ان «الحكومة الاسلامية في السودان تسعى منذ العام ١٩٨٣ الى اسلمة المسيحيين في جنوب السودان وجعلهم يتحدثون اللغة العربية».

الشيخ زايد

في ابو ظبي اكد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حرص الامارات على امن السودان ووحدته وعدم تقسيمه، معرباً عن امله بحل الخلافات الداخلية بالشكل الذي يحفظ مصلحة الشعب السوداني.

وجاء هذا التاكيد خلال استقبال الشيخ زايد ليل الأربعاء السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني الذي يزور الامارات.

واكتفت مصادر رسمية اماراتية بالقول ان المحادثات بين الشيخ زايد والميرغني شملت الأوضاع في السودان. ولم تكشف عما إذا كانت الامارات ستطلق وساطة بين الاطراف السودانية المتقاتلة.

وعرض الشيخ زايد الوساطة بين الأطراف السودانية، معتبراً ان القتال في شرق السودان «شأن داخلي» مع تاكيد دعمه وحدة السودان.

وتقول مصادر سودانية ان ابعاد "الدور الاماراتي في الوساطة لن تتضح في شكل نهائي قبل وصول السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة المعارض رئيس الوزراء السابق الى ابو ظبي الأسبوع المقبل، واجراء اتصالات مماثلة مع الخرطوم.

وتؤكد مصادر مطلعة ان ابو ظبي ستجري محادثات مكثفة مع كل الأطراف السودانية وأطراف عربية قبل الاعلان عن قيامها بوساطة رسمية بين السودانيين.

وأجرى الميرغني محادثات في دبي مع كبار المسؤولين، واجتمع الى افراد الجالية السودانية في خطوة لكسب تاييدها واطلاعها على الأحداث في السودان.

مركز للاستخبارات الاسرائيلية في اثيوبيا؟

□ القاهرة - من محمد علام وحازم منير:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان اسرائيل تراقب مستجدات القتال في شرق السودان وتتابعها عن كثب من خلال محطة مراقبة اقامتها الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في اثيوبيا.

الى ذلك بدأت مشاورات واسعة بين احزاب مصرية معارضة لتشكيل وفد شعبي يضم ممثلي احزاب وشخصيات سياسية مستقلة للسفر الى السودان للقاء القيادة السودانية ولاستطلاع تطورات الاوضاع في المناطق الشرقية في السودان.

وقال الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين ان «الحزب بدأ اتصالات واسعة في شأن تشكيل الوفد».

وقال حسين ان خطة ارسال الوفد تهدف الى «التعرف على تطورات الاوضاع والاستماع الى وجهات نظر عدة قبل اطلاق مبادرات لحل الازمة المتفجرة». ولفت الى ان «سفر الوفد يهدف الى اعلان موقف مبدئي يؤكد الحرص على وحدة اراضي السودان وليس لتأييد الحكومة لأننا نسعى الى ضم اتجاهات معادية للحكم السوداني في الوفد لتاكيد الموقف المصري الذي يفصل بين الخلاف على الحكم في السودان وبين اخطار التقسيم التي يتعرض لها».

غير ان الامين العام لحزب التجمع اليساري الدكتور رفعت السعيد رفض الاقتراح الذي قدمه حزب العمل. وقال لـ «الحياة» ان «حزب التجمع لم يتلق دعوة ولو حصل فسنرفض المشاركة في الوفد».

معلومات عن اعتقال بعثيين في الخرطوم

□ لندن - «الحياة»:

■ أكد حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان اعتقال اربعة من قيادييه في الخرطوم اخيراً. وأوضح بيان أصدره عضو القيادة القطرية للحزب الموالي للعراق السيد شوقي ملاسي امس ان سلطات الأمن السودانية اعتقلت عضو القيادة القطرية عثمان ادريس ابوراس، ومحمد ضياء واسحاق ابراهيم والتيجاني حسين الاعضاء في الحزب.

وأشار البيان الى ان السيدة سميرة كرار شقيقة عبدالمنعم كرار احد الضباط الذين أعدموا في محاولة انقلابية في عام ١٩٩٠، اقتيدت الى سجن النساء في أم درمان. وتوقع «اعتقالات واسعة للبعثيين وافراد من أسر» الضباط الذين أعدموا في المحاولة الانقلابية.

ضابطان من اسكوتلانديارد انهيا مهمة في مصر تتعلق بالرسائل المفخخة

القاهرة تنتقد منح لندن "المرصد الاسلامي" ترخيصاً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ غادر ضابطان في اسكوتلانديارد القاهرة بعدما انهيا مهمة تتعلق بقضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ونيويورك ولندن. وبدا ان العلاقات المصرية - البريطانية مرشحة لتفاعلات بسبب الاسلاميين المصريين المقيمين في لندن الذين تطالب القاهرة بتسلمهم.

اذ انتقدت مصادر مصرية منح الحكومة البريطانية «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو جهة تضم اسلاميين عربا مقيمين في دول اوروبية، ترخيصا بمزاولة نشاط علني. ولفتت الى ان غالبية القائمين على «المرصد» من المصريين وبعضهم صدر ضده احكام واجبة التنفيذ في قضايا تتعلق بالعنف والارهاب. واستغربت المصادر الترخيص للمرصد «في وقت يبذل فيه البلدان، بالتعاون مع الولايات المتحدة، جهودا لكشف ابعاد قضية الرسائل المفخخة التي تمثل نوعا من الارهاب الدولي».

واصدر اسلاميون مقيمون في بريطانيا بيانا امس حصلت «الحياة» عليه حذروا فيه من سيدة مصرية «لها علاقات باجهزة امنية مصرية». وأورد البيان اسم السيدة وعنوانها في لندن. وأفاد ان الاسلاميين المصريين المقيمين في بريطانيا «يتعرضون لمشاكل بسبب تلك السيدة»، واعتبر انها «تتعقب الاسلاميين وتقوم بمحاولات لتاسيس علاقات معهم بهدف نقل معلومات عنهم الى الاجهزة الامنية المصرية». ورأى البيان ان السيدة «تمثل تهديدا مباشرا للاسلاميين في بريطانيا». وتوجه البيان الى الاسلاميين المصريين المقيمين في بريطانيا وأضاف: «لا تنسوا انكم في ملجأ امان وان القانون يحميكم من اعدائنا (...) وسنحقق هدفنا الاساسي في اتخاذ الدول الاوروبية وفي مقدمها بريطانيا كساتر لجهادنا حيث تتمتع الدول المسيحية بالديموقراطية اكثر من حكومتنا (...) وسنكون نحن المستفيدين بذلك من الأنظمة الغربية كي يتم تطبيق الشريعة الاسلامية في المرحلة المقبلة».

على صعيد قضية الرسائل المفخخة علمت «الحياة» ان اثنين من ضباط في اسكوتلانديارد غادرا القاهرة بعد مهمة استغرقت اياماً. ورفض الناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة ادوارد ويب التعليق على النتائج التي اسفرت عنها زيارة الضابطين لمصر. وشدد على ان تفاصيل التعاون الامني بين البلدين لا يمكن عرضها على وسائل الاعلام. لكن مصادر مصرية مطلعة اكدت ان الضابطين اطلعا على نتائج التحقيقات التي اجرتها اجهزة امنية مصرية في قضية الرسائل المفخخة والتي تضمنت تقارير عن تنظيم البريد في مصر ونوع الاحبار المستخدمة في الاختام، وكذلك الاوراق التي تصنع منها طوابع البريد المصرية، والوسائل التي تستخدمها الاجهزة الامنية المصرية في تامين الرسائل المرسلة الى الخارج الآتية الى البلاد وفحصت.

معروف ان الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» حملت اختاما صادرة من الاسكندرية وطوابع مصرية.

مالطا تؤكد استضافتها المؤتمر الأوروبي - المتوسطي

■ لافاليتا - أ ف ب - أكدت الحكومة المالطية امس ان المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الثاني سيعقد في لافاليتا يومي ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) المقبل.

وأعلن وزير خارجية مالطا جورج فيلا في مجلس النواب أمس ان حكومته تدعم هذا القرار.

وكان مصدر اوروبي في بروكسيل ذكر الأربعاء أن المؤتمر الوزاري الأوروبي - المتوسطي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية في مالطا في ١٥ و١٦ نيسان. ويضم المؤتمر الدول الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي و١٢ بلداً على ضفاف البحر المتوسط هي المغرب والجزائر وتونس ومصر وسورية والأردن ولبنان واسرائيل وتركيا وقبرص ومالطا والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وهذا المؤتمر هو الثاني بعد مؤتمر برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الذي اسس الشراكة الأوروبية - المتوسطية.

وفاة شيخ "النقشبندية" في تركيا بعد تعذر نقله للعلاج في الأردن

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ توفي في مستشفى «انترناشيونال هوسبيتال» الأميركية في اسطنبول أول من امس شيخ مشايخ الطريقة الصوفية النقشبندية الشيخ عثمان تويله عن عمر ناهز مئة سنة، وكان من المؤمل نقله إلى أميركا او عمان للمعالجة على نفقة الملك حسين، لكن شدة المرض حالت دون نقله.

ويعتبر الشيخ عثمان تويله (نسبة إلى قريته على الجانب العراقي الكردي من الحدود مع إيران بياره وتويله) شيخ النقشبندية التي ينتشر اتباعها (اكثر من تسعة ملايين بحسب مصادر النقشبنديين) في العراق وإيران وتركيا ومصر والأردن وشمال افريقيا واندنوسيا وباكستان.

يذكر انه كان لجأ إلى إيران بعد انقلاب ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحظي باحترام واسع في بلاط الشاه الإيراني السابق محمد رضا بهلوي، ثم عاد إلى العراق في ١٩٨٠ بعد وصول آية الله الخميني إلى الحكم في إيران. وبعد قصف القوات العراقية مدينة حلبجة الكردية بالأسلحة الكيماوية عام ١٩٨٨ خرج مجدداً من العراق واستقر في الأردن، ثم في تركيا، حيث هيأت له الحكومة في عهد الرئيس تورغوت أوزال تكية صوفية كبيرة في اطراف اسطنبول في منطقة (بويك جكمجه).

وعلى رغم محاولات حزب الرفاه (الإسلامي) اقناعه بالتعاون واستخدامه للاتصال بالزعماء الأكراد العراقيين، تجنب الشيخ عثمان اي نشاط سياسي.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

A GLOBAL MULTINATIONAL COMPANY, MARKET LEADER IN THE AUTOMATION AND CONTROLS BUSINESS, IS SEEKING AMBITIOUS AND HIGHLY MOTIVATED PROFESSIONALS FOR THEIR MIDDLE EAST OPERATIONS. THE MIDDLE EAST OPERATIONS COVER BRANCHES AND DISTRIBUTORS.

1) Middle East Finance and Administration Manager

To act as an integral part of the Regional Management Team reporting to the Managing Director Will implement and manage all the financial and administrative functions within the M.E. area to achieve corporate business plans.

Applicants must have at least 10 years broad financial background in a multinational corporation with experience in managing a staff. A formal accountancy qualification as well as certification as a CPA/Chartered Accountant would be helpful.

2) Middle East Human Resource Manager

To act as an integral part of the Regional Management Team reporting to the Managing Director. Will implement and develop human resource policies and practices to support business goals.

Applicants must have at least 10 years broad human resource background (compensation, benefits, recruitment) working in the Middle East in a multinational corporation. A formal human resource or business qualification is required.

3) Business Development Manager - Oil and Gas

To act as an integral part of the Regional Management Team reporting to the Managing Director. Will formulate and implement business strategies designed to grow the business, attract foreign suppliers, and improve the company's competitive position and attain operational goals within the oil and gas markets.

Applicants must have at least 5 years business development experience in the Middle East Oil and Gas Markets and a formal business qualification.

4) Industrial Control Systems Account Manager

To develop and implement sales business plans with major clients. Will manage client accounts to maximize sales goals while maintaining complete customer satisfaction. Reports to the M.E Regional Sales Manager.

Applicant must have at least 5 years experience in DCS, Safety Management Systems, and SCADA markets gained in the Middle East oil, gas, and petrochemical industries.

5) Compressor/Turbine Control Sales Engineer

To support and increase the technical sales activity in the supply of automation systems for turbo - machinery.

Applicant must have at least 5 years experience in large gas compressor/turbine installations and anti-surge cortrol systems.

All of the above positions require good PC Skills and fluency in written and spoken English. Ability to write and speak in Arabic is an advantage.

Please mail your updated curriculum vitae, photograph, copy of qualification and cretification to:

Human Resource Manager
P.O. Box 45595
Abu Dhabi
U.A.E.

المعارضة الصربية تعتبر اعتراف رئيس الاتحاد اليوغوسلافي بانتصاراتها تطوراً ايجابياً

جبهة معارضة للحكومة الألبانية والبلغار فقدوا ثقتهم بعملتهم الوطنية

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ رحب قادة المعارضة الصربية بحذر امس الجمعة بالتصريح الذي ادلى به رئيس يوغوسلافيا الاتحادية التي تضم جمهوريتي صربيا والجبل الاسود زوران ليليتش، ودعا فيه إلى الاعتراف بالنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات المحلية واعتبروه متضمناً تطوراً ايجابياً نحو حل الأزمة في صربيا.

وفي البانيا، شكلت ثمانية احزاب معارضة تحالفاً للإطاحة بالرئيس صالح بريشا واجراء انتخابات مبكرة على رغم موافقة البرلمان على تعويض قسم من اموال المستثمرين في الشركات الخاسرة.

وفي بلغاريا، تصاعدت الاضرابات العمالية والطلابية في وقت تواصلت التظاهرات في انحاء البلاد ضد الحكومة الاشتراكية، مطالبة باجراء انتخابات برلمانية فورية.

وازداد تفاقم المصاعب الاقتصادية والتضخم المالي، بينما استمرت قيمة العملة البلغارية (ليفا) في الانخفاض، ما ادى إلى وقوف المواطنين في صفوف طويلة امام محلات الصيرفة لتحويل ما لديهم من عملة محلية إلى الدولارات الاميركية والماركات الالمانية.

واعلن الرئيس بيتار ستويانوف، اثر عودته إلى صوفيا بعد اجتماعه في بروكسيل مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الأطلسي، «انه لا يمكن لبلغاريا الحصول على مساعدات مالية دولية قبل الاتفاق على اجراء انتخابات برلمانية مبكرة والشروع بتحقيق اصلاحات اقتصادية».

صربيا

وفي بلغراد، رحب قادة المعارضة الصربية، بحذر، امس بالتصريح الذي ادلى به رئيس يوغوسلافيا الاتحادية زوران ليليتش اول من امس اثناء وجوده في جمهورية الجبل الاسود وطلب فيه «الاحترام الكامل لإرادة الناخبين في صربيا وتسليم المعارضة حقها في جميع الاماكن حيث فاز مرشحوها، وحل الأزمة القائمة وفق تقرير اللجنة الأوروبية التي تراسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس وتوجيه مساعي الجميع نحو تعزيز اقتصاد البلاد».

ووصف رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش التصريح «بانه شيء جميل يلبي ما نناضل من اجله منذ ٧٣ يوماً سواء كان ليليتش افاد به كناطق باسم (الرئيس سلوبودان) ميلوشيفيتش او عبر عن راي وموقف مستقل».

كما صدرت تصريحات مماثلة في الإشادة بما اعلنه الرئيس ليليتش عن كل من رئيسي الحزبين المعارضين الآخرين في التحالف سوياً، وهما الديموقراطي زوران جينجيتش والمدني فيسنا بيشيتش، اللذان ربطا اشادتهما بالتنفيذ الفعلي لهذا الاعلان.

وتواصلت المسيرات المؤيدة للمعارضة في شوارع بلغراد أمس، في حين قررت وزارة التعليم الصربية وقف صرف مرتبات الاساتذة والمدرسين الذين يشاركون في اضرابات الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية.

البانيا

وفي العاصمة الألبانية تيرانا، اصدرت ثمانية احزاب معارضة تمثل اليسار والوسط واليمين، من ضمنها الحزب الاشتراكي الذي يعتبر امتداداً للشيوعيين السابقين، بياناً أعلنت فيه تشكيل ائتلاف بينها تحت اسم «المنتدى من أجل الديموقراطية» قالت إن الهدف منه «اسقاط النظام الحاكم في البلاد واجراء انتخابات تشريعية مبكرة كسبيل وحيد للخروج من الأزمة المالية التي نتجت عن الفضيحة الكبيرة الخاصة بالاستثمارات».

جاء ذلك في وقت وافق فيه البرلمان الألباني على قانون يتيح دفع تعويضات جزئية لقسم من المودعين الذين خسروا اموالهم في مشاريع الاستثمار التي أعلنت افلاسها.

ومن جانبه، تعهد رئيس الوزراء الألباني الكسندر ميكسي بالشروع في دفع هذه التعويضات اعتباراً من الخامس من شباط (فبراير) الجاري.

هذا، واستمرت الاحتجاجات والتجمعات والمواجهات امس في شوارع العاصمة تيرانا على رغم احتجاز الشرطة مئات الاشخاص لاستجوابهم في ما يتعلق بالاضطرابات التي اعقبت مشكلة الاعلان عن انهيار شركات توظيف الأموال.

انصار المعارضة البلغارية قطعوا الطريق السريع المؤدي الى اليونان. (ا ف ب)

الجيش التركي يحذر أربكان من رفع الحظر عن الحجاب

■ انقره – ا ف ب – اكدت الصحف التركية امس الجمعة ان الجيش التركي، الحارس التقليدي للعلمانية في تركيا، وجه تحذيرا الى رئيس الحكومة نجم الدين اربكان من مغبة السماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والمؤسسات الحكومية.

ويعد حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه اربكان مشروع قانون يهدف الى الغاء منع ارتداء الحجاب. وقال مسؤولون في الحزب ان المشروع سيعرض على البرلمان خلال الايام المقبلة. وقالت الصحيفة اليسارية «راديكال» ان ضباطاً رفيعي المستوى عبروا عن معارضة الجيش لهذا المشروع.

وزادت صحيفة «ميلت» (ليبرالية علمانية) ان الجنرال اسماعيل حقي قره دايي رئيس اركان القوات المسلحة التقى الرئيس سليمان ديميريل اول من امس واعرب عن «حساسية» الجيش حيال هذه المسالة. وجاء في عنوان صحيفة «يني يوزيل» (ليبرالية) امس: «الجيش لا يوافق على الحجاب».

وكان ارتداء الحجاب حظر في المؤسسات الحكومية والمدارس باستثناء المؤسسات الدينية بموجب مبادئ العلمانية التي وضعها مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في العشرينات. ويسعى حزب الرفاه منذ فترة طويلة للسماح باللحى للشبان وبالحجاب للنساء في الادارات والجامعات ويرى ان منعهما مخالف لحقوق الانسان. وقال صالح كابوزوز النائب عن حزب الرفاه انه «حق اساسي للنساء بان يتمكنوا من تغطية رؤوسهن حسب معتقداتهن الدينية، ومنعهن من ذلك انتهاك لحقوقهن». ولا يتمتع حزب الرفاه بغالبية مطلقة في البرلمان ويحتاج، من اجل تبني مشروعه، الى دعم شريكه في الائتلاف الحكومي، حزب الطريق الصحيح اليميني الذي تتزعمه تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية، وهو حزب علماني. واعرب نواب من الحزب، منهم وزير الدفاع تورهان تايان، عن معارضتهم لكن تشيلر لم تدل حتى الآن باي تصريح.

في ضوء تفاهم اميركي – فرنسي على ايجاد حل يرضي كل الأطراف في منطقة البحيرات الكبرى

زائير تتهرب من التنازلات داخلياً بالقاء اللوم على الخارج

□ باريس – من حسن الحسيني:

■ لم يكن لدى الخارجية الفرنسية تعليق على اتهام السلطات الزائيرية الجنود الاوغنديين بالدخول الى اراضيها، سوى التأكيد مجدداً على تمسك فرنسا بوحدة زائير، شأنها في ذلك شأن سائر الدول. وعزا مسؤولون في الخارجية الفرنسية ذلك الى «غياب المعلومات» عن حجم التغلغل الأوغندي وأهدافه، وهو عادة تعبير ديبلوماسي للاعتذار عن عدم التدخل.

مصادر ديبلوماسية في العاصمة الفرنسية تحدثت لـ «الحياة» أشارت الى أنها ليست المرة الأولى التي تتهم السلطات الزائيرية جيرانها باحتلال اراضيها. ولم تستبعد المصادر نفسها ان يكون البيان الزائيري رسالة موجهة الى المبعوث الخاص للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات الكبرى محمد سحنون، من أجل «رفع سقف» المطالب الزائيرية.

وأوضحت المصادر ان تسخين الجبهة شرق زائير واتهام السلطات الزائيرية جيرانها بالاعتداء عليها والتوغل داخل أراضيها يتزامن مع المساعي الدولية لحل الأزمة في منطقة البحيرات الكبرى.

وجاء ذلك في وقت قررت دول الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات مالية وتقنية الى رواندا من أجل تسهيل عودة اللاجئين الهوتو الى بلادهم. كما قررت متابعة العملية الديموقراطية في زائير عن كثب. وذلك من خلال فتح مكتب اوروبي في كينشاسا لدعم الاصلاحات ومراقبة التحضيرات الجارية للانتخابات الاشتراعية هناك المقررة في تموز (يوليو) المقبل.

وتزامنت قرارات الاتحاد الأوروبي مع تقارب في وجهات النظر بين فرنسا والولايات المتحدة في ما يتعلق بالوضع في منطقة البحيرات الكبرى، تقارب أدى الى التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر دولي من أجل الاستقرار والسلام في هذه المنطقة الأفريقية.

وهذا ما كانت باريس طالبت به منذ اشهر عدة. وحصل هذا التفاهم الأميركي – الفرنسي خلال الزيارة التي قام بها أخيراً مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية جورج مووس الى باريس حيث التقى وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران ومستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الأفريقية.

وكانت النتيجة المباشرة لهذه الزيارة الاتفاق على تعيين سحنون مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات الكبرى، على ان تكون مهمته ايجاد حل سلمي لمختلف النزاعات القائمة في هذه المنطقة وذلك من خلال التحضير لمؤتمر دولي للاستقرار والسلام اضافة الى العمل من أجل الحفاظ على وحدة الأراضي الزائيرية.

وإذا كان هذا التفاهم شكل بارقة أمل بإيجاد الحلول السلمية في هذه لمنطقة فإن السؤال الذي يطرح هو هل ان الوساطة الدولية الجديدة ستضع حداً لآلام شعوب المنطقة ام انها ستتكسر على صخرة المصالح والخلافات القبلية التي تعاني منها الدول الافريقية.

مصدر فرنسي مطلع قال لـ «الحياة» ان التفاهم الأميركي – الفرنسي بشأن الوضع في منطقة البحيرات الكبرى «عنصر مهم في البحث عن السلام والاستقرار هناك، إلا انه ليس كافياً ويجب على دول المنطقة ان تتفهم ان حل المشاكل التي تعاني منها يجب أن يكون حلاً شاملاً إذ انها لم تنجح في ايجاد الحلول منفردة».

وكلام المصدر الفرنسي يترك الباب مفتوحاً أمام احتمالات فشل مهمة سحنون، وذلك بالرغم من حرص فرنسا على نجاح هذه المهمة. وهو نجاح يتوقف على رغبة الدول المعنية في المساهمة في تحقيقه من خلال المشاركة في مؤتمر السلام والاستقرار ومن خلال القبول بمبدأ التعددية السياسية والديموقراطية.

وهذا ينطبق بداية على السلطة المركزية في زائير، التي دعتها دول الاتحاد الأوروبي لاعادة الجنسية الى السكان التوتسي شرق زائير والذين يعرفون باسم البانيامولنغيه، وهم من الذين استقروا في زائير منذ اكثر من مئتي سنة.

والمتمردون التوتسي، ردوا على دعوة الاتحاد الأوروبي بالانفتاح النسبي وبعدما كان زعيمهم لوران كابيلا يطالب باسقاط النظام ويعلن ان حرب العصابات التي يشنها ستقوده الى كينشاسا، طرأ تغير على هذا الموقف، عبّر عنه الناطق باسم كابيلا عندما قال ان «المعارضة المسلحة مستعدة للدخول في حوار مع السلطة إذا ما تأكدت ان هذا الحوار جدي ويؤدي الى نتائج ايجابية ونحن لا نشن الحرب حباً بالحرب».

وترى المصادر الديبلوماسية في باريس ان السلطات الزائيرية ستجد نفسها مرغمة على الدخول في مفاوضات مع المتمردين، ذلك ان قدراتها والظروف الاقليمية تحول دون تحقيقها انتصارات كبيرة واستعادتها الأراضي التي فقدتها في الشرق. لكن المصادر نفسها ترى ان الانتصارات المحددة التي حققتها السلطات ضد المتمردين ستعيد اليها معنوياته وجزءاً من هيبة الدولة ما يسهل عليها الدخول في المفاوضات دون حرج.

وباشر المبعوث الدولي الخاص اتصالاته تمهيداً الى الانتقال الى المنطقة. والتقى بمساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية وبرئيس منظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم، وسيلتقي بالمسؤولين الفرنسيين قريباً. وقال محمد سحنون في أول تصريح له منذ تسلمه مهامه ان ثمة ضرورة لايجاد نوع من خطة مارشال مصغرة لمساعدة الدول الافريقية المعنية على تخطي صعوباتها الاقتصادية والاجتماعية، وأن مثل هذه الخطوة كفيلة بنزع فتيل التوتر بايجاد الحلول السياسية.

أولبرايت تزور الصين لبحث مسألة تايوان وحقوق الانسان

■ بكين، واشنطن – ا ف ب، رويتر – اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين غيوقانغ ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستقوم بزيارة الى الصين في الايام العشرة الاخيرة من شهر شباط (فبراير) الجاري للعمل على «تقليل الفوارق» بين البلدين.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اتهمت الصين ودولاً اسيوية اخرى بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان خلال العام الماضي، بينها بورما وباكستان والهند وكوريا الشمالية واندونيسيا وكمبوديا. وذكرت في تقريرها السنوي العشرين في شأن حقوق الانسان ان اعمال العنف ضد النساء تمثل مشكلة خطيرة في كوريا الجنوبية، فيما وصفت سجل فيتنام في مجال حقوق الانسان بانه سيء.

واتهم التقرير، الذي شمل ١٩٣ دولة، الصين بانها اسكتت في شكل فعلي خلال ١٩٩٦ كل المعارضين العلنيين للحزب الشيوعي الحاكم والحكومة.

والنتائج التي توصلت اليها وزارة الخارجية الاميركية تعتبر مهمة بالنسبة الى جهود واشنطن لتحسين العلاقات مع بكين. وجاء في التقرير ايضا ان انتهاك النظام العسكري الحاكم في بورما حقوق الانسان زاد خلال ١٩٩٦ «حتى مع تعزيز زيادة النشاط الاقتصادي وظهور قدر اكبر من الحياة الطبيعية».

وعن اندونيسيا بدا التقرير اشد من العام الماضي عندما انتقد مدافعون عن حقوق الانسان واشنطن لزيادتها حجم التجارة معها. وقال جون شاتوك مساعد وزير الخارجية الاميركي ان حملة اندونيسيا في الاونة الاخيرة على المعارضة السياسية والزعماء العماليين «مسالة تثير قلقا كبيرا». واضاف التقرير: «على رغم التزام ظاهري بالمعايير الديموقراطية ما زال النظام السياسي الاندونيسي استبدادياً في شكل قوي».

ووجد التقرير ان وضع حقوق الانسان عموما في باكستان سيء على رغم تعهد الحكومة العلني بمعالجة المشكلات ولا سيما المتعلقة بالمرأة والطفل. واوضح ان «افراد قوات الامن (الباكستانية) ارتكبت انتهاكات عدة لحقوق الانسان «ولم تبذل الحكومة جهدا جديا» لاصلاح الشرطة والانظمة القضائية او لمقاضاة المسؤولين عن الانتهاكات.

امتدت من جاكرتا الى باندونغ ومدن اخرى

احداث عنف في اندونيسيا طاولت اماكن للعبادة ومساكن لغير المسلمين

■ جاكرتا – ا ف ب – ادت تظاهرات واشاعات تتحدث عن اعمال عنف ضد غير المسلمين الى شلل مدينتين كبيرتين في اندونيسيا امس الجمعة.

وتاتي هذه الحوادث الجديدة غداة اندلاع اعمال عنف في بلدة قريبة من جاكرتا ادت الى وقوع اضرار جسيمة في اماكن للعبادة مسيحية وبونية وفي ممتلكات ومساكن لغير مسلمين واندونيسيين من اصل صيني.

وتفيد الارقام الرسمية ان ١٢ شخصا قتلوا منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، واحرقت عشرات الكنائس والمعابد في اعمال شغب اتنية ودينية، ويبدو ان السلطات تلقى صعوبة في منعها والسيطرة عليها.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية الاندونيسية «انتارا» عن قائد القوات المسلحة الجنرال فيصل تانجوغ تحذيرا شديد اللهجة امس الجمعة. وقال «اذا استمرت الاضطرابات فان الجيش سيتدخل بحزم اكبر». الا انه لم يعط ايضاحات عن «التحركات الجنية» التي يمكن ان تقوم بها قواته. واكد مجدداً ان «طرفاً ثالثاً» يدبر هذه الاضطرابات.

من جهته اكد الوزير المكلف الشؤون السياسية والامن سوسيلو سودارمان امس الجمعة ان السلطات «تسيطر على الوضع» ولكنه اشار الى «ضرورة الاستعداد بشكل افضل».

وحذر سودارمان من «امكان وقوع حوادث جديدة» يمكن ان يثيرها «الذين لا يريدون ان تجري الانتخابات العامة (في ايار/ مايو المقبل) بهدوء».

وتقع اعمال العنف هذه التي تبدو جديدة من حيث اتساع نطاقها وتكرارها في اندونيسيا في معظم الاحيان بعد حوادث صغيرة تصب فيها جموع من المسلمين غضبها على الاقلية المسيحية او البونية وعلى الاندونيسيين من اصل صيني.

ويجمع المحللون على ان التفاوت الاقتصادي وغياب الطرق القانونية للتعبير عن المطالب والامال في ظل نظام الرئيس احمد سوهارتو المستبد الحاكم منذ ثلاثين عاما هي الاسباب الرئيسية وراء للاضطرابات الاجتماعية التي يشهدها حالياً هذا البلد. اما القادة التقليديون للمسلمين الذين فاجاتهم اعمال العنف ايضاً، فيتبادلون الاتهامات حول تدهور الوضع ويدينون «عمليات التلاعب والاستفزازات».

وبعد المحيط المتاخم للعاصمة الخميس، امتد التوتر امس الجمعة الى باندونغ (جاوا) وبونتياناك كبرى مدن اقليم غرب كاليمنتان (بورنيو).

وافادت انباء جمعت في اتصالات هاتفية ان عمالا يطالبون بتحسين ظروفهم المعيشية، قاموا باحراق مصنع للنسيج في باندونغ.

وقالت مصادر ان مواجهات وقعت وسط المدينة بين بائعين متجولين وقوات الامن.

واضافت ان المدارس وعدداً كبيراً من المحلات التجارية بقي مغلقا بعد توزيع منشورات تتضمن تهديدات لغير المسلمين.

ردت على اتهامات اميركية بمساعدة النازيين خلال الحرب الثانية

سويسرا تنفي علمها بأن الذهب الالماني سرق من بلجيكا

■ زوريخ – رويتر – نفى البنك المركزي السويسري بشدة انه كان على علم بان الذهب الذي تسلمه من النازيين في عام ١٩٤٣ نهبه الجيش الالماني من بلجيكا.

وقال متحدث باسم البنك الوطني السويسري ايضاً ان الملفات لديه تبين بوضوح ان السويد تلقت ذهباً من النازيين خلال الحرب العالمية الثانية مثلها في ذلك مثل سويسرا.

وقال المتحدث باسم البنك فيرنر ابيج «ليس صحيحاً ان سويسرا كانت الدولة المحايدة الوحيدة التي تلقت ذهبا من بنك الرايخ الالماني».

واضاف ان ملفات البنك المركزي السويسري القائمة على اساس اتصالات بين السويد وسويسرا عام ١٩٤٣ تظهر بوضوح ان السويد تلقت ذهباً ايضاً من بنك الرايخ.

وسألت سويسرا السويد بشكل محدد عام ١٩٤٣ اذا كانت مستمرة في قبول الذهب من المانيا. وردت السويد بانها لا تزال تقبل الذهب وفعلت ذلك بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤.

وكان البنك المركزي يرد على وثيقة اعلنها الخميس الفونس داماتو رئيس اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي افادت أن البنك المركزي السويسري حصل على ١٠٠ طن من الذهب من النازيين في العام ١٩٤٣ بعدما رفضت السويد لأن المانيا سرقت الذهب من بلجيكا.

والوثيقة التي اعلنها داماتو تقرير يرجع الى العام ١٩٤٦ كتبه المستشار السياسي لحكومة الاحتلال الاميركية التي كانت تحكم المانيا في ذلك الوقت ان سويسرا قبلت ١٠٠ طن من الذهب البلجيكي المسروق بقيمة ١٢٣ مليون دولار في ذلك الوقت بعد ان رفضت السويد قبوله.

وقال ابيج ان قوات الحلفاء كانت تعلم بهذه الوثيقة خلال المحادثات التي ادت الى اتفاق واشنطن في عام ١٩٤٦. وفي اطار هذا الاتفاق الذي وقعته بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وافقت سويسرا على اعادة ما قيمته ٦٠ مليون دولار من الذهب الذي تولت حفظه لمصلحة المانيا وان اعتقدت الولايات المتحدة انها كانت تحتفظ بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار تقريبا.

AL HAYAT SATURDAY 1, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12393

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني ١,٦٣٦٥

الين الياباني ١٢١,٩٥

الجنيه الاسترليني ١,٥٩٨٥

النفط في سوق لندن ٢٢,٩٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٤٤,٣٥ $ السعر السابق ٣٤٧,١٠

رئيس ديوان المحاسبة حذر من خطورة الاستمرار في سحب الاموال وانتقد وزارة المال والهيئة العامة للاستثمار

الحكومة الكويتية انفقت ٨٠ بليون دولار من "احتياط الاجيال القادمة" منذ الغزو العراقي

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ طالب رئيس ديوان المحاسبة جراك المرزوق الحكومة الكويتية بالتوقف عن استنزاف «احتياط الاجيال القادمة» الذي يتضمن معظم استثمارات الكويت الخارجية بعد ان سحبت الحكومة منه اثناء الاحتلال العراقي عام ١٩٩٠ لمواجهة الاعباء المالية لحرب التحرير واعادة الاعمار.

واوضح المرزوق في كتاب وجهه الى رئيس مجلس الامة (البرلمان) احمد السعدون ووزعت نسخ منه على النواب مساء الخميس، ان جملة المبالغ المسحوبة من الاحتياط حتى ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بلغت ٢٤,٢٣٣,٩٦٦,٤٩٩ بليون دينار كويتي (نحو ٨٠.٨ بليون دولار اميركي).

وكانت الكويت بدأت عام ١٩٧٦، إثر تراكم فوائض كبيرة من الايرادات النفطية في تشكيل «احتياط الاجيال القادمة» بعد ان صدر المرسوم الاميري ١٠٦ لعام ١٩٧٦.

وجرى استثمار هذه الفوائض في الدول الصناعية لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة وبلغت قيمة هذه الاصول المستثمرة نحو ١٠٠ بليون دولار عشية الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠/٨/٢. وبين رئيس ديوان المحاسبة في كتابه الى مجلس الامة ان امراً اميرياً صدر في الثالث من اب (اغسطس) ١٩٩٠ في شأن المقر الموقت للحكومة الكويتية في السعودية وقضى في المادة السادسة منه بانه يتم ترتيب الاوضاع الحالية للدولة، وفقاً للموارد المتاحة اي ما يشمل الموارد النفطية والاحتياط العام واحتياط الاجيال القادمة».

وذكر المرزوق «ان امراً اميرياً اخر صدر بعد اسبوع من تحرير الكويت اي في الرابع من آذار (مارس) ١٩٩١ بالغاء الامر الاول «الا ان الهيئة العامة للاستثمار (التابعة لوزارة المال) لم تتوقف عن السحب من احتياط الاجيال القادمة بما يخالف احكام القانون رقم ٧٦/١٠٦».

واوضح ان ديوان المحاسبة طالب وزير المال ناصر الروضان في ١٩٩٥/١١/٢٢ التوقف عن السحب من «احتياط الاجيال القادمة» وسداد المبالغ التي تم سحبها او وضع اطار قانوني ينظم هذه العمليات، وان الروضان اجاب الديوان بأن السحب يتم لمعالجة الآثار السيئة للحالة الاقتصادية الناجمة عن الغزو العراقي فضلاً عن عدم توافر السيولة الكافية في الاحتياط العام للدولة لمواجهة تزايد نسب العجز في الموازنة العامة.

وقال الوزير للديوان: «ان الحكومة قدمت مشروع قانون الى مجلس الامة لتغطية المبالغ المسحوبة والسماح لها بالسحب من «احتياط الاجيال» لفترة مقبلة وان حواراً يجري بين وزارة المال وبين اللجنة المالية في البرلمان للوصول الى انسب الحلول لهذه المسألة.

واشار رئيس الديوان في كتابه الى ان الديوان اعاد مخاطبة وزير المال في ١٩٩٦/١١/٢٣ طالباً وقف سحب الاموال من «احتياط الاجيال القادمة» نظراً لعدم اكتمال موافقة مجلس الامة على القانون المقترح من الحكومة بهذا الشأن.

واعتبر المرزوق هذا الموضوع على درجة من الاهمية والخطورة وقال انه رفعه الى مجلس الامة لكي يتخذ ما يراه مناسباً من اجراءات. وكتاب رئيس ديوان المحاسبة هو أول اعتراف رسمي في الكويت بحجم الاستنزاف الذي عانته الاستثمارات الكويتية في الخارج.

وكانت الارقام التقديرية السابقة تشير الى ان الكويت دفعت ٢٢ بليون دولار عن حصتها في عمليات «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت ومبلغاً مشابهاً في عمليات اطفاء حرائق الحقول النفطية واعادة بناء الصناعة النفطية واعمار مرافق الكهرباء والاتصالات والموانئ التي ضربتها عمداً القوات العراقية الغازية.

الامارات: ارباح "بنك المشرق" ترتفع الى ٩٥ مليون دولار عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «بنك المشرق» - الامارات زيادة في ارباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ثمانية في المئة مقارنة مع الارباح المحققة عام ١٩٩٥ وارتفع مجموعها الى ٣٥٠.٥ مليون درهم (٩٥.٥ مليون دولار). وهي أعلى ارباح يحققها المصرف منذ تأسيسه.

وكانت ارباح «بنك المشرق» زادت عام ١٩٩٥ بنسبة ثمانية في المئة ايضاً مقارنة مع عام ١٩٩٤، لتبلغ ٣٢٤ مليون درهم (٨٨,٢ مليون دولار). وهي ثاني أعلى ارباح بين المصارف العاملة في دولة الامارات عام ١٩٩٥.

وجاء اعلان نتائج «بنك المشرق» الذي يعتبر اكبر المصارف انتشاراً في دولة الامارات، عقب اجتماع الجمعية العمومية السنوية التي وافقت على توزيعات نقدية تعادل ٣٠ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٥٤٢.٣ مليون درهم وهي نسبة التوزيعات النقدية نفسها المسجلة عام ١٩٩٥.

ويعادل صافي الربح نسبة ٢١.٧ في المئة من حقوق المساهمين و٢,٣ في المئة من اجمالي الموجودات، وبلغ ريع السهم ٣.٩ في المئة وعائد استثمار السهم ٨.٤ في المئة على اساس سعر سوقي مقداره ٧٨٠ درهماً للسهم لقيمة اسمية مقدارها ١٠٠ درهم. في حين بلغت الارباح الموزعة ٤٦,٤ في المئة من صافي الربح. وتم تخصيص ١٨٧.٨ مليون درهم (٥٣,٦ في المئة) من صافي الربح لحقوق المساهمين.

وتمكن المصرف الذي تملك عائلة الغرير الدبوية معظم اسهمه من زيادة ارباح التشغيل بمقدار ١١٤.٥ مليون درهم وبنسبة ١٤,٧ في المئة الى ٨٩٤,٦ مليون درهم. في المقابل ارتفعت تكاليف التشغيل بنحو ٨٨,٣ مليون درهم وبنسبة ١٩,٤ في المئة الى ٥٤٤.١ مليون درهم.

وجاء في تحليل لموازنة المصرف اعدها خبير الاسهم المحلية زهير كسواني ان الارباح المرحلية اضيفت الى صافي الربح لتصبح الأرباح المتاحة للتوزيع ٨٠٨,٣ مليون درهم، رُصد منها مبلغ ١٦٢,٧ مليون درهم لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب مبلغ ٣٨,٣ الى الاحتياطات وبقيت ارباح مرحلة سنة ٩٧ بقيمة ٦٠٦,٨ مليون درهم.

وواصل «بنك المشرق» الذي يعتبر المصرف الوحيد في الامارات الذي لا تساهم الحكومة في ملكيته، سياسته المرتكزة على تقديم مزيد من الخدمات في السوق المصرفية الاماراتية. اذ ترتكز فلسفته المصرفية على الاستمرار في الاستثمار في اقتصاد الامارات على رغم وجود ١٤ فرعاً خارجياً للمصرف في ١٢ دولة حول العالم.

ويملك «بنك المشرق» اكبر قاعدة عملاء بوجود ما يزيد على ١٢٥ ألف حساب لديه. وينفذ اكثر من ١٠٠ ألف عملية مصرفية يومياً. وهو بدأ خطة واسعة للتركيز على النوعية في اختيار العملاء.

وتمكن المصرف العامين الماضيين من جمع مبالغ كبيرة من السوق المحلية نتيجة طرحه برنامجاً ادخارياً لصغار المستثمرين اطلق عليه اسم «مليونير المشرق»، هو الأول من نوعه في منطقة الخليج ويتيح للمشاركين فيه امكان الفوز بجوائز نقدية يصل مجموعها الى ٤,٢ مليون درهم (١,١ مليون دولار سنوياً).

وسجلت موجودات المصرف العام الماضي نمواً بنسبة ١١ في المئة الى ١٥,٣ بليون درهم منها سيولة بنسبة ٣٧ في المئة. وارتفعت القروض والتسليفات بنسبة ١١,٨ في المئة الى ٨,٨٧ بليون درهم. في حين زادت ودائع العملاء بنسبة ١٧,٩ في المئة الى ١١,٥٥ بليون درهم، مما جعل نسبة التسليفات الى الودائع ٧٦,٨ في المئة. وهي نسبة متوسطة قياساً الى توصية المصرف المركزي بالا تتجاوز مئة الى مئة.

وارتفع حجم مطلوبات «بنك المشرق» الى ١٣,٦٥ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٠,٧ في المئة. وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ١٢,٦ في المئة الى ١٦١٥,٥ مليون درهم وعليه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم الى ٢٩٨ درهماً (٢٦٤ درهماً عام ٩٥). وبلغت حقوق المساهمين ١٠,٦ في المئة من اجمالي الموجودات في مؤشر الى ان المصرف يتمتع بملاءة متوسطة. وشهد سهم المصرف حركة تداول ضعيفة عام ١٩٩٦ نتيجة تركز اسهمه، مرتفعاً من ٦٥٠ درهماً الى ٧٨٠ درهماً حالياً خلال سنة واحدة بزيادة بلغت ١٣٠ درهماً وبنسبة ٢٠ في المئة.

يشمل انشاء مصنع كلفته ٣٠٠ مليون دولار ومحطتي كهرباء طاقتهما ٢٠٠ ميغاواط

مجلس النواب اليمني يناقش مشروع الغاز نهاية الشهر الجاري

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ كشف مسؤول برلماني يمني لـ «الحياة» امس ان مجلس النواب اليمني سيناقش نهاية شباط (فبراير) الجاري الاتفاقات الخاصة بمشروع الغاز اليمني المسيل التي وقعتها وزارة النفط مع شركات «توتال» و«هنت» و«اكسون» و«يوكنغ» في ١٩ كانون الثاني (يناير) بكلفة تقديرية تراوح بين ٤ و٤.٥ بليون دولار.

وافادت مصادر قريبة من الشركات المشاركة في المشروع ان هناك ستة اتفاقات عقدت بالاضافة الى ملاحق تحتوي الاجراءات المحاسبية للنفقات وتخصيص التكاليف بين عمليات انتاج النفط والغاز والاكتتاب وتحديد العلاقة بين الشركاء وكميات الغاز المطلوبة للمشروع ومواصفاته. وقال الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير النفط اليمني ان المشروع يشمل اقامة مصنع للغاز المسيل تزيد كلفته على ٣٠٠ مليون دولار وسيوفر الطاقة لتشغيل محطتي كهرباء في مأرب وبلحاف بطاقة تراوح بين ١٨٠ و٢٠٠ ميغاواط.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان الاتفاق الاول شمل تعديلاً للاتفاق المعقود مع «توتال» في ٢١ ايلول (سبتمبر) لتصحيح نسب الشركاء في «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل» الى ٣٦ في المئة لـ «توتال» و١٥,١ في المئة لـ «هنت» و١٤.٥ في المئة لـ «اكسون» و٨.٤ في المئة لـ «يوكنغ» الكورية و٢٦ في المئة لـ «شركة الغاز اليمنية». وتحددت نشاطات الشركة في تسلم الغاز من مأرب ونقله الى ميناء بلحاف عبر انبوب طوله ٣٢٠ كيلومتراً ثم تسييله وتصديره.

وراعت التعديلات متطلبات ضرائب الدخل والقوانين الاميركية وكيفية بيع المنتجات، اذ سمح بالتفاوض مع المشترين وبيعهم الغاز في موانئ اليمن او موانئهم او مناطق الاستهلاك.

ورأت شركتا «نالكوسا» و«آرثر دي ليتل» اللتان نفذتا دراسات استشارية ان تعديل الاتفاق لن يؤثر في دخل اليمن من المشروع والمقدر سنوياً بنحو ٥٠٠ مليون دولار لمدة ٢٥ سنة.

وقالت المصادر ان الاتفاق الثاني تناول خدمات تشغيل الحقول المنتجة للغاز وانشاء شركة يطلق عليها «شركة مأرب لخدمات الحقول» تملك الحكومة ٦٠ في المئة من اسهمها وشركتا «هنت» و«اكسون» ٣٠ في المئة، الى جانب ١٠ في المئة لـ «شركة الغاز الطبيعي المسيل».

وتتولى الشركة بعد سنة ٢٠٠٥ عمليات التنقيب عن الغاز وانتاجه وتسليمه لشركة الغاز الطبيعي وتسليم النفط الخام للحكومة او المستفيد من اي اتفاق تعقده مع اي شركة مقابل رسوم تشغيل وخدمات.

وينظم الاتفاق الثالث الاكتتاب والمساهمة في «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل» وحقوق الشركاء والتزاماتهم فيما يحدد الاتفاق الرابع كيفية تشغيل منشآت التنقيب عن الغاز وانتاجه. ويحدد الخامس وسائل الاكتتاب والمشاركة في شركة تشغيل منشآت الانتاج والتنقيب والعلاقة بين الشركاء.

اما الاتفاق السادس فيركز على امداد الغاز للشركة العاملة في الانتاج وشركة التسييل فضلاً عن الاجراءات الفنية. وتشمل الملاحق كيفية انتقال العاملين من الشركات لـ «شركة الغاز الطبيعي المسيل».

رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي: اثر تكنولوجيا المعلومات سيكون مثل اثر الثورة الصناعية

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ قال كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي ان السنة الجارية قد تشهد تحولاً كبيرا في طبيعة عمل الشركات التي ستحقق نجاحات باهرة في القرن الحادي والعشرين. وكان شواب يتحدث مساء اول من امس في جلسة الافتتاح الرسمية للمنتدى الذي تشارك فيه اكثر من ٢٠٠٠ شخصية عالمية من ٨٥ دولة. وقال انه سيكون لتكنولوجيا المعلومات التأثير القوي الذي احدثته الثورة الصناعية و«ان الذين سيكسبون في الحقل الاقتصادي في القرن المقبل هم الشركات التي تدخل ابعاد المعلومات التكنولوجية في استراتيجياتها وانشطتها».

من جهة اخرى، حذر الرئيس السويسري ارنولد كولر الشركات التي تعتمد استراتيجيات قصيرة النظر «تتخطى الاعتبارات والقيم الانسانية». وقال ان على عاتق الشركات مسؤوليات كبيرة في الحقل الاجتماعي وان تجاوز هذه المسؤوليات يؤثر في نجاح هذه الشركات.

وفي لفتة تدل على مدى تأثر سويسرا فالاخبار المتصلة بالاموال التي يدعي اليهود انها ما زالت ملكهم في المصارف السويسرية، اكد الرئيس السويسري امام الزعماء السياسيين والخبراء والاكاديميين والاعلاميين الذين حضروا المؤتمر ان بلاده ملتزمة جدياً بكشف حقيقة مصير المال اليهودي في المصارف السويسرية في اثناء الفترة النازية التي وصفها بانها «فترة سوداء في تاريخ بلادي».

وقال كولر ان بعض الاساليب التي اتبعتها بلاده في اثناء الحرب كانت عرضة لكثير من النقد في الاشهر الاخيرة ولكثير من الاتهامات «لكن الحكومة السويسرية والبرلمان والشعب يريدون معالجة هذه الانتقادات في شكل علني». واضاف: «بعد ايجاد هيئة مستقلة من الخبراء العالميين في الحقل التاريخي، حاولنا في شكل جدي اظهار نياتنا لمعرفة ماذا جرى في العمق في تلك الفترة السوداء».

قطاع الخدمات تصدر نشاط السوق

ارتفاع حجم التداول وتراجع عدد الصفقات في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاع حجم التداول في عدد الصفقات المنفذة وقيمة الاسهم المتداولة، اذ بلغت الكمية المتداولة ٣,٨٧ مليون سهم مقابل ٣.٧٢ في الاسبوع السابق وبنسبة ارتفاع قدرها اربعة في المئة وانخفضت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٤٢ مليون دولار من ١٦٥.٤ مليون دولار خلال الفترة قيد التقرير ١١ في المئة. اما الصفقات المنفذة فتراجعت الى ٥٨٤٣ صفقة مقابل ٦٤٤٨ صفقة اي بنسبة تسعة في المئة.

وسجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع ١٥٦,٥١ نقطة مقابل ١٥٥.٧١ نقطة للاسبوع السابق وبارتفاع قدره ٠,٠٨ نقطة او ما نسبته ٠,٥١ في المئة.

ومن اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٢١ شركة ارتفاعاً في اسعارها، وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع، وحققت اسهم ١٢ شركة منها تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٧ شركة على اسعارها السابقة.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٣٥١ الف سهم شكلت نسبة ٩,١ في المئة من اجمالي السوق. وقاد سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ١٢٦ الف سهم. وحافظ على سعره عند ٢٤٨ ريالاً للسهم، وارتفع سهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» ١٢ ريالا او ما نسبته ١.٢٢ في المئة، من ٩٨٣ ريالاً الى ٩٩٥ ريالاً للسهم وذلك من خلال تداول ٢٢ الف سهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٧٧٨ الف سهم شكلت نسبة ٢٠,٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «صدق» اسهم القطاع بكمية بلغت ٢٣٦ الف سهم وارتفع سعره خلالها ريالين من ٩١ الف ريالاً الى ٩٣ ريالاً للسهم. وارتفع سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ريالين، من ٤١٤ ريالاً الى ٤١٦ ريالاً للسهم.

ويلغ حجم التداول في قطاع الاسمنت ٤٨١ الف سهم وشكل ١٢,٤ في المئة من اجمالي التعامل. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٢٦٧ الف سهم وارتفع سعره ريالاً واحداً الى ١٩٧ ريالاً للسهم وارتفع سهم «اسمنت الجنوبية» ٧,٨ في المئة او ما يعادل ٣٤ ريالاً ليرتفع سعره الى ٤٧٢ ريالاً في تداول نهاية الاسبوع.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية بلغت ٢,١٢ مليون سهم شكلت نسبة ٥٤,٩ في المئة من اجمالي التداول. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ٨٧١ الف سهم شكلت نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي السوق. وارتفع سعر السهم خلالها ثلاثة ريالات من ٨٠ ريالاً الى ٨٣ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «خدمات السيارات» بكمية ٥١٦ الف سهم حافظ السهم خلالها على سعر عند ٤٤ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٣٢ الف سهم وفي قطاع الزراعة ١٠٢ الف سهم وسجلت خمسة اسهم من القطاع ارتفاعاً.

وظائف شاغرة

من أكبر المخابز الأوتوماتيكية بالمملكة

يرغب في شغل الوظائف التالية :

٤ معلمي حلويات

لعمل الحلويات الشرقية والغربية

على المتقدم أن يكون مصنف من الدرجة الممتازة لعمل الحلويات .

ترسل الطلبات على العنوان التالي :

ص . ب ١٧٨٢٤ الرياض ١١٤٩٤

عناية السيد / مدير شئون الموظفين

الحكومة مضطرة الى تأمين ٥٠ ألف فرصة عمل حتى السنة ٢٠٠٢

الكويت: ٣٢٣٢ مواطناً عاطلون عن العمل

□ الكويت - «الحياة»:

■ عرض التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال» ما ذكره وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية عن العمالة في الكويت وعن موضوع العاطلين عن العمل. واشار الى تباين ارقام القوة العاملة بين ما عرضه الوزير وما ورد في وثائق الخطة الخمسية. ولاحظ ان عدد العاطلين عن العمل بين الكويتيين لا يتجاوز ٣٢٣٢ مواطناً بينهم ٣٦٩ مواطناً من حملة الشهادات الجامعية. واشار الى ان الحكومة الكويتية مضطرة الى تامين ٥٠ الف فرصة عمل للمواطنين في السنوات الخمس المقبلة وحتى السنة ٢٠٠٢. وفي ما يأتي ابرز ما ورد في التقرير:

قدم وزير التخطيط عرضاً مبدئياً لواقع اوضاع العمالة الكويتية ذكر فيه ارقاماً حديثة واجراءات يزمع اتخاذها بدءاً من كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويذكر وزير التخطيط في عرضه ان حجم قوة العمل الكويتية يبلغ ١٨٤٦٢٤ عاملاً منهم في الحكومة ١٧١٤٧٥ (٩٢,٩ في المئة) ويعمل في القطاع الخاص (الغالبية في القطاع المصرفي) نحو ٥,٥ في المئة.

ويذكر رقمين للعاطلين عن العمل الباحثين عن عمل وعددهم ٢٤٥١ مواطناً. ويقول في موقع آخر ان عددهم ٣٢٣٢ مواطناً يمثلون ١,٧٥ في المئة من جملة قوة العمل الكويتية.

وضمن الرقم الأخير للعاطلين يذكر ان ٣٦٩ مواطناً عاطلاً هم من حملة الشهادات الجامعية بالاضافة الى ١٨١ مواطناً عاطلاً من حملة الشهادات فوق مستوى الثانوية العامة.

ويذكر التقرير ان التدفقات الصافية الى سوق العمل تبلغ في المتوسط ١٠ آلاف طالب وظيفة في السنة في السنوات الخمس المقبلة حوالى ٥٠ الفاً، بينما تقدرها وثائق الخطة الخمسية بنحو ٣٨ الف طالب وظيفة وتقدرها مصادر مستقلة باكثر من ٧٠ الف طالب وظيفة.

ويشير الوزير الى ان على القطاعين العام والخاص توفير عدد كبير من فرص العمل خلال فترة وجيزة في ظل حقبة من ضعف التكوين الرأسمالي الصافي مما يعني المزيد من الضغوط على المالية العامة والمزيد من البطالة المقنعة في القطاع الحكومي.

وضمن مخططات لحل تلك المشكلة المتوقعة يستبعد الوزير بديلين متطرفين هما استيعاب كامل التدفقات الجديدة الى سوق العمل في القطاع الحكومي او ترك الامر كلية لقوى العرض والطلب في السوق. والحل الأول غير ممكن مالياً والثاني غير ممكن سياسياً.

ويطرح الوزير مجموعة من المخارج لعل اهمها ثلاثة، الاول تقديم برنامج شامل وخلال ستة اشهر لتفعيل دور القطاع الخاص في استيعاب فائض العمالة من باب ضرورة قيامه بواجبه الوطني، وهو امر يصعب ترجمته الى واقع ملموس او تقديم برامج للحوافز وربما دعم ضمن شروط وهو امر يصعب التعليق عليه قبل صدوره. والثاني يحض احلال العمالة الكويتية مكان العمالة الوافدة في القطاع الحكومي بمعدل ١٠ في المئة سنوياً، وهو أمر لا يجب التعويل عليه كثيراً اذ ان ٣٢ في المئة من عمالة القطاع الحكومي وافدة لكنها لا تتقاضى سوى ١٣ في المئة من جملة رواتبه واجوره، مما يعني ان معظمها فرص عمل هامشية يصعب احلال كويتيين فيها.

وتقوم بعض القطاعات الحكومية (النفط مثلاً) بالاتفاق مع مقاولين للعمالة بالعمولة لتوظيف عمالة شبه دائمة بعقود موقتة تجدد باستمرار وذلك لتحسين نسبة العمالة الكويتية في المؤسسات وهو أمر غير طيب وقد يتكرر.

والثالث وهو ما سبق لنا ذكره في تقرير سابق ويحمل دعوة الى استخدام الوظيفة العسكرية بامظلة التكاليف. ومعظم هذه الحلول غير ذي جدوى لعلاج مشكلة البطالة القائمة والمحتملة وفي ذلك تقويض لأسس الامن الوطني بدلاً من تعزيزها.

ووردت اشارات تحمل وعياً طيباً من الوزير وفريقه ضمن التقرير لعل اهمها متابعة الاحصاءات وتحديثها ووضع برامج زمنية لتقديم حلول وتنفيذ الاجراءات واشارة الى ارتفاع تكاليف الوظيفة العسكرية. وتعتبر تلك الاشارات الايجابية حالة متقدمة في التفكير الحكومي نتمنى لها الاستمرار والنجاح على رغم انها تمثل مساساً ببعض القضايا الحساسة، وقد استخدمت في الماضي من قبل الحكومة من ضمن ادوات الصراع لكسب ود الشارع السياسي.

□ صبي في غروزني يملأ زجاجات بالوقود المحضّر منزلياً والرديء النوعية للبيع في شوارع المدينة. وبسبب تدهور الاقتصاد الذي دمرته الحرب مع روسيا اصبح البيع في الشوارع من اهم مصادر الدخل لمعظم الشيشانيين. (ا ف ب)

FOR NON SAUDIS ONLY

الإقامة الدائمة في أمريكا بواسطة القرعة

ستقوم الحكومة الامريكية بمنح 55 ألف إقامة دائمة (Green Card) لهذا العام باستخدام القرعة. يشترط فى المتقدم إنهاء المرحلة الدراسية الثانوية أو عامين من الخبرة. تمنح الإقامة الدائمة للمتقدم وعائلته فى حال فوزه. يمكنك المشاركة في هذه القرعة بملء هذا الطلب وإرساله إلينا مع رسوم التقديم والصور. يجب وصول الطلبات إلينا قبل 25 فبراير/شباط 1997.

Applicant's name last ________________,first..................... middle......................
Date of birth (day, month, year)..
Place of birth (city, province, country)...
Applicant's spouse name last.................first..........................middle.....................
Applicant's spouse Date of birth (day, month, year)...
Applicant's spouse Place of birth (city, province, country)..
Applicant's mailing address..
....Phone No...............................
Applicant's native country........................Applicant's signature..............................

تُكتب المعلومات باللغة الإنجليزية و يُوقّع على الطلب. تُرفق صورة حديثة مقاسها 37ملم X 37ملم ويُكتب خلفها الأسم باللغة الإنجليزية.
إرفق ورقة بأسماء وتواريخ وأماكن الولادة للأبناء دون 21 سنة غير المتزوجين. يجب إرسال الطلب مرفقاً بشيك مسحوب على بنك دولي لصالح Cavalry Corp. وذلك إلى العنوان الموضح أدناه. قيمة الشيك $40 دولار أمريكي لطلب الأعزب، $60 دولار أمريكي لطلب العائلة. يُعلم الفائزون بالقرعة عن طريق القنصلية الأمريكية قبل نهاية عام 1997. يمكن تصوير هذا الطلب وأستخدامه أكثر من مرة.

Cavalry Corp.-Immigration Services: 54-28 73rd Place, Maspeth, NY 11378 USA
Fax (718) 672-8864

The USA Immigration Lottery

The deadline to receive applications is February 25,1997

تراجع نمو الاستثمارات الوطنية من اسباب ضعف الاقتصاد العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال المدير العام لـ «منظمة العمل العربية» بكر محمود رسول إن التعاون الاقتصادي يتيح للدول العربية تجنيد طاقاتها لخدمة مصالحها الاقتصادية ويساعدها على التفاعل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي الراهن.

واكد رسول في تقرير أعده عن «آثار المتغيرات الاقتصادية الاقليمية على التنمية في الوطن العربي» ان التحديات التي تواجهها الدول العربية للدخول في أي تكتل اقليمي، رهان حقيقي يرتكز على واقع اقتصادي واجتماعي غير مؤهل للتعامل مع تلك المتغيرات.

وأوضح التقرير ان عوامل القوة العربية تكمن في قاعدة سكانية تبلغ نحو ٢٦٠ مليون نسمة اساسها نحو ٨٠ مليون عامل. ويزيد الناتج القومي العربي على ٥٠٢ بليون دولار. وتصل الصادرات الى نحو ١٣٤ بليون دولار، والاستيراد في حدود ١١٥ بليون دولار. وتصل القدرة التمويلية للصناديق العربية التي لا تهدف الى الربح الى نحو ٣٠ بليون دولار ما بين رأس مال واحتياط.

واوضح رسول ان من عناصر الضعف في الاقتصاد العربي تراجع معدلات النمو في حجم الاستثمارات الداخلية الوطنية لمصلحة ارتفاع الاستثمارات الاجنبية وتدني مهارة اليد العاملة وضعف مستواها مقارنة مع التقدم التقني الذي حققته العمالة في الدول الاجنبية.

وأشار الى انخفاض مستوى الخدمات وغياب الالتزام الكافي بالاتفاقات الدولية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية، مما يعرقل نموها الطبيعي وافتقارها الى مقومات المنافسة والتعامل مع التقنية الحديثة.

وطالب التقرير بإعادة هيكلة الصناعات الوطنية وتحقيق الاستخدام الافضل للتكنولوجيا الملائمة وتطوير اليد العاملة العربية. مشدداً على ضرورة تقويم السياسات الاقتصادية العربية وهياكلها من حيث الانتاج وجودته وتطوير الموارد البشرية العربية. واعتبر ان تحقيق التكامل والتنسيق الاقتصادي العربي يساعد على تقوية الموقف التفاوضي، كما ان استبعاد العناصر المنتجة والفاعلة في الاقتصاد الوطني والاتحادات المهنية المتخصصة يشكل قصوراً للجبهة العربية المفاوضة التي يجب ان تعتمد على مبدأ التشاور الثلاثي بين عناصر الانتاج. وشدد التقرير على ان مقومات التكامل متوافرة في الوطن العربي سواء لجهة المرتكزات البشرية او الاقتصادية، كما ان النظام العربي كان رائداً في اقامة اول تجمع قومي اقليمي للعمل المشترك في إطار جامعة الدول العربية. وأشار الى ان تبدد الجهود الجماعية وعدم استكمال عناصر الوحدة شجع جهات اخرى على اقتراح اشكال جديدة للتعاون الاقليمي.

اهتمام فرنسي وكندي بالتنقيب عن الذهب في تونس

■ تونس - «الحياة» - وضع الديوان الوطني للمناجم (قطاع عام) في تونس خطة لتكثيف التفتيش عن الذهب يستمر تنفيذها حتى السنة ٢٠٠٠.

وافادت مصادر في الديوان ان عمليات التفتيش التي بدأت في الاعوام الاخيرة واعطت نتائج مشجعة ستتركز على مناطق الشمال الغربي، خصوصاً محافظتي جندوبة وباجة والتي تتشابه طبقاتهما الجيولوجية مع بنية الأرض في مناطق جنوب اسبانيا وايطاليا التي اكتشفت فيها مناجم ذهب.

وتعتزم فرنسا وكندا المشاركة في عمليات التفتيش انطلاقاً من السنة الجارية، فيما عُهد لمخابر كندية تحليل العينات التي اخذت من المناطق التونسية واثبت التحليل المخبري وجود مؤشرات مشجعة. وفي ضوء هذه النتائج وضع الديوان الوطني للمناجم خطة لتكثيف التفتيش تستمر ثلاث سنوات.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية ازاء الدولار

■ بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية حققت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار ١٥٤٩,٧٥ ليرة. وكان الدولار سجل مع نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٥٠,٢٥ ليرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٨٣١	٥,٤١٩	٤٠١,٠	١٨,٢٩	٤,٧٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٩٥	,٤٣٦٦	٣٢,٣٢	١,٤٧٤	,٣٧٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٧٢	,٤٤٥٨	٣٣	١,٥٠٥	,٣٨٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٢٧	٤,٣٤٣	٣٢١,٥	١٤,٦٦	٣,٧٦٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٥	٤,٢٥٣	٣١٤,٨	١٤,٣٥	٣,٦٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٩	,٤٤٩٩	٣٣,٣٠	١,٥١٨	,٣٩٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٤٥	٢٤٧٠,٣	٩٤٣,٤	١٢,٧٤	٢٧٩,٤	١٠٨٧,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٢٨	,٤٨٢٣	٣٥,٦٩	١,٦٢٨	,٤١٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٢	٢,٣١٢	١٧١,١	٧,٨٠٧	٢,٠٠٧
الدينار العراقي	١٨٠٠	٢٨٧٨,٠	,٠٠٠٩	,٠٦٧٣	,٠٠٣٠	,٠٠٠٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٨١٩	,٠٠٥١	,١١٣١	,٤٤٠١
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٨٩	,٦١٠٦	,٠٠٨٢	,١٨٠٨	,٧٠٣٧
الين الياباني	١٢١,٢	١٩٣,٧	٧٤,٠١	–	٢١,٩٢	٨٥,٢٩
المارك الالماني	١,٦٣٧٦	٢,٦١٨	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٢	١,١٥٢
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٨	٨,٨٣٨	٣,٣٧٥	,٠٤٥٦	–	٣,٨٩٠
الفرنك السويسري	١,٤٢١	٢,٢٧٢	,٨٦٧٧	,٠١١٧	,٢٥٧٠	–
الليرة الايطالية	١٦١٢,٢	٢٥٧٧,٧	٩٨٤,٤	١٣,٣٠	٢٩١,٦	١١٣٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٤٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٣٧	٦,٩٣	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٥,٥٠	٣٤٩,٢٥	٣٥١,١٠	٣٥٣,٧٠	٣٥٣,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٢	٤,٨٨	٤,٩٢	٤,٩٨	٤,٩٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠,٢٥	٣٥٢,٥٠	٣٥٣,٧٥	٣٥٧,٤٥	٣٥٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧
نحاس (دولار)	٢٣٨٢	٢٣٨٧	٢٥٢٨	٢٥٣٤	٢٥٧٢	٢١٦٢	٢١٧٧	٢٢٣٤	٢٢٣٨	٢٢٦٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩١	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦٠٥	١٦١٩	١٦١٦	١٦١٧	١٦١٤	١٦٣٢,٥	١٦٤٠
زنك (دولار)	١١٤٠	١١٠٣,٥	١٠٩٩	١١١٨	١١٣٣	١١٦٢	١١٢٦,٥	١١٢٣	١١٣٩	١١٤٤,٥
نيكل (دولار)	٧٤٢٥	٧١٤٠	٧٠٥٩	٧١٤٠	٧٢١٠	٧٥٣٠	٧٢٤٠	٧١٥١	٧٢٥٠	٧٣١٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٩٥	٢٢,٩٠	٢٢,٧٠	٢٢,٣٠	٢٢,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٤,٥٥	٢٤,٣٥	٢٤,٠٥	٢٣,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٣١	١/٣٠
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٣٨	١,٠٣٨
الجزائر	دينار	٥٧,٩٢	٥٧,٩٢
المغرب	درهم	٩,١٢	٩,١٢
موريتانيا	اوقية	١٤١,٩١	١٤١,٩١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٥	١,٤٠٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٥٩	٠,٨٤٥٩
اليونان	دراخما	٢٥٧,٦٠	٢٥٧,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٨,٦٢	١٣٨,٦٢
الفرنك الافريقي	–	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٠٩٤	١,٣٠٩٤
كندا	دولار	١,٣٤٨٠	١,٣٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٩٧	٠,٧١٩٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٠٠	٠,٤٩٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٧١	٩٩,٥٠	٩٥,٥٠
العائد	٦,١٢	٦,٣٢	٦,٥٧	٦,٨٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٥	٢٩٨,٧	آذار
بن (دولار)	١٤٨٧	١٥٤٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٠	آذار
قمح (جنيه)	٩٤,١٠	٩٣,٦٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٤,٢٥	–	آذار
صويا (دولار)	٣٣٧,٥	٣٣٩,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٥٢	–	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم انكلوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١/٣١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٤٦٦	٩٣٧١٣١	٨٣٣٤	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٧٠٤٧	٥١٩١٢	٥٦٠٠	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٦٠	٩٤٥٨٩٧	١٤٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١١	١٧٠٤٧	٦٥٨٠٢	١٩٦١١	١٩٩٧-١-٣١
البنك اللبناني للتجارة «ب»	١٢	١٢	١٨٥٩٧	٢٣٥٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١
بنك عودة «ب»	١٦.١٢	١٦.١٢	٢٤٩٩٠	٢٤٥٧٠	٢١٥٧٠	١٩٩٧-١-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	١٨٦٨٤	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	–	–	١٩٦٠	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	١.٥	٢٣٢٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١

قام نتيجة اندماج مؤسسات الاقراض الرئيسية

"صندوق التنمية الفلسطيني" قدّم ١٨٢٤ قرضاً قيمتها ٢٨,٥ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قالت مديرة مكتب مؤسسات الاقراض في غزة السيدة نبراس بسيسو إنه لا يمكن تجاهل الدور الذي قامت به مؤسسات الاقراض التنموية في تنمية المشاريع الصناعية وغيرها وان هذا الدور تطور وفقاً لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية.

وعادت بسيسو، في دراسة أعدتها عن «دور مؤسسات الاقراض في تمويل القطاع الصناعي» إلى بدايات عمل برامج الاقراض في منتصف الثمانينات. وقالت إنها عملت في البداية على تطوير وإقامة المشاريع الزراعية. وكان هذا التوجه يتناسب والواقع الانتاجي في قطاع غزة لأن ٣٨ في المئة من الدخل القومي، كان مصدره القطاع الزراعي وكان ٥٠ في المئة من القوى العاملة تعمل في تلك القطاع. ثم حصل تحول في سياسة مؤسسات الاقراض. واتجهت نحو تمويل المشاريع الانتاجية في مختلف القطاعات الاقتصادية بسبب المعطيات السياسية والاقتصادية التي افرزتها الانتفاضة. واشاعت مناخاً اقتصادياً تمثّل في مقاطعة المنتجات الإسرائيلية التي توافرت لها بدائل محلية. وجرى تشجيع اقامة منشآت صناعية صغيرة لاستيعاب الأيدي العاملة التي فقدت فرص عملها في إسرائيل وزيادة الاهتمام الدولي والعربي في توجيه الدعم المالي نحو التنمية الصناعية واعطاء الفرصة للحماية الشعبية للمنتجات المحلية.

وأشارت الدراسة إلى مؤسسات الاقراض الثلاث: «المؤسسة العربية الفنية للتنمية»، و«مجموعة التنمية الاقتصادية»، و«الشركة العربية للاقراض والتنمية»، التي تم توحيدها في النصف الثاني من ١٩٩٦ تحت اسم «صندوق التنمية الفلسطيني».

ووصفت بسيسو «صندوق التنمية الفلسطيني» بأنه «مؤسسة تنموية غير ربحية هدفها المساعدة على اقامة بنية تحتية اقتصادية قوية في فلسطين. وتعمل على تقليل الاعتماد على الاقتصاد الإسرائيلي ودعم المؤسسات الفلسطينية المتوسطة والصغيرة من طريق تقديم قروض متوسطة الاجل إلى القطاعات الصناعية والسياسية والزراعية والخدماتية».

ومنذ تأسيسه، قدم «صندوق التنمية الفلسطيني» ١٨٢٤ قرضاً بلغت قيمته ٢٨,٥ مليون دولار، منها نحو ١٦ مليون دولار للقطاع الصناعي، نجم عن تشغيلها ايجاد نحو ٥٠٠ فرصة عمل جديدة في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، ووصل الحد الأعلى لحجم القرض الواحد نحو ٥٠٠ الف دولار.

وأفادت الدراسة ان الصندوق سيعمل في خططه المستقبلية على اقامة مشاريع مشتركة مع المصارف المحلية، واعطاء قروض لرأس المال العامل في المشاريع الصناعية، وتوسيع التعاون في البرامج المشتركة التي ستعقد مع «بنك التنمية القبرصي» والتحول، في المدى الطويل، من وكالة تنمية خاصة إلى «بنك فلسطين للتنمية». وأشارت إلى الدور الذي قامت به مؤسسات الاقراض في تنمية القطاع الصناعي، فقالت إنها عملت على تطوير القدرات الفردية للانتاج الصناعي والمساهمة في إدخال تكنولوجيا صناعية جديدة وتوفير برامج السيولة للمشاريع الصناعية والمساعدة على رفع الكفاية الانتاجية للمشاريع وتمويل برامج التسويق للقطاع الصناعي وتوفير قروض التصدير وتمويل وإعداد برامج تدريب فنية لتحسين الجودة.

يذكر ان دور مؤسسات الاقراض، تنامى في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، بسبب توفر ظروف الأمن، مما دفع تلك المؤسسات إلى تمويل مشاريع في البنية التحتية التي تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة نسبياً، ويعمل معظم المؤسسات لتطوير برامجها لتتناسب مع الأوضاع السياسية والاقتصادية الناشئة، على حد قول الدراسة.

اجتماع خليجي في نيسان للبحث في التبادل التجاري

□ الدمام - «الحياة»:

■ من المقرر ان يعقد اجتماع مشترك بين وكلاء وزارات المال والتجارة والصناعة ومديري عموم الجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي في ٢٨ و٢٩ نيسان (ابريل) المقبل لمناقشة العقبات التي تعترض التبادل التجاري بين دول المجلس وايجاد الوسائل المناسبة لتذليلها.

ويأتي الاجتماع الذي لم يعلن مكانه بعد استكمالاً لاجتماعات اخرى سابقة بحثت في العقبات التي تواجهها التجارة البينية بين دول المجلس. ونظرت في امكان ايجاد الية دائمة وفاعلة لبت القضايا المتعلقة بتدفق المنتجات ذات المنشأ الوطني. وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون عممت على الجهات المعنية في دول المجلس مذكرة أعدت في ضوء نتائج استطلاعات الرأي التي وردت من المؤسسات والشركات الخليجية التي تمارس التبادل التجاري وتتعامل في مسائل الاستيراد والتصدير الى اسواق دول المجلس. وتوضح المذكرة ان عدداً كبيراً من العقبات الواردة في الاستقصاءات كان له طابع الشكوى من اجتهادات التطبيق العملي وعدم التقيد بقرارات متفق على تطبيقها بين دول المجلس.

وتقترح المذكرة ان يكون تبويب معوقات التبادل التجاري البيني منقسماً الى: معوقات فنية، ثم جمركية واجرائية وادارية ومعوقات اخرى.

٥.٢ مليون طن مبيعات "اسمنت الشرقية"

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلن مجلس ادارة شركة «اسمنت المنطقة الشرقية» خلال انعقاد الجمعية العامة العادية للمساهمين ان مجموع ما تم تسويقه من الكلنكر والاسمنت العام الماضي بلغ ٢,٥٥ مليون طن.

وقال المجلس ان الشركة تسعى جاهدة لاتخاذ كافة السبل واجراء الاتصالات اللازمة مع الشركات والمؤسسات في انحاء العالم بهدف التوسع في عمليات التصدير خارج السعودية مشيراً الى ان مبيعات الاسمنت وحدها بلغت خلال العام الماضي نحو ٢,٢ مليون طن.

وصدرت الشركة عام ١٩٩٦ ٢٧٢ الف طن من الكلنكر واكثر من ١٤١ ألف طن من الاسمنت الى كل من قطر والكويت.

لبنان يستضيف في ايار مؤتمراً اقتصادياً عربياً

● بيروت - رويتر - يلتقي في بيروت في ايار (مايو) المقبل اكثر من ٣٠٠ رجل اعمال ومصرفي ومستثمر عربي وأجنبي لمناقشة مسائل اقتصادية بينها الاصلاح الاقتصادي والتخصيص في الدول العربية وتجربة المصارف الاسلامية.

وترعى هذا المؤتمر الذي يعقد في لبنان للعام الثالث على التوالي مجلة «الاقتصاد والأعمال» المتخصصة التي قالت ان مؤتمر «اسواق راس المال العربية» سيعقد في بيروت بين ٢١ و٢٣ ايار، وسيتحدث فيه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزراء من تونس والمملكة العربية السعودية والمغرب ومديرو مصارف ورؤساء هيئات اقتصادية.

وسيركز المؤتمر في ابحاثه ومحاضراته على قضايا عدة بينها «تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الاسواق العربية» وفرص الاستثمار في لبنان.

مصر: هيئة الطيران المدني تعلن طرح مطارات جديدة امام القطاع الخاص

● القاهرة - «الحياة» - اعلنت هيئة الطيران المدني المصرية امس طرح مطارات جديدة امام القطاع الخاص بنظام الانشاء والادارة والاستغلال والاعادة (B.T.O).

وقالت الهيئة ان المطارات في اراضي نزول كل من الداخلة والواحات البحرية والفرافرة وشرق العوينات ودهب، وذلك طبقاً للمواصفات الدولية التي تتماشى مع قواعد الطيران المدني العالمي.

وحددت الهيئة يوم ٣١ ايار (مايو) المقبل موعداً لفتح كراسات جميع المطارات.

مئة مليون جنيه لإقامة مشروع اميركي لتصنيع الحاسبات الآلية والمرئية في مصر

● القاهرة - «الحياة» - تستثمر مجموعة رجال اعمال اميركيين نحو مئة مليون جنيه في اقامة مشروع جديد للحاسبات الآلية والمرئية في وادي التكنولوجيا في سيناء.

وقال اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية إن المشروع سيقام على مساحة ٥٠ فداناً ويستوعب نحو ٥٠٠ عامل. وينتظر تشغيله خلال النصف الاول من السنة المقبلة، إذ سيعتمد على طرح منتجات ذات تقنية عالية.

واضاف ان للمستثمرين الاميركيين أثروا امكان تنفيذ مرحلة ثانية للمشروع تخصص لانتاج للكونات الالكترونية البسيطة. واوضح ان عدد المشاريع التي تمت الموافقة عليها في وادي التكنولوجيا وصلت الى نحو ٢٠ مشروعا.

ويذكر ان الوادي يقع على مساحة ١٦ الف فدان وسيضيف ٢,٥ بليون جنيه لاجمالي الناتج القومي المصري.

"بيزنس ويك": "رويترز" تبدي اهتماماً بمنافستها "داو جونز"

● نيويورك - رويتر - قالت مجلة «بيزنس ويك» الاقتصادية الاميركية امس ان شركة «رويترز» القابضة ابدت اهتماماً اما بشراء منافستها «داو جونز اند كومباني» او الاندماج معها او تكوين شركة مشتركة معها.

وذكرت المجلة في عدد ١٠ شباط (فبراير) الذي صدر الخميس ان «رويترز» اتصلت ببعض كبار المساهمين في مؤسسة «داو جونز» وابدت اهتماماً بابرام صفقة.

وامتنع ناطق باسم «رويترز» عن التعليق على التقرير. فيما وصف روجر ماي الناطق باسم «داو جونز» التقرير بأنه «محض تكهنات». وأوضح ان الاشارة الى كبار المساهمين تعني ان الشركة نفسها ليست هي المقصودة مباشرة.

وكانت «داو جونز» ذكرت في وقت سابق من الشهر الجاري انها تعتزم انفاق ٦٥٠ مليون دولار لتوسيع وحدة «تليريت» التابعة لها لخدمات المعلومات المالية وتنشيطها.

وتملك «داو جونز» ايضاً صحيفة «وول ستريت جورنال» المالية اليومية.

اسعار الاسهم في اليابان تغلق على ارتفاع بعد تصريحات غرينسبان

● طوكيو - رويتر - سجلت اسعار الاسهم ارتفاعاً حاداً لدى الاغلاق امس الجمعة في بورصة طوكيو للأوراق المالية بعد تصريح آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) بأن اليابان تبالغ في التشاؤم في توقعاتها الاقتصادية.

وقفز مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» للاسهم الممتازة اكثر من ٤٦٠ نقطة بعد هبوطه الحاد اول من امس بفعل مبيعات جني الأرباح.

لكن وسطاء حذروا من ان ارتفاع الاسهم امس قد يكون موقتاً ولا يعني ان السوق بدأت مرحلة ازدهار يمكن ان تستمر في المدى الطويل.

واغلق مؤشر «نيكاي» عند ١٨٣٣٠,٠١ نقطة مرتفعاً ٤٦٥,٩٧ نقطة اي ٢,٦١ في المئة. وقال غرينسبان رداً على سؤال خلال شهادته امام الكونغرس الخميس الماضي ان تاريخ الاقتصاد الياباني «يشير الى ان تشاؤمهم ربما يكون مبالغاً فيه».

تحديد الذهب عند اقل سعر منذ اكثر من ٣ اعوام

● لندن - رويتر - حدد سعر الذهب عند ٣٤٥ دولاراً للاونصة في جلسة القطع الصباحية امس الجمعة وهو ادنى سعر له منذ ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وكان الذهب اغلق عند سعر ٣٤٧,١٠/٣٤٧,٦٠ دولار للاونصة أول من امس الخميس في لندن واغلق عند ٣٤٥,٣٥/٣٤٥,٩٥ دولار للاونصة في نيويورك.

روسيا تكاد تستنفد احتياطها من الذهب

● موسكو - رويتر - قال مصدر في هيئة مراجعة الحسابات الحكومية امس الجمعة ان الحكومة الروسية لم تعد تملك اي احتياطات من الذهب تقريباً.

ونقل المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه عن تقرير للهيئة استكمل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ «ان احتياط روسيا الرئيسي من الذهب استنفد تقريباً».

كوريا الجنوبية تساعد شركة "هانبو" للحد من آثار مشاكلها

● سيول - رويتر - قال مسؤولون في وزارة المال ان كوريا الجنوبية تخطط لتخصيص نحو ١٠٠ بليون وون (١١٥ مليون دولار) لمساعدة شركة «هانبو للصلب» على مواجهة مشاكلها ومواصلة نشاطها.

وأوضح المسؤولون ان وزير المال والاقتصاد هان سيونغ سو ذكر في اجتماع بين الرئيس كيم يونغ سام وكبار المسؤولين الاقتصاديين ان الاموال العاجلة ستساعد شركة «هانبو» في تسديد تكاليف المواد الخام والنقل.

وستستخدم المساعدة ايضاً في تسديد اجور عمال شركات موردة لـ «هانبو» ومقاولين من الباطن. وفي الوقت نفسه انتقد ممثلو الادعاء تاي سو مؤسس مجموعة «هانبو» في شأن فضيحة القروض التي تخيم على وحدة صناعة الصلب التابعة للمجموعة. وكانت وحدة «هانبو لصناعة الصلب التي تفتخر بها مجموعة شركات «هانبو» وهي الشركة الـ ١٤ من حيث الحجم في كوريا، قد عجزت عن تسديد ديون الأسبوع الماضي بعدما تراكم عليها خمسة تريليونات وون (٥,٨ بليون دولار) قيمة قروض حصلت عليها الشركة من ٦١ مصرفاً ومؤسسة مالية.

وقال بيان صادر عن الرئاسة انه خلال الاجتماع الذي عقد امس، امر كيم بتحرك ما لتمكين شركة «هانبو للصلب» من الاستمرار في العمل.

الصين تبدأ تطبيق قوانين معاقبة قراصنة الملكية الفكرية

● بكين - رويتر - قالت وكالة «شينخوا» ان لوائح جديدة ستطبق في الصين اليوم السبت لدعم سلطات ادارات الحكومة لمعاقبة قراصنة حقوق الملكية الفكرية.

وذكرت الوكالة ان القواعد الجديدة تحدد سلطة ومهام ادارات الحكومة لمكافحة سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وجاء الاعلان بعد يوم واحد من اصدار محكمة في جنوب الصين احكاماً ضد لصوص للملكية الفكرية وتجار اقراص فيديو بالسجن لفترات تراوح بين عامين و١٢ عاماً. وتؤكد الصين انها ملتزمة بالقضاء على سرقات الملكية الفكرية، لكن المسؤولين يعترفون بأنهم يصادفون عراقيل في القيام بدورهم بسبب عدم تخويلهم سلطات كافية لاتخاذ اجراءات ضد قراصنة حقوق الملكية الفكرية.

وقالت وكالة «شينخوا» ان القواعد الجديدة تدعم سلطة الادارات الحكومية في معاقبة منتهكي حقوق الملكية الفكرية.

المدير العام لـ"المؤسسة العربية لضمان الاستثمار" لـ"الحياة":

على العرب التكيف مع المرحلة للاستفادة من المتغيرات وحصتنا في اجمالي الاستثمارات الأجنبية تكاد لا تذكر

□ الكويت -
من مبارك شعلان:

■ اعتبر المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار السيد مأمون حسن ان «اقامة علاقات اقتصادية مع الدول العربية هدف رئيسي تسعى اسرائيل الى تحقيقه». وأشار الى ان فتح السوق العربية امام المنتجات والخدمات الاسرائيلية واستقطاب الاستثمارات العربية جزء من الثمن الذي تريده اسرائيل للسلام مع جيرانها العرب. وهو ما تعتبره ايضاً الضمان الفعلي لامنها.

وذكر في حديث الى «الحياة» ان الدول الأوروبية عازمة على الاستفادة من المأزق الذي اوجده الموقف الاسرائيلي المتعنت من مسيرة السلام لكي تستعيد دورها التاريخي في المنطقة. واوضح ان دول الاتحاد الأوروبي خصصت نحو ٢٢,٤ بليون دولار للمساهمة في تنمية دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وطالب حسن مؤسسات العمل العربي المشترك المبادرة الى التكيف مع متطلبات المرحلة بما يساعد تفعيل دورها في تهيئة الظروف اللازمة لاستفادة الدول العربية من المتغيرات الحاصلة عالمياً خصوصاً تلك المتعلقة باعطاء القطاع الخاص الدور الاكبر في النشاط الاقتصادي.

واعترف بان «حصة الدول العربية من اجمالي الاستثمارات الاجنبية تكاد لا تذكر. إذ لم تتجاوز ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ من اصل ٢٣٥ بليون دولار، اي ما نسبته ٠,٨ في المئة ونحو ٢,٥ في المئة من الاستثمارات المباشرة الوافدة الى الدول النامية والبالغة نحو ٨٤ بليون دولار».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تنظرون الى التطورات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الدول العربية؟

- جهود القوى الاقتصادية الكبرى في عالم اليوم تتوجه الى مثابرة نادرة لتحقيق توازن الاقتصادات الكلية في جميع الاقطار وتحقيق منافسة عادلة بينها. والتوازن المنشود يتحقق عن طريق الانضباط العالي للاقتصادات الوطنية وتحرير التجارة والمعاملات المالية واطلاق وتحرير كل قوى السوق والاعتماد الكبير على مبادرات القطاع الخاص واستثماراته، وتحقيق ادارة اقتصادية جيدة تعتمد على المشاركة الواسعة والشفافية وحكم القانون.

وهذا التوجه اصبح يعرف بالعولمة التي تميزت بسرعة انتقال رؤوس الاموال عبر الحدود وسرعة التطور التكنولوجي وفك «العقد الاجتماعي» الذي ربط الوحدات المنتجة بالعمال منذ الحرب الكونية الثانية. لقد ادت الزيادة في تدفق الاستثمارات والتجارة الى هيكلة عالمية للانتاج، إذ نمت الشركات العالمية عامودياً وافقياً لكي تنتج سلعاً وخدمات لبيعها. وأدى هذا التحول الى تأثير القطاعات والوحدات الانتاجية وكذلك تأثر الملكية. وكان للحركة ضحاياها من القطاعات والمؤسسات والأفراد. ومهما يكن فإن العولمة ايديولوجية العصر ومرجعيته المطروحة من القوى الاقتصادية الكبرى التي تسعى لنشرها وديمومتها. وتم وضع معايير محددة لالتزام الدول بشعارات العصر. من هذه المعايير: الاقتصاد المتوازن والموازنة المتقشفة والادخار. فمن يتبع ذلك تكافؤه وكالات التصنيف الدولية وتمنحه أعلى المراتب من حيث ملاءته المالية. الأمر الذي يمكنه من الاقتراض من الأسواق الدولية بمعدلات فوائد متدنية ويقبل عليه ارباب ومديرو صناديق الاستثمار. اما من يخالف شعارات العصر او يفشل في التكيف معها، فيخاطر بالحصول على تقييم متدن، ولن يستطيع ولوج السوق إلا بكلفة عالية.

وللعولمة آثارها السلبية، إذ يلاحظ ان اقتصادات بعض البلدان لا تنمو في ظلها بالمعدلات التي كانت تنمو بها في السابق. واقطار اميركا اللاتينية خير دليل على ذلك. كما ان العولمة أضرت بالمنتج الصغير والمتوسط الذي ينتج للداخل او للسوق المحلية فقط ومن آثار العولمة السلبية التي بدت ساطعة، انكشاف الأسواق للهزات والانهيارات بخاصة الأسواق التي تعتمد في سد العجز على رؤوس اموال وافدة متقلبة وقصيرة الأجل. فرؤوس الأموال هذه ستهرب عندما يلوح اي خطر لتسبيب ربكة او انهياراً في السوق كما حصل في المكسيك. ومن سلبيات العولمة ايضاً، ازدياد معدلات البطالة وتدني دخل العمال غير المهرة الأمر الذي أدى الى اتساع الفوارق الطبقية عموماً وما يستتبع ذلك من مشاكل اجتماعية كتفشي الجريمة والمخدرات والارهاب... الخ على المستوى القطري واتساع الهوة التي تفصل دول الشمال والجنوب على المستوى الدولي. وباختصار اننا في عالم ليس فيه اي محاباة إلا لقوى السوق، لقد دكت العولمة النظام القديم وكافات الاقوى، وقست على من لا يتأقلم. كافات جنوب شرق آسيا لأنها استطاعت ان تنافس بعمالتها الرخيصة ونسب ادخارها العالية وأسعار صرف عملاتها الجذابة وانفتاحها على التكنولوجيا المستوردة. وقست العولمة والنظام السائد حتى على اقتصادات بعض الدول الصناعية لان نسب ادخاره متدنية ولانها لم تستغل مخزونها الهائل من راس المال بطريقة فعالة مما جعله يركض خارجها يبحث لاهثاً عن فرص استثمار مجدية.

● كيف ترون انعكاسات ذلك على الدول العربية، سواء على صعيد التحسن الحاصل في المؤشرات العامة للاداء الاقتصادي او على صعيد برامج الاصلاح؟

- القضية بالنسبة لنا هي كيف نستفيد من العالم الجديد؟ كيف نستفيد من ايجابياته ونتقي سلبياته؟ وكما قلت سابقاً الحقبة الجديدة التي نعيشها مفروض علينا التكيف والتعايش معها. والوصفة الخاصة بالاصلاح والانضباط للاقتصادات التي ترعاها المنظمات الدولية والدول الصناعية الكبرى، لها محاسنها ولا احد ينكر أهمية وضرورة توازن الاقتصاد وتحقيق عدلات ادخار عالية الخ... لكن في الوقت نفسه هناك ضرورة ملحة للاهتمام بالشأن الاجتماعي - فقضايا العمال والقطاعات المنتجة، والعدالة الاجتماعية، والعقود الاجتماعية، كلها مهمة يجب ان لا ننساها، ودون ان يتعارض ذلك مع الاهتمام بالانتاج بكفاءة.

فالاقطار التي ضربت المثل في الحقبة الجديدة والتي حققت معدلات ادخار واستثمار ونمو عالية في ظل دور بارز للدولة، انجزت ذلك من طريق تأهيل وتعليم اليد العاملة. إذ لا يمكن لبلد صغير مثل سنغافورة مثلاً ان يستأثر بنصف انتاج العالم من الأقراص الصلبة للحواسيب، إن لم تكن لديه عمالة مدربة تدريباً عالياً. فقضية التعليم والتدريب والاهتمام بالموارد البشرية أساسية في أقطارنا العربية ولا بد ان تشهد ثورة شاملة. فاعداد العامل الكفوء المدرب والمتعلم قضية اساسية يجب ان لا تغيب عن ذهن اي مسؤول يسعى لأن تتميز بلاده. وعلى اقتصاداتنا، وبعضها يشهد عجوزات، ان تركز على جذب الاستثمارات المباشرة الدائمة والمستقرة اكثر من استثماراتها الحافظة المالية. كما يتوجب على اقتصاداتنا ان تعتمد على معدلات ادخار عالية لأن ذلك يقيها من الوقوع في ازمة كازمة المكسيك التي لا يمكن ان تحصل في الدول المسماة بالنمور الاقتصادية مثلاً لأن معدلات ادخارها عالية.

● هل ترون ان التطورات التي تشهدها المنطقة على الصعيد السياسي يمكن ان تؤدي الى حدوث تغيير في الاتجاه قد يؤسس لاعادة تفعيل مشروع التكامل والتعاون العربي المشترك؟

- تطورات كثيرة حفلت بها الفترة الماضية على صعيد مسيرة السلام، لعل ابرزها ظهور اتجاه عربي يتلخص في نقطتين الأولى اعتبار تحقيق السلام على كل المسارات شرطاً اساسياً للبحث في التعاون مع اسرائيل بخاصة التعاون الاقتصادي. وأن جمود عملية السلام يعني حكماً تجميد كافة صيغ ومشاريع التعاون. والثانية تأكيد للقناعة ان التعاون والتكامل بين دول المنطقة يمكن ان يتم بمعزل عن اسرائيل فيأخذ شكل تعاون عربي - عربي او عربي - اوروبي او عربي - افريقي. بل ان المحصلة التي خرجنا بها اثر طرح عدة مشاريع اقليمية مفادها ان التعاون العربي هو الأساس والقاعدة.

وبدا واضحاً ان هناك شبه اجماع عربي على هاتين النقطتين حتى من قبل الدول التي كانت قطعت شوطاً في اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل، والتي اعلنت عن تجميد كافة مشاريع التعاون بانتظار تحقيق تقدم على جبهة مفاوضات السلام. وجاء مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي اراده البعض ان يكون منبراً لترسيخ اسس وصيغ التعاون بين الدول العربية واسرائيل، بمثابة تأكيد قاطع للنقطتين المشار اليهما. وادى ذلك الى وضع اسرائيل في شبه عزلة بعكس ما كانت عليه خلال المؤتمرين السابقين. وخلاصة القول يتبين للدول العربية كل يوم ان أساس التعاون مع الغير يقوم على وحدة الموقف العربي، فهي بحق الحصن المكين لحفظ وتأكيد مصالحها.

● الى اي مدى يؤثر هذا الموقف في اسرائيل؟

- ان اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع الدول العربية هدف رئيسي تسعى اسرائيل الى تحقيقه. ففتح السوق العربية الواسعة امام المنتجات والخدمات الاسرائيلية واستقطاب الاستثمارات العربية جزء من الثمن الذي تريده اسرائيل للسلام مع العرب وهو ما تعتبره الضمانة الفعلية لامنها. وذلك ما عبر عنه صراحة رئيس الوزراء الاسرائيلي عندما قال للوفد الاسرائيلي الى مؤتمر القاهرة الذي يضم اكثر من ١٠٠ رجل اعمال «اذهبوا الى القاهرة واعقدوا الصفقات فذلك امر طيب لليهود وللعرب».

والحقيقة ان اسرائيل لا تهدف من وراء مثل هذه المؤتمرات اقامة علاقات مع رجال الاعمال الأميركيين او الأوروبيين «فهؤلاء نعرفهم جيداً لكننا نريد لقاء رجال الأعمال العرب» كما قال رئيس احدى الشركات الاسرائيلية. لكن الموقف العربي كان رافضاً لمجرد البحث في علاقات اقتصادية قبل تنفيذ الاتفاقات المعقودة وقبل تحقيق تقدم فعلي على المسارين السوري واللبناني.

● كيف تقومون المشاريع المطروحة للتعاون الاقليمي في ضوء ما يبدو انه تراجع نسبي لمشروع «الشرق اوسطية» لصالح المشروع المتوسطي، والى أي مدى يمكن للدول العربية الاستفادة من الموقف الأوروبي؟

- يبدو واضحاً ان الدول الاوروبية عازمة على الاستفادة من المأزق الذي خلقه الموقف الاسرائيلي المتعنت من مسيرة السلام، لكي تستعيد دورها التاريخي في المنطقة. ونتيجة لأسباب عديدة لا داعي لتكرارها فهي تتبنى موقفاً اقرب الى وجهة النظر العربية في هذا المجال، تتمثل بـ «اقامة السلام الدائم والشامل والعادل على أساس الارض مقابل السلام الذي هو الشرط الأساسي لنجاح التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة» كما اعلن ممثل الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط. وبموازاة المشروع الشرق اوسطي بمؤسساته واتفاقاته تسعى أوروبا الى ترويج مشروع التعاون بين دول حوض البحر الابيض المتوسط الى جانب العديد من صيغ التعاون الأخرى مع الدول العربية مثل الحوار العربي - الأوروبي والحوار الخليجي - الأوروبي واتفاقات الشراكة مع بعض دول المغرب العربي ناهيك عن الاتفاقات الثنائية مع عدد آخر من الدول العربية. ولا شك ان أمام الدول العربية فرصة للاستفادة من كل صيغ التعاون هذه لا سيما في ظل الاهتمام الأوروبي على أعلى المستويات في المنطقة، والذي تجلى في الزيارات المكثفة لكبار المسؤولين الأوروبيين الى الدول العربية. وتجلى كذلك في الخطوات العملية التي تخطوها اوروبا نحو التعاون مع العالم العربي. حيث خصصت دول الاتحاد الأوروبي - كما أعلن - مبلغ ٢٢,٤ بليون دولار للاسهام في تنمية دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتقديم المساعدات والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق ذلك حسب نص اعلان برشلونة. وتكمن اهمية الاعلان ليس في حجم المبلغ المرصود فحسب بل في ان اكثر من نصفه سيتم توفيره من خلال «بنك الاستثمار الأوروبي» مما يضفي على المبادرة مصداقية لأن الأموال متوافرة فعلاً. وقد تحدثت اولاً عن المشروع الأوروبي لانه الأقدم وله خلفيات وتراث من التعاون، كما يتميز بوجود صيغ تنفيذية ملموسة. اما المشروع الشرق أوسطي فلم يتبلور بالقدر الكافي إذ يظلله الصراع العربي - الاسرائيلي.

وخلاصة القول ان كل مناطق العالم مهمة - بتفاوت ودرجات - ولعالمنا العربي وعلى العرب ان يتعاونوا مع الجميع. لكن يجدر التأكيد هنا على ان العامل الحاسم في استفادة الدول العربية من المشروع المتوسطي او الشرق اوسطي او غيره من مشاريع التعاون الاقليمية والدولية يتوقف أولاً وأخيراً على مدى نجاح العرب في تدعيم مشروعهم الخاص وهو التعاون والتكامل العربي. فذلك هو الحصن المنيع الذي يقيهم المخاطر التي قد تكون كامنة في المشاريع المعروضة عليهم، ويوفر لهم في الوقت نفسه فرص حقيقية للاستفادة من مزاياها.

● تتميز المنطقة العربية عن غيرها من التجمعات الاقليمية بتوافر هياكل جاهزة للتكامل، ممثلة في عدد كبير من الهيئات والمؤسسات والاتحادات. كيف تنظرون الى دور هذه المؤسسات في التكيف والتفاعل مع المتغيرات الحاصلة؟

- دعني أولاً اثني على مضمون سؤالكم لجهة تميز المنطقة العربية عن غيرها من التكتلات الاقتصادية بموضوع المؤسسات. فالتنسيق او التكامل او الوحدة بين الدول لا تبنى إلا بمؤسسات قوية وفاعلة. ولا شك ان ايجاد الاطار الهيكلي للتكامل يتطلب جهداً ووقتاً ومالاً وقبل هذا وذاك قراراً سياسياً وظروفاً ملائمة. وقلما توفر ذلك كله في آن واحد كما توافر للأمة العربية خلال مرحلتي السبعينات والثمانينات. ويمكن التأكيد على ان المؤسسات العربية المشتركة عموماً ادت عملاً مهماً يتمثل في كونها رسخت فكر ومضامين التعاون من خلال قوانين تاسيسها ومن خلال ممارسة انشطتها المختلفة على مدى اعوام طويلة حفلت بالعديد من الانجازات. مما ادى الى تمهيد الارضية اللازمة وايجاد البنية المؤسسية اللازمة لتحقيق أي تكامل عربي. ولا ينتقص من اهمية هذه الانجازات كونها لم تصل الى مستوى الطموح، إذ ان قيمتها الحقيقية يمكن ان تظهر بصورة أوضح في حال توافر ظروف اكثر ملائمة لعملها. فكما هو معروف ان المؤسسات المشتركة في الدول العربية او غيرها تقوى ويتعزز دورها في ظل التوافق والتضامن بين الدول الأعضاء فيها وتضعف في ظل الفرقة والخلاف.

اما بالنسبة للشق الثاني من سؤالكم فقد يكون المطلوب من مؤسسات العمل العربي المشترك المبادرة الى قراءة واعية لشعارات العصر والسعي الى التكيف معها، بما يساعدها على تفعيل دورها في خلق الظروف اللازمة لاستفادة الدول العربية من التغيرات الحاصلة عالمياً خصوصاً المتعلقة باعطاء القطاع الخاص الدور الأكبر من النشاط الاقتصادي. والحقيقة ان عدداً من هذه المؤسسات خطت خطوات هامة في هذا المجال نذكر منها قيام صندوق النقد العربي بالتعاون مع عدد من المؤسسات القومية مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، عبر استحداث نافذة لنشاط القطاع الخاص العربي في المقام الأول، تمثلت في تخصيص الصندوق لـ ٢٥٠ مليون دينار عربي حسابي من موارده للمساهمة في رأس مال برنامج تمويل التجارة العربية البينية البالغ ٥٠٠ مليون دينار عربي حسابي. اضافة الى الجهد الذي بذله الصندوق لتأسيس شركة عربية لتصنيف الدول حسب الملاءة الائتمانية. وهذه الشركة تقتضيها التطورات الحاصلة في الأسواق المالية العربية. أما «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» الذي قام على مدى الاعوام الماضية بدور كبير في توفير التمويل لمشاريع البنية الأساسية في الدول العربية، فقد أعلن انه بصدد انشاء نافذة للقطاع الخاص العربي تأخذ بشكل مؤسسة تمويل عربية للاستثمار الخاص. وبالنسبة لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» فإن نشاطها موجه أساساً الى القطاع الخاص حيث تسعى الى تشجيع المستثمرين العرب على الاستثمار في الدول العربية. كما تسعى الى تنمية المبادلات التجارية بين المستوردين والمصدرين العرب. وقد طورت عملياتها لكي تلاحق التطورات الدولية، فبعد ان ادخلت ضمان ائتمان الصادرات، ادخلت عدة خدمات جديدة تلبية لحاجة السوق. وسيكون آخرها تقديم الضمان لعمليات التاجير المالي وهو نمط هام ينمو باطراد عالمياً كشكل من اشكال التمويل. وكذلك الحال بالنسبة للهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي التي تقوم بالمساهمة المباشرة الى جانب القطاع الخاص لمشاريع الاستثمار الزراعي.

وإذا بدأنا بالصناديق العربية، فلا بد ان نذكر في هذا المجال المشاريع العربية المشتركة الأخرى المتمثلة في العديد من الشركات المنتجة في مختلف المجالات. حيث بادر بعضها بفتح انشطة استثمارية في كثير من القطاعات وكانت رائدة ويمكن تفعيل دورها. ونذكر منها على سبيل المثال «الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» و«الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» و«الشركة العربية للاستثمارات الصناعية» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» و«شركة الملاحة العربية المتحدة» و«الشركة العربية للتعدين» الخ.

● يلاحظ ان الدول العربية لم تنجح في جذب الاستثمارات الأجنبية. فهل ترون أي امكان لتغيير هذا الوضع مستقبلاً لتتحول هذه الدول او بعضها الى مراكز جذب فعلية للاستثمارات؟

- ان حصة الدول العربية من اجمالي الاستثمارات الأجنبية الخاصة تكاد لا تذكر. إذ لم تتجاوز ما قيمته ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩٥، من اصل نحو ٢٣٥ بليون دولار، أي ما نسبته نحو ٠,٨ في المئة ونحو ٢,٥ في المئة من التدفقات الاستثمارية المباشرة الوافدة الى الدول النامية البالغة نحو ٨٤ بليون دولار. ومن البوادر المشجعة في هذا المجال ان قيمة التدفقات الاستثمارية الى دول المنطقة تنمو بسرعة. ويرجع ذلك الى النمو الهائل للاستثمارات العالمية مع تركيز اكبر على الاستثمار في الدول النامية كما يرجع بالطبع الى التحسن الكبير للقدرة التنافسية لعدد متزايد من الدول العربية على جذب الاستثمارات.

لكن النجاح الفعلي زيادة حصة الدول العربية من الاستثمارات المباشرة التي تسهم حقاً في عملية التنمية. ومن اجل تحقيق تدفق كثيف ومستديم للاستثمارات الخاصة، لا بد من المواكبة على اصلاح الاقتصادات العربية والالتفات الى قضايا ادارة الاستثمار وكفاءة ادائه والترويج السليم له. فكفاءة الأداء الاستثماري تعتمد على قضايا عدة يضيق عنها المجال اهمها انها تعتمد على قاعدة اقتصاد متوازن ينمو بوتائر عالية. كما تعتمد على الادارة الجيدة للمشروع ورفع كفاءة المنتجين بالتدريب والتعليم. اما ما ذكرناه عن ادارة الاستثمار فإننا لا نقصد بها ادارة المشروع وانما استقبال الاستثمار الاجنبي وتمكينه من التوطن المريح ليشارك في الانتاج بفعالية وهذه عملية طويلة تمتد من تقديم المعلومة عن القطر وامكاناته والمشاريع المعروضة للاستثمار والاستقبال الجيد للمستثمر ومساعدته عبر غابات البيروقراطية وتمكينه من الانتاج في اسرع وقت. ان عمليات الترويج للقطر وللقطاعات الاقتصادية المختلفة وللفرص الاستثمارية تكتسب اهمية في زمان المنافسة والركض الذي نشهده في جميع بقاع العالم للحصول على الاستثمارات الخاصة وامكانات التمويل الأخرى.

● ماذا عن الاستثمارات العربية في الدول العربية، وهل هناك أي تصور لتفعيل دور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في مجال لتشجيع الاستثمار في الدول العربية؟

- أظهر تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية للعام ١٩٩٥ الذي تعده المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ان قيمة الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة التي تم الترخيص لها خلال العام الماضي بلغت نحو ٢,٦ بليون دولار. وقد حظيت مصر بالجزء الأكبر من هذه الاستثمارات إذ بلغ نصيبها ١,٤ بليون دولار تشكل ما نسبته نحو ٥٦ في المئة من الاجمالي. في حين جاءت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول العربية المصدرة لرأس المال إذ بلغت نسبة الاستثمارات السعودية الى الاجمالي نحو ٣٠ في المئة تلتها دولة الكويت بنسبة ١٧ في المئة تقريباً فدولة الامارات العربية المتحدة بنسبة تسعة في المئة تقريباً.

وتوزعت الاستثمارات العربية على مختلف القطاعات الاقتصادية وحظي القطاع الصناعي بما نسبته نحو ٥٦ في المئة من الاجمالي وقطاع الخدمات بنحو ٣٧ في المئة وبلغت نسبة الاستثمارات في القطاع الزراعي نحو سبعة في المئة.

وعلى رغم الارتفاع النسبي الذي حققته الاستثمارات العربية في الوطن العربي فهي لا تزال اقل بكثير من الامكانات المالية للمستثمرين العرب، كما انها لا تزال غير متلائمة مع فرص الاستثمار المجدية المتوافرة في اكثر من دولة عربية. والشيء الايجابي ان هذه الاستثمارات تشهد زيادة كبيرة حالياً مقارنة بالأعوام القليلة الماضية، وثمة مجهودات كبيرة لجذبها، والأمل كبير بان تؤتي ثمارها يشجع على ذلك حركة الاصلاح الاقتصادي المستمرة في عدد من الدول العربية.

● هل هناك تصور لتفعيل دور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تشجيع الاستثمارات في الدول العربية؟

- معلوم ان المؤسسة تسهم في تشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي بوسيلتين: الأولى، توفير الضمان للاستثمار ضد المخاطر السياسية كمخاطر التحويل، الحروب والأعمال العسكرية، والتاميم ونزع الملكية. حيث تقوم في حال تحقق اي منها بدفع تعوض عادل للمستثمر. مما يؤدي الى تحفيزه للاستثمار في الأقطار العربية حتى في حال وجود أخطار من النوع المشار اليه من وجهة نظره. لكن ما هو واضح فإن دور المؤسسة في خلق استثمارات جديدة من خلال آلية الضمان يكون محدوداً باعتبار ان طلب الضمان يأتي في مرحلة لاحقة لاتخاذ القرار في الاستثمار او على الأقل اتخاذ القرار الاستثماري، إذ استشعر المستثمر وجود خطر سياسي في الدولة المضيفة.

اما الوسيلة الأخرى فهي اعداد الدراسات والابحاث المتعلقة باوضاع الاستثمار وتعيين المشاكل التي تعيق تدفق الاستثمارات الى الدول العربية ووضع نتائج الأبحاث في متناول المسؤولين، اضافة الى قيام المؤسسة بالتعريف والترويج لفرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية. وهذه الأبحاث من المؤسسة ومؤسسات العمل العربي المشترك من مراكز البحوث الوطنية والاقليمية تكتسب اهمية في وقت بدأت فيه مخاطر عدة تبرز في أوضاع عالمنا الجديد.

ألا ترون أن تعاون المستثمر والممول والمصدر مع آلاف الشركات الجديدة التي دفعت بها عملية التخصص، فيه مخاطر تقتضي تنوير المستثمر والممول والمصدر. ألا ترون ان القطاع الخاص الذي نستثيره لتصدر مسيرة التنمية يحتاج الى التأهيل والتدريب وتوفير المعلومات التي تعينه في الاضطلاع بالدور الذي ينتظره. ألا ترون أن أسواق الاستثمار ومجالاته في الوطن العربي طالها تطوير يقتضي التعريف به وتقويمه؟ للنظر في الأسواق المالية والبورصات في عالمنا العربي التي دبت فيه حياة جديدة او انشئت حديثاً. لنستعرض تلك الصناديق المالية التي تستقطب المدخرات العربية والتي تاتي من داخل الوطن العربي ومن خارجه. ان صاحب المشروع اليوم الذي يسعى لاستقطاب التمويل يجد أمامه مصادر بحار ايها يستقطب. إذ ان المصارف التجارية والتنموية تقدم التمويل وصناديق الاستثمار تقدم التمويل، والمقاول المنفذ للمشروع وأصحاب المعدات والآلات اصبحوا في ظل المنافسة يمولون، وقروض المصدرين والتاجير المالي توفر التمويل وكذلك أسواق رأس المال والبورصات. هذا فضلاً عن أدوات التمويل والوقاية التي تخص كل نمط من انماط التمويل. وفضلاً عن الأساليب والأدوات الجديدة فإن الأساليب والأدوات القديمة أصابها تطور يكاد يكون ثورة.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

تقدّم المحركات تقنياً لا يُقاس بعدد صماماتها

لماذا فضّلت مرسيدس-بنز صيغة الصمامات الثلاثة لعائلة محرّكاتها الجديدة ذات الأسطوانات الست V؟

□ لندن، من بشاره أبو النصر:

■ بينما تعممت تقريباً لدى معظم صانعي السيارات تقنية تعدد الصمامات (ثلاثة الى خمسة) لكل اسطوانة، إختارت مرسيدس-بنز طريق الصمامات الثلاثة لعائلة محركاتها الجديدة التي ستطلقها الربيع المقبل باسطواناتها الست، وفي وضعية V عوضاً عن الوضعية المتتابعة (inline) التي كانت مألوفة لديها حتى الآن في هذه المحركات.

أهمية الوضعية

لماذا تغيير وضعية الأسطوانات أولاً بينما تعرف المحركات المتتابعة الأسطوانات بنعومة تفوق عادة تلك التي تمنحها وضعية الـV؟

يعود السبب الأول الى ضرورة تغيير المحركات من اساسها كل نحو ٢٠ الى ٣٠ عاماً، اي بعد ان تكون المبيعات إمتصت تكاليف تصميم المحركات المعنية وآلات تصنيعها وتكون حققت الارباح المتوخاة منها، وبعد ان تصبح التحسينات عملية صعبة بسبب تبدل القوانين وتطور المواصفات مع مرور عقدين او ثلاثة على تصميم الجيل الأول من المحرك المعني.

اما تغيير الوضعية الى V فيمكن ربطه إجمالاً بإعتدال حجم محركات الـV، قياساً بتلك المتتابعة الأسطوانات. ولحجم المحرك اهمية كبيرة كونه يحدد قطاع السيارات الممكن تركيبه فيها. فمحرك بست أسطوانات متتابعة صعب التركيب، إن لم يكن متعذراً في حالات كثيرة، في سيارات متوسطة-كبيرة (D segment) او متوسطة-صغيرة (C segment). ففي المتوسطة-الكبيرة سيتطلب المحرك المتتابعة اسطواناته الست إطالة مدى الصندوق الامامي على حساب المقصورة لتعذر إطالة السيارة ككل الى اكثر من معدلات طول قطاعها.

وفي النظر الى برامج السيارات المقبلة، يُلاحظ توجّه معظم الصانعين الى صيغة الهيكل الأصغر حجماً خارجياً، والأكبر والأكثر إتساعاً داخلياً. لذلك لا بد من «بتر» تلك المساحة الإضافية التي تتطلبها الأسطوانات الست، بجعلها متقابلة ٣ ازاء ٣ في وضعية V.

طبعاً، هناك حجة النعومة التقليدية التي تتفوّق بها المحركات المتتابعة الأسطوانات، مقارنة بتلك المتقابلة بسبب زيادة محاور الإرتجاج في الأخيرة. لكن تقدم تقنيات التصنيع وزيادة دقتها، إضافة الى تحسين تقنيات امزجة المعادن المستخدمة والكترونيات انظمة ضبط وظائف الإشعال والبخ وغيرها، اصبحت تسمح اليوم بإنتاج محركات V ذات نعومة فائقة يصعب تمييز الناجح منها عن منافس له باسطوانات متتابعة.

أهمية الصمامات

تلعب الصمامات دوراً حيوياً في اي محرك ذي إحتراق داخلي. فهي توازي ما يمثله الفم والانف لرئتي اي منّا. صمّام الإدخال ينفتح دورياً لإدخال الوقود مرذوذاً في كمية معيّنة من الهواء، وصمّام التنفيس ينفتح دورياً ايضاً لإخراج الغازات بعد إشتعال المزيج في غرف الإحتراق في كل من الأسطوانات: شهيق وزفير!

حتى الثمانينات، عهدت المحركات بصمامين لكل أسطوانة: واحد للإدخال وآخر للتنفيس. لكن رواج ما يسمى بتعدد الصمامات (Multivalves) إبتداء من الثمانينات اصبح يعني حصول كل أسطوانة على ثلاثة صمامات (٢ إدخال/١ تنفيس عادة) او اربعة (٢/٢) او حتى خمسة (٣/٢). ومروراً، لم تُكتشف تقنية تعدد الصمامات في الثمانينات بل إعتمدتها بيجو مثلاً في سباقات على الحلبات الاميركية عام ١٩١٣!

دواعي زيادة الصمامات

تعود زيادة عدد الصمامات الى نقطة أساسية تتمثّل في عجز مزيج الوقود/الهواء عن الوصول بالكميات التي تطلبها غرف الإحتراق في مجالات الدوران العليا للمحرك، اي فوق ٤٥٠٠ د.د. ففي تلك المجالات، تتضاعف حركة المكابس وتتسارع عمليات الإشتعال الى حد تعجز ديناميكية دخول المزيج عن تلبيته. لذلك كانت المحركات القديمة «قصيرة» النَّفَس في المجالات العليا... إلا إذا ضُبطت بعيارات عزم دوران ضعيف في مجالات الدوران المتدنية للحصول على سرعة دوران أعلى في القيادة السريعة.

بإعتماد صمامَين للإدخال، يستفيد المحرك في نقطتَين. إذ يحصل اولاً على الغزارة المطلوبة في مجالات الدوران العليا، كما يخف وزن القطع المرتبطة بحركة الصمامات، لأن إعتماد صمامي إدخال يسمح بتصغير حجمهما ووزنهما وقطرهما عن القطر والوزن المطلوبين لصمام إدخال واحد. وفي الوقت ذاته، يستفيد المحرك بتحسن عملية الإحتراق لأن الصمامين سيحسنان إنتشار المزيج في غرف الإحتراق بسرعة اعلى، فتحترق كمية اكبر وتتدنى كمية رواسب الوقود غير المحترق والخارجة مع الغازات. فتلك الكمية تشكل تلوثاً مؤذياً وهدراً لكمية من الوقود التي كان يمكن إستغلالها بتحويلها طاقة حركة لو إشتعلت مع الأخرى.

طبعاً، عانى بعض المحركات المتعددة الصمامات في البداية مشكلة تلكؤ عزم الدوران في مجالات الدوران المتدنية الى الوسطى، لإن إتساع مساحة الإدخال اصبح يحول دون حصول عملية الشفط (شفط مزيج الهواء/الوقود) اللازمة للحصول على العزم. فالفتحتان واسعتان وتمنحان الكميات اللازمة حتى سرعات الدوران العليا! ولم يلبث الصانعون أن عالجوا الأمر بإعتماد تقنيات مختلفة لجعل المزيج يدخل بكميات ادنى في مجالات الدوران المنخفضة الى المتوسطة، ثم بكميات اكبر في المجالات العليا (إما بتعديل شوط الصمامات حسب سرعة دوران المحرك، او بإعتماد انابيب إدخال طويلة يمر فيها المزيج في مجالات الدوران المنخفضة، وأخرى قصيرة تنفتح لزيادة غزارة تدفق المزيج الى غرف الإحتراق «المتعطشة» إليه في مجالات الدوران العالية).

لماذا ٣ صمامات؟

عموماً، تحتل زيادة عدد صمامات الإدخال الأهمية الرئيسية قياساً بعدد صمامات التنفيس. فزيادة عدد الأخيرة مفيد خصوصاً لزيادة تلاعب المزيج في غرف الإحتراق وتحسين إشتعاله أولاً، ثم لتحسين تبدد غازاته المحترقة. لكن إتقان هندسة غرف الإحتراق وديناميكية مرور المزيج ثم الغازات يمكن أن يُغني عن صمامي تنفيس للأسطوانة الواحدة، لا سيما عندما يزيد عدد أسطوانات المحرك الى ست منها أو ثمان، على الأقل في رأي مرسيدس-بنز.

ليست إعتبارات القوة هي التي تقف وراء تفضيل الصانع الألماني خص كل أسطوانة بثلاثة صمامات لا أكثر، بل خفض التلوث وبنسب تصل الى ٤٠ في المئة.

في البداية، تقع أكبر مشكلات التلوث عند الإنطلاق بالسيارة ومحركها بارد. فالعادم الحفاز (الكاتاليتيكي) لا يبدأ بلعب دوره قبل بلوغ حرارته نحو ٣٠٠ الى ٤٠٠ درجة مئوية. وفي الدقيقة الأولى اللازمة لبلوغه هذه الحرارة، تبعث السيارة ملوثاتها في الهواء من دون رادع!

إعتمد صانعون عدّة (منهم مرسيدس-بنز في محركات الـV-٨ والـV-١٢) تقنيات مختلفة تُحمّي العادم الحفاز كهربائياً في الدقيقة الأولى، ريثما تصل حرارة الغازات الى الدرجة المطلوبة. لكن هذه الحلول قد لا تكفي لخفض التلويث الى المستويات القانونية المتزايدة الصرامة في الولايات المتحدة وأوروبا على حد سواء.

وللتجاوب مع تلك القوانين، ينكب مهندسو الصانعين على عناصر كثيرة، بينها تطوير الإدارة الإلكترونية للبخ والإشعال، وتخفيف اوزان المحركات والسيارات ككل، وتحسين تصميم مواسير إدخال المزيج والصمامات... وصولاً الى إعادة درس دور الصمامات في أساسها كما فعلت مرسيدس-بنز.

وعلى نقيض محركات الأسطوانات الأربع التي يرى الصانع الألماني ملاءمة الصمامات الأربعة لكل من أسطواناتها، وجد مهندسوه أداء محركات الأسطوانات الست أو الثماني أكثر «نظافة» بثلاثة صمامات مما بأربعة منها، ومن دون خسارة في الأداء.

ويربط هؤلاء السبب بعنصر أساسي: في الدقيقة الأولى للتشغيل، ترتفع حرارة محرك الأسطوانات الأربع في وقت أقصر مما يتطلّبه محرك آخر باسطوانات ست أو ثمان، لمجرد ان صغر سعة محرك الأسطوانات الأربع (من ٩٠٠ الى ٢٠٠٠ سنتم٣ إجمالاً)، ومحدودية عدد أسطواناته، يفرضان عليه الدوران بسرعة أعلى لمنح السيارة سرعة معيّنة (لنفترض ٥٠ كلم/ساعة)، بينما تتسبب زيادة سعة محركات الأسطوانات الست أو الثماني، وتدني نسبة الحركة المطلوبة من كل من أسطواناتها لمنح السائق السرعة المعيّنة ذاتها (٥٠ كلم/ساعة)، بتأخرها في بلوغ درجة الحرارة المطلوبة.

وبحصر تنفيس الغازات بصمام تنفيس واحد لكل من الأسطوانات الست أو الثماني، تتضاءل خسائر الحرارة المتبددة في طريقها بين غرف الإحتراق وبين العادم الحفاز، وبفارق يناهز سبعين درجة مئوية قياساً بمحرك موازٍ إنما بصمامي تنفيس عوضاً عن واحد، بما يُزيل ١٢ ثانية من المهلة اللازمة لبلوغ العادم الحفاز الـ٣٠٠ درجة مئوية، ويخفّض كمية الملوثات الخارجة بنسبة ٤٠ في المئة (تبعاً للإختبارات المحددة الطول ومعدلات السرعة والمسافة).

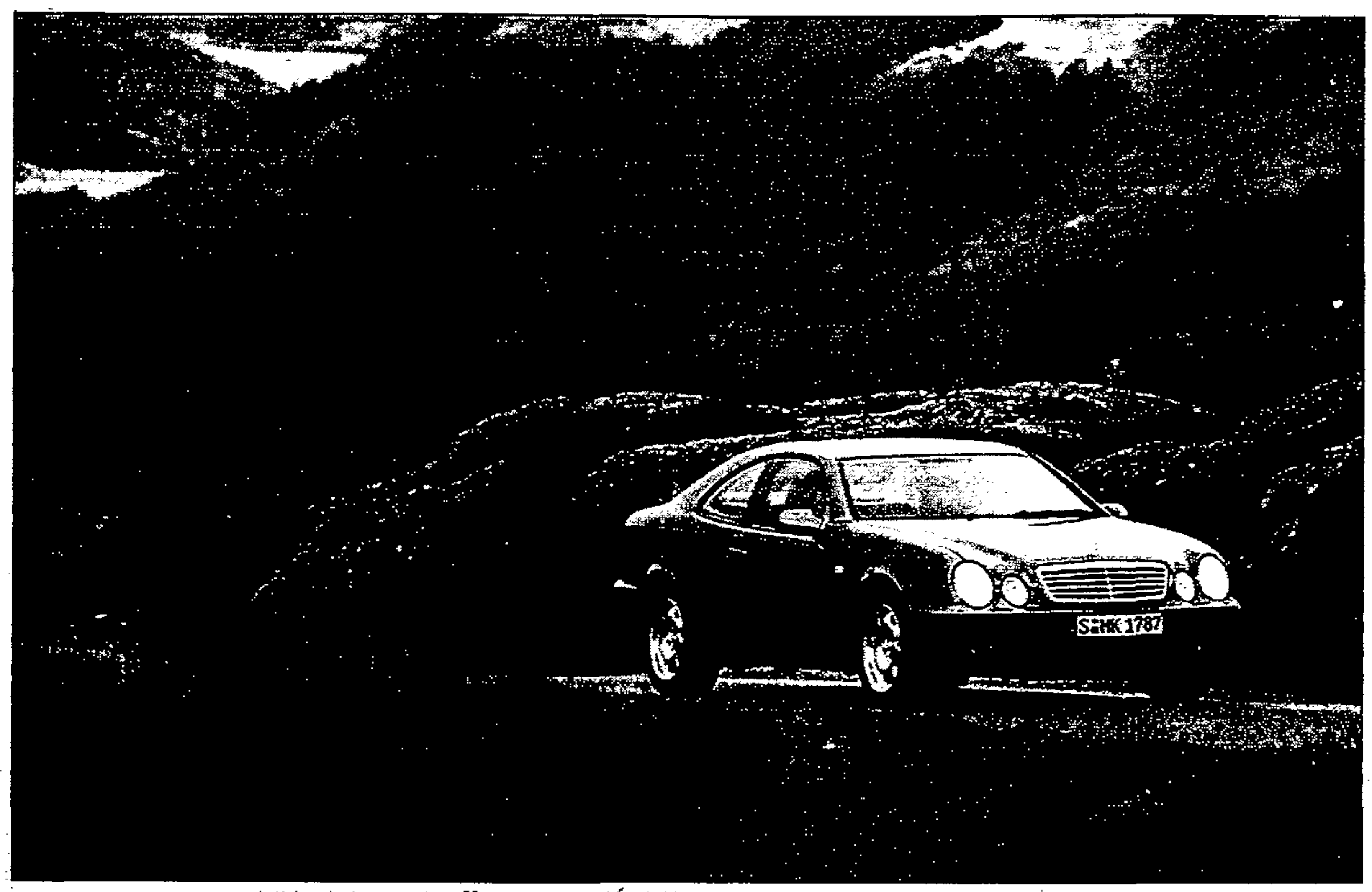

سيكون كوبيه «سي إل كاي» أول موديلات مرسيدس-بنز التي تحظى بعائلة المحركات الجديدة بوضعية V، إبتداء من حزيران (يونيو) المقبل.

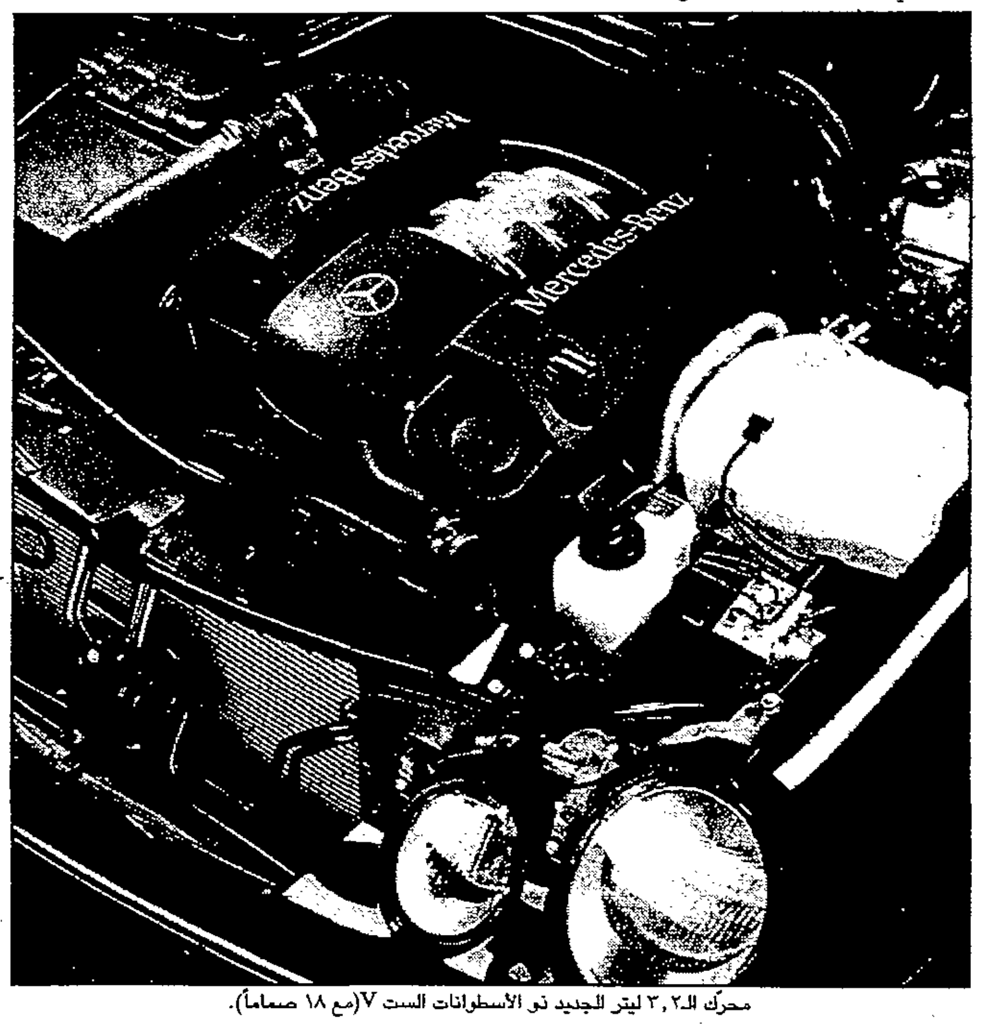

محرك الـ٣,٢ ليتر الجديد ذو الأسطوانات الست V(مع ١٨ صماماً).

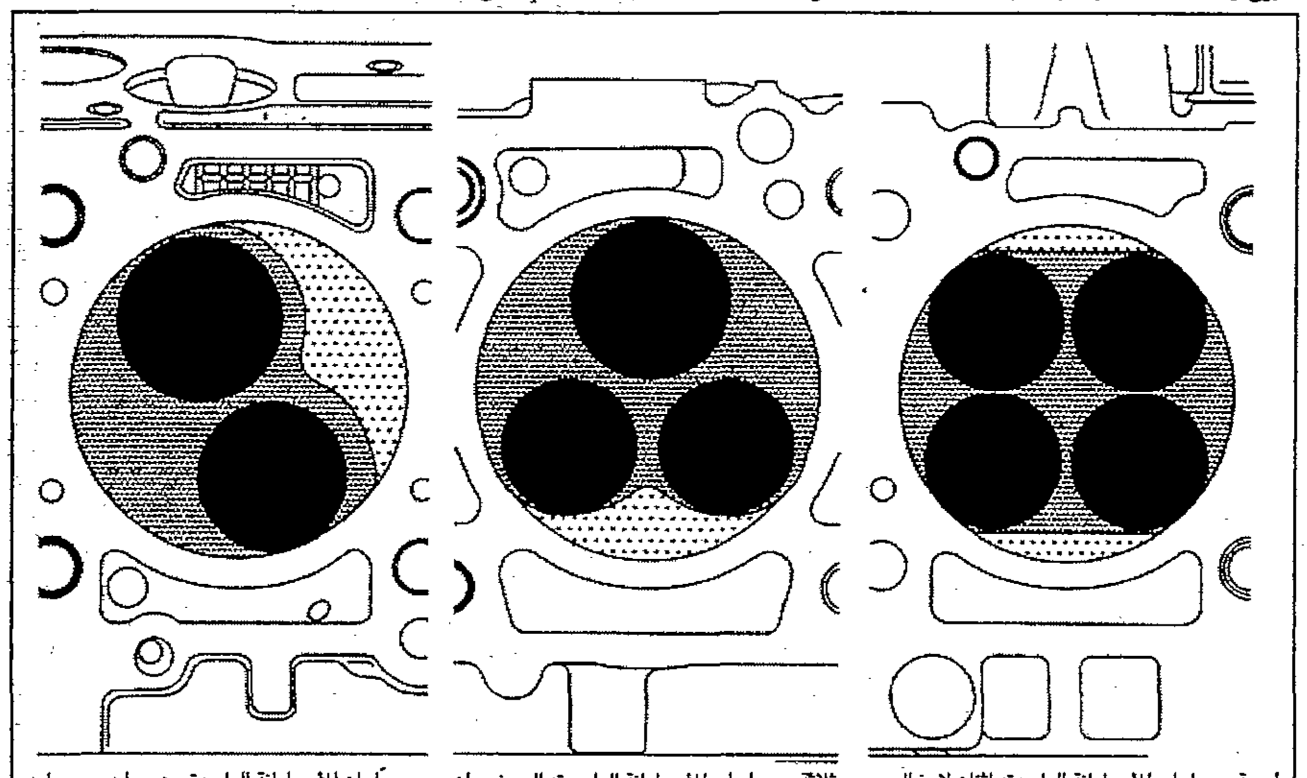

أربعة صمامات للأسطوانة الواحدة: إثنان لإدخال المزيج وآخران لتنفيس الغازات المحترقة.

ثلاثة صمامات للأسطوانة الواحدة: الصغيران لإدخال المزيج والثالث الأوسع لتنفيس الغازات المحترقة

صمّامان للأسطوانة الواحدة، وهو ما درجت عليه المحركات حتى الثمانينات بصمام واحد للإدخال وآخر للتنفيس.

يمكن تحسين تنفّس المحرك بزيادة عدد صمّامات كل من الأسطوانات من صمّامَين إثنين الى ثلاثة (مع مساحة أكبر لصمّام التنفيس) أو أربعة متكافئة القطر.

الكرة الأرضية بالسرعة القصوى في ساب «٩٠٠ كوبيه توربو»

□ لندن - «الحياة»:

■ إستغلّت ساب نتائج عدد من فئات موديلها المتوسط-الكبير «٩٠٠» التي إجتازت ما يوازي لفّة كاملة للكرة الأرضية بالسرعة القصوى ومن دون توقّف (بإستثناء ملء الوقود وتناوب السائقين)، بإطلاق مجموعة فئات خاصة تحمل كلها تسمية «تالاديغا».

وتعود التسمية الى حلبة «تالاديغا» (ولاية الاباما الاميركية) حيث إنطلقت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ست سيارات «٩٠٠» بسرعتها القصوى بإستمرار، وسجّلت إحداها (ساب «٩٠٠ كوبيه ٢,٠ توربو») افضل النتائج بتخطي ٢٥ الف ميل (٤٠,٢ الف كلم، ما يوازي لفّة كاملة للكرة الأرضية) في ١٧٨ ساعة (اسبوع ونصف يوم)، بمعدل سرعة ٢٢٦,٤ كلم/ساعة.

واكملت السيارات كلّها الإختبار من دون مشاكل ميكانيكية، بإستثناء واحدة تعرّض مبرّد محركها للثقب من حصاة متطايرة.

وتتمتّع الفئات الخاصة التي بدأ تسويقها في بريطانيا مطلع شباط (فبراير) الجاري، بعدد من التجهيزات الخاصة (منها ما يتوافر بأسعار مخفوضة في بعض الفئات)، منها عجلات ألومينيوم خاصّة (١٦ بوصة) بتصميم ذي شُعَب سبع، وتلبيس جلدي للمقود وغمد مقبض غيار السرعات وللأبواب والمقاعد بلون بيج خاص بهذه الفئات، مع مقابض كرومية داخلية لفتح الأبواب (إضافية مع الفئات ذات المحركات غير المشحونة توربينياً)، وثلاثة خيارات طلاء معدني للهيكل (رصاصي أو أحمر او اسود، مع طلاء عارضتَي الصد والجناحَين الأمامي والخلفي وعلبتَي المراتين الجانبيتين)، ومصباحَي ضباب إضافيين في المقدّم.

وتنفرد فئات «تالاديغا» المتوافرة بخيارات هياكل الأبواب الثلاثة (كوبيه) او الخمسة او الكابريوليه، بغياب اي عنصر كرومي عن عارضتَي الصد وعن الحمايات الجانبية. وهي تتوافر مع خيارات الأسطوانات الأربع المجهّزة كلّها بأربعة صمامات للأسطوانة الواحدة (مع أعمدة موزنة balancer shafts تدور في عكس وجهة دوران المحرك لتنعيم الأداء). وهي تتسع لـ٢,٠ ليتر مع توربو (١٨٥ حصاناً في «٩٠٠ إس إي») او من دونه (١٣٠ حصاناً في «٩٠٠ إس» او «٩٠٠ إكس إس»)، او ٢,٣ ليتر (١٥٠ حصاناً في «٩٠٠ إس»).

وفي بريطانيا، تبدأ أسعار الفئات المذكورة (مع مختلف الرسوم) من ١٨٣٥٠ جنيهاً إسترلينياً، علماً بان اسعار موديل «٩٠٠» تبدأ من ١٥٥٠٠ جنيه.

ساب «٩٠٠ تالاديغا كوبيه»: ٤٠,٢ الف كلم في أسبوع ونصف يوم من دون توقف، وبمعدل سرعة ٢٢٦,٤ كلم/ساعة.

ميتسوبيشي «غالانت» الجديدة سيارة العام ٩٦-٩٧ في اليابان

□ لندن - «الحياة»:

■ ستعرض ميتسوبيشي موديل «غالانت» الجديد في معرض امستردام الذي سيقام بين السادس من شباط (فبراير) الجاري و١٦ منه.

وحظي الموديل الجديد بجائزة سيارة العام ١٩٩٦/١٩٩٧ في اليابان بتحكيم لجنة ضمّت ٥٨ متخصصاً في قطاع السيارات، وبفارق كبير أمام أقرب منافساتها إذا حظيت بـ٥٠٥ نقاط في مقابل ٢٩٦ لتويوتا «كرستا» و١٩٦ لمازدا «دميو»...

وستتوافر «غالانت» الجديدة في أوروبا في الأشهر القليلة المقبلة (نيسان - ابريل المقبل في بريطانيا) بخيارات محركات عدة منها ما يضم أربع أسطوانات (٢,٠ ليتر) او ستاً (٢,٥ ليتر)، مع علبة عادية بنسب امامية خمس أو اوتوماتيكية بأربع منها مع برنامج يؤقلم الغيار مع نمط القيادة وطبيعة الطريق.

من حيث الهيكل ستتوافر السيارة الواقعة في قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة (D segment) في صيغتَي هيكلَي الصالون (سيدان) أو الواغن بصندوق طويل، ومع قائمة تجهيزات اساسية أغنى من التي توافرت مع الجيل السابق إذ تضم في مختلف الفئات وسادتَين هوائيتَين مواجهتين (وأخريين جانبيتين اماميتين في فئات محركات الأسطوانات الست)، ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) وقفلاً مركزياً مع تحكّم من بُعد، ومانع تشغيل قسري للمحرك، وحزامَي سلامة ذاتيي الإنقباض في المقدّم (لشد كل من السائق والراكب الى مقعده في حال حصول حادث)، ونوافذ كهربائية غير مطبقة على الأصابع.

وعلى غرار موديلات ميتسوبيشي الأخرى، تتمتّع «غالانت» في بريطانيا حيث تبدأ اسعارها من ١٧٢٦٩ جنيهاً إسترلينياً (بعد الضرائب)، بكفالة عامة لثلاث سنوات من دون تحديد المسافة، وبأخرى لست سنوات ضد الصدأ، مع إشتراك مجاني في شبكة خدمة ميدانية (تغطي اوروبا بكاملها) لثلاث سنوات.

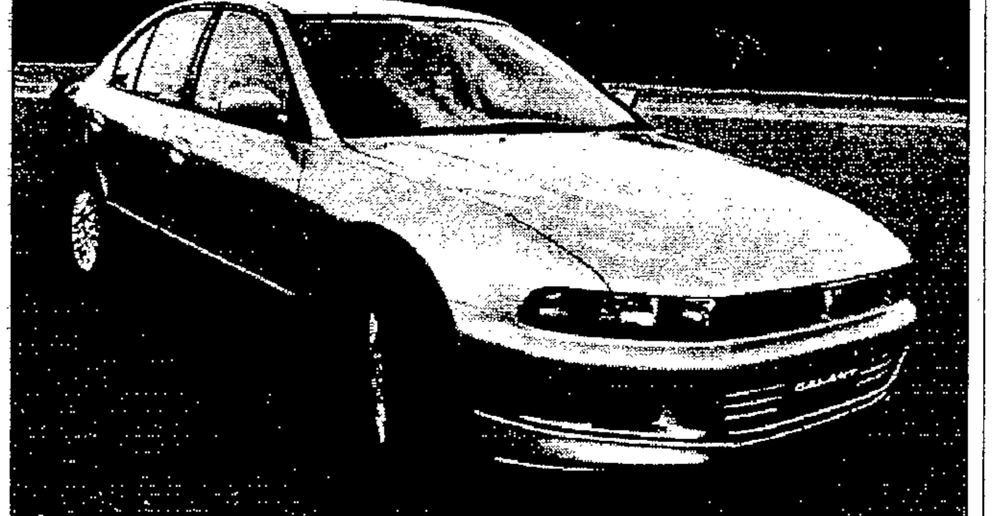

«غالانت» ١٩٩٧ بهيكل صالون كالذي في الصورة، أو بصندوق طويل.

"منظمة السياحة العالمية" تؤكد ان مصر تجاوزت محنة الاحداث الامنية

استمرار الشرق الاوسط في تسجيل معدلات نمو قياسية يشترط تنويع المنتج السياحي وتبني استراتيجيات تنمية

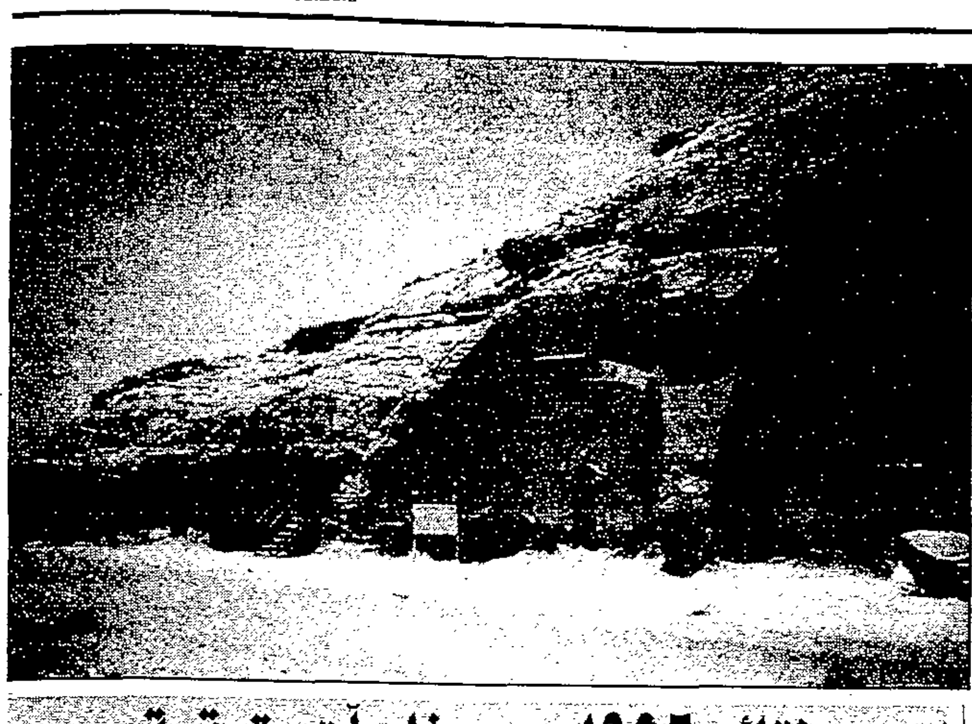

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت «منظمة السياحة العالمية» ان منطقة الشرق الاوسط حققت افضل نتائج بين الاقاليم السياحية في العالم، وان الاحداث الامنية ومظاهر الشلل في مسيرة السلام لم تحل دون استمرار صناعة السياحة في تسجيل معدلات نمو متواصلة. وربطت بين تنفيذ استراتيجيات التنمية وعملية المنتج السياحي وبين قدرة دول المنطقة العربية على ضمان معدلات النمو المرتفعة التي تشهدها اسواقها السياحية حالياً.

وذكر الممثل الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية عمر عبدالغفار لـ «الحياة» ان كل دول اقليم الشرق الاوسط حققت زيادة في اعداد السياح والعائد السياحي خلال سنة ١٩٩٦ وان تفاوتت هذه النسب من مقصد لآخر ومن وجهة لاخرى.

ويشمل اقليم الشرق الاوسط في احصاءات منظمة السياحة العالمية البلدان العربية باستثناء دول المغرب العربي. اما اسرائيل فهي تدرج في حسابات اقليم اوروبا.

وقال ان مصر ما زالت تستحوذ على حصة الاسد في معدلات النمو في المنطقة باكملها بتسجيلها نحو ثلث عدد السياح الواصلين وثلث عوائد السياحة.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا منطقة الشرق الاوسط العام الفائت ١٥,١٥ مليون مقابل ١٣,٧ مليون عام ١٩٩٥. ووصل حجم العوائد السياحية التي سجلوها ٨,٢٤٣ بليون دولار.

واعتبرت معدلات النمو التي سجلتها المنطقة الاعلى من نوعها في العالم اذ فاقت الزيادة في عدد السياح ١٠ في المئة مقابل نحو ١٥ في المئة زيادة في حجم الدخل السياحي.

ووصف عبدالغفار اداء قطاع السياحة في مصر العام الماضي بانه كان قياسياً وقال ان سنة ١٩٩٦ كانت افضل سنوات السياحة في مصر، مشيراً الى ان مصر قد طوت وراءها التاثيرات السلبية التي تركها استهداف قوافل السياح بالهجمات الارهابية.

وكان المسؤولون المصريون قد اعلنوا مرات عدة ان هدفهم هو استعادة مستوى النشاط السياحي الذي سجلته بلادهم خلال عام ١٩٩٢ الذي كان عام الذروة السياحية، وذلك قبل ان تؤدي موجة العنف التي طاولت الاهداف السياحية الى تراجع مستوى اقبال الزوار الاجانب.

واثر هذا الانخفاض على نوعية وفئات السياح الذين حاولت المؤسسات الايوائية والسياحية في مصر استقطابهم مقدمة عروضاً تخفيضية بالغة الاثارة مما ادى الى غلبة انماط السياحة الشعبية الرخيصة التي تتميز بتدني مستوى انفاق افرادها.

وقال عبدالغفار ان مصر مع عودة الامن الى ربوعها نجحت في تخطي التراجع السابق الذي سجل وفي العودة الى تسجيل معدلات نمو عالية، مشيراً الى ان الفئات السياحية المستقطبة باتت تشمل نسباً عالية من ذوي الدخل المرتفع اضافة الى ان زيادة عدد الواصلين ترافقت في الوقت ذاته مع زيادة عدد الليالي السياحية التي يقضونها.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا مصر في «عام الذروة» ١٩٩٢ نحو ثلاثة ملايين سائح الا ان العدد ارتفع العام الماضي الى ٣,٦ مليون سائح حققوا دخلاً سياحياً يصل الى ٣,٤ بليون دولار بزيادة قدرها ٢٦ في المئة عن عام ١٩٩٥.

واعاد تحسن اداء مصر السياحي الى سلسلة الحملات الترويجية المركزة التي استهدفت مختلف الاسواق الدولية وقال «هذا السبب يقف وراء قدوم وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي لأول مرة الى معرض السياحة الاسباني الدولي (فيتور) الذي يعتبر ثاني اكبر معرض من نوعه في العالم. وهي خطوة نراها تندرج في اطار تكثيف الحملات الترويجية التي تقوم بها وزارة السياحة المصرية والتي حققت نتائج ايجابية للغاية كما تظهر احصاءات العامين الماضيين».

ويحضر الوزير البلتاجي اضافة الى وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش وأمين عام وزارة السياحة الاردنية اكرم مصاروة فاعليات معرض «فيتور» السنوي في مدريد الذي يحتل المرتبة الثانية بين المعارض العالمية بعد معرض «اي-تي-بي برلين» الالماني. وتمثلت ١٦٨ دولة في المعرض الاسباني المنعقد حالياً في العاصمة الاسبانية بحضور ٢٠ وزيراً للسياحة من مختلف اقطار العالم.

وقال عبدالغفار ان العالم العربي بات يمثل اقليماً سياحياً رئيسياً في العالم اذ زار بلدان المغرب العربي سبعة ملايين سائح. وزار اسرائيل ٢,٢ مليون سائح ما يعني ان البلدان العربية استقطبت العام الماضي ٢٢ مليون سائح ترتفع الى ٢٤,٢ مليون سائح اذا اضيفت اليها السياحة الوافدة الى اسرائيل والتي تحفز جزءاً كبيراً منها للقدوم زيارة الأماكن التاريخية والدينية التي باتت اليوم في يد السلطة الوطنية الفلسطينية.

وحققت بلدان المغرب العربي عوائد سياحية بلغت ٣,٧ بليون دولار مقابل زهاء ثلاثة بلايين لاسرائيل ما يعني ان اجمالي عوائد المنطقة السياحية قاربت ١٥ بليون دولار وهو ما جعلها تحتل المرتبة الرابعة في العالم بعد اوروبا واميركا وشرق آسيا.

التكامل السياحي

ونفى ان تكون فكرة التكامل السياحي التي ظهرت على الصعيد الاقليمي عقب مؤتمر مدريد عام ١٩٩٢ قد تراجعت ولكنه قال انها «توقفت لفترة بسبب الشلل في عملية السلام»، معرباً عن اعتقاده ان «ابرام اتفاق الخليل خلق فرصة لعودة النشاط الى منظمات السياحة الاقليمية بما فيها منظمة ميمتا والمنظمات الاقليمية الاخرى التي تعمل على تنشيط التعاون بين الدول العربية والمتوسطية في مجال السياحة».

واضاف يقول: «اجواء السلام في المنطقة كلها لها تاثير واضح على السياحة خصوصاً على حزام الدول المجاورة لاسرائيل».

واكد ان «سنة ١٩٩٥ شهدت استفادة المنطقة كلها من التقدم في عملية السلام حيث سجل الشرق الأوسط آنذاك اعلى معدلات النمو على المستوى العالمي»، مشيراً الى انه على رغم الاحداث التي حصلت فإن معدلات النمو هذه لا تزال على ارتفاعها معترفا في الوقت ذاته بانه «حصل تباطؤ في بعض الدول التي تاثرت بالشلل الحاصل في مسيرة السلام».

وتوقع ان يؤدي تحريك العملية السلمية الى ترك تاثير ايجابي مستقبلا على حركة السياحة في كامل المنطقة وقال ان هناك مشاريع تعاون كثيرة واستثمارات مشتركة تطال انشطة وبرامج عدة بينها الانشطة الترويجية كما هو الحال بين اسرائيل والأردن.

ورأى ان هذا التاثير يمتد ليس فقط الى المنطقة المجاورة لاسرائيل ولكنه يشمل ايضاً منطقة الخليج وجنوب شبه الجزيرة مثل سلطنة عمان واليمن اللذين قال انهما سيستفيدان من المناخ الايجابي الذي يسود المنطقة حالياً.

واوضح ان دولا عدة سجلت اداء متفاوتاً في سنة ١٩٩٦ وان بلدان الخليج حققت نتائج عالية خصوصا دولة الامارات التي سجلت نمواً بمعدل ١٠ في المئة والبحرين ثمانية في المئة. وقال ان لبنان سجل معدل نمو بلغ ثمانية في المئة في عدد الواصلين لكن الزيادة في العائد كانت اقل من ذلك بل لم تتجاوز ثلاثة في المئة «ما يدل على ان ارتفاع عدد السياح رافقه انخفاض في عدد الليالي السياحية».

واكد ان الأردن ولبنان واسرائيل تاثروا بالاحداث الامنية والاضطرابات السياسية والعسكرية التي حدثت العام الفائت لكن رغم هذا التاثير السالب فإن النتائج كانت ايجابية وسجلت معدلات نمو تتراوح بين ٢ وثلاثة في المئة على رغم ان هذه المعدلات تبقى اقل من التوقعات واقل من متوسط النمو في بقية انحاء المنطقة.

محاذير

واعترف ان عملية التكامل خلقت تبعية لصناعة السياحة الأردنية تجاه مثيلتها الاسرائيلية. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» في هذا الخصوص ان المحاذير المترتبة على عملية التكامل صحيحة لكن هذا الواقع حفز الأردن على اقامة خمسة آلاف سرير اضافي خلال سنة واحدة «وهذا رقم قياسي»، معتبراً ان وزارة السياحة الأردنية تحاول حل المشكلة وان هناك استثمارات تتدفق لتطوير السعة الايوائية في الأردن وبناء فنادق جديدة.

وقال ان «راس المال جبان وهو يتطلب بيئة ايجابية مؤاتية من الناحية السياحية للاستثمار في السياحة وان يكون هناك احساس حقيقي بالامان ووجود تشجيع من قبل الدولة نفسها للاستثمار في السياحة. وهذه العوامل لم تكن موجودة من قبل في بعض الدول العربية وموجودة في بعضها الآخر مثل مصر وتونس. وقد عمدت دول مثل سورية والأردن وسلطنة عمان الى سن قوانين جديدة في الآونة الاخيرة لحفز قدوم الاستثمارات العربية والاجنبية وتوظيفها في المجال السياحي».

وأشار الى ظاهرة مهرجانات التسوق التي بدأت تشهدها دول عدة وبينها امارة دبي والبحرين ولبنان فقال ان المنطقة العربية تحفل بالامكانات الحقيقية لتشجيع سياحة التسوق خصوصاً في الدول التي تتمتع بقطاع تجاري نشط ومعدلات ضريبية منخفضة «مثلما هي الحال في لبنان الذي ينتظره مستقبل باهر للسياحة شرط تحقيق تقدم على مسار الحل السلمي».

واضاف ان «القطاع الفندقي في لبنان شهد في الآونة الاخيرة تدفق استثمارات كثيرة خصوصاً الى بيروت التي كانت تعاني من مشكلة في القطاع الايوائي».

اسباب التقدم

واكد ان تفاوت الأداء في القطاع السياحي في منطقة الشرق الأوسط سببه وجود درجات مختلفة في مستوى التنمية السياحية في الدول العربية نفسها حيث ان الدول الاكثر تقدما مثل مصر وتونس نجحت في ما وصلت اليه بفضل تنويع المنتج السياحي على مدى سنوات عدة. وقال ان دولة الامارات نجحت بدورها في تقديم انماط متنوعة من السياحة مثل سياحة المؤتمرات والسياحة الترفيهية والسياحة الشاطئية والرحلات في الصحراء في حين قدمت مصر السياحة العلاجية والشبابية والثقافية وطورت تونس قطاعات عدة وذلك للذكر لا للحصر.

واضاف ان المطلوب اليوم هو قرار سياسي للاستثمار في البنية التحتية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تطوير المنتج السياحي «لأن المادة الخام موجودة ولكنها بحاجة الى حفز الاستثمار فيها».

ورأى ان صناعة السياحة في المغرب تعرضت لاهتزاز لمدة ثلاث سنوات بسبب المشاكل الامنية وتشبع الاسواق الموردة للسياح نظراً الى ان المنتج السياحي المتوافر لدى المغرب وهو السياحة الشاطئية اصبح قديماً وبحاجة الى تطويره واعادة هيكلته وتسويقه مجدداً في الاسواق الاوروبية.

وقال انه بعد نحو ثلاث سنوات من الركود بدأ المغرب يشهد طفرة سياحية وزيادة في اعداد السياح الواصلين اليه وفي العائد السياحي حيث وصل العام الماضي ٢,٧ مليون سائح حققوا ١,٢٧ بليون دولار مقابل ٢,٦ مليون سائح عام ١٩٩٥ حققوا ١,١ بليون دولار و٣,٤ مليون سائح عام ١٩٩٤ حققوا ١,٢٦ بليون دولار.

واوضح ان العائد تقريباً عاد كما كان الا ان الأهم على المدى المتوسط هو رفع اعداد السياح الوافدين.

نتائج ١٩٩٦... مفاجآت متوقعة

□ لندن - «الحياة»:

■ حققت صناعة السياحة العالمية نمواً بلغ ٤,٦ في المئة العام الماضي في عدد السياح الوافدين و٧,٦ في المئة في حجم العائد السياحي استناداً الى البيانات الأولية التي اوردتها «منظمة السياحة العالمية».

وقال فرانشيسكو فرانجياللي أمين عام المنظمة الدولية ان السنة ١٩٩٦ كانت سنة ممتازة للسياحة و«ان النمو المتواصل الذي سجل منذ مطلع العقد الجاري والتسارع الذي بدأ يشهده يظهر أن السياحة هي أحد القطاعات الاقتصادية الدائمة والأكثر حيوية».

وتعتمد المنظمة الاحصاءات الرسمية التي توردها الحكومات. وقال عمر عبدالغفار الممثل الاقليمي للمنظمة لمنطقة الشرق الأوسط لـ «الحياة» ان هناك تحسناً مستمراً في المعلومات التي تقدمها وزارات السياحة في بلدان المنطقة منذ عام ١٩٩٣ نتيجة المساعي التي تبذلها «منظمة السياحة العالمية» لوضع مفاهيم جديدة موحدة وتصنيفات للاحصاءات وطرق جمعها وتحليلها من أجل تجاوز الاختلافات القائمة التي لا تسمح بالمقارنة بسهولة بين دولة وأخرى.

وأشار الى وجود برامج تدريبية يخضع لها العاملون في وزارات السياحة وهيئات الاحصاء الوطنية في الدول العربية وغيرها من الدول وتشرف عليها «منظمة السياحة العالمية». وقال ان نقص الكفاءات الاحصائية هو أحد أبرز المشاكل التي تعاني منها بلدان الشرق الأوسط.

وتتوقع المنظمة ان يستمر معدل النمو في قطاع السياحة حتى سنة ٢٠٠٠ بمعدل أربعة في المئة ليصل اجمالي عدد السياح الوافدين الى ٧٠٠ مليون سائح يحققون دخلاً يفوق ٦٠٠ بليون دولار على أن ترتفع هذه الاعداد الى بليون سائح و١,٥٥ تريليون دولار عام ٢٠١٠. وأشارت الى أن عدد السياح الذين سيزورون منطقة الشرق الأوسط سيصل الى ٢٨ مليوناً.

وتصدرت الولايات المتحدة وفرنسا لائحة أكبر عشر وجهات سياحية دولية في العالم خلال السنة الماضية. وحافظت فرنسا على مكانتها كأكثر دولة استقبالاً للسياح حيث بلغ عدد زوارها ٦١,٥ مليون سائح بمعدل زيادة بلغ ٢,٣ في المئة.

وبقيت الولايات المتحدة ثانية في مجموع عدد الزوار اذ استقبلت ٤٤,٨ مليون سائح بمعدل زيادة سنوية بلغ ٣,٢ في المئة.

واحتلت اسبانيا المرتبة الثالثة حيث زارها ٤١,٤٢ مليون سائح، وايطاليا المرتبة الرابعة باجمالي سياح يبلغ ٣٥,٥ مليون سائح وتقدمت الصين على المملكة المتحدة بعدما زارها ٣٦,٠٥٥ مليون سائح في حين زار بريطانيا ٢٥,٨ مليون سائح. كما تقدمت المكسيك التي زارها ٢١,٧٣٢ مليون سائح على المجر التي احتلت المرتبة الثامنة بمعدل زوار بلغ ٢٠,٦٧ مليون سائح. وزار بولندا ١٩,٤٢ مليون سائح في حين احتلت كندا التي زارها ١٧,٣٤٥ مليون سائح المرتبة العاشرة.

وتصدرت الولايات المتحدة لائحة الدول العشر في معدل دخلها من السياحة الدولية اذ سجلت ٦٤,٣٧ بليون دولار بمعدل زيادة قدره ٥,٣ في المئة. وتقدمت اسبانيا من المرتبة الرابعة الى المرتبة الثانية اذ سجلت ٢٨,٤٢٨ بليون دولار بمعدل زيادة سنوية قدره ١٢,٢ في المئة في حين تراجعت فرنسا الى المرتبة الثالثة وسجلت ٢٨,٢٤١ بليون دولار بمعدل زيادة سنوية قدره ٢,٦ في المئة.

واحتلت ايطاليا المرتبة الرابعة حيث سجلت ٢٧,٣٤٩ بليون دولار والمملكة المتحدة المرتبة الخامسة مسجلة ٢٠,٤١٥ بليون دولار والنمسا المرتبة السادسة مسجلة ١٥,٠٩ بليون دولار والمانيا المرتبة السابعة مسجلة ١٣,١٦ بليون دولار وهونغ كونغ المرتبة الثامنة مسجلة ١١,٢ بليون دولار والصين المرتبة التاسعة بعدما حققت ١٠,٥ بليون دولار متقدمة من المرتبة العاشرة بعد تحقيق معدل نمو بلغ ٢٠,٢ في المئة هو الأعلى من نوعه في العالم في حين احتلت سويسرا المرتبة العاشرة وسجلت عوائد تناهز ١٠ بلايين دولار.

وقال جوفري ليبمان رئيس «المجلس العالمي للسياحة والسفر» وهو تجمع يضم أكبر مؤسسات السياحة والسفر في العالم لـ «الحياة» ان منطقة الشرق الأوسط مقبلة على تسجيل تقدم ملحوظ في الآونة المقبلة.

ورأى ان «تحسن الأداء السياحي في المنطقة مشجع للغاية وهو رد فعل واضح أبدته السوق على مسيرة السلام مساهمة مع منظمة «ميمتا» للتعاون الاقليمي السياحي في ضمان النمو في المنطقة».

وقال ان صناعة السياحة والسفر تشكل ٥٠ بليون دولار من أصل اجمالي الناتج القومي في الشرق الأوسط وتؤمن فرص عمل لـ ٨,٤ في المئة من مجموع اليد العاملة.

وتوقع ان تنمو الصناعة على مدى السنوات العشر المقبلة بنسبة ٢٦ في المئة وان تؤدي الى خلق مليون وظيفة.

مخاوف من تقصير في الجهود الترويجية الدولية

السياح أمضوا ٢٦ مليون ليلة في تونس السنة الماضية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات رسمية ان عدد الليالي السياحية التي سجلتها تونس السنة الماضية بلغ ٢٦ مليون ليلة بزيادة نسبتها ٣,٣ في المئة قياساً على نتائج سنة ١٩٩٥.

ويقول التونسيون انهم يسعون السنة الجارية الى تعزيز التحسن الذي تحقق على صعيد استقطاب السياح الفرنسيين وتكثيف الحملات الترويجية في بريطانيا واسبانيا وايطاليا التي تعتبر من المصادر الرئيسية للسياح بالنسبة الى تونس، بالاضافة الى المحافظة على حجم التدفق السياحي من المانيا التي تاتي في مقدم أسواق توريد السياح.

ويزور تونس نحو ٨٠٠ الف سائح الماني في السنة، يشكلون ٢٠ في المئة من الحجم الاجمالي للتدفق السياحي.

وبين الأهداف التي تسعى اليها تونس ايضاً الوصول الى أسواق توريد جديدة لاجتذاب السياح منها، وفي مقدمها أوروبا الوسطى وكندا وروسيا واليابان التي يبحث اهلها عن سحر الصحراء وجمال السواحل المتوسطية ودفء الشمس.

وطورت تونس مرصداً لمراقبة تطور السياحة للمساعدة في تخطيط الحملات الترويجية والاعلانية وترتيب الأولويات بالنسبة الى كل سنة. ووضع المرصد في لجتماع عقده اعضاؤه أخيراً خطة التحرك في الأسواق الخارجية لاجتذاب مزيد من السياح السنة الجارية، على ان تصل الحملات الترويجية الى ذروتها الربيع المقبل.

وستركز هذه الحملات على الترويج لمنطقتي طبرقة وتوزر اللتين تقرر تنشيط مطاريهما عبر اقامة خطوط مباشرة بينهما وبين مدن رئيسية في فرنسا والمانيا وسويسرا وايطاليا.

وستتعاون في تنفيذ الخطة الترويجية وزارة السياحة ووكالات السفر ومؤسسة «الخطوط التونسية»، واصحاب الفنادق والديوان الوطني للسياحة.

وتوقعت خطة التنمية التونسية الجديدة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) استقطاب ٥,٧ مليون سائح في السنة الأخيرة من الخطة، فيما قدرت عدد الليالي السياحية في السنة نفسها بـ ٣٤ مليون ليلة.

وقال رئيس اللجنة التي عكفت على اعداد الخطة وحيد ابراهيم ان نسبة النمو المتوقعة للقطاع تعادل خمسة في المئة خلال السنوات المقبلة، فيما توقع ان ترتفع نسبة الاشغال في الفنادق الى ٥٠ في المئة في سنة الفين وواحد.

وعزا ابراهيم، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة»، الارتفاع المتوقع الى زيادة طاقة الاستيعاب الى ٢٠٠ الف سرير بعد استكمال تنفيذ الخطة.

وتركز خطة التنمية الجديدة على انشاء مدن سياحية مندمجة وتطوير السياحة الراقية والسياحة الثقافية، بالاضافة الى تنمية الكفاءات البشرية بتطوير المدارس السياحية وتحسين مستوى الكوادر العاملة في القطاع.

وتندرج جهود تطوير السياحة الراقية في اطار سعي التونسيين الى استثمار الامكانات الطبيعية والترويج لها سياحياً، خصوصاً الغابات في المناطق الشمالية والصحراء في الجنوب، ما يتيح لتونس أخذ نصيب مهم من الحركة السياحية المتوسطية التي يتوقع ان ترتفع بنسبة خمسة في المئة في السنة حتى العام ٢٠١٠.

إلا ان خبراء سياحيين شددوا على ضرورة التكيف مع المتغيرات الجديدة التي طرأت على السياحة المتوسطية وفي مقدمها الاحتكار المتزايد لشركات الأسفار بايدي مجموعات أوروبية ودولية معدودة، وميل السائح الأوروبي الى تمضية اجازته في اكثر من بلد وتشدده في البحث عن نوعيات جيدة من الخدمات، وتنامي ظاهرة الحجز المتاخر وموسمية الاقبال على السياحة البحرية التي ترتكز على الشمس والسياحة، والهبوط المسجل في اسعار النقل الجوي والاقامة في الفنادق.

ويفكر التونسيون بخيارات كثيرة لكنها متكاملة لمجابهة المتغيرات الجديدة والتكيف مع متطلبات السوق، بينها التركيز على الاستثمار في الفنادق المتوسطة من صنف نجمتين وثلاث نجوم لاستقطاب الوافدين الجدد على الأسواق السياحية المتوسطية خصوصاً من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية وروسيا، مع انشاء مجالات رحبة لتعاطي الرياضات والترفيه تكون ملحقة بالفنادق.

وبين الخيارات المطروحة اجتذاب السياح الراغبين بتمضية اجازات حرة ما يستدعي الاهتمام بإنشاء شقق سياحية ومضارب العربات المقطورة والخيم وتطوير صيغ السياحة الجماعية مثل تقاسم الملكية.

ويعتقد التونسيون ان تطوير هذه الأصناف الجديدة سيكون اقل كلفة من المنشآت السياحية التقليدية ما يفسح المجال لمستثمرين شباب لإقامة مشاريع في هذا الاطار.

ويخشى صاحب فندق في العاصمة تونس ان تكون النجاحات السياحية التي حققتها تونس في الأعوام الثلاثة الماضية اضعفت الاهتمام بالاستثمار في قطاع الاعلان والتسويق.

وأشار الى ان البلدان المنافسة لتونس ملأت الفراغ في الأسواق الأوروبية وانتقلت الى مرحلة أعلى من المنافسة ما انعكس سلباً في أداء القطاع السياحي خلال الموسم الماضي وإن بدرجة طفيفة.

واتخذت السلطات السياحية اخيراً اجراءات لتطوير الحملات الاعلانية في الخارج، وزادت الاستثمارات المخصصة للترويج السياحي الى أحد عشر مليون دولار وانشأت صندوقاً للترويج السياحي يشارك في تمويله اصحاب الفنادق وشركات السفر ومؤسسة «الخطوط التونسية».

وخطط التونسيون لتكثيف الحملات الترويجية في الأسواق التقليدية اي المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا أساساً وكذلك في الأسواق الجديدة خصوصاً الولايات المتحدة وكندا واليابان.

المعالم الحضارية

الى ذلك تستأثر السياحة الثقافية باهتمام متزايد لدى التونسيين. ويقول المسؤولون ان هناك اتجاهاً لتكليف مؤسسة متخصصة باستثمار المعالم الحضارية والمواقع الاثرية المنتشرة في جميع المحافظات وتطوير نشاطات ثقافية وترفيهية في محيطها لاجتذاب فئات السياح المهتمة بالتاريخ والحضارة.

كذلك يسعى التونسيون الى تطوير السياحة الداخلية كونها تؤمن ايرادات مهمة من دون ان تكلف نفقات كبيرة على صعيدي الترويج والنقل. وتتجه خطط تهيئة المدن السياحية الى تخصيص مناطق تُعدّ طبقاً لمواصفات تستجيب لميول السياح المحليين، خصوصاً السياحة الاثرية.

ويتوقع التونسيون ان يساعد تطوير بنية اساسية مناسبة للسياحة المحلية على استقطاب السياح المغاربيين الذين يقبلون على زيارة البلد في اطار أسري في العادة، خصوصاً الليبيين والجزائريين.

ويرتدي تنشيط السياحة المغاربية نحو تونس أهمية كبيرة كونها استطاعت ان تتبوأ المراتب الأولى في الثمانينات الى جانب السياح الالمان والفرنسيين بالاضافة الى كونها تؤمن حصة كبيرة من الايرادات السياحية.

ويفتح تطوير السياحة المحلية والمغاربية الآفاق لاستقطاب مزيد من السياح العرب نظراً الى ان السياح من المشرق والمغرب يمتلكون ميولاً متشابهة ويفضلون نمط السياحة الأسرية التي تستبدل الفنادق ومراكز الترفيه الغربية بالشقق المفروشة والمجمعات السكنية السياحية التي تراعي التقاليد والعادات الاجتماعية العربية.

بوفيه مفتوح وحلوى شامية وتخت شرقي

أجواء خاصة تنتظر سائح رمضان في شوارع وفنادق القاهرة

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ استعدت فنادق ومقاهي القاهرة لشهر رمضان خير استعداد. أغلب تلك الاستعدادات مغلف بالعادات والتقاليد الشرقية مع الموسيقى والمشهيات التي تعيد الى الاذهان طابع الأحياء الشعبية والهدف استقطاب حركة السياحة العربية الوافدة الى مصر.

المدير الاقليمي لفندق «بيراميزا القاهرة» رفيق رشاد يقول: «العرب يفضلون القاهرة في رمضان بسبب الجو المبهج الذي يشيع في شوارعها وفنادقها ومقاهيها في ذلك الشهر». ويضيف ان فندقه أعد لشهر رمضان بوفيه افطار متميزاً في قاعة «التوب كابي» التركية.

كما يتم تقديم الاكلات المصرية والشرقية على اختلافها، وسط جو من الابتهالات الدينية، ويستعين الفندق بامهر طهاة من الشام لتقديم الحلوى الرمضانية.

ويستقبل فندق «هيلتون» السياح العرب معداً لهم بوفيه افطار متميز في الخيمة الشرقية في قاعة الاحتفالات، مع تقديم المقبلات والحلويات الرمضانية على انغام التخت الشرقي، كما جهز الفندق خيمة تقدم فيها الشيشة والشاي والسحلب والقهوة والكركديه.

وتبلغ نسبة اشغال الفنادق في شهر رمضان الحالي ١٠٠ في المئة. ويقول المسؤولون عن الفنادق ان السياحة العربية في رمضان لا تقتصر على انشطة النزهة او السفر للترفيه بل تشمل ايضاً زيارات للاطلاع على التاريخ المصري والآثار والاماكن التاريخية.

وتبذل وزارة السياحة المصرية جهوداً للاهتمام بالسائح العربي لأن اقامته اطول ومعدل انفاقه اكثر من السائح الأجنبي.

وحققت السياحة العربية خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ رواجاً ملحوظاً اذ بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر ٨٢٩ ألف سائح مقابل ٧٦٨ الف سائح في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥، بمعدل زيادة قدرها ٧,٩ في المئة.

واستمرت المملكة العربية السعودية في تصدر الحركة الوافدة من العالم العربي بمجموع ٢٠,٥٦٧ الف سائح بزيادة قدرها ٢٢ في المئة في حجم الحركة السعودية عام ١٩٩٥.

مهد صناعة الكومبيوتر في اميركا

ارتفاع نفقات التشغيل يثير تساؤلات في شأن مستقبل وادي السيليكون

□ سان فرانسيسكو - من جون ماركوف:

■ يسود سيليكون فالي حالياً ازدهار اقتصادي لم تشهده المنطقة التي تضم مصانع التكنولوجيا الراقية منذ عقدين من الزمن، اذ تكثر فيها الوظائف التي يتلقى شاغلوها مرتبات وعلاوات مرتفعة جداً.

ورافق النمو الذي تشهده المنطقة، بفضل عوامل متعددة منها بروز انترنت الى الوجود والتراكض نحو الاستفادة منها تجارياً، تبدلاً في طبيعة الوظائف الجديدة. فبعدما كانت هذه الوظائف في مجال انتاج الكومبيوتر واشباه الموصلات، باتت في مجال تطوير البرامج وتصميمها.

وادى هذا التبدل الى قول بعض الخبراء الاقتصاديين ان المنطقة الواقعة الى الجنوب من مدينة سان فرانسيسكو قد تجد اخيراً، وبعد لأي، بعض الاستقرار، اي قد تتخلص من التبدلات السريعة المتعاقبة في اوضاعها الاقتصادية العامة التي اتسمت احياناً بالازدهار البيّن واحياناً بالتقهقر والركود. وفي عام ١٩٩٦ ولّدت منطقة «سيليكون فالي»، التي كانت قد أصبحت ولا تزال مهد معظم الابتكارات في مجالي الكومبيوترات الشخصية واشباه الموصلات والصناعات المرتبطة حالياً بانترنت، نحو ٥٠ الف وظيفة، فيما ازداد متوسط الاجور والمرتبات الفعلية فيها ٥,١ في المئة، اي بعد اخذ التضخم في الاعتبار، ما يعني ان الزيادة كانت اكثر من خمسة اضعاف الزيادة في المتوسط الاميركي العام.

نمو ملفت

ويشكل هذا النمو الملفت، المتاتي الى حد ما او جزئياً من ازدياد الانفاق الراسمالي ٧٣ في المئة العام الماضي، جزءاً من صورة ايجابية جداً رسمتها المراجعة السنوية لاقتصاد المنطقة ولنوعية الحياة فيها التي ستصدر الاثنين المقبل.

ويقول بيكي مورغن، رئيس مجموعة «المشاريع المشتركة في سيليكون فالي» المؤلفة من رجال اعمال ومن اعيان المنطقة والتي تنشر المراجعة/ التقرير الاقتصادي: «ما نود ان نبشّر الاميركيين به هو اننا ولّدنا ١٢٥ الف وظيفة جديدة في خلال السنوات الاربع الماضية».

وبالنسبة الى هذه المجموعة، تقع منطقة سيليكون فالي بين سان جوزيه وبين بالو التو في مقاطعة سانتا كلارا، وتمتد من الشمال الغربي من مقاطعة سانتا كلارا الى مقاطعة سان ماتيو، والى جنوب مقاطعة الاميدا، على الطرف الشرقي من الخليج، وتضم جزءاً من مقاطعة سانتا كروز الى الجنوب.

ومما كان بيّناً عام ١٩٩٦ ما خلّفه بروز انترنت الى الوجود من آثار في «سيليكون فالي». فالمنطقة تُعتبر المقر الرئيسي للشركات الرئيسية الكبرى الناشطة في مجال تشبيك اجهزة الكومبيوتر، وزادت الشركات الثلاثين الاكبر، الناشطة في هذا المجال، العاملين فيها باكثر من الضعفين بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦.

ويُذكر على سبيل المثال ان شركة «سيسكو سيستمز»، الناشطة من سان جوزيه في صنع اجهزة الكومبيوتر التي تسيّر المعلومات على شبكة انترنت، استخدمت (شغّلت) ٥٠ عاملاً اضافياً في كل اسبوع من اسابيع ١٩٩٦.

وواصلت الشركة التوسع فباتت بحاجة حالياً الى بين ٨٠٠ و١٠٠٠ عامل اضافي تقريباً، اي بحاجة الى العدد الذي كان يعمل فيها في مطلع ١٩٩٦.

لكن مع ذلك لا يدل على البنية الجديدة التي تتبلور في «سيليكون فالي» الا نمو الشركات الناشطة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر مثل «نتسكيب كوميونيكيشنز» و«اوراكل». فبعدما كانت المنطقة صناعية، تتبدّل وتتغيّر طبيعة الانشطة الاقتصادية فيها.

تبدّل

ويقول دوغلاس هنتون، رئيس شركة «كوللابوراتيف ايكونوميكس» الناشطة من بالو التو في مجال الاستشارات، والتي اعدّت المراجعة/ التقرير: «لقد تبدّلت بنية اقتصاد المنطقة فقد ازداد كثيراً انتاج البرامج، ما يوحي بان اعتماد صانعي الاجهزة على دورة الانفاق الراسمالي قد ينتهي».

ويشير عدد من الخبراء الاقتصاديين، فيما يتمسك بمقدار من الحذر، الى ان التبدلات قد تعزل منطقة «سيليكون فالي» عن التبدلات الكبيرة في حظوظ الاقتصاد الاميركي العام، لأن البرامج اقل تحسساً من الاجهزة ومن اشباه الموصلات بالدورات الشرائية في الشركات.

ويول ستيفن روش، كبير الخبراء الاقتصاديين في مؤسسة «مورغن ستانلي اند كو»: «يوجد ما يشير الى ان المنطقة ستبقى مزدهرة الى حين، لكنه يحذر فيقول: «اخشى من احتمال حدوث ركود مالي في انترنت، او من بلوغ دورة انتاج البرامج ذروة «تتراجع بعدها او يليها تراجع».

وادى ازدياد النشاط في انتاج البرامج الى ارتفاع حاد في الرواتب والاجور في هذه المنطقة التي ترتفع فيها تكاليف العيش. ففي ١٩٩٦ كان متوسط التعويضات ٤٣٥١٠ دولارات (بقيمة الدولار عام ١٩٩٥)، بينما كان المتوسط الاميركي العام ٢٨٠٤٠ دولاراً. وكان متوسط التعويضات السنوية في الشركات الناشطة في انتاج البرامج، التي تزيد فيها التعويضات على التعويضات التي تمنحها الشركات الاخرى كافة، ٧٨٤٠٠ دولار عام ١٩٩٥، بينما كان المتوسط ٧٤٣٠٠ دولار في الشركات الناشطة في صنع اشباه الموصلات.

ولم تزد الوظائف في سيليكون فالي الا العام ٧٩/١٩٧٨ عندما ازداد عدد الوظائف ٥٣ الف وظيفة في مقاطعة سانتا كلارا وحدها. وفي هذه السنة (٧٩/٧٨) صارت صناعة اشباه الموصلات الحديثة قوة عالمية

قوة راهنة

وتلفت القوة الراهنة التي يتسم بها اقتصاد المنطقة لانها واجهت منذ اربع سنوات، اي قبل بروز انترنت الى الوجود ما وصفه البعض بـ «ازمة منتصف العمر» اذ شهد تراجعاً كبيراً في الوظائف الصناعية وافتقرت الى الرساميل المغامرة.

لكن الشكوك المحيطة بمستقبل المنطقة بدت، العام الماضي، وكانها زالت وتبددت، لاسباب منها النمو الانفجاري الكبير في «شركات الغزال»، اي في الشركات التي تزيد العائدات الخاصة بواحدة منها على مليون دولار والتي تنمو الواحدة منها سنوياً ٢٠ في المئة على مدى اربع سنوات متوالية. وازداد عدد شركات الغزال عام ١٩٩٦، حتى بلغ ٧٣ شركة بينما كان العدد اقرب الى ٤٠ في خلال السنوات الاربع الماضية.

وبفضل هذا النمو الكبير الملفت ساد المنطقة جو يشبه الجو الذي ساد الولايات المتحدة في الماضي عندما اشتد الاهتمام باستخراج الذهب من باطن الارض.

لكن الاهتمام هذه المرة كان يتمحور حول تشغيل افضل المهارات والمواهب المتوافرة في الشركات.

ويقول ستيفن كومز، الشريك المدير في شركة «جنتوتن كومز بواريبه»، الناشطة من واشنطن في مجال تدبير المواهب وتشغيلها لحساب الشركات: «ما حصل بالنسبة الى الهبّة نحو البحث عن المواهب وتشغيلها كان لنا بمثابة عاصفة نارية. فالشركات تعرض على افضل المواهب تعويضات لا يمكن وصفها الا بانها فاحشة».

قلق

لكن النمو الجديد جدّد ايضاً القلق من نتائجه وما يحتمل ان تكون عليه، وهو ما ينتظره المعنيون. ويقول ستيف ليفي، مدير «مركز الدراسات الدائمة لاقتصاد كاليفورنيا»، الناشط في مجال الابحاث الاقتصادية من بالو آلتو: «سيشهد عام ١٩٩٧ عودة القلق المتمحور حول النمو الاقتصادي، وسيكون هذا القلق مسالة اساسية. فقد ارتفعت الايجارات وسيعود الجدال يتمحور حول الحدود المادية والاجتماعية للنمو». فبين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ ازدادت الايجارات ٢٣ في المئة فيما ازداد الحدّ الفاصل بين دخل الخمسين في المئة الادنى من العاملين وبين الخمسين في المئة الاعلى من هؤلاء العاملين، ١٤ في المئة في خلال الفترة نفسها.

ومنذ ١٩٩٢ ازداد عدد الوظائف في سيليكون فالي ١٢٥ الف وظيفة، لكن الوحدات السكنية ازدادت فقط بمقدار ٢٦ الف وحدة فقط.

لكن هذا كله حدث ايضاً في السابق، ويعتقد الذين درسوا المسالة كلها ان النمو الاقتصادي في المنطقة سيبقى جيداً.

وتقول انو ساكسينيان، استاذة التخطيط الاقليمي في جامعة كاليفورنيا في بيركلي: «اتجنب القول بوجود حدود اساسية للنمو. فاذا كانت نوعية الحياة هي المهم او الأهم بالنسبة الى الناس سيعيش الجميع، او سيختار الجميع السكن، في بورتلاند حالياً».

(خدمة نيويورك تايمز)

صعوبات تواجه صناعة الكومبيوتر الاميركية: معرض كومدكس في لاس فيغاس. (ا ب)

في أول دراسة حول العلاقة بين الكومبيوتر والأمان الوظيفي

صناعة الكومبيوتر تعوض الوظائف التي الغتها

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اكدت دراسة جادة هي الأولى من نوعها في كندا حول العلاقة بين الكومبيوتر وما يوصف بمرض العصر، اي انعدام الأمان الوظيفي ان التقنيات الحاسبية انتجت من فرص العمل الجيدة اكثر مما ازهقت من الوظائف التقليدية.

وذكرت الدراسة التي قامت باعدادها منظمة ابحاث مستقلة مقرها اوتاوا تدعى «مؤسسة شبكات الابحاث المنهجية» ان التقنيات الكومبيوترية ساهمت في اثراء سوق العمل بما يعادل ضعف عدد الوظائف التي فقدتها خلال النصف الاول من التسعينات.

وشملت الدراسة التي مولتها الحكومة الكندية القسم الاعظم من النشاط الاقتصادي وبشكل خاص القطاعات التي تعتمد اعتمادا كبيراً على استخدام الكادر البشري وغطت فترة زمنية شهد فيها الكومبيوتر انتشاراً واسعاً وهي الممتدة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤.

وقسمت الدراسة النشاط الاقتصادي الى اربع فئات رئيسية حملت عناوين اصطلاحية مثل السلع والبضائع ثم الخدمات الحيوية وتشمل المواصلات والاتصالات وتجارة الجملة والمال والتأمين والعقار والخدمات التقليدية وتشمل تجارة المفرق والفنادق والمطاعم والترفيه واخيراً الخدمات الصحية.

واوضحت نتائج الدراسة التي نشرت نهاية الاسبوع الماضي ان الدور المزدوج الذي لعبته التقنيات الحاسبية في احداث والغاء فرص العمل لم يكن متكافئاً بالنسبة لجميع الفئات الاقتصادية الا ان نتائجه جاءت ايجابية في جميع الحالات الفردية كما في المحصلة النهائية.

فطبعاً لتلك النتائج اسهم الكومبيوتر في انتاج والغاء عدد متكافئ من فرص العمل في الفئة الاولى، اما في فئة الخدمات الحيوية فبلغت نسبة فرص العمل الملغاة نحو ٦٣ في المئة من عدد فرص العمل المستحدثة وجاءت تلك النسبة في حال قطاع الخدمات افضل بقليل من سابقتها اي نحو ٤١ في المئة.

واكدت الدراسة ان فئة الخدمات الصحية التي تتركز بشكل رئيسي في المستشفيات والعيادات الطبية كانت الرابع الاكبر بين جميع الفئات اذ استحدثت التقنيات الحاسبية فرصاً جديدة للعمل تعادل في مجموعها نحو ٤,٨ ضعف عدد الوظائف التي ساهمت في شطبها.

شهادة براءة

وتبدو نتائج الدراسة في ظاهرها بمثابة شهادة براءة للكومبيوتر من ظاهرة ارتفاع معدلات البطالة في كندا (والغالبية العظمى من الاقتصادات الصناعية) في النصف الاول من التسعينات لولا تاكيدها بان الشركات الكندية لم تكن رحيمة بكوادرها التقليدية.

واكدت الدراسة التي شملت نحو ٢٦٣ شركة ومؤسسة كندية ان «اصحاب العمل استخدموا التقنيات الحاسبية لالغاء الوظائف التي لا تتطلب مهارات عالية، مثل الوظائف المكتبية، لكنهم لم يمنحوا شاغلي تلك الوظائف ما يحتاجونه من تدريب وتاهيل للفوز بفرص العمل الجديدة».

وقالت معدة الدراسة «كاثرين ماك لالن» ان الشركات تركز جهودها التدريبية في حقول بعينها مثل البرامج والتطبيقات الحاسبية والمؤهلات المطلوبة من الكوادر الفنية وهي امور لا يقدر عليها المبتدئون ولا حتى اصحاب الخبرات الضعيفة والمتوسطة.

واكدت ان الكوادر الاكثر احتمالا للاستفادة من فرص العمل الجديدة هي «اولئك الذين يعرفون كيف يجدون طريقهم في عالم الكومبيوتر والذين يعرفون كيف يتعاملون مع انظمة المعلومات».

نوفيل تطرح «عُدّة تطوير برامج انترانت وير» لتطبيقات «جافا»

■ اعلنت «نوفيل» انها بدأت شحن «عدة تطوير برامج انترانت وير» لتطبيقات «جافا».

وتتيح هذه العدة للمطورين انشاء وتنفيذ تطبيقات لغة جافا على منصات انظمة «انترانت وير» و«نتوير ٤,١ x». كما تشترك نوفيل مع شركة «صن مايكروسيستمز» في تطوير انظمة برمجية بينية للتطبيقات (APIs) لخدمات التشبيك مثل خدمات الادلة لعالمية. وتعد هذه التقنيات الجديدة في مجال التطوير النتيجة الأولى لتحالف نوفيل العريض مع شركة صن التي تهدف الى تسهيل عملية انشاء وتنفيذ تطبيقات جافا تتعامل مع الادلة على اية منصة كانت، الأمر الذي يطور من قدرات جافا «اكتب البرنامج مرة واحدة وشغله اينما كان».

وقال جوناثان ساونديرز المدير التقني لشركة نوفيل في الشرق الأوسط: «التزمت نوفيل تسهيل عمليات تطوير تطبيقات «انترانت وير» و«نتوير» عبر توفير بيئة تطوير معيارية مفتوحة ومثالية لانشاء التطبيقات الخادمة/ المخدومة والمخدومة/ الشبكية. ونتوقع ان تصبح تطبيقات APIs المعيارية قادرة على تشبيك الخدمات و«عدة تطوير برامج انترانت وير» لجافا بهدف المساعدة في تنمية اعداد مطوري جافا، الأمر الذي يتيح لقاعدة مستخدمي نوفيل التي تضم ٦٠ مليون مستخدم الاستفادة من حلول جافا القابلة للتعامل مع الشبكات. وبامكان الشركات بعدها ترقية استثماراتها الحالية في انظمة «انترانت وير» و«نتوير» بهدف تطوير شبكاتها الحالية الى شبكات انترانت».

وقال آلان تاونسيند المدير العام لـ «صن» في الشرق الأوسط: «سوف يجد مطورو جافا ان «عدة تطوير برامج انترانت وير» وخدمات الوصول الى الشبكات المتعددة المنصات بصورة فورية مفيدة جداً لانشاء تطبيقات تتيح العمل مع الأدلة. وكلما تتكاثر تطبيقات جافا، فإن خدمات الأدلة المستقلة عن المنصات تتيح للمطورين تضمين قدرات انترانت المهمة مثل التسمية، حقوق الاتصال بالشبكة والأمن».

واعلنت الشركة انها ستطور نظام «غروب وايز» كتطبيق معياري لشبكات الانترانت. وسوف تطور مفهوم وأداء عملية التعاون عبر شبكات الانترانت والانترنت عبر تطوير نظام «غروب وايز» مخدوم مبني على تقنيات الويب وجافا، بالاضافة إلى المعايير الأخرى البارزة. وقال كريس سولومون، المدير التقني في شركة نوفيل الشرق الأوسط: «كان اصدار برنامج غروب وايز ويب أكسس ٤.١ خلال العام الماضي خطوة نوفيل الأولى باتجاه هدف الشركة النهائي المتمثل بنظام غروب وايز العالمي المخدوم. والآن، تستعد نوفيل لتغيير الطريقة التي تنظر فيها المؤسسات إلى نظام غروب وير بشكل عام. إن الحقيقة تكمن في أن معظم المؤسسات هي عبارة عن بوتقة واحدة للتكنولوجيا، وترغب هذه المؤسسات لمستخدميها أن يستطيعوا التواصل والتعاون من دون الحاجة لاستبدال البنية التحتية التكنولوجية التي يمتلكونها باكملها».

□ مهووس آخر بالعاب الفيديو يجرب لعبة جديدة يعرضها جهاز جديد طرحته شركة نينتندو اليابانية في طوكيو (الاربعاء الماضي) وهو يعمل بتقنية ٦٤ بت وترد به على سوني وسيغا اللتين تسوقان اجهزة بهذه التقنية منذ سنتين. (رويتر)

القيود الحالية لا تصلح

أولياء الامور يتحملون ايضا مسؤولية حماية اطفالهم من الفساد الذي ينتشر في عدد كبير من مواقع انترنت

■ لم نسمع منذ فترة لا باس بها عن المشاكل التي تتهدد انترنت وتوشك ان تقوضها من اساسها خصوصاً بسبب الاقبال الهائل التي تشهده قنوات الاتصال بها بعدما ارتفع عدد المشتركين في الشبكة الدولية الى ٥٠ مليون شخص، وذلك في وقت يزداد عدد المواقع التي تُقيمها في انترنت المؤسسات والشركات والجامعات وحتى الممثلون واحياناً الناس العاديون المقتدرون.

وهناك نظريات كثيرة جداً بخصوص مستقبل انترنت بعضها يغالي في التشاؤم وبعضها يغالي في التفاؤل، لذا يمكن ان تكون الحقيقة، كالعادة، في موقع وسط.

وتصور الوسط يعني، من جملة اشياء اخرى، ان انترنت ستستمر، وستتمكن في طريقة او اخرى من التغلب على المشاكل التي تواجهها في الوقت الراهن، خصوصاً ان تطور التقنية السريع يتيح توفير حلول سريعة لأي مشاكل طارئة، وهذه تتيحها القدرات المالية الهائلة التي تتمتع بها الشركات العاملة في تطوير انترنت واستعداد ملايين المالكين اجهزة كومبيوتر، او الاجهزة الاخرى القادرة على الاشتباك مع الشبكة، دفع رسوم معقولة لتمكينهم من التعامل مع الشبكة.

ويمكن القول، بعد التعامل مع انترنت سنتين تقريباً، ان التخلي عنها لم يعد سهلاً اقله بسبب خدمة البريد الإلكتروني التي تقدمها، فمع ان الحاجة الى الفاكس لا تزال قائمة وبكثافة عهد ما قبل انترنت وبريدها الإلكتروني، لم يعد الرد على الرسائل واستلامها عملية ذات تعقيد كبير فما على المستخدم سوى الانتظار الى حين تلقي اشعار بوصول الرسالة فيقراها وينتقي خيار «الرد» من القائمة وكتابة ما يريده وارسالها الى اي مكان في العالم بنقرة واحدة.

وسهولة استقبال الرسائل تعني ايضا سهولة ارسالها، لذا بات يمكن القول ان الوقت الذي نوفره بسبب سهولة التعامل مع البريد الالكتروني يضيع، واكثر منه احياناً، في قراءة رسائل اكثر بكثير من الماضي، وايضا في الرد عليها إذ تظل هذه قاعدة على ضميرك حتى تردّ عليها لذا تختلف عن ورق الفاكس الذي يَبهت حبره بعد فترة فلا تعود تستطيع قراءة الرسالة.

معلومات

ولا يصدقنا بعض القراء عندما نقول لهم ان «الحياة» نشرت كل ما يريدونه من معلومات عن انترنت وازيد، فبعض هؤلاء انضم اخيراً الى الشبكة الدولية ويريد المعلومات التي توفر عليه وقت الاستخدام واختصار الوقت في البحث، وبعضهم اشترى كومبيوتراً ومودماً ولا يزال ينتظر اتاحة الاتصال مع انترنت محلياً كي يستخدمها، إلا ان السبب الحقيقي، في اعتقادنا، هو ان التعامل مع انترنت يزداد تعقيداً فيما تزاد الخيارات لذا اصبح الدخول اليها في الفترات الاولى مُرهباً بعض الشيء مع ان هذا سرعان ما يختفي بعد التعامل مع الشبكة قليلاً.

وبعد الممارسة اليومية، تقريباً، وما يضيفه الزملاء الى معلوماتنا المحدودة، ليس مبالغة القول ان في انترنت كل شيء وإن لم تجده فالارجح انك لا تبحث عن المعلومات التي تريدها في المكان الصحيح. فمثلاً كنا الاسبوع الماضي بحاجة الى معرفة اسم بطلة اوبرا ثانوية وضعها الايطالي بوتشيني فإذ باحد الزملاء غاب وراء كومبيوتره مع انترنت ربع ساعة وعاد بنسخة مطبوعة عن الاوبرا كلها، ليس ذلك فقط بل ان هذا الزميل ينصت، في اوقات العمل طبعاً، الى الموسيقى تاتيه بالصوت المُضخم عبر انترنت فيما يستخدمها زملاء آخرون، خلال ساعات العمل طبعاً، للاتصالات الهاتفية مع ان هذه لا تزال قليلة العملية حتى الآن.

وتكتشف المؤسسات التي سيطرت سنوات على قواعد البيانات في العالم ان انترنت بدات تسرق منها الزبائن وتهدد بحرمانها من دخلها، لذا تحركت، او تخطط للتحرك سريعاً، لمعالجة المشكلة عن طريق اقامة مواقع لها في الشبكة الدولية، مما يمهد لانشاء اكبر قاعدة بيانات في العالم.

شبكة الدفع

إلا انه من الملاحظ ان معظم من يدخل على الشبكة للعرض او للتفرج او للاطلاع اكتفى حتى الآن بالدفع والانفاق فيما ترتفع نفقات صيانة المواقع وتوضيبها في صورة جذّابة حتى تشدّ الزائرين اليها، والوحيدون الذين يجنون منها عائداً هم الذين يوفرون هياكل الاتصال (مثل سيسكو مثلاً) او يقيمون بوابات على انترنت (مثل موفري الاتصال وهؤلاء يتزايدون بسرعة ويضطرون الى خفض رسوم الاشتراك) او المختصون ببناء المواقع وحفظها.

وتستفيد ايضاً مالياً من انترنت شركات تعرض مواد خلاعية بذيئة وافلاماً وصوراً يمكن تحميلها في اي كومبيوتر بعدما يوافق المستخدم على «شروط استخدام» ما تضمّه صفحات مواقع تلك الشركة، وهذه تكون بالنقر مرة واحدة لا غير على مربع معين او شيء مثل هذا، في الصفحة الاولى، بعدها يطلب الموقع معلومات عن بطاقة الائتمان او الدفع التي يستخدمها المتصفح، فيقيد المبلغ (من ١٠ دولارات الى ٥٠ دولاراً في مواقع كثيرة) ويسمح له باستعراض الصفحات او تحميل الصور والافلام المسموح بها.

إلا ان ما يحدث في حالات كثيرة هو أن الدخول الى الموقع، للفضول او الاطلاع، يعني السماح للموقع المُزار باخذ معلومات مهمة عن المستخدم، وهذه تُجمع في صورة آلية وتُباع الى شركات متخصصة توزعها في قوائم منظمة مُفصّلة الى شركات تسعى الى تسويق مواد وخيمات ليست عادية في احايين كثيرة. هذا لا يحدث، علنياً على الاقل، إلا بعدما ينقر المستخدم على مربع يحذره من ان الاتصال بالموقع سيسمح للموقع بلخذ المعلومات إلا اننا لا نستبعد قدرة بعض المواقع على اخذ المعلومات التي يريده من دون موافقة المستخدم فالذي يتعامل مع الكومبيوتر يعرف انه لا يمكن الوثوق في النهاية تماماً لا بالكومبيوتر ولا بالبرنامج.

سرعة ملفتة

هذه الشركات تكثر بسرعة ملفتة وتزداد جراة القائمين عليها في ظل غياب اي قوانين دولية رادعة مُتفق عليها (ما يُعتبر ممنوعاً في اميركا لا يُعتبر ممنوعاً في المانيا مثلاً) وتزداد في الوقت نفسه سهولة الوصول اليها وبساطة اخفائها وراء اسماء لا تدلّ تماماً على المواد التي تقدمها المواقع، او ادراجها باسماء لا علاقة لها بالمعروض.

وإذا كانت عشرات العروض تصل الينا (مكتباً ومنزلاً) فلا بد انها تصل الى مئات الالوف مثلاً، ولا يفرّق ارسالها بين مستخدم بالغ او طفل، ولا يكفي وضع ثلاثة حروف X (باللون الاحمر) في الصفحة للتنبيه لها فقبل الوصول الى الحروف الثلاثة تكون الصفحة اسقطت امام المتصفح صوراً ولقطات بالغة الفجر.

وكتبنا في مناسبات عدة ماضية عن «جدران النار» ووسائل حماية الاطفال والقاصرين من انكشافهم غير المُراقب على انترنت، إلا ان جدران النار هذه مثل فيروسات الكومبيوتر، لا يُطرح برنامج للقضاء على واحدة إلا ويكون اصحاب الباطل طرحوا فيروساً آخر يتفادى البرنامج.

ونحن مع انترنت ومع الفوائد الهائلة التي تقدمها، ونعتقد ان الشبكة الدولية ستستمر في النمو والاتساع والاثراء بنا او بدوننا، إلا اننا نعتقد انه من المستحيل حماية الاطفال والقاصرين من الانكشاف غير المحسوب على انترنت، ومع ذلك لا نعرف وسيلة واحدة مضمونة يمكن ان تحمي الاطفال من بعض ما في انترنت وتساعدهم في الوقت نفسه على الاستفادة منها كما ينبغي. وهناك برامج تتصيد كلمات معينة في نصوص المواقع التي يحاول الطفل ان يفتحها فمنعها عنه، الا اننا لاحظنا اخيرا ان بعض المواقع بدأ يتلافى ايراد الكلمات الصريحة في الصفحة الاساسية او يستخدم بدلاً منها كلمات فيها تورية او دخل على تهجئتها تغيير طفيف.

ليس عدلا

وطبعاً هناك من يقول انه ليس عدلاً ان تُفرض على البالغ القيود التي يفرضها العقل على الاطفال، إلا ان المشكلة هي كيف يمكن التوفيق بين حاجات هذا وحاجات ذاك من خلال شبكة لا يمكن تقييدها؟ فلا اميركا قدمت حلاً نهائياً لهذه المشكلة حتى الآن ولا سنغافورة، ولا يمكن تقييد اي شيء في العالم من دون فرض القيود المناسبة على منبع هذه المواد وتقييد توزيعها وهذا صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً، فحتى لو اتفقت الدول على تنظيم استخدام انترنت لن يكون سهلاً فرض القانون والزام الجميع التقيد به ومعاقبة المخالفين من دون تشكيل جيوش بحالها لهذه المهمة فقط كما رأينا كيف ان جماعات المدافعة عن الحقوق المدنية في اميركا اوقفت تنفيذ قانون كان سيعاقب بشدة مروجي وموزعي المواد البذيئة من خلال انترنت، ولن تتخذ المحكمة العليا قراراً نهائياً في شان هذا القانون الا في تموز (يوليو) المقبل.

وبما ان انترنت، في شكل من اشكالها، مراة لعالم اليوم، بكل ما فيه، يجب ان تكون مسؤولية حماية الاطفال مسؤولية الجميع لأن تخريبهم تخريب للمستقبل وتخريب بالتالي لاصحاب القرار في المستقبل، إلا انها مسؤولية الاسرة كذلك فكما يفتح الاب، او الام، عيونه على ما هو مضر وبذيء في افلام الفيديو والتلفزيون وبعض الكتب فيمنعها عن الاطفال، عليه في عصر انترنت ان يفتحها جيداً فلا يسمح لاطفاله، مثلاً، الا بالاطلاع على المواقع الموجودة في قائمة «علامات الكتب» (أي دليل المواقع التي يكون اطلع عليها سابقاً وتاكد من فحواها)، ولذا لا يعود الابن او البنت الا اليها وان تطلب البحث مواقع اخرى وجب تدخل الاب او الام للمساعدة.

وهناك مواد ضارة وبذيئة موجودة في مئات المواقع في انترنت، إلا ان اكثرها فحشاً تلك التي تتقاضى عليها الشركات التي تعرضها «رسوماً»، وبما ان شرط دخول هذه المواقع يتعلق بتوافر بطاقة دفع او ائتمان ربما كان مناسباً لفت انتباه المستخدمين الشباب الى اهمية عدم كشف رقمها والمعلومات الباقية الموجودة فيها لأن كشفها لموقع معين يكشفها لمواقع اخرى فتتدفق عليه عشرات الرسائل التي تعرض عليه «خدمات» دونما موافقة منه على استلامها، وربما وقع رقم البطاقة والمعلومات الباقية في أيدي عصابات الكومبيوتر التي عُرف عنها استخدام ارقام بطاقات يعترضونها في انترنت لشراء بضائع وخدمات بمئات الدولارات قبل ان يكتشف صاحبها وقوعها بيد من اساء استخدامها.

حروف XXX للتحذير ام للدعاية ؟؟؟

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	اعلى مستوى ١٩٩٥/١٩٩٧	ادنى مستوى ١٩٩٥/١٩٩٧
اليابان	نيكاي داو	١٨٣٣٠,٠١	١٧٨٦٤,٠٤	١٨٣٣٥,٣٠	١٧٧٩٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٥٣,٨٨	٦٨٣٣,٨٦	٦٧٤٠,٧٤	٦٦٥٦,٠٨	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٢٨,٤٠	٤٢٠٧,٥٠	٤٢٣٧,٤٠	٤٢٧٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٣٥,١٥	٣٠١٧,٣٢	٢٩٩٩,٢٠	٢٩٨٩,٣٣	٣٠٣٥,١٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥١٦,٥٦	٢٥٠٣,٠٦	٢٤٦٥,٠١	٢٤٨٢,٧٦	٢٥١٦,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٧٨,٣٣	٢٦٨٩,٣٨	٢٦٦٦,٦٣	٢٦٧٦,٦٧	٢٧٧٨,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٣١,٧٩	١٣٢٨٨,٤٠	١٣٢٨٥,٤٣	١٣٤٠٣,٢٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢١٦,٤٧	٢٢١٦,٧١	٢٢٢٠,١٢	٢٢٢٦,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٣,٧٠	٢٤١٧,٧٠	٢٤١٤,٣٠	٢٤٠٤,٢٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	784.5	15.5	800.5	529
AIRTOURS	876	5.5	876	417
ALLIED COLLOIDS	134.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	429.5	6	530	412.5
ANGLIAN WATER	633.5	8	633.5	518
ARGOS	656	11	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	163.5	0	211	153
ASDA GROUP	121.5	-1.5	129	102.75
ASSD BRIT.FOODS	478.5	-2.5	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	301.5	4.5	313	261
BAA	532	10.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	323.5	9	334	228
BARCLAYS	1164.5	22	1164.5	688
BASS	846.5	-5.5	875	730.5
BAT INDS.	485	0.5	585	415
BBA GROUP	350.5	-2	370.5	286
BICC	286	0.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	389.5	-1.5	412.5	323
BOC GROUP	949	7.5	949	836
BOOKER	358	-2	417.5	346
BOOTS	662.5	8.5	662.5	556
BOWTHORPE	410	-2	472.5	400
BPB	363.5	0.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1268.5	-19	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1365	46	1365	298.09
BRIT.PETROLEUM	735.5	12	736.5	521
BRIT.SKY BCAST.	599	18.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	799	2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	593.5	0	610.5	493
BRITISH BIOTECH	227.5	2.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	248.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	150.5	0	162	91
BRITISH GAS	224.5	8	250.5	171.5
BRITISH LAND	502.5	-3.5	544	380
BRITISH STEEL	149.5	0.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	427.5	6.5	429	326.5
BTR	258.5	2.5	336	230.5
BUNZL	210	0.5	245	193
BURMAH CASTROL	1029	-5.5	1167	978
BURTON GROUP	148.5	-1.25	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	466	-13	546	399
CADBURY SCHWEPPES	470	-0.5	561	470
CAIRN ENERGY	522	4.5	523	155.38
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	0.5	382	233
[illegible]				
TARMAC	105.5	0	134	85.5
TATE & LYLE	439.5	3.5	497	426
TELEWEST COMMS.	117	-11	188.5	117
TESCO	357.5	-3	370	263.5
THAMES WATER	677.5	19	677.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	-0.5	193	156
THORN	189	-4	405	189
TI GROUP	558	7.5	593.5	466
TOMKINS	280.5	8.5	284	236
UNIGATE	454.5	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1396	0.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	508.5	10	539	374
UNITED BISCUITS	221	-4.5	249	196
UNITED UTILITIES	673.5	12	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	702.5	-9.5	752	592
VENDOME LUXURY U	497.5	0	654	486.5
VICKERS	268.5	8	300	241
VODAFONE GP.	270	2	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	387.5	2.5	387.5	302
WHITBREAD	764	1.5	786.5	679
WILLIAMS HDG.	324.5	4.5	367.5	312.5
WOLSELEY	467	-1	508.5	420
WPP GROUP	246.5	1.5	254	172
YORKSHIRE ELTY.	811.5	0	898	653
YORKSHIRE WATER	736.5	1.5	758	582.5
ZENECA	1804.5	53.5	1804.5	1235

FRANCE

ACCOR	741	15	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176.2	-4.3	180.5	128.2
AIR LIQUIDE	898	7	898	762
ALCATEL ALSTHOM	548	25	548	374.1
AXA-UAP	365	2.3	365	265
BANCAIRE (CIE.)	666	-4	686	487.9
BIC	882	-1	899	535
BNP	221.5	0.5	227.2	171.5
[illegible]				

GERMANY

[illegible]				
VEBA	90.6	0.35	94.8	63.99
VEW (B)	496.5	-1	522.5	428
VIAG	673.5	5.5	673.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1250	-28	1360	842
VOLKSWAGEN	769	0.5	771	498
VOLKSWAGEN PREF.	601	2.5	601	376
WUERTT.VERS.BET.	1165	5	1185	800

SWITZERLAND

[illegible]

JAPAN

[illegible]				
MITSUBISHI ELECTRIC	691	16	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1350	20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	873	-3	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	446	20	642	405
MITSUBISHI MOTORS	898	1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	100	1870	1100
MITSUI & COMPANY	892	7	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1250	10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	651	20	887	577
MITSUI TST.BANKING	725	32	1300	691
[illegible]				

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

[illegible]

SINGAPORE

[illegible]

MALAYSIA

[illegible]				
RASHID HUSSAIN	20.5	0	[illegible]	[illegible]
RENONG	4.56	-0.02	[illegible]	[illegible]
RESORT WORLD	12.5	-0.2	[illegible]	[illegible]
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.75	[illegible]	[illegible]
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	-0.06	[illegible]	[illegible]
SIME DARBY	9.25	0.15	[illegible]	[illegible]
TELEKOM MALAYSIA	19.5	-0.2	[illegible]	[illegible]
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.1	[illegible]	[illegible]
UNITED ENGINEERS (M)	22.3	0.5	[illegible]	[illegible]
YTL CORP.	13.2	0.2	[illegible]	[illegible]

AUSTRALIA

[illegible]

NEW YORK

[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

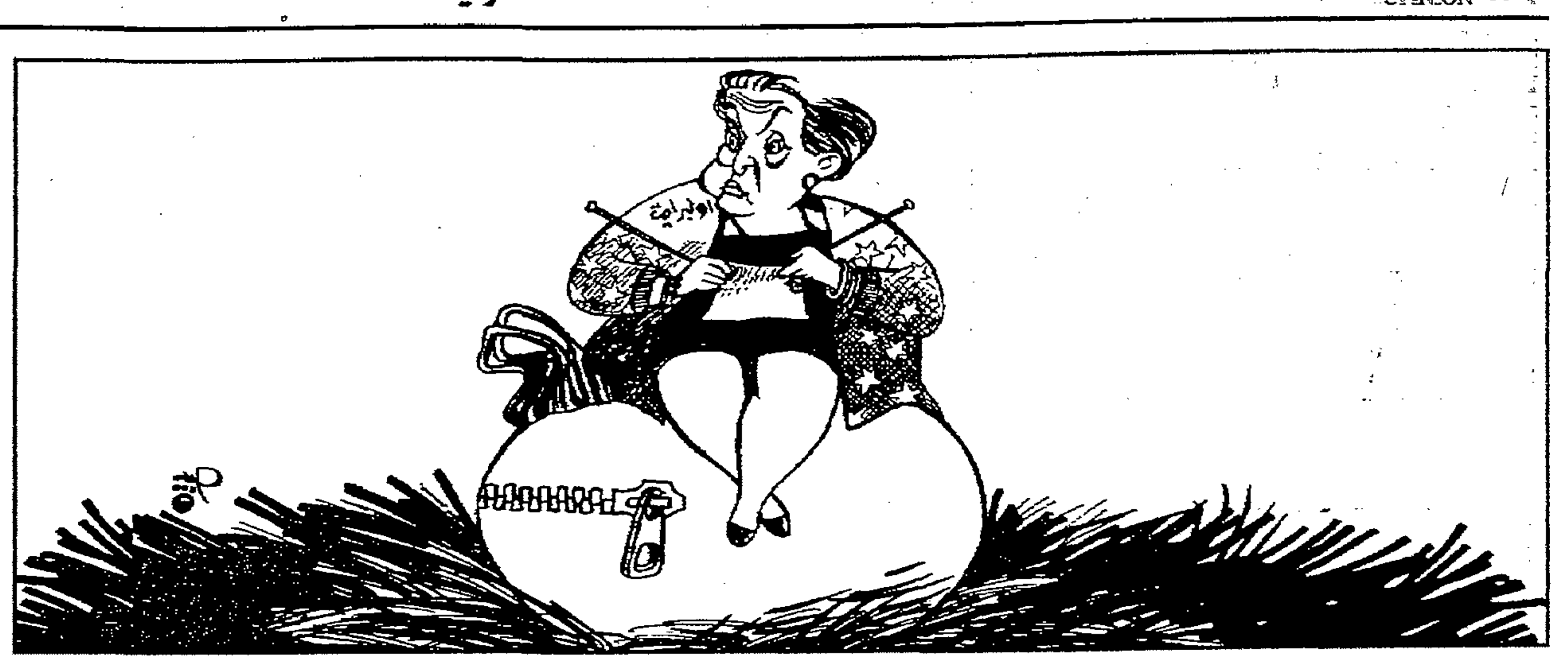

المنظمات الإسلامية المتطرفة تصعّد حملة الترويع لمنع انتخابات برلمانية تنصّب زروال "ملكاً" على الجزائر

سليم نصار *

■ إثر اعلان الدستور الجديد للدولة الجزائرية القى الرئيس اليمين زروال خطاباً متلفزاً وعد فيه الشعب بعودة السلام الدائم الى البلاد لان الدولة - حسب قوله - انتصرت على الارهاب واستاصلت جذوره.

وبعدما بشّر الرئيس المشاهدين بزوال كابوس التنظيمات الاسلامية، وصف عملياتها الدموية بانها تعبير واضح عن حال الهستيريا التي اصابتها من جراء انتصارات الدولة عليها. ثم تقدم فجاة من المذياع وفرك كفيه بقوة كانه يعتصر شيئاً وهمياً وقال: «انا اشبه الحال الهستيرية التي اصابت التنظيمات الارهابية بدجاجة مذبوحة تتخبط بدمائها وترفرف من حلاوة الروح!».

وشعر الرئيس زروال بانه نقل بهذا التشبيه صورة الوضع البائس اليائس الذي تعانيه التنظيمات المعارضة، خصوصاً ان المجتمع الجزائري الريفي الذي خرجت منه فصائلها سبق له ان خبر في المزارع مثل هذا المشهد المالوف لدجاجة مذبوحة.

لم يمر شهر على هذا الخطاب حتى دخلت الجزائر موجة انتقامات لم تعرفها منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، اي منذ انتصار «جبهة الانقاذ الاسلامية» في الانتخابات العامة. ولقد طبق الاصوليون المتطرفون مشهد الدجاجة المذبوحة على الادميين لكي يثبتوا للرئيس زروال ان رجال النظام وانصاره والمتعاطفين معه سيلاقون المصير البشع الذي وعدهم به. ومع ان الدولة وعدت بتثبيت نظام امن يحمي المواطنين ويصون ارواحهم وكراماتهم، الا انها لم تلبث ان تراجعت مذعورة امام ضربات السكاكين الحادة التي ذبحت العسكريين والمسرحيين والمغنين والمدرسين والاطباء والنساء والصحافيين والموظفين والسياسيين. وهكذا تحولت ارض الجزائر خلال السنوات الخمس الماضية الى مسلخ بشري مورست فيه مختلف اساليب الارهاب، بدءاً بالمقصلة الجوالة التي استخدمت في اثناء الثورة الفرنسية... وانتهاء بالتصفيات الجماعية التي اتقنها ستالين خلال الثورة الروسية. وكانت حصيلة دورات العنف المتواصلة سقوط اكثر من خمسين الف قتيل تتقاسم ضحاياها الدولة والمعارضة، اضافة الى غالبية بريئة محايدة.

مع بداية شهر رمضان المبارك المصادف ١٠ كانون الثاني، صدرت الصحف الجزائرية بعناوين حمراء بارزة تقول ان قوات الامن عثرت على اربع عشرة جثة مشوهة قطعت رؤوسها في قرية قريبة من البليدة، كما تحدثت عن ذبح خمس فتيات في قرية ولد شبل المجاورة. وادعت الصحف ان فريقاً ينتمي الى المجموعة الاسلامية المسلحة بقيادة بن فريحا المنتسب الى زعيم الجماعة عنتر زوابري، هي التي ارتكبت هذه المجزرة. وذكرت جريدة «الاخبار» في هذا الصدد ان المجموعة المنفذة كتبت بالدم الاحرف الاولى من اسم «الجماعة» على باب احد البيوت الثلاثة التي استهدفها الهجوم، تماماً كما يفعل «زورو» في الافلام لتاكيد هوية المرتكب.

وقوبلت المذبحة باستنكار شعبي واسع على اعتبار ان شلال الدماء سيتوقف خلال هذا الشهر الفضيل الذي يطالب فيه المؤمنون بالصلاة والصوم والناي عن المنكر. وكان الرد على الاستنكار بتصعيد موجة الارهاب واحداث تفجيرين، الاول استهدف حافلة تابعة لوزارة الدفاع، والآخر وقع قرب نصب شهداء الجزائر المطل على العاصمة. وقبل ان تهدأ موجة التفجيرات امتدت حملة الترويع الى بلدة شبلي القريبة من العاصمة حيث قضت الجماعة المسلحة على ٢٧ شخصاً بينهم نساء ورجال واطفال. ثم امتدت ذراعها الطويلة الى غرب الجزائر في تلمسان حيث ذبحت ٦٠ شخصاً آخرين.

ولما بلغت موجة التقتيل والتنكيل هذا المستوى من العنف، طالب السياسيون في الجزائر بضرورة خروج الرئيس زروال عن صمته، خصوصاً ان تصريحاته السابقة تحولت موضوع سخرية وتندر في الشارع العام. وانتقد الزعيم البربري سعيد سعدي - منافس زروال سابقاً على الرئاسة - تهرب الدولة من مواجهة «الجماعة الاسلامية المسلحة» ودان سكوت الحكومة والمؤسسة العسكرية على تجاهل الاعتداءات. ونزولاً عند الحاح زعماء احزاب المعارضة واصوات الاحياء الشعبية، خرج الرئيس زروال عن صمته ووجه خطاباً الى الامة عبر التلفزيون والاذاعة قال فيه ان البلاد تتعرض لمؤامرة خارجية لم يسبق ان عرفت مظاهرها الوحشية في اي زمان ومكان. واتهم مجموعة «العقد الوطني» بالتعامل مع الاجانب، وندد بالمحاولات الخارجية والداخلية التي تدعمها منظمات دولية. وقال في وصف زارعي الرعب، انهم عصابات من المجرمين والخونة والمرتزقة. وبدلاً من ان يطمئن الجمهور الى الاجراءات العملية التي ستتخذها الدولة لوقف هذا المسلسل الدموي، اشاد بمقاومة الشعب. ونكّر بالانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور. وأكد مجدداً العزم على اجراء الانتخابات العامة في النصف الاول من السنة الجارية.

ردود فعل السياسيين والمعارضة على خطاب الرئيس تفاوتت بين الانتقاد اللاذع والخيبة واعتبر رئيس «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد ان الخطاب المليء بالحقد والاستخفاف لم يطمئن النفوس المتعطشة الى الحماية والرعاية. وجل ما قاله اللواء زروال هو ان هناك مؤامرة دولية. ورأى خالد بن اسماعيل امين العام لـ «الحركة من اجل الديموقراطية» ان الخطاب تكرار لما قيل طوال خمس سنوات... وان الدولة فشلت في اخراج البلاد من الازمة المستعصية. وهذا ما اعلنه سعيد سعدي، الأمين العام لـ «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» الذي رأى في خطاب الرئاسة فقداناً للشجاعة السياسية ونهاية للعبة الحكم.

معظم الاصوات الجزائرية في الخارج اتهمت الدولة باعمال الارهاب. وادعت، في رسائل وجهتها الى الصحف العربية والاجنبية، ان اجهزة النظام هي التي تنفذ المجازر البشعة بهدف تحويل الانظار عن هزائمها. واتهم رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ أنور هدام، الحكومة الجزائرية بتنفيذ اعمال العنف الاخيرة، معتبراً ان النظام يستخدم هذا الاسلوب لتمرير انتخابات غير شرعية. ولقد طرح بعض اطراف السلطة فكرة تاجيل موعد الانتخابات الاشتراعية لان الظروف الامنية لا تسمح بذلك. لكن الفكرة قوبلت بالرفض القاطع من الرئيس زروال الذي طلب من المجلس الوطني الموقت وضع قوانين تتعلق بعملية اشتراك الاحزاب في الاقتراع.

الملاحظ ان الاتهامات الموجهة الى النظام ليست جديدة بدليل ان المعارضة كانت دائماً تتهم الجيش بافتعال المجازر على أمل تحقيق منجزات سياسية على صعيد الشارع. وهي تدعي ان الدولة تشترك سراً في عمليات الارهاب بهدف ابعاد الشعب عن الاسلاميين، وتصويرهم بصورة الاشرار ومصاصي الدماء لعل الرأي العام ينبذهم ويعرض عن تاييدهم. ويبدو ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» كانت الجهة الاولى التي تنشر مثل هذه الاتهامات خوفاً على دورها الشعبي، وحرصاً على فصل موقفها العقائدي عن موقف «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ونشاطاتها خصوصاً انها اعلنت مراراً مشروعية العنف من الناحية الدينية باعتباره لوناً من الوان «الجهاد المقدس» ضد طواغيت الحكم... ولكنها رفضت قتل النساء ورجال الدين وتفجير السيارات والتمثيل بالجثث. ولكي تبقي علاقتها منقتحة على المولود الذي خرج من رحمها - اي الجماعة الاسلامية المسلحة - فقد فضلت تحميل الدولة مسؤولية الاشتراك في افتعال المجازر. وربما ارادت الانتقام ايضاً من النظام الذي الغى انتخابات ١٩٩٢ ليمنع وصول «الانقاذ» الى البرلمان في الدورة الثانية، علماً ان جبهة الانقاذ في حينه حصلت على ٣ ملايين صوت في الجولة الاولى على رغم مقاطعة خمسة ملايين من اصل ١٣ مليون مواطن مسجلين في قوائم الناخبين. والملاحظ ان النظام حاول في السابق تمزيق وحدة الموقف الاصولي، وذلك عندما وافق على فكرة الاسلام السياسي واختار حزبين فقط وصفهما بانهما يمثلان الشارع هما: «حركة النهضة الاسلامية» و«حركة المجتمع الاسلامي» (حماس). وفي ظل هذا التحول شعرت قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ان الدولة تسعى الى تهميش دورها الشعبي والى استبدالها بتيارات اسلامية معتدلة. وبما انها طرحت نفسها في انتخابات ١٩٩٢ بديلاً من النظام العتيق الذي ترهل مع جبهة التحرير، فهي اليوم تريد العودة الى الساحة السياسية من طريق مصادمة النظام وتشويه دوره الامني والسياسي، ومع انها استبعدت في السابق اي مشاركة في السلطة، فهي حالياً تهاجم الرئيس زروال بسبب رفضه مبدأ المشاركة مع الاسلاميين.

عقب اغتيال رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالحق بن حمودة، صدرت صيحات متفرقة تطالب الدول الكبرى، وعلى راسها الولايات المتحدة وفرنسا، بضرورة التدخل السريع لوقف شلال الدماء. والتقى في هذا النداء حسين آيت احمد وزعيم المعارضة الاشتراكية الفرنسية ليونيل جوسبان وحركة المجتمع الاسلامي (حماس) برئاسة الشيخ محفوظ نحناح. وقال هذا في بيانه ان الحركة تسعى الى وضع مبادرة بمشاركة القوى الحية الراغبة في بلورة مشروع لوقف النزف واحلال الأمن والاستقرار.

ردت الحكومة الفرنسية على نداء المعارضة بلسان وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت، الذي قال ان الجزائر دولة ذات سيادة ويجب ان تحل مشكلاتها بنفسها. وكان الرئيس جاك شيراك اعرب عن خيبته من الرئيس زروال الذي اشترط للقائه عدم اعلان النبأ لئلا يثير ذلك حفيظة الاسلاميين. وصدر اثر تلك المقاطعة بيان فرنسي مقتضب جاء فيه ان تحقيق الهدوء في الجزائر لا يتم من دون اجراء حوار سياسي مع المسلمين المتطرفين ومن دون ايجاد سبل لمشاركتهم في السلطة. وفسر المراقبون هذا البيان بانه تراجع عن موقف سابق كانت فرنسا اتخذته بتاييد زروال ومعارضة الجبهات الاسلامية. وترى باريس ان الاصولية في الجزائر ليست ظاهرة عرضية يمكن تجاهلها. وحسب تقديرات وزارة الخارجية يجب على النظام التعامل معها ومحاورتها ومشاركتها، تماماً كما ادخل الاردن ولبنان ممثليها الى البرلمان، او كما حاور ابو عمار «حماس» ورفض مقاطعتها وتجاهلها.

يقول المراقبون ان الاقتراح الفرنسي الجديد يلتقي مع النظرة الاميركية شبه الرسمية التي عبرت عنها مؤسسة «راند» للدراسات والبحوث. وهي مؤسسة ممولة من الحكومة الفيديرالية كثيراً ما تاخذ الدولة بنصائحها. ولقد طلبت منها وزارة الدفاع وضع تقرير عن مستقبل الجزائر، فاذا به يتنبأ عن فوز الاسلاميين بالسلطة، ويشير الى عجز الرئيس زروال عن انتشال البلاد من الهوة التي سقطت فيها منذ خمس سنوات. وواضح ان موجة الارهاب الاخيرة جاءت لنسف الانتخابات البرلمانية الجديدة المقررة في حزيران (يونيو) من دون مشاركة «جبهة الانقاذ الاسلامية» و«الجماعة الاسلامية المسلحة»، ومختلف الحركات الاسلامية الاخرى، خصوصاً ان التعديلات الدستورية التي ادخلها زروال قلصت صلاحيات الهيئة الدستورية والبرلمانية وجعلت من الرئيس «الملك المنتخب». اضافة الى هذا، اخضعت كل الشؤون الدينية للحكومة بواسطة «المجلس الاسلامي الاعلى»، وحظرت انشاء الاحزاب على اساس ديني او عرقي او لغوي. وبما ان الانتخابات الاشتراعية الجديدة ستعطي النظام شرعية السلطة وتمنع وصول الاحزاب الاسلامية... فان الهدف من العمليات الدموية الاخيرة زعزعة نظام الحياة ومنع الرئيس زروال من تحقيق مشروعه السياسي!

* كاتب وصحافي لبناني.

المسار السوري... والحاجة الى محرك

عمر كيلاني *

■ منذ ربيع ١٩٩٦ بدا المسار السوري وكأنه سيارة توقفت عن السير بعد ان انزل محركها على الأرض ليس لغرض اصلاحه وانما بقصد توقيفها عن العمل. وما ان اعلنت نتائج الانتخابات العامة في اسرائيل وتم تشكيل حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو حتى بدأت هذه الحكومة بالاعلان عن اشتراطها لإعادة المحرك الى السيارة بان يتم اولاً سحب السيارة وهي معطلة الى النقطة التي انطلقت منها تمهيداً لإعادة المحرك لها وتشغيلها، دون ان تقدم ضمانات فعلية بانها توافق على اعادة تسييرها في الاتجاه الذي كانت تسير فيه سابقاً.

ونتيجة مرور وقت طويل على وجودها في الطريق بدون وقاية او حماية اصيبت لاجزاء اخرى منها باعطال بحيث اصبحت بحاجة الى اجراء صيانة كاملة الى جانب الحاجة الى اعادة المحرك الى مكانه. وما لم تتم المسارعة الى اجراء هذه الصيانة واعادة المحرك لها فإنها ستبقى معرضة للمزيد من الاعطال بفعل عوامل الطبيعة وبفعل عوامل التخريب والسرقة المقصودة وربما النسف والتدمير الكلي.

وبدا خلال الاشهر القليلة الماضية ان المسار السوري بات مساراً منسياً قلما يتم تذكره لان الانظار كلها اتجهت الى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن الخليل ومتابعة اخفاقاتها وما يتردد عن نجاحاتها.

وعشية انتهاء العام ١٩٩٦ لفت انظار المراقبين اعلان نتنياهو في خطاب له امام رجال اعمال في القدس (١١/٢٥) عن توقعه تحقيق سلام شامل بين اسرائيل وسورية ولبنان قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة عام ٢٠٠٠، حيث قال ان السنوات الأربع المقبلة ستكون سنوات يعقد خلالها سلام شامل مع سورية ولبنان. وفي ما يبدو انه كان يرد على نتنياهو اعلن السيد فاروق الشرع في تصريحات ادلى بها بعد اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق في القاهرة (١٢/٢٩) ان عملية السلام تعاني نوعاً من الانهيار ويصعب تصور وجودها بعد حوالى العام من توقفها. وقال ان دمشق سترحب بجولة جديدة من محادثات السلام مع اسرائيل بشرط ان تستأنف من النقطة التي وصلت اليها، مشدداً على انه يتحتم على اسرائيل التعهد بالانسحاب من هضبة الجولان.

ورغم مرور فترة طويلة على تعطل المفاوضات على هذا المسار فقد حرص الجانبان السوري والاسرائيلي على اعلان الرغبة في استئناف المفاوضات مع فارق جوهري ما زال يباعد بين الرغبتين ويجعلهما على طرفي نقيض. فسورية تتمسك بضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها وضرورة ان تلتزم حكومة نتنياهو بما سبق والتزمت به حكومة اسحق رابين بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان الى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

في المقابل تصر حكومة نتنياهو على استئناف المفاوضات من نقطة الصفر رافضة الاعتراف بالتزام حكومة رابين وكل ما جرى في المفاوضات السورية - الاسرائيلية من اتفاقات مبدئية، واهمها اتفاق التفاهم على المبادئ الخاصة بالترتيبات الامنية، الامر الذي يعني الغاء خمس سنوات من المفاوضات. ويبدو واضحاً من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان حكومة نتنياهو ترغب في اعادة النظر بالمبادئ والاسس التي انطلقت منها المفاوضات وخصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ولوحظ مؤخراً ان بعض المصادر اشار الى توقع استئناف المفاوضات في غضون اسابيع وتحديداً بعد انتهاء شهر رمضان. الا ان هذه المصادر لم تقدم اي دليل لتوقعاتها هذه، علماً انه لا يوجد في الافق ما يشير الى امكان استئناف المفاوضات على المسار السوري في هكذا وقت. ولكن ربما انطلقت هذه التوقعات من أمرين:

١- ان اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن الخليل سيمكن حكومة نتنياهو من الالتفات الى المسار السوري لاستئناف المفاوضات.

٢- ان تسلم الشخصيات الجديدة في ادارة الرئيس كلينتون لمهام عملها في ١/٢١ وخصوصاً تسلم مادلين أولبرايت مهامها كوزيرة للخارجية خلفاً للسيد وارن كريستوفر، يعني التخلص من الجمود الذي فرضته الانتخابات الاميركية على سياستها الخارجية وعودة الاهتمام الاميركي بعملية السلام على المسارات كافة.

الا ان الوقائع تؤكد ان التوصل الى اتفاق بشأن الخليل وبدء الولاية الثانية للرئيس كلينتون لا يعنيان استئنافاً مبكراً للمفاوضات على المسار السوري. فالعقدة في هذا المسار لا يكمن حلها في هذا الامر او ذلك، وانما في الموقف الاسرائيلي تجاه هذا المسار. فحكومة رابين التي وافقت على الانسحاب الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ هي التي اوقفت التقدم الذي بدا قريباً على المسار السوري والتفت الى تحقيق التقدم الذي بدا مناسباً اكثر لها على المسار الفلسطيني عبر اتفاق اوسلو. ومن هنا قول جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركية الاسبق لمجلة الوسط (١٢/٢٣) ان حكومة حزب العمل تتحمل جزءاً من اللوم اذ كان يجب عليها ان تركز الاهتمام على سورية لان المسار السوري اقل تعقيداً والى درجة كبيرة من المسار الفلسطيني، مؤكداً «ان السلام لن يتحقق ابداً الا اذا اعادت اسرائيل كل شبر من الجولان». وفور تسلمها لمقاليد السلطة اعلنت حكومة نتنياهو عدم التزامها بما وافقت عليه حكومة رابين واصرت على استئناف المفاوضات من نقطة الصفر، وعملت في الوقت ذاته على استئناف النشاط الاستيطاني في الجولان، واعلنت عن بدء جهود للتنقيب عن النفط هناك وعن ما وصفته بالاهمية الاستراتيجية للجولان بالنسبة لاسرائيل سواء على الصعيد المائي او الامني، مع التاكيد على رفض مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومحاولات تسويق عرضها بانسحاب جزئي منه.

وتؤكد المعطيات الراهنة للموقفين السوري والاسرائيلي من استئناف المفاوضات والمبادئ التي تحكمها والاهداف التي يسعى الجانبان لتحقيقها من خلالها انهما على طرفي نقيض، وان جهوداً كبيرة لا بد ان تبذل كي يمكن جسر الهوة التي تفصل بينهما وليصبح ممكناً بالتالي استئناف المفاوضات على هذا المسار. ومن غير المتوقع استئناف المفاوضات قبل مرور اشهر عدة وقبل بذل جهود كبيرة تمكن من اعادة تحريك المفاوضات وتقدمها في الاتجاه المرسوم لها، الذي سبق ان حددته مبادرة ورسائل الضمانات الاميركية حين اكدت ان المفاوضات تستهدف تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وتتجه الانظار الى واشنطن باعتبارها القوة القادرة على القيام بدور المحرك والدافع لاستئناف المفاوضات خصوصاً وانها الطرف الذي تلقى التزام رابين بالانسحاب من الجولان ولم تقل حتى الآن كلمتها بشأن هذا التعهد ومدى الزاميته لحكومة نتنياهو التي اعلنت رفضها الاعتراف بوجوده او بالزاميته. ولن يكون استئناف المفاوضات ممكناً ما لم تبادر الادارة الاميركية الى الحزم في موقفها تجاه استمرار العرقلة الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، ولن يكون بالمقدور توقع موعد دقيق لاستئنافها ما لم نشهد مقدمات لذلك بينها:

١- اتصالات يقوم بها الرئيس كلينتون مع الرئيس الأسد ومع نتنياهو قد يكون بينها لقاء قمة بين كلينتون ونتنياهو في واشنطن يخصص جانب كبير منه لأهمية وضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها.

٢- جولة أو اكثر تقوم بها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في كل من دمشق وتل ابيب للاستماع الى وجهات نظر المسؤولين فيهما وطرح افكار اميركية تساعد على استئناف المفاوضات.

٣- جولة يقوم بها دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام يسلم خلالها رسائل من الرئيس كلينتون الى الرئيس الأسد ونتنياهو للغرض ذاته.

٤- استدعاء الخارجية الاميركية للسفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن لاجراء محادثات بينهما.

الا ان كل الجهود التي قد تبذلها الادارة الاميركية ستبقى ناقصة ما لم تتحقق امور عدة اهمها:

١- عدم تعنت نتنياهو والتغيير في مواقفه المعلنة من استئناف المفاوضات واقرار وجوب الانسحاب من الجولان الى خط ١٩٦٧/٦/٤.

٢- لجوء الادارة الاميركية الى اعلان موقف صريح وواضح بوجوب انسحاب اسرائيل من كل شبر من الجولان المحتل عام ١٩٦٧ والى ممارسة الضغوط اللازمة على اسرائيل كي تستجيب لذلك.

وفي انتظار حدوث ذلك ستبقى اجواء الحرب والعدوان الاسرائيلي على لبنان وسورية هي المسيطرة، وسيبقى السلام معلقاً على فوهة مدفع اسرائيلي.

* كاتب فلسطيني، دمشق.

كيف ترد اسرائيل... بعيداً عن الاوهام؟

■ كيف سترد اسرائيل على العملية الأخيرة التي استهدفت قواتها في جنوب لبنان؟ هل تستطيع ان تضرب سورية ذلك هو السؤال الكبير؟

مشكلة اسرائيل ان الكلام لم يعد ينفع وان لا بد من افعال. وهي تدرك ان ضرب سورية سيكلفها ثمناً مرتفعاً في حين ان الرد غير المكلف هو الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥ ما دام هذا القرار موجوداً. وإذا نفذت القرار سيكون في امكانها عندئذ ان توجه اللوم الى سورية في حال حصول هجمات عبر الحدود الدولية مع لبنان... وفي ذلك الاحراج الكبير لدمشق.

ان ما حصل في جنوب لبنان يمكن أن يكون نقطة تحول على صعيد اظهار ان في استطاعة حكومة بنيامين نتانياهو اتخاذ قرارات صعبة بما في ذلك قرار التوصل الى سلام شامل، وجنوب لبنان هو مفتاح لهذا السلام نظراً الى أن الانسحاب من جنوب لبنان ليس امتحاناً للبنان فحسب بل لسورية ايضاً.

من يريد السلام بالفعل عليه ان يجازف من أجل تحقيق هذا السلام. والكلام الذي قاله يوسي بيلين الوزير في حكومة شمعون بيريز عن اقتراح فرنسي يدعو الى انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان، كلام قابل للتطبيق اليوم أكثر مما كان قابلاً في الماضي. والسبب واضح وهو ان شمعون بيريز عندما كان رئيساً للحكومة الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي لم يكن قادراً على اتخاذ مثل هذا القرار لأسباب انتخابية اولاً واخيراً، فلماذا لا يقدم نتانياهو على هذه الخطوة ما دامت الأسباب الانتخابية لم تعد قائمة؟

بل اكثر من ذلك ان الاقدام على خطوة شجاعة من نوع الانسحاب من جنوب لبنان ستؤكد لسورية ان اسرائيل تقبل بتطبيق القرارات الدولية. فهل ان دمشق تطالب حالياً باكثر من تطبيق هذه القرارات التي تعني أول ما تعني قبول مبدأ الأرض في مقابل السلام؟

الواقع ان ابعاد اللعبة التي تمارس انطلاقاً من جنوب لبنان صارت واضحة، فإذا استمرت اللعبة ستظل اسرائيل الخاسر الكبير نظراً الى أن ليس ما يشير، أقله الى الآن، الى ان في استطاعتها الخروج من الحلقة المفرغة التي ادخلت نفسها فيها، حلقة الاستمرار في احتلال جزء من الأراضي اللبنانية في مقابل دفع ثمن مرتفع ليس في استطاعتها الاستمرار في دفعه الى ما لا نهاية.

في غياب القدرة على متابعة اللعبة، وفي غياب امكانية ضرب سورية نظراً الى أن الثمن الذي لا بد أن تدفعه اسرائيل سيكون كبيراً، لا مفر من تصديق التعهد الصادر عن الطرف اللبناني وهو أن الجيش اللبناني سيكون قادراً على ضمان الأمن على طول الحدود الدولية في حال تحقق الانسحاب الاسرائيلي...

ما تبين مع مرور الوقت هو أن الحكومة الليكودية تتصرف في جنوب لبنان مثلما تصرفت حكومتا اسحق رابين وشمعون بيريز، وأن الوساطة الفرنسية في نيسان الماضي خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية كانت وساطة في محلها نظراً الى أن فرنسا لم تسع الى اختراع البارود أو الحديث عن شيء خيالي. كل ما في الأمر أن لبنان يريد استعادة أرضه، وان سورية تريد استعادة أرضها، وأن موازين القوى تسمح لهما بذلك. فهل كثير على بنيامين نتانياهو أن يقبل العودة الى أرض الواقع، أي الى الاعتراف بأن طرح «لبنان أولاً» ليس عملياً وأن البديل هو انسحاب من لبنان أولاً... والعودة الى طاولة المفاوضات مع سورية من دون شروط مسبقة، أي الى حيث انتهت اليه المفاوضات بين السوريين والاسرائيليين أيام رابين وبيريز، بعيداً عن الأوهام والمواجهات المكلفة التي لا يمكن أن تؤدي سوى الى العودة الى طاولة المفاوضات؟

خيرالله خيرالله

نحن وبنوك سويسرا

■ مسألة الأرصدة والودائع اليهودية في سويسرا تكبر وتتفاعل: يستقيل السفير السويسري في الولايات المتحدة، ثم يتوصل المتفاوضون الى الاتفاق على مراجعة ملفات المصارف في معزل عن الرقابة المصرفية، وفي غضون ذلك يشنّ عدد من المثقفين والسينمائيين البارزين في سويسرا (وهم مسيحيون لا يهود) هجوماً حاداً على سياسة حكومتهم.

والمسألة تتشعّب فصولاً ليس فقط ولا اساساً، لان «اليهود أقوياء» فالموضوع، تقنياً، شائك ومعقّد لان القانون المتعلّق بالمصارف لم يواجه من قبل مشكلة كهذه، مشكلة تكثر فيها التأويلات والاجتهادات انطلاقاً من تراكم يكاد يكون صفراً.

مع هذا فالموضوع ليس تقنياً. وهنا، بالضبط، مكمن اهميته وتعقيده. فممتلكات ضحايا المحرقة عنوان بسيط يختبئ وراءه عنوان أهم: ماذا يعني «حياد سويسرا»، وقد استطاع هذا الحياد ان يترافق ويتعايش مع واقع خطير هو انها كانت بنكاً لهتلر ومسروقاته؟ وكيف يمكن لهذا البلد الذي استفاد من أعمال النهب والوحشية النازية، ان يستمر قِبلة للعالم الغربي الليبرالي، من دون أية مراجعة أو تعديل؟ أليس هذا امتداداً اقتصادياً ومالياً لظاهرة الحماية التي تمتّع بها بعض النازيين في الولايات المتحدة، في العقد الأول من الحرب الباردة؟

ومنعاً لاستباق الاجوبة على غرار ما رأينا في حالات اوروبية سابقة (توفييه، فالدهايم الخ...)، تبقى ثمة اسباب وجيهة لطرح الاسئلة:

فالحال ان العذاب الانساني الذي بلغ اوجه في اوشويتز، لا يجد نقيضاً له كما يجده في ما تمثّله سويسرا: حالةً من الرخاء والراحة والحماية الدولية، معطوفة على درجة بعيدة من التعالي عن انقسامات العالم ونزاعاته. أليس انعقاد منتدى دافوس الآن آخر وأوضح البراهين؟

وحتى لحظة انفجار مشكلة الودائع، كان يبدو ان لا صلة بين الظاهرتين، غير ان التطور الأخير سمح بإثارة العلاقة الممكنة: الى اي حد يمكن القول ان الرخاء والراحة والحماية والتعالي، نشأت على حساب الألم والعدوان والتخلّي مما تعرّض له ضحايا المحرقة؟!

ولئن كانت سويسرا حالة نموذجية للمقارنة، ناهيك عن كونها المسرح المباشر للحدث، الا ان الأمر يتعداها الى عموم اوروبا وضميرها. فمسألة الضمير الاوروبي لنفسه، ولما فعله، ولما غضّ النظر عنه، هو الموضوع المطروح فعلاً، في فرنسا كما في النمسا، وفي المانيا وبولندا بالطبع.

وهذا لا صلة له باسرائيل، كما ان لا صلة له بالعرب استطراداً. الشيء الذي ينبغي عدم الاسراع للإدلاء بدلونا فيه، من الموقع الذي لن يكون إلا شهادة علينا. فاذا صحّ قول القائلين ان لا علاقة للعرب بالمحرقة، وهو صحيح طبعاً، انبغى ان لا تترتب على ذلك أية علاقة بذيولها ومتفرّعاتها. وهناك الكثيرون ممن هم على شاكلة نتانياهو، المستعدون لأن يقرأوا في مقال عربي متعاطف مع بنوك سويسرا، تحريضاً عربياً لهتلر كي ينفّذ أعماله الهمجية!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ . الفاكس: ٣٧١٤٢٦٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ . التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ . التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١ .
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ . الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١ .
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

خيارات واشكاليات التدخل الاقليمي في السودان

محمد ابو القاسم حاج حمد *

■ لا يشكل تجمع المعارضة السودانية في اسمرا حتى الآن خطراً على النظام، بحكم الازمات والاشكاليات التي تعانيها المعارضة وسبق ان عرضنا لها في مقال سابق. كما ان استمرارية النظام بنهجه الراهن امر غير وارد نتيجة تغييرات سودانية في الاساس وسبق ان عرضنا لها ايضاً. كذلك فان (المصالحة) بين النظام والمعرضة ليست في الحسبان، وقد فصلنا ذلك.

وبما اننا قد طرحنا مشروع (الوفاق) وليس (المصالحة) كمخرج للازمة السودانية، ووفق الشروط (غير الاعلانية) التي طرحناها من خلال تشكيل مجلس الوزراء الوفاقي بصلاحياته الدستورية، فإننا نعود في هذا المقال (التحذيري) لنوضح المخاطر التي تحيط بنذرها اوضاع الساحة السودانية في مستقبل قريب.

فهناك بداية المعارضة السودانية في الخارج التي ستعمد تحت ضغوط عديدة الى اجراء تحالفات اقليمية سريعة لاسقاط النظام بعد تعثر الحوار والوفاق. وليس امامها - في هذه الحالة - سوى اللجوء الى ثلاثة محاور اقليمية هي بالتحديد مصر واريتريا واسرائيل. وسنبحث هنا في طبيعة هذه المحاور من حيث علاقتها بالمعارضة السودانية من جهة والشأن السوداني من جهة اخرى.

المحور الاريتري

لم تضع اريتريا حتى الآن قدرتها العسكرية وجهوزيتها القتالية تحت تصرف المعارضة السودانية، فهي تكتفي بتوفير التسهيلات الممكنة في اطار اراضيها وفي مداخل حدودها الجغرافية وضمن (المحددات الدفاعية لامنها الوطني الاستراتيجي)، فاريتريا ليست طرفاً في عمليات تتم خارج اراضيها، اي انها لم تنتقل بعد بقدراتها العسكرية وجهازيتها القتالية الى (خطة هجومية). ولا ينفي ذلك انها تسهل هجمات المعارضة على الحدود الشرقية للسودان انطلاقاً من الحدود الغربية لاريتريا، ولكن دون تدخل مباشر، وذلك كرد على هجمات تنظيم الجهاد الاريتري التي تنطلق من الاراضي السودانية. فهذه اضافة الى ان لاريتريا تحفظات عديدة غير معلنة سبق ان اوضحناها تجاه قدرات المقاومة السودانية وتركيبة المعارضة، علماً بان خلافات اريتريا مع النظام السوداني ليست (خلافات عقائدية) بقدر ما هي خلافات (امنية) فالنظام الاريتري عقد ثماني اتفاقات تكاملية مع النظام السوداني طوال الفترة ١٩٩١ والى ١٩٩٤ مع فارق التوجهات العقائدية بين النظامين، غير ان (المنظمة) داخل النظام السوداني افسدت كل شيء، مما ادى الى قطع العلاقات وتبني ارتيريا المعارضة السودانية بداية من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

ثم ان اريتريا اكثر تحسساً تجاه القرارات الدولية لفرض الحظر على السودان، وذلك تحت طائلين:

الاول: ان اريتريا نفسها كانت ضحية لقرارات المنظمة الدولية وذلك حين فرضت عليها القرار التعسفي الذي قضى بتوحيدها مع اثيوبيا، وهو القرار رقم (٣٠٥ - ١ -٥) والصادر عام ١٩٥٠، الذي انتهى باحتلال اثيوبيا لاريتريا واندلاع ثورة الثلاثين عاماً، بشهدائها ودمائها ودموعها من دون ان تعيد المنظمة الدولية النظر في قرارها ونتائجه.

كذلك فان اريتريا ضحية لقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي قضت عام ١٩٦٢ بعدم اجراء اي تعديل على وضعية الحدود الموروثة في افريقيا عن الحقبة الاستعمارية والقائمة الى عام ١٩٦٢، الامر الذي كرّس الاحتلال الاثيوبي لاريتريا. والطائل الثاني، ان «الثورة الارتيرية قد عانت ولمدى ثلاثين عاماً من حصار جغرافي لم تخترقه الا بواسطة المنافذ والمعابر السودانية، فامنت تموينها النفطي والغذائي عبر هذه المعابر. كما كانت تؤمن عبرها شحنات الاسلحة الخفيفة الى عام ١٩٧٥ ثم استعاضت عن ذلك بغنائمها من الاسلحة المتوسطة والثقيلة خلال معاركها مع الجيش الاثيوبي والاستيلاء على مستودعاته.

فالقرارات الدولية بحصار السودان، تثير حساسيات واسعة من اريتريا، خصوصاً وان هذا الحصار سينال من وضعية نصف مليون لاجئ اريتري في السودان، ولن يقتصر على الشعب السوداني فقط او على نظامه. علماً بان هذه القوى الدولية التي تتنادى لحصار السودان لم تقدم لاريتريا ما يساعدها على استرجاع لاجئيها وتوطينهم مع تاهيلهم لحياة جديدة، رغماً عن (الدعاوى المغرضة) التي تقول بخلاف ذلك.

ويضاف الى ذلك كله ان اشتعال الحدود الغربية لارتيريا والشرقية للسودان في (محور كسلا - القضارف) سيؤدي لنزوح جماعي سوداني يقدر بمليون نسمة الى داخل الاراضي الاريترية، حيث يصعب نزوح سكان هذه المدن السودانية الحدودية باتجاه (مدني) او (الخرطوم) في العمق السوداني الداخلي، فمن اين لاريتريا تحمل هذا العبء البشري. ومع تقدير ان عمليات المعارضة في هذا المحور (كسلا - القضارف) ليست بذات قيمة استراتيجية.

ثم ان سقوط النظام (عفوياً) وبما يستثيره من فوضى واقتتال داخلي بين النظام ومعارضيه، وربما بين فصائل المعارضة نفسها، سيشكل ارباكاً امنياً لاريتريا، ولكل دول الجوار الاقليمي وبما يماثل الارباك الذي احدثته اوضاع الصومال ورواندا.

ثم ناتي الى ما هو اهم، فليست قدرات المعارضة ولا قدرات اريتريا ايضاً، عسكرياً، واقتصادياً توفر متطلبات (غزو السودان)، فالامكانيات محدودة، والحدود طويلة ومتسعة، وللنظام قدراته - مهما كانت نسبية - في مواجهة قدرات اريتريا. والمعارضة، وهي نسبية ايضاً بمنطق التوازي بين الطرفين. وهنا ياتي الدور على المحور الثاني.

المحور الإسرائيلي

حين تضطر اريتريا وبمعيتها المعارضة السودانية لاتخاذ (موقف استراتيجي نهائي) يستهدف اسقاط النظام وليس (الضغوط التكتيكية) الراهنة عليه لإجباره على الوفاق، فإن كلاً من اريتريا والمعارضة سيجدان في المخطط الإسرائيلي (استراتيجية النقب والاتجاه صوب الجنوب) رديفاً لهما. فإسرائيل ترى انه بالامكان - الآن - تنفيذ هذه الاستراتيجية التي تطلعت إليها منذ الخمسينات، بهدف الاستحواذ على (القرن الافريقي) كله بما فيه السودان، واقتسام النفوذ في البحر الأحمر مع الدول العربية المطلة عليه، وتامين السيطرة على معراته وبوابته الجنوبية (باب المندب). ولهذا رفضت إسرائيل حتى استقلال جيبوتي، وعارضت استقلال اريتريا، وفرضت الفيتو على الدول الكبرى لمنع هذا الاستقلال الذي يخل بمصالحها الأمنية والاقليمية والاستراتيجية في البحر الأحمر من تحقيق الاستقلال الاريتري ضمن دائرة (الأمن الاستراتيجي العربي).

المسافة ليست بعيدة بين شمعون بيريز، الذي اراد حمل هذا المشروع لاريتريا قبل سقوطه بشهرين، وبنيامين نتانياهو الذي يبدو اكثر إصراراً عليه، خصوصاً ان نتانياهو اكثر افصاحاً عن نفسه في طرح مثل هذه المشاريع، إذ لا يابه كثيراً، كسابقه بيريز، بردود الفعل المصرية. فنتانياهو يعتقد أن بامكانه (عزل مصر) عن عمقها الجيو - بوليتيكي والاستراتيجي في (وادي النيل)، وبموازاة محاولاته عزل مصر عن امتدادها (الجغرافي - السياسي) في المشرق العربي، فلسطينياً وأردنياً ولبنانياً وسورياً.

وبقدر ما امتعضت إسرائيل من عقد اريتريا لتلك الاتفاقات التكاملية مع السودان (٩١ - ١٩٩٤) بقدر ما تفاءلت حين تردت العلاقات السودانية - الاريترية واتخذت المعارضة السودانية طريقها نحو اسمرا. وانفرجت اساريرها اكثر حين أزمة ارخبيل حنيش بين اريتريا واليمن، وبدت اكثر ارتياحاً حين لم تتسع عضوية (الايغاد) لجمهورية مصر العربية.

الأرضية جاهزة ومهياة - من وجهة نظر إسرائيل - ويبقى التحرك باتجاه ثلاثي الأبعاد:

أولاً، اسناد اريتريا، اقتصادياً وعسكرياً، وتهيئتها لدور اقليمي مركزي على مستوى القرن الافريقي كله والبحر الأحمر بما في ذلك السودان.

ثانياً، اسناد المعارضة السودانية وإعادة هيكلتها تنظيمياً.

ثالثاً، نقل العمليات مباشرة إلى سواحل البحر الأحمر السودانية بقصف بحري وجوي تؤهل له المعارضة السودانية من دون تدخل اريتري او إسرائيلي، ثم يعقبه تقدم بري ينتهي باعلان نظام سوداني وطني ديموقراطي في منطقة البحر الأحمر، وبذلك يُعزل نظام الانقاذ في داخل الوسط من السودان.

اما الاسناد (شبه الدولي) لهذا المخطط فانه يستمد خلفياته من اللوائح الطويلة التي تتهم النظام السوداني بالارهاب، وتصدير مشروعه الإسلامي الحضاري العالمي، وايوائه للحركات الاصولية، وانتهاكه حقوق الانسان.

وقتها لن تجدي شكوى السودان لمجلس الأمن، ولن تطبق جامعة الدول العربية ميثاق الدفاع المشترك لحمايته، خصوصاً وان الاصوات السودانية المعارضة ستجد (ملاذها الآمن) في منطقة البحر الأحمر المستقلة بنظامها وليست بدولتها، والمنفتحة عبر كل المنافذ الجغرافية، البحرية والجوية والبرية، على العالم كله.

هذا هو الخيار المندفع بكل قوته، فما هي منعكساته على مصر خصوصاً، وعلى الدول العربية المطلة على حوض البحر الأحمر عموماً؟ وهنا ياتي الدور على المحور الثالث.

المحور المصري

لمصر - كنظام ودولة، طريقة تفكيرها ونهجها، خصوصاً حين يتصل الأمر بوادي النيل والبحر الأحمر. ولو افضت في الكثافة حول علاقة مصر بهذه الارجاء لاستدعى البحث عدة مجلدات، ولكنني بصدد تحليل سياسي راهن، وعالي الضغط والتوتر.

فمصر يهمها قطعاً وجزماً، ليس فقط الا تعزلها إسرائيل عن عمقها في وادي النيل والبحر الأحمر. لكن الا تكون بديلها، فهذه مسالة (حياة او موت) بالنسبة لمصر.

بل ان مصر تتحسن كثيراً لما هو دون هذا المخطط فهي غير مرتاحة لعزلها عن (الايغاد) ولم تكن راضية تجاه (اتفاقات التكامل) السودانية - الاريترية، وانتابتها الشكوك والمحاذير تجاه (كونفيديرالية القرن الافريقي) وراقبت بقلق مجرى العلاقات الاريترية - الإسرائيلية، وتضاعفت شكوكها ومحاذيرها بازدياد ثقل المعارضة السودانية في أسمرا، وقنوات هذه المعارضة على كثير من البعثات الديبلوماسية في اريتريا. وتدافعت تساؤلات مصر حول ما يحدث منذ انعقاد التجمع للقضايا المصيرية من حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

لكن، وقبل ان نوغل في التحليل، لا بد من وضع حقائق اساسية امام من يتخذ القرار من مصر.

أولاً، لم يكن عقد اتفاقات التكامل بين السودان واريتريا، ولا الدعوة لكونفيديرالية القرن الافريقي بهدف عزل مصر عن عمقها الحيوي في وادي النيل او البحر الأحمر. فهذه الدعوة التي اخذت في التبلور منذ عام ١٩٦٤، ومن قبل استقلال اريتريا ثم تبنتها اريتريا لاحقاً، تستمد مشروعيتها من اعتبارات (حضارية) خصوصاً (بالتداخل الاثني) والثقافي بين شعوب القرن الافريقي، فإذا اتخذنا اريتريا كمثال لذلك، نجد أن (عفر) اريتريا يمتدون الى (سلطنة أوسا) داخل اثيوبيا، ويشكلون نصف سكان جيبوتي. وأن سكان غرب اريتريا وسواحلها الشمالية من قبائل (البجا) يمتدون الى شرق السودان. وان سكان المرتفعات الاريترية من (التجرينيا) يتداخلون مع سكان الهضبة الاثيوبية من (التغراي). فاريتريا تشكل (القاسم المشترك) في تكوين هذه الشعوب من حولها.

ثانيا: كما تستمد هذه الدعوة (كونفيديرالية القرن الافريقي) مشروعيتها من (التداخل الاقتصادي) بين معظم السكان، سودانياً واريترياً واثيوبياً، الذين يعيشون على دلتا الانهار المشتركة، من دلتا نهر طوكر الى القاش الى سيتيت (عطبرة) والى الدندر والرهد والسوباط والنيل الأزرق نفسه. اضافة الى ما بين هذه التجمعات من تداخل اثني.

ثالثا: ان وجود السودان في اطار كونفيديرالية القرن الافريقي هو لتحقيق (البعد الثاني) في مكوناته القومية وامتداداتها، وسيتجه السودان بالضرورة ولاحقاً - بعد تحقيق الاستقرار في الجنوب - لتحقيق (البعد الثالث) بالانفتاح على الوسط الافريقي الممتد من كينيا والى الكونغو عبر اوغندا. وهناك (البعد الرابع) من مكونات السودان القومية باتجاه افريقيا ما بين العامة والصحراء والى السنغال. فهذه امتدادات يستجيب لها السودان بخصائص مكوناته القومية والحضارية والاثنية المتعددة والمتنوعة. اما (البعد الأول) فيبقى لمصر نفسها.

رابعاً: حين تبنت اريتريا كونفيديرالية القرن الافريقي فانها قد طرحت - بموازاة ذلك - ضرورات التنسيق الاستراتيجي مع مصر ودول الجزيرة العربية المطلة على البحر الأحمر، ولم تطرحها في اطار التنسيق مع اسرائيل، او عزل مصر او العرب. فاخي الرئيس اسياس ليس كما كتب البعض «اتوقراطي يحركه حلم اريتريا العظمى»، وقد اصابني نافخ الكبير ببعض من شراره بوصفي مستشاراً للرئاسة الاريترية.

إن ما بين اريتريا ومصر خصوصاً، والعرب عموماً، انما يرجع الى (حساسيات) مبالغ بها، وعدم دقة في فهم المواقف على حقيقتها. فاريتريا لم تقبل بمد الجسور الاسرائيلية اليها في عام ١٩٨٨، اثناء مرحلة التحرير بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، إلا من بعد ان أعيتها الحيل للحصول على المساعدات العربية العسكرية، وبالذات الصواريخ لمواجهة الطلعات الجوية المكثفة للطيران الاثيوبي المعزز بالدعم السوفياتي والطيارين اليمنيين الجنوبيين. ومع وجود او قيام فيتو اسرائيلي يحول دون مراجعة الدول الكبرى لمواقفها تجاه اريتريا تحت طائلة الحذر من الاستقلال الاريتري وفق ما كان يطرح من استراتيجية للأمن العربي في البحر الأحمر، فاضطرت اريتريا (لتحييد) نفسها عن هذا الطرح لرفع الفيتو الاسرائيلي فقط وبعد ان أعيتها الحيل - كما قلنا - للحصول على الدعم العربي. وقد كنت المكلف وقتها باستدراج هذا الدعم من ليبيا وايران وبعض دول مجلس التعاون كما ذكرت في مقال سابق.

اما أن يفسر الأمر لاحقاً بوجود (تحالف اريتري - اسرائيلي) ويسحب هذا التفسير على توتر العلاقات الاريترية - السودانية، على أزمة ارخبيل حنيش، وعلى زيارات اسياس لاسرائيل، وحتى على كونفيديرالية القرن الافريقي، فانها تفسيرات وسحوبات تتناقض جذرياً مع (استقلالية القرار الاريتري) الممهورة بدم الشهداء عبر ثلاثين عاماً، والقسم الدستوري هو باسمهم. كما تتناقض مع (الاعتزاز الاريتري بالسيادة) ويبدو الأمر سهلاً لمن لا يعرف اريتريا من الداخل.

انه وعلى رغم الأزمات لا زال هناك متسع لعادة صياغة العلاقات الاريترية - المصرية بمعزل عن تلك المحاذير التي ترى ان اريتريا (تستدرج) المعارضة السودانية الى (فخ) اسرائيلي في اطار كونفيديرالية القرن الافريقي وبمعزل عن مصر. والصحيح ان مصر واريتريا أولى ببعضهما البعض، وبجسور ممدودة الى الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، ولمصر واريتريا ان يتباحثا سوياً حول علاقاتهما بالنظام السوداني والمعارضة والتحركات الاسرائيلية، فمقولة اسياس المشهورة لا زالت قائمة: (نحن ننتمي للعالم العربي، جغرافياً وسياسياً، وليس قومياً او دينياً، ولن نسلخ جلدنا).

اختيارات المحور المصري

اسوق هذه الاختيارات (كفرضيات)، اذ انني لا أملك دليلاً قطعياً واحداً حتى على اختمارها في ذهن من يملك القرار او يتخذه في جمهورية مصر العربية، غير أن هذا التقرير لا يمنع وجود (مؤشرات) و(احتمالات). فمصر معنية بعمقها الاستراتيجي والجيوبوليتكي في وادي النيل والبحر الأحمر، وهي التي تمت على يدها وحدة السودان الجغرافية - السياسية وترسيم حدوده الراهنة، بداية من عام ١٨٢١ حيث ضمت شرق السودان (سواكن) الى وسطه وشماله (الوطينة الزرقاء) وانتهاء بعام ١٨٧٤ حيث ضمت اليه جنوبه وغربه. ولولا المخططات البريطانية منذ عام ١٨٨٢ وبعض التوجهات السودانية الاستقلالية (حركة المهدي ١٨٨٢ - ١٨٩٨) والحركة المناهضة لوجوه وادي النيل (١٩٤٥ - ١٩٥٦) لكان السودان جزءاً من مصر.

وتعتبر مصر احدى أهم مراكز المعارضة السودانية (التجمع الوطني) من جهة، وأهم قاعدة للسودانيين في الخارج من جهة اخرى، فهي تستوعب ٣ ملايين نسمة من السودانيين، أي بمعدل ٨ في المئة من الشعب السوداني البالغ تعداده ٢٩ مليوناً تقريباً. ولا داع لتفصيل حجم مدخلاتهم السنوية، والتسهيلات التعليمية التي ينالها ابناؤهم، وامتلاكهم الشقق السكنية بنفس امتيازات المواطن المصري، وحرية انسياب اموال المغتربين السودانيين من الدول النفطية اليهم، مع اتخاذ بعض التجار السودانيين للبنوك المصرية كوسطاء في معاملاتهم التجارية. فالوحدة السودانية - المصرية متحققة (في الواقع بين الشعبين) رغماً عن الأزمات.

بهذه الخلفيات مجتمعة، فإن مصر معنية مصيرياً وازلياً بما يحدث في السودان. ثم ان ثقلها العربي والاقليمي وتداخل حدودها البرية والبحرية مع السودان يجعلها في موقع من يحسب لقراره الف حساب على المستوى العربي والاقليمي (الاسرائيلي والافريقي) والدولي، حين يتعلق هذا القرار بالشأن السوداني. ثم يبقى بعد ذلك ان يتفق البعض او يختلف حول (المدى) الذي يكون فيه القرار المصري مؤثراً او هامشياً تبعاً لاختيارات مصر من جهة، وقدراتها ونهجها في انفاذ قرارها من جهة أخرى.

ان ما بين مصر والنظام السوداني او (منظمته) لا يخفى على أحد، وعليه فإن تقديراتي للموقف المصري لا تخرج حتى الآن عن التصورات الافتراضية الآتية:

أولاً، ان تمارس مصر (اقصى الضغوط) السياسية والديبلوماسية على النظام السوداني لدفعه باتجاه الاعتدال وتصحيح المسار مستخدمة في ذلك تبنيها السياسي للمعارضة السودانية والظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها النظام نفسه سودانياً واقليمياً ودولياً. وتلك سياسة «صبر ايجابي وشد وجذب». وهذا - في تقديري - خيار امثل لمصر والنظام والسودانيين، فالكل يخشى انهيار النظام في اطار الفوضى، وتحاذر مصر انفصال الجنوب، وتحذو الدور المتنامي لاريتريا، وتخشى التدخلات الاسرائيلية. وتحذر ايضاً ظهور قوى سودانية جديدة غير معروفة لديها. وتشارك بعض الدول العربية مصر - وبالذات تلك المطلة على البحر الأحمر - محاذيرها هذه.

ثانياً، وهناك خيار يضطر مصر للخروج من منطق ممارسة اقصى الضغوط، وذلك فيما إذا مضى النظام في السوداني في تصلبه وارغم كلا من اريتريا والمعارضة السودانية على تبني المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف عزل شرق السودان. وينتهي استراتيجياً لعزل مصر عن وادي النيل والبحر الأحمر، وهنا ستضطر مصر لاعادة تاهيل المعارضة السودانية، تنظيمياً وعسكرياً، ودفعها عبر مثلث حلايب لاحتلال شرق السودان لقطع الطريق على المخطط الاسرائيلي واحتمالات تنفيذه من خلال اريتريا.

ثالثاً، ان تلجأ مصر عبر ثقلها، لطرح وفاق استراتيجي محكوم بميثاق محدد، بينها وبين النظامين السوداني والاريتري ينص على عدم تدخل اي منهم في شؤون الآخر، وبما لا يمس بمصالحه الاستراتيجية وسيادته الوطنية، وما يمنع اي تدخلات اقليمية او دولية. وسيؤدي هذا الميثاق الاستراتيجي الثلاثي (تلقائياً وطبيعياً وعفوياً) الى مناقشة قضايا تتعلق بوحدة السودان ومياه النيل وعضوية منظمة «الايغاد» وطروحات المعارضة السودانية. وربما سرع هذا اللقاء الثلاثي (مصر - السودان - اريتريا) من انقاذ مشروع مؤتمر الوفاق بين النظام السوداني والمعارضة وبخطوات اسرع مما هي عليه الآن.

لكل من هذه الخيارات الافتراضية محاذيرها التي يجب ان تكون محسوبة ومقدرة بشكل دقيق. فاي وفاق يمكن لمصر ان تحدثه بينها وبين النظام السوداني، على نحو ثنائي، او بينها وبين النظام السوداني بمشاركة قيادتي «الانصار - الصادق المهدي» و«الختمية - محمد عثمان الميرغني» لا يمتد ليستوعب اقسام المعارضة السودانية الأخرى بما فيها حركة جون قرنق، او الموقف الاريتري بالذات سيكون خياراً قاصراً وله نتائجه الخطيرة.

اما إذا اتجه الوفاق باتجاه قمة مصرية - سودانية - اريترية تستوعب معها معضلات وطروحات المعارضة السودانية وتدرأ مخاطر التدخل الأجنبي وبالذات الاسرائيلي، فان الطريق سيفتح للوفاق السوداني - السوداني عبر المؤتمر الوفاقي، وستعود العلاقات السودانية - المصرية حتماً الى ازليتها، والسودانية - الاريترية الى مجدها والسودانية - العربية الى طبيعتها.

وقتها نتجاوز جميعاً تلك الحساسيات المبالغ بها، فلا تنظر مصر في عين الحذر الى ثقل اريتري متنام، فاسياس يريد الاستقرار والتنمية على مدى القرن الافرقي، والتنسيق مع مصر والدول العربية المطلة على البحر الأحمر، وعلاقات بلاده باسرائيل لا تخل باستقلالية قراره وتمسكه بسيادة بلاده الوطنية. والسودان ومصر وباقي دول حوض النيل اشد حاجة لاستبدال اتفاقات تقسيم مياه النيل العتيقة، باتفاقات التنمية الموحدة والمشتركة وتطوير مصادر المياه على مستوى الحوض كله، فيكون الوفاق خارج موروث السلبيات الذي ينخر في داخلية نفوسنا منذ قرن وثلاثة أرباع القرن، حتى غدونا نعتقد ان كل قرار مصري هو هيمنة خديوية متجددة، وأن كل قرار سوداني سيادي وطني مستقل هو انفصالية متجددة، وان كل قرار اريتري هو مؤامرة اسرائيلية.

فالى الوفاق... والله المستعان.

* كاتب ومفكر سوداني مقيم في لبنان.

في نقاش مقولة «اعداء السلام» حول الخطاب العربي المؤيد للتسوية

احمد عبدالعزيز *

■ في اطار مقاربة المقولات التي تشبث بها الخطاب العربي المؤيد للتسوية، خلال حقبة مدريد وما بعدها، يبدو من الضروري - اليوم - اخضاع هذه المقولات أو الشعارات، الى مراجعات دقيقة في ضوء الاضمحلال المزمن في اليات اعادة النظر والتقويم ازاء الخطاب العربي. وبالتالي غياب، وفي احسن الاحوال تأخر، التعديلات اللازمة اكثر مما يجب، عن سياق التطورات الآنية لمشروع التسوية، او التحولات ذات المنظور الاستراتيجي لهذا المشروع.

وما يستتبع ذلك من اختلاط الرؤى والمفاهيم في غمرة الاعتقاد بان كليشيهات التنظير العربي لمرحلة الانخراط في مسارات مدريد وواشنطن وغيرها انما تستمد قابليتها للدوام والثبات من قدسية التوجه نحو السلام، ومن دواعي الالتزام بالموقف الاستراتيجي الملتزم بالسلام العادل والشامل والدائم. وبالتالي معارضة اكثر السياقات المنطقية بداهة بهذا الخصوص، وهو ان ما يصلح للامس ليس بالضرورة يصلح لليوم، خصوصاً اذا كان الحديث يتركز في مشروع مدجج بالتناقضات والاختلافات المرجعية والاستراتيجية.

اذا كان الصراع العربي - الاسرائيلي قد ارتسم نصاً وروحاً واضحين ومحددين في كثير من معالمهما وامتداداتهما التاريخية والجغرافية والذاتية، فان السلام العربي - الاسرائيلي لا زال يراوح في مربع الخطوات الاولى والمتعثرة، وتحت سقف الاجواء السياسية الرسمية، ويسير بقوة دفع مصطنعة بفعل الاختلال العضوي المريع في موازين القوى في المنطقة، ونفاذ الدور الاميركي على الساحة الدولية الى شتى الساحات بفعل القصور الذاتي الذي نشا من اختراق حقبة الحرب الباردة.

من بين هذه المقولات تبرز «اعداء السلام»، بمثابة مصطلح وشعار شاع استخدامه واللجوء اليه، اثناء تنفيذ حركات المقاومة الاسلامية - الفلسطينية، عمليات التفجير العسكرية، ضد اهداف اسرائيلية خلال اعوام ٩٤، ٩٥، ٩٦. مثلما تم استحضاره بقوة ايضاً، في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، على يد اسرائيلي ينتمي الى الجناح المتشدد في معسكر التطرف الاسرائيلي، الذي اعتبر بدوره متهماً بكل اجنحته القومية والدينية، المتشددة والاكثر تشدداً بما في ذلك حزب الليكود، عدواً للسلام، ومداناً مشتركاً في تنفيذ الاغتيال بدرجة او اخرى.

اول ما يفاجئك في هذه المقولة ذلك الوضع الصارخ، للبعد الاستئصالي، بدليل الاستخدام العشوائي لها للدلالة على التطرف المعادي لمشروع التسوية، فيما تبدو معايير هذا «التطرف»، مضطربة اشد اضطراب، عندما تساوي بين استخدام القوة وعدمه. وبين كل درجات ومستويات المعارضة والرفض للتسوية، والأهم من ذلك بين الذين يرفضون ويعارضون ويقاتلون او لا يقاتلون في المعسكرين العربي والاسرائيلي.

الا ان ابرز الانتكاسات التي منيت بها مقولة «اعداء السلام»، تجسدت بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، التي كشفت طبقاً لهذه المقولة، ان المجتمع الاسرائيلي - بلغة الانتخابات - عدو للسلام. والأهم من ذلك أن الحكومة الاسرائيلية التي دفعت بها الانتخابات الى سدة الحكم، ورئيس الوزراء، زعيم الليكود المنتخب ايضاً، اعداء للسلام كذلك.

وهنا تبدى بجلاء ان شعار «اعداء السلام» في الواقع بالون هوائي ضخم، استهدف الخطاب العربي المؤيد للتسوية من وراء التشبث به، أولاً، اقصاء وتشويه معارضي التسوية العرب مهما كان مستوى معارضتهم واسلوب تعبيرهم عن هذه المعارضة، وثانياً، استئصال وضرب الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي ويردون على جرائمه وخصوصاً داخل فلسطين، بل ويضعون حداً، لمحاولات الاسرائيليين تجاوز ملفات الصراع برسم مشروع الهيمنة الاسرائيلي الموازي لمشروع التسوية، وثالثاً تجميل صورة السلام الذي يقود لصنعه مشروع التسوية الراهن، عبر وصم كل الذين يعارضونه بصفة الخصومة والعداء، الى جانب اعتبارهم «اقلية»، كونهم يناصبون العداء مبدأ مقدساً ومطلباً ملحاً لكل سكان المنطقة وسائر بني البشر وهو «السلام».

وفي المقابل لم يستهدف هذا البالون الهوائي معارضي التسوية في الدائرة الاسرائيلية، بدليل نجاة حكومة اليمين الاسرائيلي بزعامة نتانياهو من الطوق الذي تفرضه هذه المقولة، بمجرد امتلاكها لزمام الحكم في اسرائيل.

فعلى رغم ان اداء حكومته والخطوات التي اتخذها على صعيد سياساته وبرامجه على أرض الواقع، ومن خلال التعاطي مع التسوية، ساهمت في تعزيز خطاب عربي مجابه لنتانياهو لم يكن غائباً بالمطلق في حقبة حكومة رابين - بيريز، الا ان هذا التوازن في الخطاب العربي، لا يقلل من أهمية التحولات البارزة في نظرة هذا الخطاب لنتانياهو وائتلاف الليكود القومي والديني المتشدد الحاكم في تل ابيب. والتعامل معه ليس باعتباره عدواً للسلام وانما شريكاً وفي اسوا الاحوال شريكاً مفروضاً ومزعجاً.

وكان قدوم نتانياهو للسلطة قد نزع عنه صفة العداء والخصومة الشديدة للسلام، التي التصقت به اثناء وجوده في موقع المعارضة الاسرائيلية، ولازمته حتى اثناء احتلاله موقع «المرشح الخاسر» في حملة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

وهنا يبرز مجدداً اختلال شعار «اعداء السلام» لدى مطلقيه ومروجيه من العرب. من حيث ان المتهم بانضوائه تحت هذا الشعار في المعسكر العربي، هو في الغالب عدمي وعدو للسلام بالمطلق، بينما في حال نتانياهو فان مجرد وجوده في السلطة، وتعاطيه مع مشروع التسوية، ولو انطلاقاً من مدرسته المتشددة، وتحفظاته الجوهرية على الاتفاقات الموقعة ونتائج المفاوضات، والتزاماً بوعوده الانتخابية، وشروط استقرار ائتلافه الحاكم، كفيلة بتامين براءته من تهمة معاداة السلام، وبالتالي منظومة الاتهامات التي تندرج تحتها من قبيل، التطرف والعنف والعدمية والفئوية او الحزبية والارهاب والتخريب. ومن ثم اسقاط تنفيذ احكام الاستئصال والضرب والملاحقة والمقاطعة بحقه.

بدليل ان توقيع الحكومة الاسرائيلية على اتفاق الخليل اخيراً مع السلطة الفلسطينية، بصرف النظر عن نموذج التفاوض، ومن دون الاكتراث لاية معطيات وملابسات وحيثيات اخرى اكثر اهمية من الاتفاق ذاته، قادت نتانياهو لهذا التوقيع من قبيل الضغط الخارجي الذي جلبته له المماطلة والتهديد الحقيقي الذي تعرضت له الانجازات التطبيعية التي حققتها اسرائيل سابقاً من حقبة التسوية.

مجرد التوقيع الاسرائيلي على اعادة الانتشار في الخليل، هكذا وبناء على هذا العنوان العام لاتفاق جزئي مليء بالتفاصيل التي تناقض روحية خطوة التوقيع بما تعنيه من التزام اسرائيلي بمسار اوسلو والسلام، كان كافياً لاعتبار نتانياهو قد تخلى عن ايدلوجيته ومعتقداته، وعبر عن التزام حكومته تجاه السلام على رغم انه ومنذ قدومه للسلطة في أيار (مايو) من العام الماضي، لم يجازف اطلاقاً، باعلان رفضه صراحة للتسوية برمتها أو الاتفاقات الموقعة. وعلى العكس فقد بذل جهداً ديبلوماسياً مضاعفاً لاقناع الرأي العام وشركائه العرب بأنه يريد السلام غير انه يريد سلاماً على طريقته وطبقاً لمعادلته التي تختلف عن معادلة سلفيه رابين وبيريز.

لو لم تكن مقولة «اعداء السلام»، شعاراً هوائياً لسد العجز المتزايد الذي تعاني منه التوجهات الرسمية نحو التسوية، وتبرير البشاعة الهائلة التي انطوت عليها عمليات تصفية المعارضين واسكاتهم، وخصوصاً اولئك المقاومين للمشروع الصهيوني باعاده التوسعية والاستيطانية المماثلة للجميع في هذه اللحظة، لكانت الفرصة التي منحها الخطاب العربي المؤيد للتسوية والبراءة المجانية التي حصل عليها نتانياهو من تهمة معاداة السلام، اجدر بان تعطى وتمنح لاولئك الذين يصرون على ابقاء جذوة الصراع مشتعلة، والمشروع الصهيوني محاصراً في فلسطين وما حولها.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

الجزائر العصبية والاهلية والمحلية... في «ضوء» لبنان القاتم والهاذي

وضاح شرارة*

■ في رسالة بعث بها السيد أنور هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» الى «الحياة» (عدد ٢٦ كانون الثاني / يناير ١٩٩٧)، من سجنه القائم في فرجينيا، الولاية الاميركية، زعم السيد هدام أن «الانفجارات الاخيرة» «الرمضانية»، من غير ريب، تفند «أكذوبة فلول الارهاب» الرسمية، وتحقق نسبة العمليات الدامية الى «النظام» والى ارادته «أن يمرر على الشعب انتخابات غير شرعية» فيلجأ في «أثناء حملته الانتخابية الى مثل هذه الاعمال الارهابية».

والسيد هدام، الحامل لقباً كبيراً يتيه به على انقاض بلده والقادر على كتابة الرسائل في سجنه وارسالها الى صحف يختارها، يمزج في سطرين احكاماً متباينة الى حد الاختلاف والتدافع. فـ «فلول الارهاب»، والعبارة جرت على ألسنة رجال السلطة والحكم في الجزائر وهي ترجمة لـ «رواسب الارهاب» أو «الارهاب المترسب»، «اكذوبة» فعلاً. ولكن يصح تسمية «الشيء»، اي الاعمال الارهابية الفظيعة، بالكذب ووصفه به، من طريق اثباته وايجابه.

فمن يسعه القول ان زعم السلطة الجزائرية العسكرية باقتصار الاعمال الارهابية على «فلول» أو «رواسب» على وجه ادق، هو، او هم من تنسب السلطة العسكرية اليه الاعمال الارهابية، اي اصحاب هذه الاعمال – وهم، على حسب السلطة العسكرية، «الجماعة المسلحة». فهم في مقدورهم تكذيب مزاعم السلطة العسكرية، وذلك من طريق البرهان، فعلاً وعملاً، على انهم ليسوا «فلولاً» بل هم قادرون على إنفاذ «خمسين تفجيراً» على قول «الامير» فريد حماني، وهو آمر «الجماعيين» المسلمين في مدينة الجزائر، في «مدينته».

وهذا ما صنعه على الارجح «الجماعيون»، إنفاذاً لتهديد مقدّمهم عنتر زوابري في بيان بخل التاريخ، وهو البيان الذي جاء فيه ان كل من ليسوا من انصار السيد عنتر زوابري فهم كفار مرتدون وعقابهم الموت.

والحق أن «الجماعيين» من انصار زوابري برهنوا، على نحو ساطع ومفحم، انهم ليسوا «فلولاً» ولا «رواسب» بل هم ارهابيون من غير ازدراء ولا تصغير أو تحقير. وردوا على السيد اليمين زروال وجنرالاته وعقدائه رداً القمهم كلهم، والقم بضع مئات من الاولاد والرضع والنساء من اقارب رجال الامن ورجال الدفاع الذاتي، ليس حجراً، بل (القمهم) دماءهم ولحمهم وأسنانهم ونثرات عظامهم. وليس بعد هذا الرد رد، على ما هو جلي، ولا قول.

فكذّب الرد تطمين السلطات العسكرية والامنية الجزائريين، والاجانب من المستثمرين والديبلوماسيين المحجمين، الى أن الارهاب «الجماعي» وبعضه «انقاذي» على زعم بعض الاخبار التي لا يكذبها السيد أنور هدام ولا زميله السيد رابح كبير ولا السيد كرواش، يلفظ انفاسه.

اما الخلوص من هذا التكذيب – وهو، من غير طباق، صادق – الى نسبة المتفجرات نسبة اكيدة وثابتة الى «النظام» العسكري والامني، فلا يستقيم. أو هو لا يستقيم الاّ اذا نسب الى «النظام» العسكري والامني امران متدافعان: القول ان الارهاب يقتصر على «فلول» تافهة؛ والبرهان على ان «الجماعيين»، ومن اشبههم وماشاهم وسكت عنهم، قوة مرهوبة وعظيمة السطوة. ونسبة الامرين الى جهة واحدة، ولو غير معصومة من مناقضة نفسها بنفسها، تقتضي القول بان هذه الجهة متناقضة. وهذا يعني ان بعض «النظام» الجزائري ضد بعضه الآخر، وان بعضه بريء مما يرتكبه الشطر الثاني. وهذا ما لا يقوله السيد انور هدام ولا يبدو عليه ادراكه ترتبه على ما يقول ويزعم.

ولم ينتهز «رئيس البعثة البرلمانية» الفرصة، وهي مواتية، لاستنكار العنف باسم جبهة «الإنقاذ» ويطلب هذا الاستنكار من الجبهة كل زملائها الذين وقعوا معها وثيقة «العقد الوطني» بروما (سان ايجيديو) قبل عامين تامين. بل لاحظ جان بيار توركوا، وهو صحافي في «لوموند» اليومية الفرنسية (عدد ٢٣ كانون الثاني)، ان الانفجار الاول، في ٢١ كانون الثاني، وهو وقع في الساعة الخامسة الاّ ربعاً بعد الظهر، بشارع الشهداء، وتوسل بسيارة «هوندا سيفيك» يشبهه، تقنيةً وصنعةً، انفجارٌ هو الاخير من نوعه وقع في ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٣، بحي البيار الفخم، وكان خالد نزار، وزير الدفاع يومها، هدفه؛ ويومها اعلنت جبهة السيد هدام تبعتها عن الانفجار الشبيه والتوأم.

وعلى خلاف اعتداد «الرئيس» هدام برأيه وبصيرته واستدلاله، وهو في سجن اميركي، تذهب السيدة لويزا حنون، الامينة العامة لحزب العمال الجزائري، الى أن الصفة البارزة للحال الجزائرية التاعسة هي استحالة الجزم بنسبة الافعال الى فاعلين معروفين وصريحي النِّسْبة والنَّسَب. فالعنف يعم المجتمع الجزائري كله، ولا يعف عن ثنية من ثناياه. فالى الجيش، المتربع في السلطة، وجماعات الاسلاميين، ثمة لجان الدفاع الذاتي في البلدات والقرى؛ وهذه عهد الحكم اليها بالمال والسلاح، وبصد هجمات «الجماعيين» وامثالهم على الاهالي.

فنكص الحكم عن تعهد الامن، العام تعريفاً، وأوكل تعهده الى جماعات محلية وأهلية وعصبية لا حسيب عليها ولا رقيب. واذا كان هم الحماية الذاتية يتصدر هموم هذه اللجان، فلا رادع يمنعها من التذرع بمهمتها الاولى الى بسط نفوذها على النواحي القريبة، ومصادرة من تحميهم وتمنعهم على «خوات»، لا ينكرها «النسب» الهلالي (وهو، النسب، «ثقافة» مكتسبة)، ولا يحول بين جباتها وبين جبايتها وازع خلقي او عملي او اداري. وقد تقتسم اللجان هذه النفوذ مع «الجماعات» المسلحة، وتقتسم الجهتان البلاد والناس.

والى الجهتين ثمة «جهة» ثالثة، لا يصدق عليها وصفها بجهة واحدة، شأن الجهتين السابقتين المزعومتين، هي كتل «المافيات» المحلية، على ما ندعوها في لبنان منذ بعض الوقت. وتتعهد هذه العصابات بدورها، جماعات مسلحة خاصة ومأجورة، تتولى الحماية لقاء أجر، وتتولى نقل السلع والناس المضطرين الى الانتقال والاتجار والمساومة. وقد تتولى القتل والتوقيف والخطف والتهديد، وعلى الدوام لقاء أجر. ويرجح انها تقتسم اجرها مع جهات مختلفة، بعضها في «الدولة»، وبعضها «جماعي» مسلح، وبعضها الثالث في اللجان الذاتية والمحلية، والرابع في عصابات مثلها. ويكثّر هذا الجهات المذكورة تكثيراً لا يحصر. والجهات هذه قد تَتعاون هنا، وتقتتل هناك؛ وقد تتعاون صباحاً وتحترب بعض الظهر، على ما عرف اللبنانيون كذلك ويعرفون. ومادتها كلها البطّالون العاطلون عن العمل، والنازحون من أريافهم خوفاً على انفسهم وعلى عائلاتهم، والمهجّرون، وسواقط الناس.

وتقوم العصابات والجماعات والكتل واللجان بدورياتها حيث تشاء. ويقول الاهالي المقيمون في طرق القصبة، في العاصمة الجزائر، وأحيائها، انهم لا يتعرفون الاّ قلة قليلة من جوّابي الليل هؤلاء. وعندما تندلع اشتباكات مفاجئة وخاطفة يخلف المتقاتلون وراءهم جثثاً غفلاً من النسبة والتعريف. وقد تزعم قوى الامن، في بيان تصدره في اليوم التالي، أنها قتلت عدداً من الارهابيين، لكنها، شأن الناس العاديين، لا تعلم في معظم الاحيان من يكون هؤلاء القتلى، ومن اين جاؤوا، وماذا كانوا يصنعون في هذا الموضع من المدينة.

وتخلص السيدة حنون من وصفها الى أن الحرب الاهلية الجزائرية حروب خاصة (مثل الملكية الخاصة)، وهي بعدد العصابات والجهات المحلية والكتل المتقاتلة والمتحاربة، وبعدد اسياد الحرب المتقاتلين. وتجاري «الدولة» النازع الى التعصب والتقطع. فتحمل المسافرين من مدينة جزائرية الى مدينة اخرى، بواسطة الطيران الداخلي، على ملء استمارات ادارية وشخصية، شأن المسافرين الى بلد غير الجزائر. وتمنع العاملين في المناطق المحظورة، النفطية، من تركها في العطل والاجازات.

ويتفق هذا الوصف وهو لا ينقصه حتى الالماح الى الابواب المعدنية المصفحة التي اضطر الجزائريون الى الاستكثار منها، مع ما خبره اللبنانيون في اثناء حروبهم المعلنة والظاهرة، وفي «ظل» الرعايات التي خلف بعضها بعضاً؛ وهو «ظل» عال على ما يعرف القاصي والداني. وهو يتفق مع الخبرة اللبنانية كذلك في نسبة كل جهة من الجهتين «الرسميتين»، «النظام» و«الجماعة»، كلّ الاعمال الارهابية. وكان يُكتب «العمليات» في معظم صحفنا، الى الجهة الاخرى. وتنم هذه الاثنينية برغبة واحدة ومشتركة في نفي صفة التناثر والتكاثر عن اقتتال لا صاحب له. وتنم برغبة واحدة ومشتركة في جمع الكثرة والنثار هنين على حزبين. فلا يغنم السلطة دخيل ثالث، ولا يعكر صفو الاقتتال الواضح والمرسوم طارئ غريب. ويحرص السيد هدام على هذا الرسم حرصه على أعز ما يملك.

وعلى نحو ما لا يتفق اختصار «الجماعيين» (وأشباههم) و«النظام» الحروب الجزائرية المتناسلة والمتكثرة مع وصف السيدة لويزا حنون، لا يتفق مع وصف الصحافيين المدققين، مثل جان بيار توركوا. اذ يلاحظ الصحافي الفرنسي ان القادة العسكريين الجزائريين عمدوا، منذ اوائل ١٩٩٣، الى إبعاد القوات المسلحة من مباشرة قتال «الجماعات» الارهابية، وقصروا اعمالها الحربية على القتال البعيد، بالطيران الحربي والمدفعية. وتعمّد القادة الامرَ خشية تسلل «الجماعات» الى الجيش، والى رتبه الدنيا، على ما دلت عليه بعض القرائن. وتولت لجان القرى والبلدات والاهالي الحرب، على ما مر للتو.

وأياً كان السبب في انحسار الاعمال لارهابية فالمحقّق انها، الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، انحسرت فعلاً، وظهر الاعياء على «الجماعات» الارهابية. وكثر عدد السفارات الاجنبية، ولا سيما الغربية (اسبانيا، هولندا، النمسا، بريطانيا، ايطاليا، سويسرا، المانيا...)، التي جددت عملها أو فتحت ابوابها المغلقة. ودب العمل في مشاريع صناعية كبيرة كانت مهملة أو مواتاً، وفتحت المصارف الغربية اعتمادات ائتمان وقروض للجزائر، بعد صد واشاحة.

فلا يبعد ان تكون الحملة الارهابية «الرمضانية» – والجمع بين الشهر الحرام وبين القتل من ثوابت «الجماعة» واشباهها، وان كره السيد هدام، وهو لم يقل كراهته الامر – رداً على السياستين: سياسة تولية الجماعات الاهلية والمحلية قتال عصابات «الجماعة»، وسياسة تطمين الدول الاجنبية، سفارات ورأسمالاً، ودعوتها الى العودة الى الجزائر. وهذه السياسات كذلك، بوجهيها «النظامي» و«الجماعي»، لا تستعجم على النظر اللبناني ولا تستبهم عليه. فردع جماعة اهلية عن انتهاج سياسة من طريق تسليط القتل الاعمى عليها، نهج خَبرناه وبلانا؛ والتهويل على المراقبة الديبلوماسية الاجنبية، وعلى الالتزام الاجنبي، بالترويع او بخطف الديبلوماسيين والصحافيين والباحثين «المستشرقين»، إذا لم يف الترويع العام بالغرض، من تقاليد ممانَعتنا، على قول «نقدي».

وفي هذا «الضوء» القاتم والكئيب يسع المراقب، اللبناني، غيرَ متشائم، توقع اعوام طويلة من الهول تنوء بثقلها وهذيانها على الجزائريين. وتسدى في الاثناء النصائح لهم بالتآصر ونبذ الخلاف والمهادنة والمصالحة وبعث الحياة السياسية والدولة؛ ويتوافد الوسطاء، وتوضع الخطط وتعقد الاحلاف، ويتدخل الاخوة والاشقاء، وترتفع الاصوات بالتنديد والاستنكار... وقد يدوم هذا عشرة أعوام أخرى أو عشرين. ولن يكون للجزائريين عزاء في تذكرهم امثال هذه الحال في حروب زناتة وصنهاجة او في تذكرهم حروب لبنان وربما افغانستان.

* كاتب لبناني.

المستقبل، أحواله وأهواله، على هدى أورويل الذي قرأناه فنسينا ثم تذكرنا!

عبد المجيد فراج*

■ إذا نحن عدنا الى رواية جورج اورويل، التي قرأتها في الخمسينات، نجد انه تنبأ فيها بأن عام ١٩٨٤ (الذي مضى طبعاً!) سوف يشهد سلطة غاشمة تتركز في ايدي مجموعة بالغة الصغر من الحكام بل في يد حاكم واحد اسمه في الرواية الأخ الكبير BIG BROTHER.

هذا الأخ الكبير يظهر لنا في الرواية مراقباً للالفاظ والافكار، وهادماً للاسوار، وكاشفاً للاسرار، عن طريق شاشات تلفزيونية يطل منها على الناس حتى لو كانوا في غرف النوم. وبذلك فإنه لا يتعفف عن ان يفسد على الناس خلوتهم اينما كانوا.

ولقد تهيبت في الخمسينات ان أعيش وأشهد عام ١٩٨٤. ولكني عشته، ولم يحدث ما تنبأ به جورج اورويل في روايته اللهم الا اذا كان الاخ الكبير يراقبنا بالفعل دون أن يقول ودون ان نحس او نشعر. الا اننا لا نستطيع ان ننكر ان جزءاً مما تصوره جورج اورويل قد حدث بالفعل. فقد دخلت غرف النوم برامج لم يكن لنا عهد بها، قبل ان تدخل الصحون او الاطباق بيوت الصغار والكبار. وكأننا بذلك قد أتحنا للأخ الكبير، دون ان يراقبنا او يرهبنا، ان يؤثر في عقولنا وافكارنا، ويشكل بذلك مستقبلنا على المستوى الفردي والعائلي والجماعي بل والقومي على وجه العموم.

كما حصل ان مخترعاً فرنسياً اسمه جان لوي كروكيه اخترع قطعة صغيرة، اسمها MOTIVAC، يمكن ان توضع في اي جهاز تلفزيوني دون ان يدري بذلك اصحاب الجهاز او يشعروا بها. وقد وضعوها في فرنسا بالفعل لإحصاء عدد المشاهدين للتلفزيون، دون ان يدري المشاهدون بذلك. بل إن هذه القطعة تميز ذكور المشاهدين وإناثهم، بل وتصنفهم ايضا حسب العمر. وكذلك هي ترصد تغير أعداد المشاهدين اثناء العروض المختلفة التي يعرضها التلفزيون. فالخارج من غرفة التلفزيون اثناء العرض مفقود والداخل الى الغرفة موجود. كل ذلك من دون اي معاونة (او دراية) من جانب صاحب الجهاز او من جانب المشاهدين.

إن هذه القطعة الصغيرة المدسوسة داخل جهاز التلفزيون تحصي عدد المشاهدين، وتحصي عدد الاجهزة المفتوحة سواء كان امامها مشاهدون او لم يكن يرى أحد برامجها. وقد بدأ استخدام هذه القطعة في فرنسا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ على وجه التحديد. وتم من خلالها تجميع المعلومات المطلوبة كلها في مركز لمعالجة البيانات في مدينة اكس ان بروفانس.

وتحولت هذه البيانات الى خطوط بيانية صاعدة وهابطة أقرب في شكلها الى رسم القلب. يتعرفون من خلاله على مدى الإقبال على مشاهدة التلفزيون وكثافة هذه المشاهدة على مدار الساعات المختلفة للنهار والليل. وفي هذا ما فيه من فوائد لشركات الإعلان والمخططين للبرامج التلفزيونية. وتهافتت دول كثيرة على شراء هذه القطعة الصغيرة وتسويقها وبيع منها ٣٦ الف قطعة في اسبانيا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة. وكانت هذه البحوث (الاحصائية في مجمل طبيعتها) تتطلب في الماضي تعاون اصحاب الشأن من المبحوثين. فكانوا يطلبون منهم ان يسجلوا على استمارة ورقية زمن تشغيل الراديو او التلفزيون، اما الان فإن هذا التعاون بين الباحثين والمبحوثين لم يعد مطلوبا، بل انه حتى صاحب الجهاز التلفزيوني نفسه لم يعد له حرية التعاون من عدمه، ولم يصبح له اي خيار، ذلك لان أداة القياس ستكون مدسوسة أصلا في جهاز التلفزيون، من دون ان يدري صاحبه. وبذلك اصبحت حرية صاحب الجهاز مقصورة على فتح الجهاز او عدمه، ثم تسقط هذه الارادة بمجرد ان يفتح الجهاز ويتم للباحثين بعد ذلك قياس ما يريدون قياسه.

لم تعد كل تصورات جورج اورويل في روايته خيالات وهمية، فقد انكمشت المسافات واصبح كل الناس قادرين ان يعرفوا أخبار كل الناس دون ان ينتقلوا من اماكنهم. بل قد يأتي يوم لا ينهب اولادنا فيه الى دور العلم. وقد لا ينهب شبابنا الى أماكن العمل. فيذهب العلم الى اولادنا في منازلهم على الشاشة، ويذهب العمل الى كل العاملين في منازلهم. ويتم بذلك إعداد القوائم والميزانيات، ونقلها على الشاشات من مكان الاقامة الى مقر العمل.

ففي الاسكا، حيث الانتشار فوق مساحات واسعة، وحيث الاحوال الجوية كثيرا ما تعوق الانتقال فوق هذه المساحات الشاسعة، وحيث لا يمكن تزويد المدارس بكل ما يلزمها من مدرسين، ولا يزيد عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة على ٤٢ تلميذا في كل الصفوف، وحيث قد لا يزيد عدد التلاميذ في الصف الواحد على اربعة تلاميذ، حلت الاجهزة محل المدرسين صوتاً وصورة لا لتوصيل المعلومة فقط، ولكن ايضا لتبادل الراي والنقاش في التو واللحظة، من خلال الشاشات وفي صالات الفيديو.

وفي استراليا، اقامت وكالة «اسوشيتد بريس» شبكة اتصالات لتحقيق الاتصال العائلي بين الأحفاد والابناء والاصهار والاقارب خصوصا في المناسبات العائلية، حيث يتراوح حجم العائلة الممتدة بين مئة وخمسمئة شخص مبعثرين متناثرين متباعدين مئات الاميال، ناهيك عن صعوبة انتقال كبار السن.

وفي مدينة كنساس هناك قرية اسمها هاياس لم يكن حجمها الصغير يبرر انشاء مراكز صحية لتقديم الاستشارات الطبية. واصبح من الممكن عمل هذه الاستشارات على البُعد من خلال الشاشات في صالات الفيديو.

واصبحت اجتماعات الفيديو – في نظر الخبراء – اكثر فعالية من الاجتماعات التقليدية، التي تضيع في تبادل وجهات النظر بين اطراف المناقشة والانصراف عن لب الموضوع الى المظهريات التي تتمثل في الحقائب الانيقة والتلفت يميناً ويسارا لفحص اللوحات والبراويز التي تزين الحوائط في قاعات الاجتماعات. بينما تساعد اجتماعات الفيديو كل المشاركين على التركيز على صلب الموضوع دون مظهرية، ودون ان يستطيع واحد منهم ان يدير وجهه بعيدا عن شاشة الفيديو. وهنا تكمن الجدية.

هذا هو المستقبل باحواله واهواله. سوف يتعلم اولادنا، ونتعلم في منازلنا، وسنؤدي ما يُطلب منا من اعمال، ونحن في منازلنا، وسنرسل ما تفيض به القريحة من انتاج فكري، او اي انتاج مكتوب على الورق، دون ان نغادر منازلنا.

يقولون إن كل هذا سيحدث، بل وحصل بعضه بالفعل. ولكني اظن ان الذي حدث ليس إلا اقل القليل، لانه لو حدث كل هذا لانتهت ازمة المواصلات في دلهي والقاهرة، وفي لندن ونيويورك وطوكيو. ومع ذلك، ورغم هذه التسهيلات، وما يقابلها في الجانب الاخر من اهوال التجسس والرقابة والتربص، فسوف لا يكون من الممكن ولا من السهل على كل المخترعين فُرادى ومجتمعين، ان يحصوا او يحصروا او يحاصروا افكار الناس: فيما يفعلون، وفيما ينوون، وفيما يريدون، وفيما يدور داخل الرؤوس.

* كاتب وجامعي مصري.

الاشقاء العرب والمسألة السودانية

احمد عثمان سراج*

■ ما يدور في السودان اليوم يجب الا ينظر اليه الاشقاء كصراع جنوبي – شمالي، افريقي – عربي. كما ان من يعتبره صراع معارضة وحكومة يقلل من عمقه واهميته. انه صراع شعب ضد نظام فاشي وسلطة غير شرعية فرضت بالقهر.

قبلاً وبقيادة تحالف القوى النقابية والسياسية في اطار «التجمع الوطني لانقاذ البلاد» اسقط الشعب السوداني دكتاتورية جعفر محمد نميري. يومها كان اسهام الجيش والحركة الشعبية لتحرير السودان في النضال ضد الدكتاتورية واضحاً ومقرراً واعتبرها «التجمع» جزءاً من قوى الثورة. وتناولت قوى السلم والديموقراطية حينها لمؤتمر كوكا دام باثيوبيا، وتم التوصل الى «اعلان كوكا دام» التاريخي كمشروع لتحقيق السلام، وبناء سودان جديد يسوده العدل والحرية.

واختارت «الجبهة القومية الاسلامية»، بقيادة الدكتور حسن عبدالله الترابي، دق طبول الحرب، وسعت لايهام الشارع السوداني بأن الاسلام والعروبة ووحدة السودان في خطر. ودعت الى وقف الحوار مع الاشقاء حملة السلاح، وسعت لكسب ود القوات المسلحة مدعية الانحياز اليها في حرب مقدسة.

مضت القوى السياسية والنقابية في توحدها على نهج الحوار من اجل السلام، وتوجت جهودها بابرام اتفاق واضح المعالم، وعلى اساسه شكلت حكومة وفاق وطني لختارت «الجبهة القومية الاسلامية» ان تكون خارجها. وكان قرار تاريخي يوم حُدد شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ لعقد مؤتمر قوى دستوري يحسم هموم السودان. وفي ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ انقضت «الجبهة القومية الاسلامية» على السلطة الديموقراطية المنتخبة مستولية على الحكم بالقوة.

دخل السودان بذلك في نفق مظلم: مسلسل ارهاب وترويع للناس، تقتيل وتعذيب للنقابيين والسياسيين، تشريد الكفاءات، تسريح للعسكريين، انهيار في الاقتصاد وفي الصحة والتعليم، عزلة للسودان اقليمياً ودولياً، احتضان للارهاب، تهديد للجيران. وفي المحصلة النهائية فشل كامل لما سمي «بالمشروع الحضاري»، وتشويه ومسخ للاسلام.

منذ الوهلة الاولى تنادت القوى السياسية والنقابية والعسكرية للدفاع عن الحريات واستعادة الديموقراطية. تكون «التجمع الوطني الديموقراطي» على أساس «ميثاق وطني» محدد لتحقيق تلك الاهداف الوطنية. وواجب الاشقاء العرب تفهّم ماهية هذا التجمع العريض: تجمع يضم احزاب السودان، شماليه وجنوبيه، ما عدا قلة، ونقابات السودان الشرعية الممثلة في المجلس العام للاتحادات النقابية الذي يضم اتحاد عام نقابات عمال السودان، واتحاد مزارعي السودان، واتحاد المهنيين (نقابات الاطباء، المهندسين... الخ)، واتحاد الموظفين، واتحاد المعلمين، واتحاد اصحاب العمل، واتحادات الطلاب، وتنظيمات المرأة. اما الاجنحة العسكرية للتجمع فبدأت تعمل تحت قيادة عليا موحدة برأسها الفريق فتحي مجد علي – القائد العام للقوات المسلحة السودانية في ظل الديموقراطية، وقائد عملياته هو العقيد الدكتور جون قرنق. وتتألف قوات التجمع من: الجيش الشعبي لتحرير السودان، قوات التحالف السودانية، قوات مؤتمر البجا، قوات حزب الأمة، قوات الحزب الاتحادي الديموقراطي... كل هؤلاء ألا يمثلون الشرعية في السودان؟!

اما النظام الفاشي فقد سعى لحسم الصراع في جنوب الوطن عسكرياً. نفس السبيل الخاسر الذي سلكته دكتاتوريتان عسكريتان في السودان سابقاً. نهج حفز الشعب دوماً للتوحد ضده، واسقاط انظمته مرتين بثورات سلمية جماهيرية.

لقد دفع منهج السلطة الفاشية تياراً قوياً وسط الاشقاء في جنوب الوطن، داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان وخارجها، دفعهم للمطالبة بحق تقرير المصير والنزوع للانفصال، لأول مرة في تاريخ السودان. لقد زهدوا وقنطوا حقيقة بالارتباط بالشمال... فماذا حدث؟

ان التاريخ يصنع من جديد ايها الاشقاء العرب. وهذه هي «قوى الشرعية» في السودان. وفي مقابلنا سلطة غير شرعية تسوم شعبنا العذاب. صراعنا ليس حول عروبة السودان، ليس حول الدين، ليس حول وحدة السودان، انه صراع بين الشرعية (يمثلها التجمع الوطني الديموقراطي) والفاشية (سلطة الجبهة القومية الاسلامية).

والمهدد الحقيقي لوحدة السودان، حقيقةً، هو نهج السلطة المتسلطة، النهج الذي يصر على فرض تعريف ضيق للمواطنة يقوم على دين بعينه.

ويهدد وحدة السودان خطابُ بعض الاطراف العربية، الذي لا يقل اصولية (عربية) عن طرح الاصولية الاسلامية.

وحتى لا اتهم بالمبالغة أدعوكم لمراجعة صحيفة «الحياة»، عدد ٢١ كانون الثاني (يناير) حيث هناك تلخيص لمؤتمر بعض احزاب المعارضة المصرية (اسلامية وناصرية). فذاك المؤتمر يصب الزيت على نار مشتعلة أصلاً. لقد دار حديث حول المخاطر على منابع النيل، والتهديد لمصر، والمؤامرة الاستعمارية الصهيونية، والمؤامرة الاثيوبية – الاوغندية – الاريترية، ومخاطر سيطرة جون قرنق على منابع النيل، بل التخطيط لقتل الامة العربية!! فاي جهل واية وصاية واي تجن هذا؟! ان شعبنا لا يحترم هذه الهذاءات!

اما مجلس النواب الاردني فقد دعا «المعارضة السودانية» لتجاوز خلافاتها مع «حكومة» السودان في «هذه المرحلة»، والوقوف الى جانب «الشعب» في صد «العدوان»!

وفي النهاية هذه الاصوات ثلاثة: صوت الاصولية الاسلامية، يهتف في نعرة جاهلية، وصوت شوفيني عربي، ثم صوت نشاز أيد غزو الكويت، وغزل وحوص، ولا يجد مناصاً من التشبث.

* سياسي ونقابي سوداني مقيم في السعودية.

ذاكرة القرن العشرين

١ شباط (فبراير) ١٩٧٧

رحيل الشاعر الفلسطيني راشد حسين

■ «ما الذي ظل من الثورات/ من اجمل احلامي القديمة؟/ غير آثار وليمه/ ونجوم فوق اكتاف الذين امتهنوا/ شرح الهزيمه». هذا المقطع هو جزء من واحدة من آخر القصائد التي كتبها الشاعر الفلسطيني راشد حسين قبل ان يسلم الروح في بيته في نيويورك بفعل حريق شب في ذلك البيت يوم الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٧، وكان، بعد، لم يتجاوز الحادية والاربعين من عمره، وكانت عشر سنوات قد قضت عليه منذ غادر الاراضي الفلسطينية التي لم يعد بإمكانه ان يواصل العيش فيها بفضل الضغط الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وراشد حسين ينتمي الى ذلك الجيل من «شعراء المقاومة الفلسطينية»، الذين طلعوا فجأة في سماء العالم العربي عند اواسط سنوات الستين، من حيث لا يتوقعهم احد، وراحت العواصم العربية تتلقف اشعارهم مدهوشة غير مصدّقة. وكان شعرهم من القوة والجمال الى درجة أحس معها الكثير من قرائهم بأن حياة جديدة قد دبت في الشعر العربي الذي كان يكاد يركن الى شيء من الجمود بعد المأزق التعبيري والموضوعي الذي كان قد وصل اليه تيار مجلة «شعر». هنا، وبالتواكب الملفت، مع بدء صعود حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة، حيث حلّت عمليات الفدائيين تضرب حتى عميقاً في الداخل الاسرائيلي، راحت الكلمة الفلسطينية تشق طريقها آتية هذه المرة من الداخل، اي من ذلك الجزء شبه المنسي من الشعب الفلسطيني، من فلسطينيي الداخل، وهكذا راحت تنتشر اشعار محمود درويش وتوفيق زياد وحنا ابي هنا، وسميح القاسم، ونثر اميل حبيبي وعشرات غيرهم، وكان راشد حسين في المقدمة حيث عرف كشاعر، ولكن ايضاً كصحافي ومناضل سياسي. ولقد ولد راشد حسين العام ١٩٣٦ في قرية مصمص (قرب أم الفحم) وانتقل مع عائلته العام ١٩٤٤ الى حيفا، لكن حرب ١٩٤٨ اعادته الى قريته حيث واصل تعليمه في ام الفحم ثم في الناصرة التي حين تخرج من مدرستها الثانوية بعد ثلاث سنوات احتضنته فأقام فيها، صار جزءاً من حركة ثقافية كانت ناشئة فيها وتعد بالكثير، حتى من دون ان يكون احد في العالم العربي قد التفت اليها. وفي الناصرة وغيرها اشتغل راشد حسين في التعليم ثم انصرف الى الصحافة حيث شارك في تحرير صحف «الفجر» و«المرصاد» و«المصور» وبدأ ينشر اشعاره التي لفتت اليه الانظار في الداخل الفلسطيني قبل أن تصل الى الصحف العربية في نفس الوقت الذي وصلت اليها فيه شعراء «المقاومة» الآخرين وفي مقدمتهم راشد حسين، ولقد كان احتفال العالم العربي بذلك الشعر من الرحابة بحيث اشعل حماس الداخل، لكنه كان من المبالغة ايضاً بحيث دفع محمود درويش الى اطلاق صيحته الشهيرة، أنذاك، «ارحمونا من هذا الحب القاسي».

مثل غيره من شعراء «المقاومة» لم يركن راشد حسين الى الكتابة والى الشعر وحدهما بل قرن ذلك بالنضال السياسي فراح الاسرائيليون يضيقون عليه الخناق، فكان لا بد له من الرحيل، ففعل في ١٩٦٧ ليكون بهذا اول المغادرين من بين ابناء ذلك التيار، ولن يكون آخرهم بالطبع وهو على اي حال سيكون اول الراحلين عن عالمنا بعد ذلك بعشرة أعوام. عندما غادر راشد حسين بلاده، توجه أولاً الى الولايات المتحدة الاميركية حيث عمل في مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية هناك، لكنه سرعان ما توجه الى دمشق في ١٩٧١ حيث شارك في تأسيس «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، كما عمل في القسم العبري في الاذاعة السورية.

في ١٩٧٣ عاد راشد حسين الى نيويورك ليعمل هذه المرة مراسلاً لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» وهو ظل في ذلك العمل حتى الحريق الذي شب في بيته في نيويورك وقضى عليه. ولا تزال ثمة حتى الآن تساؤلات حول كنه ذلك الحريق وما اذا كان متعمداً. بعد وفاته اعيد جثمان راشد حسين الى مسقط رأسه مصمص حيث دفن هناك.

على الرغم من نشر راشد حسين للعديد من القصائد والمقالات، فان ما نشر من عمله ظل قليلاً، وكان من اول ما نشر له ديوان «مع الفجر» الذي طبع في القاهرة العام ١٩٥٧ واتبعه في العام التالي بمجموعة «صواريخ» اما المجموعة التي عرفت به هواة الشعر في طول العالم العربي وعرضه فكانت مجموعة «انا الارض لا تحرميني المطر» التي نشرت في بيروت في ١٩٧٦، وفي ١٩٨٠ نشرت لجنة احياء تراث راشد حسين في القاهرة مجموعة له عنوانها «قصائد فلسطينية».

عن شعر راشد حسين قال الناقد د. جمال قعوار في عدد خاص اصدرته مجلة «المواكب» عن الشاعر: «... بهذه الكلمات البسيطة، الصادقة المعبّرة التي تختصر القضية، يختلف شعر راشد، عن كثير من الشعراء الذين اختاروا الاسلوب الخطابي والكلمات الرنانة ليدخلوا بها قلوب الناس، وبهذه الكلمات البسيطة الحادة التي تعبر بوضوح عما يختلج في صدر كل مؤمن، يختلف شعر راشد حسين عن شعر اصحاب الاساليب الملتوية وشعر الغموض والرؤيا الذي يخفي خلفه بعض الشعراء مقاصدهم» وكان هذا الكلام خير معبّر عن شعر راشد حسين الذي كتب مرة في قصيدة يقول: «ضد ان يجرح ثوار بلادي قنبله/ ضد ان يحمل طفل اي طفل قنبله/ ضد ان يصبح طفل بطلاً في العاشره/ ضد ان تدرس لختي عضلات البندقيه...».

ابراهيم العريس

«القاضي وقارئ البخت» لنبيل صالح

رواية بالانكليزية عن بيروت العثمانية

الكتاب: «القاضي وقارئ البخت» (رواية بالانكليزية)
الكاتب: نبيل صالح
الناشر: كوارتيت بوكس، لندن ١٩٩٦

راجعته: أنا سولومو سيف

■ هذه الرواية هي الاولى لنبيل صالح وتشكل انجازاً مرموقاً. وهي تتخذ شكل مذكرات كتبها الشيخ عبد الله بن احمد بن بكر، أو «ابو خالد»، القاضي البيروتي الذي عاش اواسط القرن الماضي. ويتمكن المؤلف من خلال المذكرات من تصوير الحياة السياسية والاجتماعية والتاريخية للبنان وقتها، كما تعكسها شخصية القاضي، التي تتسم بالصدق والصراحة (واحياناً ايضاً ببعض الغرور والتظاهر). وبقدر ما تكشف الرواية بالتدريج المؤامرات السياسية والديبلوماسية على مصير البلد من السلطة العثمانية والقوى الغربية، فهي تدفع القارئ شيئاً فشيئاً الى عمق الحياة الذاتية للقاضي وما فيها من الآمال والمخاوف.

تشير معرفة الكاتب الوثيقة بهذه المرحلة التاريخية الى سعة وعمق ابحاثه حولها، ولا غرابة في ذلك اذا تناولنا خلفيته: نبيل صالح محام لبناني يمارس المهنة في بيروت ولندن منذ الخمسينات، وهو خبير في الشريعة والتحكيم القانوني. وتبرز الرواية معرفته الوثيقة بدقائق التشريع ودقة ملاحظته العيانية والنظرية. كما يتيح له شكل المذكرات التوفيق بين القضايا العامة التي يتناولها القاضي وتفاعلاته وخلجاته الذاتية. ويحرص المؤلف على وضع الرواية في الاطار التاريخي العام، ويقدم في التمهيد وصفاً لكيفية «اكتشاف» المذكرات في بيروت اثناء الحرب الاهلية في السبعينات، ثم نقلها الى الخارج و«ترجمتها» الى الانكليزية. كما يقدم خلفية تاريخية للمرحلة التي تتناولها الرواية، ويختتم بتوضيح لسبب توقف القاضي المفاجئ عن كتابة مذكراته. وهناك ايضا ثبت لمعاني الكلمات والتعابير العربية التي تحفل بها الرواية. ونعتقد ان هذا الحرص على توضيح تشابكات تلك الفترة من تاريخ لبنان يكشف عن رغبة الكاتب الملحة في ربط الماضي بالحاضر الذي لا يقل عنه تشابكا. ومن المثير للتساؤل كتابة الرواية بالانكليزية وليس العربية. قد يكون الامر مجرد خيار شخصي، لكنه ايضا محاولة لاعادة تعريف وكتابة تاريخ وحضارة بلد يبدو من المنظور الاوروبي ساحة للحرب والصراعات الطائفية والفئوية، ينقسم فيه السكان الى متطرفين خطرين من جهة او ضحايا جديرين بالرثاء من الجهة الثانية.

اسلوب القاضي الذي يقدم حياة بيروت القرن الماضي بكثافتها الحضارية وتعقيدها يشكل ردا على هذا المنظور، ويتحداه ايضاً من خلال تقديم شخصية الاوروبي فيه على انها هامشية او خارجية بعيدة عن فهم هذا المجتمع الراقي الذي يطرحها جانبا. يروي القاضي ذلك بصوته الذي يشي بما يتمتع به من الكفاءة وحسن الادراك، ويظهره، بما له من مركز اجتماعي، وعلى رغم نقاط الضعف في شخصيته، ابعد ما يكون عن شخصية الضحية او المتطرف.

هذا النوع من «الرد» على المنظور الغربي، او استعادة الاخرين لتاريخهم الذي يطمسه الغرب من خلال ذلك المنظور، يذكر باعمال الروائي تشينوا اتشيبي ذات التأثير الواسع، خصوصا عمله الرئيسي «الاشياء تنهار». ويشكل عمل نبيل صالح مساهمة في التقليد الادبي الجديد نسبيا والجدير بالانتباه، الذي يستعمل فيه كتاب عرب الانكليزية لتغيير تصور الغرب لهم ولتاريخهم. لكن الكتاب يقوم بذلك بشكل عفوي يخلو من التقصد والافتعال، بل يقدم صورة عن ذلك المجتمع تسحر القارئ بدقة التفصيل والتلوين.

يشرح المؤلف في تمهيده للكتاب الاحداث التاريخية والسياسية التي رسمت لبيروت طبيعتها السكانية والاجتماعية تلك المرحلة، من بينها انهاء سيطرة ابراهيم باشا ووفود المئات من اللاجئين الى المدينة. ويضيف: «وكان مرفأ بيروت حيويا لتجارة اوروبا... وجذب العشرات من رجال الاعمال الاوروبيين والوسطاء. وفي هذه البيئة الهادئة نسبيا، لكن المتزايدة النشاط غمس القاضي ابو خالد القلم في دواته النحاسية وبدأ بوضع خلجات فكره في مذكراته».

وفي واحدة من التفاصيل المثيرة للانتباه نجد المذكرات وهي تلمح الى اعجاب القاضي بزوجة «السيد سابا»، الوكيل المحلي للقنصل البريطاني. ويعبر القاضي عن «ذهولي من السلوك الاجتماعي لأبناء البلد من المسيحيين، خصوصا عندما تتحجب نساؤهم عند السير في الشارع، ثم يكشفن الحجاب في المنزل حتى اذا كان هناك اغراب. للسيدة سابا بشرة بيضاء كالحليب، وعيناها سوداوان لوزيتان. وكانت تلبس قميصا جميل التطريز، مع سروال فضفاض وحزام حريري عريض زينته بخنجر صغير. من بين ملابسها ادهشني ان ارى حذاءها الأحمر الصغير. وعزمت على تفتيش كل «سوق الصرامي» عن حذاء مشابه لأرى ام خالد تحتذيه في البيت». انه مثال على الوصف الدقيق الذي ينم بعفوية عن المشاعر الكامنة وراءه، وهو ما يحفل به الكتاب. ويستعمل القاضي دوما في تدوين مذكراته هذه اللغة المتحفظة، التي تصل الى حد التقريرية، لكن التي تبقى دوما شفافة. وعندما يبدأ عالمه المنظم والغني بالانهيار، بخيبة امله في ابنه الوحيد، وافتقار حياته الزوجية الى السعادة، والعار الذي يجلبه له هرب ابنته للزواج بعيدا عن العائلة، والدسائس السياسية التي تهدد مركزه، فهو يدون كل هذا بلغته الرصينة شبه الرسمية. الا ان الرصانة وكبح العاطفة يعطيان الرواية تاثيرا اقوى على القارئ، ربما، من الاسلوب التعبيري المباشر.

قد يبدو للوهلة الأولى ان المؤلف اساء اختيار شخصية «البطل»، اي هذا القاضي الذي قد يصعب على القارئ التعاطف معه. لكن الاحداث والتطورات المتواترة في الرواية لا تلبث ان تجرف القارئ في تيارها، فيما تؤدي رصانة ومحافظة شخصية القاضي الى تسليط الضوء اكثر على درامية الاحداث.

ويحصل القارئ، من خلال كلام القاضي عن علاقاته العائلية والعملية، على معلومات كثيرة عن الحياة الاجتماعية والتقاليد والعادات وآداب السلوك. ومن بين الامثلة على هذه الاخيرة حرص السيد سابا، وكيل القنصل البريطاني، على ارتداء عمامة ملونة لا بيضاء عند لقاء القاضي، لأن العمامة البيضاء كانت علامة رجال الدين المسلمين. ويصف كيف ان الرجل عندما يعود الى البيت مع اصحابه كان يصفق بيديه لينبه نساء البيت للاسراع بارتداء الحجاب. وفي الرواية الكثير من هذا النوع من الملاحظات، التي تدل على مدى تعمق الكاتب في بحثه الانثروبولوجي والتاريخي الذي يستند اليه الكتاب.

من الامور المثيرة للاهتمام في شكل خاص في الكتاب مفهوم القاضي للشريعة الاسلامية وكيفية العمل بموجبها. من الامثلة على ذلك رفضه استثمار ماله في مشروع لشراء المحاصيل من الفلاحين المحتاجين الى المال قبل نضجها. ويوضح ابو خالد لوكيله ان «الشريعة تحرم شراء الفواكه أو غيرها من المحاصيل الزراعية عندما لا تكون موجودة بعد، وهو يحرم شراءها حتى بعد وجودها ما لم تتجاوز مرحلة الازهار وتأخذ شكلها النهائي». ويضيف القاضي، «افهمته ان هدف الشريعة هو منع استغلال الاقوياء للضعفاء». وفي الرواية الكثير من هذه اللمحات المشوقة، التي تتراكم لتعطي صورة حية عن بيروت العثمانية. كما نجد فيها ملاحظات من القاضي عن الفروق بين وضع كل من المسلمين والمسيحيين في لبنان، حيث اعطت القوى الكولونيالية المسيحيين العديد من الامتيازات، وهو ما يعطي خلفية تاريخية للاحداث التي عصفت بلبنان خلال العقود الاخيرة.

وعندما تحاك المؤامرات ضد القاضي ويحاول الحصول على مساعدة الذين يعتبرهم اصدقاؤه في السلطة، يقول له صديقه من ايام الدراسة: «نحن بالنسبة اليهم مثل الليمونة يلقونها جانبا بعد عصرها والحصول على اخر نقطة من العصير». وهكذا يفقد القاضي ثقته بالانسان، لكن انسانيته تبقى على رغم ذلك لتثير عطف القارئ.

«القاضي وقارئ البخت» رواية مشوقة تماما، لكنها تتجاوز ذلك عندما ينجح نبيل صالح في تصوير شخصية ومجتمع شرقيين، بكل ما فيهما من عمق وتعقيد، في شكل يوفر للقارئ الغربي منظورا معاكسا للمنظور المعهود، منطلقا من داخل تلك الشخصية والمجتمع الى الخارج. من هنا فالرواية تمثل، في سياق الادب الغربي، متابعة للكتابات المنتمية الى مرحلة مابعد الكولونيالية، التي تحاول الرد على التصورات الغربية الجاهزة عن المجتمعات الاخرى، وهي بهذا ستلقى من دون شك ترحيبا كبيرا من قراء الانكليزية.

كاظم جهاد: شعر آرتور رامبو الى العربية

□ لندن - «الحياة»:

■ «الآثار الشعرية» لآرتور رامبو صدرت بالعربية أخيراً، نقلها كاظم جهاد وهيأ حواشيها، والكتاب في منشورات دار المتنبي واليونيسكو في باريس. ويقول كاظم جهاد انه «لدى الكلام عن هذه الترجمة لرامبو، لا نقدر الا ان نتوقف أولاً لنحيي السابقين. والعاملون الاساسيون على رامبو في العربية هم ثلاثة. الدكتور صدقي اسماعيل، الذي قدم منذ عقود عديدة كتيباً شيقاً عن الشاعر عمل على نشر اسطورته بين القراء العرب ومعنى تمرده. والفنان المصري الكبير الراحل رمسيس يونان، الذي ترك ترجمة لـ «فصل في الجحيم» (دار «التنوير»). ومع ان هذه الترجمة لا تقارب في رأينا الايقاع الداخلي الفعلي لكتابة رامبو، وتتضمن على عدد من الهفوات جاءت اخطاء مطبعية عديدة لتفاقمها، اذ نشرت الترجمة بعد رحيل الفنان، فهي تظل ولا شك تشكل احد أفضل الجهود المبذولة لترجمة رامبو الى العربية. وأخيراً، الشاعر السوري خليل خوري الذي ترجم عدداً وافراً من قصائد رامبو. ترجمة مؤكدة الرومانسية، وتتضمن، شأن ترجمة يونان او التونسي محسن بن حميدة، بضعة التباسات ليس هذا محل التوقف عندها نقدياً، سواء للاستحسان أو لتوكيد الاختلاف او الخلاف. ومع ذلك فتظل جميعاً تستحق التحية. سيما وانها قيم بها في البلاد العربية، مع ما يفترضه هذا وما يمكن تصوره بسهولة من نقص للمراجع والادوات المساعدة (...).

والباحثون يتفقون اجمالاً على ان ما انقذ من عمل رامبو وبقي لنا منه لا يتعدى ثلث ما كتبه الشاعر. ولا يعثر القارئ العربي في الترجمات السابقة الا على ثلث هذا الثلث!

هذه الآثار مترجمة هنا جميعاً. من القصائد التي كتبها رامبو في المدرسة باللغة اللاتينية، والتي تشكل باكورة عمله الشعري الجاد بلا ادنى شك، حتى الابيات المتناثرة التي تركها الشاعر والقطع المبتورة. وفي هذا كله، حاولت، تاركاً للقارئ ان يحكم على مقدار النجاح هنا (واذ يتعلق الامر بترجمة، فالنجاح يظل نسبياً أبداً)، اقول حاولت، بقدر المستطاع، ان أعيد الى رامبو في العربية تعقيده الثري ومتانة «خطابه». وعموماً، فقد تركز انتباهي على ابعاد او محاور، اقولها هنا بعجالة، ثم ان القارئ سيلتفت الى عملها بنفسه:

١- الاواليات اللفظية والبنائية من متوازيات نحوية وتصاديات داخلية ورد للكلمات بعضها على البعض، بل وحتى بعض التقفية الداخلية التي حاولت الوفاء لها احياناً من دون حذلقة ولا قسر.

٢- طبيعة النبر في كل عمل، شحنة الصراخ فيه أو الهمس، السخرية أو الرثاء، التعاطف أو الهجاء. فشعرية «موسم في الجحيم» مثلاً قريبة الى مزمور غير ديني يهمس به لنفسه كائن يُضاد (وهو في اعماق الجحيم، وليس هذا السياق عديم الدلالة بحد ذاته) أقول يضاد «قداسة» الاناجيل باناجيل شخصية دناسية أو اناسية، أي انه يمارس ما يدعوه الشاعر الفرنسي ميشيل دُغي Michel Deguy بالكلام دنيوياً بوسائل مستعارة من خطاب الوحي ومردودة عليه.

٣- الطبيعة التشكيلية للاعمال، فشعرية «الاشراقات» مثلاً، كما اشير في تقديمها في موضعها، انما هي عمل رائد في «الكولاج» الشعري، ينضد فيه رامبو الرؤى والمشاهدات، الاحلام والخيالات، الذكريات والمعاينات، الهواجس والعواطف والافكار، بعضها الى جانب بعض، أو «فوقه»، وان المترجم انما يفسد هذه الشعرية عندما يبحث لعناصرها عن ضوابط أو امكانات ربط من نمط بسيكولوجي أو عليّ، منطلقاً من عقلانية شعرية هي أول ما استهدفه رامبو اذ نصب آلة حربه الشعرية الباذخة.

٤- سُرعات رامبو المتعددة، من البطء شبه التخشبي الى الانفلات الصاعق، ومن الجملة الطويلة شبه غير المتناهية الى بيت الكلمة الواحدة. وكان يجب وعي هذا، والوفاء به، مع كل ما يفترضه من ابطاء للايقاع أو اختزال له، تفكيكه أو ادغامه...». وقبل مقدمة المترجم لآثار رامبو الشعرية ثمة مقدمتان الاولى لآلان جو فروا، والثانية لآلان بورير كتبت خصيصاً للطبعة العربية ونقتطف منها الآتي:

«لا تنقص المؤشرات التي تتيح لنا تصور رامبو عربي، سواء عبر اللغة، أو اللباس، أو بعض التصرفات، أو الاسم والختم الذي استخدمه في تعاملاته التجارية أو بعض الصيغ في مراسلاته، أو انفتاحه على الاسلام الذي درسه شأن أبيه والذي يروى حتى انه قام بتعليمه على شاكلته الخاصة (هذه الحقائق كلها التي تعرب عن قدرة استثنائية على التكيف، وعن احترامه لحضارة مجهولة من لدن معاصريه، وتعاطفه وإياها)، فانما ينبغي الاحتراس من احالة هذا الى وعي شقي ومطلق التوحد في عمومية ما، دينية كانت أو سياسية. ان ثمة ثلاثة انماط من الارتباط بالعالم العربي، ارتباطاً غير كفاحي: الارتباط الاخائي أولاً، الذي يسعى الى معرفة الاختلافات ولمها، وأنا أرى في الاندلسي الميموني وفي لوي ماسينيون ومترجمي القرآن من امثال جاك بيرك وأندريه شوراكي رموزاً له قوية... وارتباط الفار من المركز، ريشارد برتون مثلاً، أو شارل م. دوتي أو ويلفريد ثيسيغير أو لورنس المدعو بـ «لورنس العرب» وسواهم ممن يجهدون في التخلي عن حالهم الاصلية كمن يتخلى عن جلد ويطمحون الى التحول الى عرب. ويمثل رامبو نمطاً ثالثاً، فريداً: نمط المخترق. لا شك انه تعلم من الاسلام بقدر ما تعلم من الديانة المسيحية التي كان متشرباً بها منذ نعومة أظفاره، الا ان زنجياً حقيقياً لا يفوض أمره لأحد...».

يوميات

عن النائم ولا يستيقظ

زليخة أبو ريشة *

١- في المستشفى

عندما غفوتُ بعد الظهر إثر قراءات حول مسرح سعدالله ونّوس (ملف كامل احضرته من صديقتي نضال الأشقر واصطحبته معي الى المستشفى) رأيت سعدالله، الذي لم اقابله بعد، فيما ترى النائمة، مع نضال مرحاً، وآخرين. ومع فرحي الشديد بلقائه الذي كنت أعدّ له في اليقظة، أفقت على شهوة رؤيتك أنت. كان سعدالله بروبه المنزلي وقلنسوته ووجهه طافحاً بالحبور. وكنت أبحث بين الحضور الآخرين عنك.

البيت الذي دخلته اثر سفرة لبنان كان فارغاً. في كل المطارح كان ثمة أشياء متبقية. حتى السرير المتنقل ما يزال في مكانه. البيت اذن صار فارغاً، على رغم امتلائه بكل الأشياء العنيفة التي احتشد بها في الأسابيع الأخيرة. كان الحل الوحيد ان أضع رأسي وأحشوه بالنوم. نمتُ ولم استيقظ حتى للعمل. قمت بتثاقل ألملم بعض المتاع وقررت ان أدخل المستشفى لأبدد على الأقل مخاوف فاترة. الطعام والشراب صارا عبئاً على جسد لم يعد يطيقهما.

الآن، في هذا العجيج الأبيض حيث السرير والشراشف والحيطان والسيروب والغلوكوز، في هذا المحط المشوب بالوحدة والاستفزاز أعايش فكرتك. فلكم أنت ناءٍ الآن!

٢- في لبنان

في لبنان استقبلوني بحفاوة بالغة وأخذوني فوراً الى فندق البستان في بيت مري حيث تحت أقدام هذه البلدة الفاتنة تستلقي بيروت وبحرها. ستصرخ روحي من وطأة هذا الجمال. أريد أن أطير في التفاصيل الممتدة من الطف الاصابع الى أجمل العيون.

هاأنذا في لبنان الذي يتعافى. فبعد اغتسالي بك سأجد عناية الأصدقاء والصديقات هنا شابة، والاناقة في الروح كما في التجلي. كنت في كل غمرة حنان اشتهيك معي. ضيعت نصف الوقت على الأقل ضجرانة من الأقدار التي تكسر شوكتي. فقط أريد أن أضيف الى مآثرها أنها لا تتطوّح مرمرة بعاشق وعاشقة.

عندما اتخذ احتفال الشعر سمته، كنت مع زملائي ورفيقاتنا الفاتنات ندخل طقوس الذوق اللبناني. والوقت تحلّى بالألوان الوردية والأصفر المتدلي. كان ذوق (ثناء) يفوق الوصف. والفاتنات يتناوبن المنبر لتقديمنا. وفي أوراقي التي أحمل كانت رسائلك تختبئ وتتململ. قرأت ما قرأت وأنت في كل رجفة وتر في حنجرة، كنت تتولّد من الأثير وتقف بيني وبين كل شيء

وتحوّل بصري عن بصيرتي، وتتسلى بالقفز بين سطور قصيدتي. كان صوتي يتهدّج بحرارة احتراق، ويعذبني انك لا تسمع، فأمتد الى أقصى ما أقدر حتى أبلغك. ومن أقصى بعدك كنت انتزعك لألصقك بروحي. وكان جسدي يرتعش.

لم ألق بالاً للتحايا وللدفء الانساني.

٣- في البيت

حسناً فعلتُ اذ هربت من البيت الى المستشفى. فالبيت البارد الفارغ المعتم المترامي في هواجسه الدفينة والصامتة يدخل في دورته الصامتة. (هل قال كل ما لديه حقاً؟). البيت في دهشته الأولى ما يزال يمارس اسئلته الطفلة، ويبسمل باسمك. ويحوقلك راجياً أن يجدك فوق السرير المهمل. فوق الطرّاحة. خلف الباب. أمام واجهة الأشياء. في الحفلة. عند الكتب. في خزانة الثياب. في داخل علب الخواتم. تحت ورق الجرائد. في الكلام. فوق الضحكة. تحت شيئون الدمع. في الرعشة. في ندى الآه. في هذه اللحظة.

يحضّرونني الآن للعملية غداً. ستكون معي: أوراقك. حزم الضوء الهارب من فرحك. النهر الفالت من رنتيك. صرفُ أغوارك. حزنك. مساحات أوقاتك. حكاياتك. ستكون معي على رغم صمتك. فلا غياب لك. لا تواطؤ مع كسل الروح. وإياك أن تحسر عباءتك بعيداً عن رمال هذا الشاطئ الذي لنا. اياك ان تغلو بالانكفاء، فلا موت لهذا الحب. لا فناء للخرافات التي تتناسل من صدرينا. ولا شيء سيمضي الى لا شيء.

في سن ريشة قلمي تتغلغل روحي. وصوت الممرضة السهرانية يأتيني من الكوريدور. وعلى ضوء شبه نهاري أكتب. وأنا أستعد للبنج غداً والتبعات. وسأفتح عيني وأغمضهما وأنا أرتّل اسمك. سأنفضح.

لم أنس شيئاً وحياتك.

فلكل شيء أتت وراءه سأضمر حزناً أشد لأنني أتمرمر وأنا أحاول القبض على ما أنت.

٤- في الصوت

صوتي مبلوع.
بعيداً جداً مبلوع.
ومفتّت. احاول
استحضارك وأستعد
بالطقوس. هيأت البخور
والتعازيم. كتبت الرقى. وتبخرت
بدهن العود.

أيها البعيد النائي المتواري الخفي الخفر الخائف الخجول... أيها المحتدم والمشتعلُ والمتلاطفُ. أيها المتوردُ والحاسرُ الحميمُ والمتكلمُ والصموت. لا تحجب جهاتك عني.

في داخلي بئر زيت يغلي. وللتذكر حمى. ولزيارتك لفحة أسى هواء قطبي في منتجع سابحات على شواطئ استوائية. تهجم عليّ الصور. والكلام. تهجم الأساور. خفق الخطى. ارجوان السكون. يهجم الضحى. ورائحة العمر. والمعجون من المسك والحيرة. تهجم الحمى.

وعلى صوتك أتكئ بقية العمر.

* شاعرة من الأردن.

أخبار

محمد الرفرافي: زبد البحور

● عن دار لارماتان في باريس صدرت مجموعة الشاعر التونسي محمد الرفرافي «زبد البحور».

كلمات حياة وخبرة وحكمة حديثة لصيقة بالجسد وبالطبيعة أشبه بتأملات تحتفظ بخيط متين مع الشعرية.

قصائد المجموعة كتبت بين ١٩٧٧ و١٩٩٦ ما يجعلها قبسات من عمر يتفاوت نورها باختلاف ايقاع ازمنة كتابتها، ولا تختلف شعريتها لأنها صادرة من الشاعر كمحل للتجارب.

«الدراسات الفلسطينية»: حوار مع المعلم

● ضم العدد التاسع والعشرون من «مجلة الدراسات الفلسطينية» (تصدر فصلياً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت) عدداً من الموضوعات والدراسات والمقالات ومنها: وقائع في الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية يجب عدم اساءة فهمها (احمد سامح الخالدي وحسين جعفر آغا)؛ حوار مطول مع السفير السوري وليد المعلم عن المفاوضات السورية - الاسرائيلية (ليندا بتلر)؛ العلاقة الاردنية - الفلسطينية في ضوء احتمالات قيام دولة فلسطينية (جواد العناني)؛ العلاقة المصرية الفلسطينية: رؤية تحليلية (حسن نافعة)؛ تحولات الاقتصاد الاسرائيلي بين ١٩٨٥ و١٩٩٤ (حسين ابو النمل)؛ إيهود براك وبنيامين نتنياهو وتصورهما مستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط (مقابلتان اجراهما آري شفيط)؛ محنة الجالية الفلسطينية في ليبيا (باسم سرحان)؛ الفلسطينيون في لبنان: التربية والتعليم (عبد السلام عقل)؛ نقد المثقف ام موت المثقف؟ سجال مع علي حرب (صقر ابو فخر)؛ الساحة الثقافية في الضفة الغربية - لقطات وأسئلة (وسيم الكردي)؛ علم الاجتماع النقدي وتصفية الواقع الاستعماري الاسرائيلي (غرشون شافير).

وفي باب قراءات تناولت روزماري صايغ كتاب ساره روي «العام المقبل في طبريا» وناقشت لوري كينغ - ايراني كتاب تشاد ايميت «المسيحيون والمسلمون في الناصرة». والى ذلك احتوى العدد مراجعات لخرى ووثائق فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

«مشارف»: العدد الثالث عشر

● «مشارف» مجلة شهرية ثقافية تصدر في القدس وحيفا، وفي عددها الجديد (الرقم ١٣، كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧) قصائد لمحمد علي شمس الدين، احمد وارهام، سلوى نعيمي، سلمان مصالحة، محمد الطوبي، نضال القاسم، عفيف سالم. وقصة لايمان بصير. وشهادة لهيفاء زنكنة. وفصل من رواية ليحيى يخلف عنوانه «نهر يستحم في بحيرة».

وعرّف سلمان مصالحة بالشاعرة البولندية فيسلافا شيمبورسكا وترجم عدداً من قصائدها. وكتب انطوان شلحت عن «زحزحة بعض القيم». وفي ملف «صورتنا لدى الآخر» كتب روني سوميك وأمير أور. وكتب عامي العاد بوسقيلة عن «الواقع والخيال في قصة الطيب صالح دومة ودحامد». وفي عدد «مشارف» ايضاً مساهمات من علي عبدالامير وزياد ابو لبن ومرزوق حلبي وناهض زقوت وكامل المغني.

مجموعة قصصية لظافر الجبيري

● «خطوات يبتلعها المغيب» المجموعة القصصية الأولى للكاتب السعودي ظافر الجبيري، تحتوي على تسع قصص هي: مرثية الناي المجنون، مساء صغير، اسنان الغزال، الليل أصابع، عريس، ذاكرة الطريق، الفانوس الأزرق، اثر او وجه آخر للرحيل. وتستلهم القصص اجواء القرية وحكاياتها، وصمود الانسان امام تحديات الحياة، ومواجهته للمتغيرات التي احدثها العصر في كافة مجالات الحياة.

من اجواء المجموعة: «عادت العجوز لتجد الكهل يتلوى في مكانه، بعد انطفاء النار، ويداه تصارعان عينيه، والثوب منكشف عن فخذيه النحيلتين، اخترقت سحب الدخان بتصميم اعتيادي، حتى اهتدت لمكان النار. تصاعد صوت الحطب المتكسر من جديد، واندفع الهواء هزيلاً من «المشبّة» الصدئة. وما هي غير لحظات حتى كان العجوز يعدل جلسته، وتبدى له وجهها احمر معطراً بكدح النهار وبقايا الدخان الليلي المتصاعد».

«الاغتراب الأدبي»: العدد ٣٥

● صدر في لندن العدد الخامس والثلاثون من فصيلة «الاغتراب الأدبي» التي يراس تحريرها صلاح نيازي، ومما في العدد: احلام يقظة (سعدية مفرح)، مقاطع من أيام الحرب (غالية قباني)، المقبرة القديمة (مير بصري)، قلعتا المتنبي وشكسبير (صلاح نيازي)، حول نقد المنظور اليهودي (شموئيل موريه)، الكائنات (كريم عبد).

«البيان» عن رابطة الادباء في الكويت

● صدر العدد ٣١٩ من «البيان» المجلة الشهرية الناطقة باسم رابطة الادباء في الكويت، يرأس تحريرها خالد عبداللطيف رمضان ويتولى سكرتيريا التحرير نذير جعفر.

مما في العدد: جدل التلقي النقدي القديم (رشيد يحياوي)، محور عن جماليات الخط العربي ساهم فيه معصوم محمد خلف ومحمد منير كيال ونور الدين فاتحي، قصائد لبوزيان مومني وعبدالصمد صقر وحسن احمد عبدالله، قصتان لمنى الشافعي ونهلة السوسو، حوار مع محيي الدين اللاذقاني اجراه مجدي ابراهيم.

تاريخ التكنولوجيا الإسلامية: انجازات بعضها معروف وبعضها مجهول (٣ من ٣)

علي الشوك

■ تناولنا في الحلقتين السابقتين مجموعة من الانجازات الإسلامية في المجالات التكنولوجية المتنوعة. ونختم اليوم هذا الاستعراض الواسع بالحديث عن الجوانب العسكرية المتمثلة بالبارود والمدافع وما شابه ذلك.

التكنولوجيا الحربية

في المؤلفات التاريخية للواقدي، والبلاذري، والطبري نجد وصفاً ضافياً للتكنولوجيا الحربية في القرون الخمسة من الحكم الإسلامي. ومنذ اواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وحتى القرن الثامن الهجري (١٤م) كتبت دراسات عدة عن هذه التكنولوجيا. ويعتقد بان الدافع لكتابة هذه الأبحاث المتأخرة يعود إلى الحاجة لصد الحملات الصليبية. ثم ازدادت هذه الرغبة في أيام المماليك الذين عُرفوا بنزعتهم القتالية العالية، وفي أيام الزحف المغولي. وكانت هذه الدراسات تصنف ضمن العناوين الثلاثة الآتية: الفروسية، والرماية (بالسهام)، والتاكتيك. وهناك ما يربو على الخمسين دراسة إسلامية وصلت إلينا عن هذه العناوين الثلاثة، ولا شك في أن هناك المزيد منها لم يكتشف حتى الآن في المكتبات العالمية. ومن بين أهم الرسائل المؤلفة عن الفروسية في الاسلام «كتاب الفروسية برسم الجهاد» تاليف نجم الدين ايوب الأحدب الرمّاح الشهير بفن المثاقفة (المسايفة) ورمي الرمح. ووصلنا من هذا الكتاب ١٣ مخطوطة، معظمها مصورة. لكن «نهاية السؤل والأمنية في تعليم الفروسية»، في حدود العام ١٤٠٠م تعد أهم دراسة في اللغة العربية عن التنظيمات العسكرية الإسلامية.

أما المؤلفات التي تدور حول موضوع التاكتيك فتشمل على مواضيع عن التحصينات والحصار (بما في ذلك أدوات الحصار)، واعمال المخيمات والانشاءات العسكرية، والتجسس والخطط الحربية، والتشكيلات القتالية، والقيادات العسكرية ومزاياها. وثمة دراستان مهمتان حول هذا الموضوع الأخير، احداهما «تبصرة ارباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب» بقلم مردا (أو مردي) بن علي الطرسوسي. وقد الفت لصلاح الدين الايوبي في حدود ١١٨٧م.

وسنتجاوز الحديث عن الفروسية وعن السلاح الأبيض، مع ان هذا الأخير كان السلاح الأساسي في الحروب في القرون الوسطى، وكذلك آلات الحصار والتحصينات، لننتقل إلى الأسلحة الحارقة، وعلى وجه التخصيص: البارود والمدافع. ومن المعلوم ان موضوع الأسلحة الحارقة أو «النيران العسكرية»، وبالذات البارود والمدفع ينطوي على أهمية كبيرة في تاريخ التكنولوجيا. وقد ظهرت بحوث وكتب عدة في القرنين الأخيرين عن هذا الموضوع تتضارب في الآراء حول بدايات استعمال البارود والمدفع، تخضع للأهواء القومية والشخصية. وبوسعنا ان نفهم السبب إذا علمنا ان البارود يعتبر من بين أهم الاختراعات على مر العصور، لأنه لعب دوراً في نشوء الدول البرجوازية والاستعمار، أو بكلمة أخرى الانتقال إلى العصر الحديث.

الملح الصخري: يقال للملح الصخري بالانكليزية saltpetre، ويعني نترات البوتاسيوم، وهو الملح الذي كان يستعمل في صنع البارود. والبارود كلمة وردت في العربية للمرة الأولى عند ابن البيطار في ٦٣٨هـ (١٢٤٠م). اما في المشرق الإسلامي فإن اقدم ذكر لكلمة البارود عرف حتى الآن، للدلالة على «الملح الصخري» ورد في مخطوطة عربية دُونت بالخط السرياني، الفت في القرن الرابع أو الخامس الهجري (العاشر أو الحادي عشر الميلادي). كما ان الجوبري جاء على ذكر «البارود الثلجي» في كتابه «كشف الأسرار» في ١٢٢٥م. وعرف الملح الصخري أيضاً بعدة تسميات: الشورج، سح الحائط، ثلج الصين، ملح الصين، الشيحة، ملح الدباغين، البارود... الخ. وتطرق جابر بن حيان إلى تحضير ما نسميه الآن حامض النتريك، تحت اسم «زهور النترات»، ولعل المقصود به بلورات الملح الصخري.

ونحن لا ندري مم اشتقت كلمة «البارود»، وحتى لو تصورنا انها قريبة في لفظها من كلمة powder التي كانت تطلق في ١٢٦٠م على النحو الآتي: pouder، فالظاهر ان استعمال هذا الملح في العالم العربي كان سابقاً لأوروبا.

وجاء في الموسوعة البريطانية ان المسحوق الأسود مزيج من الملح الصخري (نترات البوتاس)، والكبريت، والفحم. ويعتقد بانه اخترع للمرة الأولى في الصين، وكان يستعمل في الألعاب النارية منذ القرن العاشر الميلادي. وهناك، على أية حال، دليل على أن العرب كانوا أول من أوجد المسحوق الأسود. وفي ١٣٠٤م صنع العرب اول مدفع، قوامه انبوب خيزراني مسلّح بالحديد استعمل فيه المسحوق الأسود لرمي السهم. واستعمل المسحوق الأسود في أوروبا في الألعاب النارية في القرن الرابع عشر، ولم يستعمل للأغراض السلمية، كحفر المناجم وانشاء الطرق إلا في اواخر القرن السابع عشر.

وجاء في كتاب «الاختراعات القديمة» لبيتر جيمس ونك ثورب: ان البارود كان يعتبر من اعظم الاختراعات الاصلية في أوروبا الاقطاعية، وهي اكذوبة ترجع إلى مخطوطة كتبها جندي انكليزي يدعى والتر دي ميلاميت في ١٣٢٧م جاء فيها أقدم ذكر – مزعوم – للمدفع. وحسب الروايات التقليدية ان المخترع كان إما الفيلسوف الانكليزي روجر بيكون او راهباً المانياً يدعى بلاك بيرتولد. ويبدو ان الراهب شخصية اسطورية بحتة. اما روجر بيكون (١٢١٧ – ١٢٩٢م) فكان شخصية حقيقية بالطبع. وقد وصف البارود بالفعل، لكنه لم يكن مخترعه. وقبل عشرين سنة (والكلام لا يزال لمؤلفي كتاب «الاختراعات القديمة») عُرف – في الغرب – ان البارود تم اكتشافه او صناعته في الصين من ملح البارود والكبريت والفحم. ففي نص يعود لكيميائي صيني في حدود ٨٥٠م جاء تحذير من محاولة خلط هذه المواد. اما اقدم استعمال صيني للبارود للأغراض العسكرية فكان على ما يبدو في ٩١٩م عندما استعمل في إشعال النار في «الرماح النارية». والرماح النارية التي تستعمل البارود حلت محل تلك التي كانت تستعمل النفط منذ ١٠٠٠م، وفي القرن الحادي عشر استعملت قنابل متفجرة تُحشى باروداً وتطلق من منجنيقات.

فارس وجنديان يحملون «صواريخ ومدافع» (القرن الخامس عشر).

وفي أيام الملك العادل، الخليفة الفاطمي (في مصر)، تحالف وزيره شاور مع اماليرك الصليبي الذي نصب نفسه ملكاً على القدس بعد احتلالها. كان هذا التحالف الذي عقده شاور مع الفرنجة بأمل أن يحتفظ بمركزه إذا كتب النصر للصليبيين، من شأنه أن يكلف مصر كثيراً. فعدا عن الجزية الباهظة التي فرضها الفرنجة، طلب هؤلاء اقامة حامية لهم في مصر مع مندوب سام ايضاً يعين في القاهرة. فسبب هذا هيجاناً شعبياً آل إلى تأزم الخلاف بين شاور وحلفائه حول هذه البنود المذلة. ونتيجة لذلك نشب قتال بين شاور وحلفائه، فحاصر الفرنجة شاور في الفسطاط (القاهرة القديمة)، وشدوا عليه الخناق. وبدافع من يأسه اشعل النيران في المدينة. واستناداً إلى المقريزي استعمل عشرين الف قدر من النفط في هذا الحريق الهائل الذي شب في العام ٥٦٤هـ (١١٦٨م) ودام ٥٤ يوماً. وبالفعل كشفت التنقيبات التي اجريت في الفسطاط في ما بعد عن وجود العديد من قدور النيران في حالة سليمة، ونتيجة للفحص والتحليل تبين أنها كانت رمانات سورية (كراز شامي)، لا تزال تحتوي حتى الآن على بقايا من البارود. ويرجع استعماله إلى العام ١١٦٨م، كما اشرنا.

وتذكر المصادر أن الرمانة كانت تستعمل في المعارك بين المسيحيين والمسلمين في الحروب الصليبية. ففي العام ١٠٠٠م، واستناداً إلى مصادر كتبت في تلك الأيام، كانت الرمانات المصنوعة من الزجاج أو الفخار تملأ نفطاً وتستعمل من قبل المسلمين في دفاعاتهم عن المدن الإسلامية. وكانت هذه الرمانات ترمى على العدو او على حصونه المصنوعة من القلاع الخشبية، من منجنيقات أو باليد. وحتى وقت حديث كانت هناك أدلة أركيولوجية قليلة عن هذه الأخبار. وطوال قرننا هذا كان علماء الآثار يلتقطون آنية فخارية على شاكلة البيض، بعضها مزخرف بنقوش وكتابة من قبيل «الله» و«النصر». وفي بادئ الأمر لم يعرف سر هذه اللقى. لكن دراسة نشرت بقلم Peter Pentz من المتحف الوطني الدنماركي في ١٩٨٨ غيرت الوضع تماماً. في الثلاثينات كشف المنقبون الدنماركيون في مدينة حماة السورية النقاب عن غرفة عمل (ورشة) يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر، كان يصنع فيها الاسفلت لغرض مجهول. لكن Peter Pentz طرح نظرية صناعة القنابل اليدوية (الرمانات)، فجاء ذلك خير تفسير وحل اللغز. ففي هذه الورشة كان هناك مصطلى (مستوقد) لتقطير النفط، وثقوب في الجدار للتهوية، وجرة كبيرة مع غطاء موضوع على الأرض ليحمي النفط من الشرارات المتطايرة، وفي الخارج كانت هناك حفرة كبيرة تحتوي على أصداف لصنع الكلس لخلطه مع الغاز. كانت طاقة هذه العملية كبيرة. ويقول مؤلفا كتاب «الاختراعات القديمة»، اللذان سبقت الاشارة إليهما: ثم تعلم الصينيون صنع القنابل اليدوية من التجار العرب واخذوا يصنعونها من آنية فخارية منذ أوائل القرن الثاني عشر.

ومع صعود نجم صلاح الدين في ٥٣٣هـ (١١٣٩م) بدأ عصر جديد في استعمال التقنية الحربية النارية في المعارك الذي خاضها المسلمون ضد الصليبيين. وحديث الخبير الدمشقي الذي اقترح استعمال قدور النفط التي دمرت قلاع الصليبيين معروف. فاستناداً إلى الروايات التاريخية ان أسلحة حارقة تشتمل على البارود كانت حاسمة في معركة المنصورة في ٦٤٧هـ (١٢٤٩م) التي وقع فيها ملك فرنسا، لويس التاسع، أسيراً. وقيل ان الأسلحة التي استعلمت في هذه المعركة «كانت مدفعية حقيقية، وكان لقصفها تأثير مرعب على الصليبيين». واعترف المؤرخ جان ساير دي جوانفيل (١٢٢٤ – ١٣١٩م)، الذي كان أحد الضباط المقاتلين في هذه المعركة، بان الآمر الفرنسي رأى «المسلمين» على أهبة الاستعداد لقذف النيران «فاعلن برعب انهم خاسرون لا محالة»، ثم اطلقت النار، كما جاء في الأخبار، من قوس عملاق في «قدر عراقي»، وهو آلة حارقة وصفها دي جوانفل بقوله «انها عبارة عن برميل كبير له ذنب اشبه بالرمح الطويل: اما الصوت الذي احدثه فكان أشبه بالرعد وكان منظره أشبه بتنين ناري هائل يطير في الفضاء، مخلفاً ضوءاً كان بوسعنا ان نراه من معسكرنا بوضوح تام وكاننا في وضح النهار». وعندما سقط انفجر وانبثق منه سائل، ينشر لساناً من لهب. وقد علق على ذلك جيمس بارتنغتون Partington، صاحب الكتابات الشهيرة عن تاريخ الكيمياء بقوله: «لقد اعتقد الصليبيون بأن أياً ممن اصيب به هلك». ويبدو انه كان يعتبر اشبه بقنبلة ذرية من طراز قديم. ومع ان الأسلحة النارية استعملت منذ ايام الحملة الصليبية الأولى، قبل ذلك بقرن ونصف القرن، إلا ان تأثيرها لم يكن مرعباً الى تلك الدرجة، لأن السبب يكمن في الحالة الأخيرة في مركباتها: البارود.

المدافع

بعد اختراع البارود طور الصينيون «رماحهم النارية» الى قذائف تحتوي على خردة معدنية او كسر الخزف الصيني، مع ان السهام المسمومة كانت مفضلة. ولعل استعمال هذه المواد الصلبة كان خطوة تمهيدية لتطوير صناعة المدافع. على ان أول مدفع حقيقي لم يصنع إلا في القرن الثاني عشر. ولأجل ذلك كما يقول مؤلفا كتاب «الاختراعات القديمة»، كان لا بد من توافر ثلاثة أشياء: برميل معدني، وبارود يشتمل على نسبة عالية من النترات، وقنيفة تدخل بصورة دقيقة – دوغاتنفيس – في فوهة البرميل بحيث يمكن للبارود ان يحقق اقصى قدرة من قوة الدفع. وكان يعتقد ان اقدم مدفع صيني تم صنعه هو الذي عُثر عليه في منشوريا في أوائل السبعينات من قرننا ويرقى الى حدود العام ١٢٩٠م. إلا ان مواصلة البحث الاركيولوجي في الكهوف البوذية في غربي الصين اسفرت عن كهف فيه نحوت بارزة من بينها سلاحان من أسلحة القذف البارودي، احدهما يصور عفريتاً صغيراً يحتضن مدفعاً يدوياً فيما شيطان آخر يحمل رمانة يدوية. ويرجع تارخ هذا الأثر الى العام ١١٢٨م (استناداً إلى الكتابة المدونة بجانبه).

وذكر المؤرخ الاسباني خوسيه كونده ان المدفع استعمل في الاندلس في ٦٠١ هـ (١٢٠٤م) من قبل الموحدين في عهد الخليفة الناصر في حصاره للمهدية في شمال افريقيا. وذكر بطرس، اسقف ليون، استعمال المدفع في اشبيلية في ٦٤٦هـ (١٢٤٨م). وظهر المدفع في المشرق الاسلامي في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ايضاً (الثالث عشر الميلادي).

وفي العهد المملوكي استعملت المدافع من الطراز الخفيف ضد المغول الذين وضع حد لزحفهم بعد اجتياح بغداد في العام ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)، لا سيما في عين جالوت في منطقة الجليل (فلسطين) التي كانت احدى المعارك الحاسمة ضد المغول. ومع ذلك لم يكن لهذه المدافع الجديدة دور حاسم في القتال لأنها كانت ما تزال في طور صناعتها البدائية المبكرة. على ان هناك العديد من المخطوطات في بتروغراد وباريس واسطنبول والقاهرة لم يرد فيها ذكر المدافع الخفيفة في المعارك ضد المغول فحسب، بل تشير ايضاً الى ان المصريين كانت لديهم قوات خيالة مجهزة بمدفع وصواريخ استعملت لتورث الفزع في نفوس الأعداء والبلبلة في صفوفهم. ولدينا تاريخان آخران، كما يقول مؤلفا كتاب «التكنولوجيا الاسلامية»، عن المعارك التي استعملت فيها المدافع المبكرة من قبل المماليك، احدهما في ٦٥٨ (١٢٦٠م)، والآخر في ٧٠٢هـ (١٣٠٣م). ولما كان المدفع استعمل في الحصار في المغرب منذ ٦٧٢هـ (١٢٧٤م) فمن المرجح ان يكون قد تم اختراعه قبل معركة عين جالوت في ٦٥٨هـ (١٢٦٠م).

والّف شهاب الدين فضل الله العمري (٧٠٠ – ٧٤٩هـ/ ١٣٠١ – ١٣٤٩م)، المؤرخ الموسوعي، كتباً عدة عن الفن العسكري، من بينها «التعريف بالمصطلح الشريف»، كرس فيه فصلاً «عن آلات الحصار في عهد السلطان الناصر الذي حكم بين ٧٠٩ – ٧٤١هـ (١٣٠٩ – ١٣٤٠م) كانت تستعمل، من بينها: آلة المنجنيق، والقوس الميكانيكي (الزيارات)، والستائر (الأغطية الواقية)، والرماح، ومكاحل البارود، وقوارير النفط. وذكرت المصادر العربية والأوروبية ان المدفع استعمل في المعارك التي وقعت في اسبانيا بين ١٣٤٠ و١٣٤٣م. وذكر ايضاً ان ايرل دربي وايرل سالزبري اللذين اشتركا في احدى هذه المعارك، هما اللذان نقلا المعلومات عن الأسلحة النارية الى انكلترا. ويرى بعض المؤرخين ايضاً ان الاسبان اخذوا معلوماتهم عن المدفعية من عرب غرناطة. وهكذا يبدو ان انتقال البارود والمدفع الى أوروبا تم عن طريق اسبانيا.

وبعد ٧٤٣هـ (١٣٤٢م) استمر تطوير صناعة المدفع في ايام حكم المماليك الذين استخدموه في العمليات الحربية – لا سيما في حصار القلاع والمدن – على نطاق واسع، مع ان صناعته انتشرت بصورة تدريجية الى البلدان الاسلامية الأخرى. وفيما بعد استخدمه العثمانيون على نطاق واسع، لا سيما في حصار القسطنطينية التي لم تسقط (في ١٤٥٣م) إلا بفضل استخدام المدفعية. وكان قطر احد المدافع التي استخدمت في هذا الحصار يزيد على ٨٨ سنتمتراً، ووزن القنبلة التي اطلقها ٣٧٠ كغم. وكان وزن القنبلة التي شطرت سفينة تعود الى مدينة البندقية الايطالية شطرين ٤٠٠ كغم، وقد اطلقت عن بعد ٢,٤ كيلومتر. وكانت مثل هذه المدافع ثقيلة جداً وبطيئة الحركة، بحيث يتطلب جر زوج منها استخدام سبعين ثوراً وزهاء الف رجل!

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٨)

أحمد شلبي

■ كان كعب بن زهير من احسن شعراء عصره في مكة، ولكنه كان مشركا يسرف في هجاء المسلمين ورسول الاسلام، ولذلك اهدر الرسول دمه كفاء عدوانه على اعراض المسلمين.

ودخل الاسلام مكة منتصرا وضاقت الدنيا بكعب بن زهير، واخذ يطوف الارض ولا يجد قراراً. وكان لكعب اخ دخل الاسلام اسمه بجير، وكتب بجير لاخيه كعب يذكر ان الرسول يعفو عمن جاءه تائباً مسلماً، وان الشعراء الهجائين لا مكان لهم في دولة الاسلام.

واحتال كعب ليسترضي الرسول، فدخل عليه وبصحبته صديق له من قبيلة جهينة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعرف كعب بن زهير، فقال الجهني للرسول: ان كعب بن زهير جاء تائباً مسلماً يطلب الامان، فهل انت قابل منه ان انا جئتك به؟ فقال الرسول: نعم.

فتقدم كعب من الرسول وقال: انا كعب بن زهير يا رسول الله، وانشد قصيدته التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

فاستحسن الرسول قوله ووهبه بردته التي كانت مفخرة له ولذريته من بعده، وقد اشتراها الخلفاء الامويون من ذرية كعب بثمن غال وكانوا يلبسونها ويفتخرون بها، وآلت بعدهم الى بني العباس.

ثقيف هم سكان الطائف اخصب مناطق الحجاز وارقها هواء واكثرها خيراً وزرعاً، وسكانها قوة يعمل حسابها، وانضمت لهم هوازن بقبائلها المتعددة والتي تسكن بين مكة والطائف، واختاروا مالك بن عوف قائدا لجيش عظيم من ثقيف وهوازن، وكان اللقاء في منطقة حنين. وسار لهم الرسول في جيش كبير به عدد من القرشيين للمرة الاولى، وكان تجمع المسلمين مع قريش من دواعي الفخر والعجب، وكان اهتمام الجيش الاسلامي بجموع هوازن وثقيف اهتماما غير كبير، وفوجئ المسلمون وهم يسيرون في واد ضيق في طريقهم للموقع الذي ستدور به المعركة بجيش الاعداء الذين سبقهم الى ربوة تطل على الوادي والقى عليهم وابلا من الحجارة والنبال، ففر عدد كبير من هول المفاجأة وبخاصة من اولئك الذين دخلوا الاسلام حديثا قبل ان يغمر نور الاسلام قلوبهم. وهذا الحدث يسجله القرآن الكريم في الآية: «ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً، وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين».

ووقف الرسول كالطود الشامخ واخذ العباس ينادي المسلمين المتراجعين، وعاد هؤلاء وبدات بعد ذلك معركة سريعة انتصر فيها المسلمون انتصارا حاسما وسقط عدد من الاعداء قتلى واسرى واستولى المسلمون على اموالهم غنائم حرب، وفر مالك بن عوف الى الطائف واحتمى بها وحاصر المسلمون الطائف فترة ثم تركوها وهي تترنح.

وقال الرسول: لو جاءني مالك بن عوف مؤمناً لرددت له ماله وآله، وكانت هذه نفحة انسانية عالية. وجاء مالك مسلماً ورد الرسول صلى الله عليه وسلم له ماله وآله.

الشيماء

بعد هزيمة هوازن انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد سبي هوازن وبني سعد، فاذا امرأة كهلة تسرع اليه وتتعلق به وتقول: يا محمد انا اختك الشيماء التي قاسمتك ثدي حليمة. ونظر إليها الرسول وتذكرها فظهرت انسانيته العالية، فاطلق سراحها واعطاها زادا ونفقة، فانطلقت وهي تكرر الثناء والمديح وتقول: والله انه النبي الذي لا ينسى من احسن اليه.

كان عدي بن حاتم الطائي امرءا شريفا نصرانيا، كما يقول ابن هشام، وكان ملكا على قومه وسمع بمحمد وقوته وخاف زحفه عليه، فاعد عددا من النوق القوية، واوصى بعض غلمانه ان يتيقظوا ويهرعوا اليه اذا رأوا رايات محمد مقبلة نحو مكانه.

وبعد فترة جاءه احد غلمانه مسرعا يقول ان رايات محمد في الطريق الينا، فاسرع عدي وحمل اسرته واولاده واغلى متاعه واتجه الى الشام ليكون في حمى النصارى هناك، وكانت اخته سفانة بعيدة عن خيام اخيها عندما ظعن اخوها بنسائه واولاده، فتركت في منازل الحي. ودخل المسلمون منازل طيء والقوا القبض على من بها ومنهم سفانة. ووضعت سفانة في المكان الخاص باسرى النساء غير بعيد من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فطلبت من حارس الاسرى ان يخبرها عن الطريق للحديث مع محمد، فقال الحارس: ان الرسول يمر بهذا الموضع في طريقه للصلاة والحديث اليه ومقابلته حق لكل انسان. فلما مر الرسول بالموقع اشرأبت له وقالت: يا محمد هلك الوالد وغاب الرافد فامتن عليّ منّ الله عليك.

فقال الرسول لها: من رافدك يا فتاة؟

قالت سفانة: عدي بن حاتم.

فقال الرسول: الفار من الله ورسوله، وتركها وواصل سيره.

وادركت سفانة ان اخاها لا يصلح ان تستعين باسمه في هذه الازمة، فدبرت أمراً، وفي لقاء تال قالت للرسول: يا محمد، هلك الوالد، وكان سيد قومه، كان يفك العاني، ويحمي الذمار، ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ويقضي حاجة من ساله حاجة، انا ابنة حاتم الطائي.

فقال الرسول: يا فتاة هذه صفات المؤمنين، ومن حقك ان نكرمك من اجل ابيك. والتفت الى مرافقيه وقال: خلوا عنها فإن اباها كان يحب مكارم الاخلاق.

وخرجت سفانة من بين الاسرى وقال لها الرسول: انت حرة تعيشين في بيتي او في اي بيت تختارين حتى تجدي ركباً مسافراً الى قومك بالشام فتلحقي باهلك.

وبعد فترة جاءت تقول: يا محمد هنا رهط من قومي لي فيهم ثقة وبلاغ فائذن لي في صحبتهم.

فكساها الرسول وحملها على راحلة، واعطاها نفقة مناسبة وودعها معززة مكرمة، فقالت له عبارات من الادب الرفيع هي: شكرتك يد افتقرت بعد غنى، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر، واصاب الله بمعروفك موضعه، ولا جعل لك الى لئيم حاجة، وجعلك وسيلة لرد نعمة سلبت من كريم.

ووصلت سفانة فاستقبلها اخوها بترحاب واسى قائلا: مرحبا يا ابنة حاتم، فقالت له متأثرة: اغرب عني ايها القاطع رحمه، حملت اهلك وولدك، وتركت عورتك وبقية ابيك.

فأجابها في ألم: غفرانك يا اختاه فما صنعت ما صنعت الا في ساعة هول، ولكن قولي لي: ماذا رأيت في هذا الرجل؟

قالت: ما رأيت فيه الا خيراً. وقصت عليه قصتها معه، ثم قالت: ارى ان تلحق به سريعاً، فإن يكن نبياً فللسابق اليه فضيلة، وان يكن ملكا فلن تذل عنده.

فقال: هذا والله هو الرأي.

وشد عدي رحاله الى المدينة ودخل مسجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وتقدم من الرسول وسلم على الرسول، فرد الرسول السلام ثم ساله: من الرجل؟ فقال: عدي بن حاتم. فاحتفى به الرسول كعادته مع الوافدين اليه وبخاصة مع الرؤساء الذين يرجى اسلامهم واسلام اتباعهم بعدهم، ولهذا نهض له الرسول وفرش عباءته له، واجلسه بجواره ثم بعد فترة اخذ بيده وصحبه الى داره.

وفي الطريق عرضت له امرأة لها شكوى فوقف الرسول لها واستمع شكاتها وقضى حاجتها، فقال عدي في نفسه: ما هذا ملك فالملوك لا يفعلون هذا.

ودخل عدي بيت الرسول فرأى بيتا بسيطا ليس به فراش ولا اثاث الا حشية من ليف قدمها الرسول لعدي ليجلس عليها فقال عدي في نفسه: ان محمدا ليس ملكا في مظهره ومسكنه ومعاملته، واقبل على الرسول يعلن اسلامه.

ان الجانب الانساني كان واضحا وقويا في معاملة الرسول لسفانة ولأخيها، وكانت هذه المعاملة من عوامل الجذب لدين الله.

من الحياة

المستقبل الثقافي للعالم الاسلامي

■ نبقى اليوم ايضاً مع موضوع التنمية الثقافية الاسلامية ولكن من منظور المستقبل الثقافي للعالم الاسلامي حسب ما ورد في البحث الذي قدمه الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والذي يعلن بأن هدفها الرئيسي هو الوصول الى تنمية شاملة للتربية والتعليم والعلوم والثقافة والاتصال والفنون جميعاً في اطار تكريم الانسان وترقيته فكرياً وثقافياً.

والتنمية الثقافية اليوم هي حجر الزاوية في بناء المستقبل الثقافي للعالم الاسلامي، وبقدر ما تتضافر الجهود وتسخر الامكانات في تحقيق التنمية الثقافية، فان بناء هذا المستقبل سيقوم على أساس راسخ. ولذلك فان تدعيم التعاون بين دول العالم الاسلامي في هذا المجال الحيوي واجب شرعي، وهو ايضاً ضرورة حيوية، لا محيد لنا عن ان نقدرها حق قدرها.

وليس من شك في ان تطور العالم الاسلامي وتقدمه في المجالات كلها يتوقفان على تحقيق مستويات ملائمة من التنمية الثقافية في جميع أقطاره، يكون من شأنها ان تستثمر الطاقات الحية المدخرة، في الاتجاه الذي يخدم أغراض التنمية البشرية الشاملة، وعلى النحو الذي ينقل العالم الاسلامي من مرحلة التراجع الحضاري، الى مرحلة التدافع الحضاري امام الثقافات والحضارات الانسانية المعاصرة.

ويشار الى ان واقع الحرص على ترشيد التخطيط الثقافي على صعيد العالم الاسلامي دفع الاسيسكو لتنظيم ندوة ثقافية اسلامية دولية في شهر تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٩٣، بمدينة فاس المغربية بالتعاون مع جامعة القروين، خصصت لدراسة «المستقبل الثقافي للعالم الاسلامي من خلال واقعه المعاصر».

وصدرت عن هذه الندوة جملة توصيات مهمة من المناسب ايراد بعضها في سياق الحديث عن التنمية الثقافية والمستقبل الثقافي للعالم الاسلامي:

١– مساعدة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، بخلق آليات عملية وايجاد وسائل مادية، وتوفير الظروف المناسبة لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية.

٢– ربط المؤسسات التعليمية بأهداف التنمية الثقافية الشاملة، بحيث يكون الدور المنوط بهذه المؤسسات مرتبطاً بالعملية التنموية المتكاملة في اطار من وحدة الهدف، وهو بناء حاضر العالم الاسلامي ومستقبله على اساس من الترابط بين الفكر والعمل.

٣– الاستفادة من الجهود التي تقوم بها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية في وضع المناهج التربوية والعلمية لفائدة الدول الاعضاء، وذلك في صياغة المناهج وتطويرها في جميع انحاء العالم الاسلامي.

٤– ادخال مادة الثقافة الاسلامية، بما في ذلك الفقه الحضاري، وتفسير التاريخ على أساس المنهج الاسلامي، في جميع مراحل التعليم وتخصصاته في البلاد الاسلامية، وذلك بصورة الزامية، تحقيقاً لهدف اشاعة المفاهيم الاسلامية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في جميع المستويات الدراسية.

٥– التأكيد على أهمية اللغة العربية في نشر الثقافة الاسلامية، واعتبارها وسيلة لتطوير الجامعات في اتجاه تأصيل المناهج، لتكون في خدمة المجتمعات الاسلامية، وذلك للترابط القائم بين اللغة العربية وبين الثقافة الاسلامية، ومن لجل تعميق الصلة بين الشعوب الاسلامية والمناخ الحضاري الاسلامي الذي تعد اللغة لحد مرتكزاته الاساس.

٦– العمل على ردم الهوة التي تفصل بين الدراسات والعلوم الشرعية الاسلامية، وبين الواقع العلمي والفكري والثقافي المعاصر، وذلك بتطعيم منهج الدراسة في الجامعات الاسلامية بالعلوم الحديثة، بحيث يتخرج الطالب المتخصص في العلوم الاسلامية في صورة تعينه على المشاركة في الحياة العلمية للمجتمع، وتساعده في فهم الواقع، وفي التعامل معه من موقع ثقافي متميز.

٧– متابعة الجوانب الايجابية في معطيات الفكر العالمي من اجل ايجاد المزيد من المرتكزات التي تجعل الحوار بين الاسلام وبين الثقافات الاخرى، اكثر جدية وأوفر عطاء.

بدوري أتمنى تنفيذ ولو جزء بسيط من هذه الخطة الطموحة، وعلى مراحل، فطريق الألف ميل يبدأ بخطوة، والمهم ان نبدأ ونتحرك حتى لا نموت واقفين!

● **خلجة**

المفاجأة ان لا تأتي
لا ان تأتي
وان تتنكري لا ان تنسي
وان لا تكوني معي
لأنك ستكونين شخصاً آخر
لو لم تكوني أنت
كما أنت بكل تناقضاتك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إن شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٧	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٢١
المنامة	٥.٠٠	٦.١٨	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٦
الجزائر	٦.١٨	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٢	١٨.١٤	١٩.٣٧
الخرطوم	٥.٠٣	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٧
الكويت	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٤٥
الرباط	٥.٥٦	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.١٨
الرياض	٥.١٥	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
الدوحة	٤.٥٣	٦.١٤	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٤	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.٢١	١٧.٣٣	١٨.٥٣
بيروت	٥.٠٦	٦.٣٩	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.٢٠	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٥٣
تونس	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٣٣	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.٠٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٣٢	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٣	٦.٢٨	١١.٥٠	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٦
دبي	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٥	٧.٠٠	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.١٠
عمان	٥.٠٣	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
مسقط	٥.٣٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣٠	١٧.٥٣	١٩.٠٦
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٣	١٣.٢٨	١٦.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٠٨
انقرة	٥.٢١	٦.٥٤	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٤
طهران	٥.٣٣	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٥٢
اثينا	٥.٥٧	٧.٢٧	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.١٢
برلين	٦.٠٠	٧.٤٦	١٢.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.٣٢
بروكسيل	٦.٣١	٨.١٦	١٢.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٩.١١
باريس	٦.٣٥	٨.١٨	١٣.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٢٥
جنيف	٦.١٥	٧.٥٦	١٢.٥٠	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١٥
روما	٥.٤٥	٧.١٩	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٥٥
سراييفو	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٣٠
ستوكهولم	٦.٠٣	٧.٥٦	١٢.٠٣	١٣.٣٩	١٦.٠٤	١٧.٥١
كوبنهاغن	٦.١٣	٨.٠١	١٢.٢٤	١٤.١٨	١٦.٤٤	١٨.٢٦
لندن	٥.٥١	٧.٣٥	١٢.١٥	١٤.٢٤	١٦.٤٩	١٨.٢٧
مدريد	٦.٤٨	٨.٣٠	١٣.٢٨	١٦.١١	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٧
واشنطن	٥.٤١	٧.١٢	١٢.٢٢	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٥٦
اوتاوا	٥.٤١	٧.٢٠	١٢.١٨	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

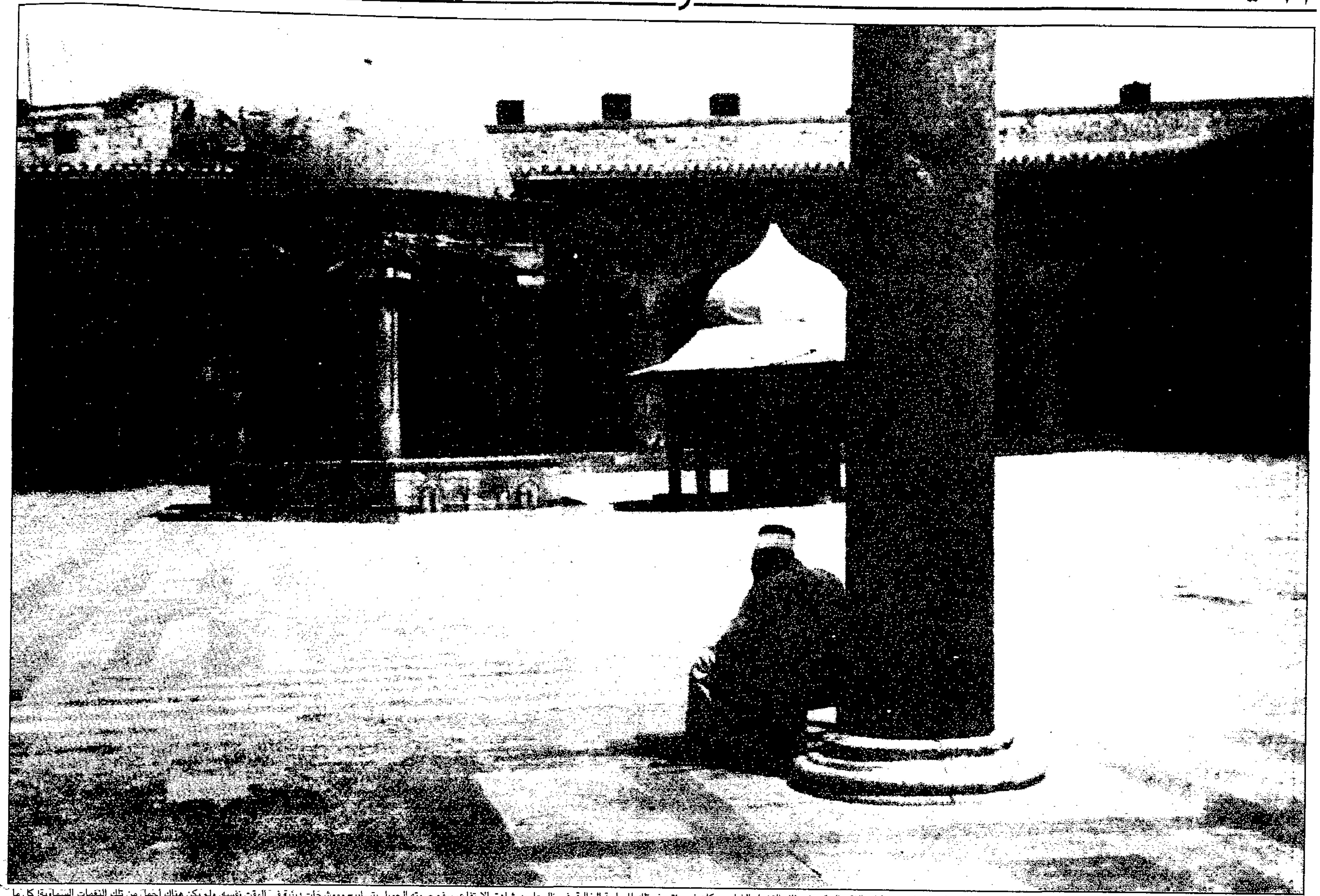

حلب، في رحاب المسجد الجامع عند غروب الشمس، جلس رجل مسن على كرسي صغير من القش يرتل بعض آيات الذكر الحكيم في ذلك الفضاء الشاسع. كان في منتصف تلك المساحة الخالية، في ظل عامود شاهق الارتفاع، يرفع صوته الجميل بتسابيح وموشحات دينية في الوقت نفسه. ولم يكن هناك أجمل من تلك النغمات السماوية! كل ما كان يحتاجه ذلك الرجل باحة مسجد خالية، وكرسي حشبية مقششة!! والسماء المشرعة على المطلق.. وذاته المتوجهة الى السماء، الى الله!

سماوات بين الغيوم... والغبار

كلمات وعدسة:
إيلونا كاروينسكا

■ عندما سافرت للمرة الاولى في انحاء الشرق الاوسط أسرتني هذه المنطقة التي شهدت ولادة الاديان السماوية كلها. واليوم، وأنا اتجول قرب الجوامع والاسواق والساحات العامة القديمة، يُخيل اليّ ان الاجواء الروحية حولنا في كل مكان وتشبع نواتنا بوجودها الحي والحيوي.

فور استيقاظي من النوم، افتح نافذة الغرفة فيتسلل صوت المؤذن في ذلك الصباح الندي المشرق، والناس ما زالوا في هداة الشروق يتطلعون الى السماء قبل البدء بنهار عمل جديد. علّمونا في الغرب ان العلم قادر على تفسير كل الظواهر الطبيعية والانسانية، واننا تطورنا الى حد فبتنا لا نستطيع تقويم الجمال الفطري. غير اننا فقدنا توجهنا الانساني، وهكذا خلت كنائسنا من روادها المؤمنين وتحولت الى معالم عمرانية سياحية فقط.

اما في العالم العربي، فما زال المسجد هو مركز الحياة الاجتماعية. انه مكان العبادة والتامل والراحة مع الاصدقاء والمعارف لتجاذب احاديث الدين والدنيا. بل ان الاماكن المجاورة للمسجد هي المقاهي والمطاعم والمحلات التي تضج بالحركة والجهد.. قبل ان تحين اوقات الصلاة، فيتوجه الجميع الى طمانينة الايمان الروحي.

والزائر الغربي، اذا امعن التامل في حركة الناس، يستطيع ان يتصور القديس بولس وهو يبشر في شوارع دمشق الارامية. كما يرى الصوفي جلال الدين الرومي محاطاً بمريديه في احدى الأسواق القديمة التي لم تتغير كثيراً. وفي الشمال، قرب حلب، ما زالت قلعة سمعان العامودي قائمة لتشهد على صلابة ايمان هذا الرجل الذي أمضى عشرات السنوات معتكفاً على عامود يطل على جموع المؤمنين.

وكل هذه المظاهر تبيّن لك كيف ان الزمن، في هذه الانحاء، ليس له المعنى نفسه كما في الغرب. فالناس في معلولا ما زالوا يتكلمون الآرامية القديمة التي يعتقد بانها هي ذاتها لغة السيد المسيح.

ومع ذلك فثمة تغير داخل الزمن نفسه طبعاً. ذلك ان التاريخ لا بد ان يلامس كل شيء، وهذا ما يتضح تماماً في الجامع الاموي بدمشق: من معبد آرامي الى معبد روماني الى كنيسة كبرى في العصر المسيحي.. الى صيغته النهائية جامع اموي يعتبر واحداً من اهم واقدم الجوامع في التاريخ الاسلامي.

في دير مار موسى، وهو بناء يعود الى القرن الميلادي السادس ويديره حالياً الأب اليسوعي باولو دل اوغليو، جلست على بساط دمشقي عتيق استمع الى تراتيل دينية يصاحبها عزف على الناي يؤديه احد الرهبان. في تلك اللحظة شعرت بان الايمان المسيحي يلتقي والايمان الاسلامي في سمو روحي واحد. وهذه المنطقة ذات الجذور الدينية الراسخة، اعادت اليّ من جديد القدرة على الدخول في مشاعري الروحية.

Text and Pictures by:
Ilona Karwinska

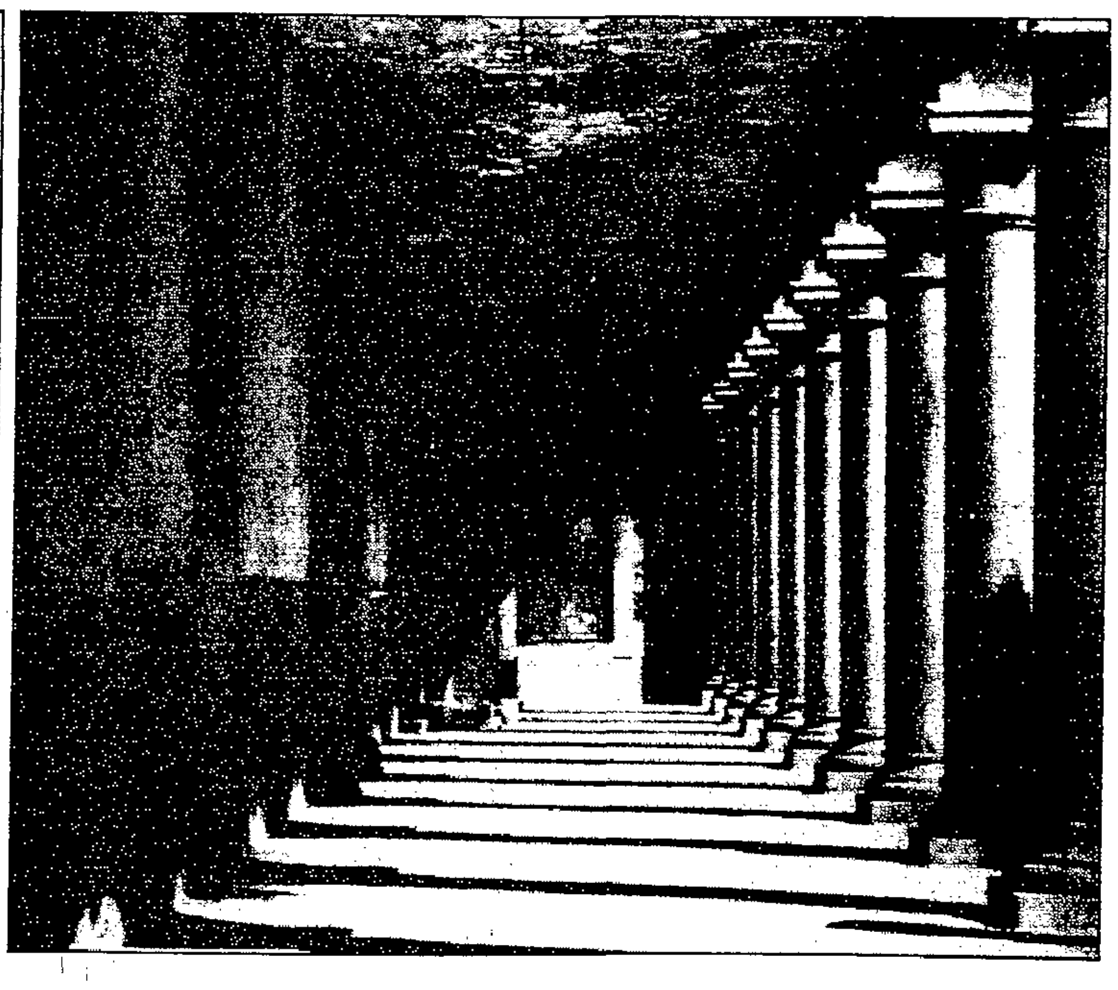

الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان

اللجنة المنظمة تعلن حالة الطوارىء

□ بيروت - «الحياة»:

■ توافق ممثلو الاتحادات الرياضية في لبنان خلال اجتماعهم قبل ظهر امس مع زيد خيامي مدير الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل، ان الجميع معنيون بالاعداد والتنظيم، «واذا لم ننجح بتنظيم الدورة العربية، لن نظن ان المستقبل يبشر بالخير على المستوى الرياضي...».

وقال خيامي «ان ١٢ اتحاداً نظمت بطولات ودورات اقليمية وعربية بنجاح تام، والمطلوب ان يحققوا ذلك على مستوى الدورة العربية».

والاتحادات المعنية العابها بالدورة يبلغ عددها ١٩ اتحاداً، واخذت اللجنة المنظمة العليا للدورة على عاتقها تامين كل المستلزمات لانجاح المسابقات، على ان تتولى الاتحادات الرياضية شؤون التدريب والامور الفنية، كما التزمت اللجنة العليا بتامين مخصصات التدريب والعقود مع المدربين المحليين والاجانب...

الى ذلك طلب مدير الدورة من الاتحادات ان تباشر في اعداد فرقها منذ الآن، وستراقب عملها لجنة المنتخبات المنبثقة من اللجنة العليا، حتى الاول من نيسان (ابريل) المقبل، موعد اعلان اللوائح النهائية للاعبي المنتخبات الوطنية التي ستخضع حينها لفترات خاصة من الاعداد المكثف. كما اعلنت اللجنة المنظمة ان الموعد النهائي لاعلان المشاركة المبدئية من الدول العربية سيكون في ١٢ آذار (مارس) المقبل، وحدد ١٢ حزيران (يونيو) آخر موعد لتلقي اللوائح الاسمية النهائية للوفود العربية.

واكد خيامي لـ «الحياة» ان الدورة المقبلة مرحلة وفرصة لاختصار المسافة على المستوى الرياضي بين الآخرين وبيننا. المطلوب نجاح الدورة لاستثمار مردودها في مرحلة لاحقة، وعدم تحقيق العدد المطلوب والمرتجى من الميداليات، لن يكون مشكلة في ظروفنا الحاضرة...».

الى ذلك سيحمل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ومدير الدورة زيد خيامي ملف التحضيرات والاقتراحات المتعلقة باستضافة لبنان للدورة الى اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المقرر في القاهرة في ١٥ شباط (فبراير) المقبل.

أخبار الكرة المصرية

حسام حسن يعود للاهلي وتثبيت موعد مباراة اثيوبيا ومصر

□ القاهرة - من علاء موسى:

اعلن اطباء النادي الاهلي امس قدرة حسام حسن هداف مصر الاول لكرة القدم على المشاركة في مباراة ناديه ضد المقاولين العرب الخميس المقبل في القاهرة في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الممتاز. وهي المباراة الاولى لحسام بعد غياب دام اربعة اسابيع تخلف خلالها عن اللعب في كاس مصر ضد اسوان وغزل دمياط وعثماسون ومع منتخب مصر ضد السنغال في داكار. وكان حسام تعرض لاصابة شديدة في ركبته اليمنى في الدقائق الاولى من مباراة تونس ومصر الشهر الماضي وخرج مبكراً.

ورغم عودة حسام الى الفريق الا ان ادارة النادي قلقة جدا بشان تاخر وصول الهداف الغاني المحترف احمد فيلكس من اكرا. وكان فيلكس سافر قبل عشرة ايام للعب مع منتخب بلاده في تصفيات كاس الامم الافريقية وتاخر عن موعد وصوله مرتين يومي الثلثاء والخميس، وهو التاخير التاسع لفيلكس هذا الموسم، ويقصد من خلاله الضغط على ادارة الاهلي للتخلي عنه للاحتراف في احد الاندية الاوروبية.

وفي حال عدم وصول فيلكس حتى يوم الثلثاء المقبل سيدفع الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي بالاحتياطي احمد عبد المنعم في التشكيلة الاساسية ويبقي وليد صلاح الدين اللاعب الدولي في صفوف الاحتياطيين كالعادة. ويغيب عن الاهلي ايضاً ثلاثة من نجومه الاساسيين هم احمد شوبير ومحمد يوسف للاصابة وهشام حنفي للوقف. وكان حنفي موقوفاً ست مباريات وعاد في المباراة الاخيرة امام عثماسون ونال انذاراً تعرض على اثره للوقف مجدداً.

وفي المقاولين العرب اعلنت ادارة النادي تجديد عقد الالماني مايكل كروغر المدير الفني للفريق الاول لمدة عام آخر بعد نجاحه في قيادة الفريق للفوز بكاس الكؤوس الافريقية وتحسن نتائجه جداً في الدوري والكاس. واغلق المقاولون العرب ملف التفاوض مع ايمن شوقي هداف الاهلي والزمالك السابق بعد تخلفه عن الحضور الى النادي في الموعد المقرر لتوقيع العقد. وكان ايمن سافر الى الولايات المتحدة في توقيت متزامن مع موعده المقرر.

ويعود النجمان مصطفى صادق ومحمد عودة الى صفوف المقاولين في مباراته غدا ضد الاسماعيلي في الدوري في القاهرة، والاول لم يشارك في اي مباراة منذ ثلاثة شهور للاصابة، وبعده كروغر لقيادة المقاولين في المباراة المرتقبة ضد الاهلي في الدوري.

وفي الاسماعيلية نجحت ادارة النادي في التعاقد مع المهاجم المحترف ارنست متوالي هداف منتخب مالاوي لمدة عام. وتدرب متوالي مع الاسماعيلي اول من امس وظهر بمستوى جيد يؤهله للمشاركة في المباريات لكنه لن يتمكن من اللعب غداً امام المقاولين لعدم وصول بطاقة اللعب الدولية. ويمكنه اللعب امام الاهلي في المرحلة الثامنة عشرة للدوري في ٢٢ شباط (فبراير) الجاري.

وارنست متوالي هو اللاعب الاجنبي الثاني في صفوف الاسماعيلي بعد الغاني محمد سيلا. وهو اول لاعب من مالاوي يحترف في مصر، وسبق له اللعب دولياً مع منتخب بلاده ضد الفريق المصري.

المنتخب

وعلى صعيد منتخب مصر تلقى الاتحاد اول من امس برقية من نظيره الافريقي يؤكد اقامة مباراة اثيوبيا ومصر في المرحلة الثالثة لتصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨ في موعدها المقرر في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري في اديس ابابا. وكان الاتحاد المصري طلب تاجيل المباراة لموعد لاحق بعد اقامة مباراة المغرب واثيوبيا التي كان مقرراً اقامتها في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي، والغيت بسبب طلب عدد من لاعبي اثيوبيا اللجوء السياسي الى ايطاليا خلال وجودهم في روما.

وارسل الاتحاد المصري برقية اخرى الى الاتحاد الدولي يطالبه باقامة مباراة ليبيريا ومصر في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ والمقرر اقامتها في نيسان (ابريل) المقبل في ملعب محايد خارج ليبيريا تطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين فرق المجموعة بعد ان لعبت ليبيريا مباراتها الاولى ضد تونس العاصمة الغانية اكرا.

ولكن المسؤولين في الاتحاد الدولي اكدوا لنظيرهم المصري ان اقامة المباريات لمنتخب ليبيريا خارج العاصمة منروفيا امر موقت، ويرتبط بنقص دواعي الامن في العاصمة الليبيرية بسبب الحرب الاهلية، وفي حال استتباب الامن في منروفيا فان كل مباريات ليبيريا في المسابقات الدولية ستعود فوراً الى عاصمتها.

واعلن فاروق جعفر مدرب منتخب مصر امس عن اعادة ضم الظهير الدولي ياسر رضوان المحترف في هانزا روستوك الالماني الى صفوف المنتخب الذي يشارك في مباراة اثيوبيا. وكان رضوان تالق بشكل لافت في مباراة منتخب افريقيا ضد اوروبا الاربعاء الماضي في لشبونة ولفت اليه الانظار بشدة. وسبق لجعفر ان استبعد رضوان من تشكيلة المنتخب في مباراتي تونس والسنغال لمصلحة لاعبي الاهلي والزمالك ابراهيم حسن وطارق مصطفى اللذين يلعبان في المركز نفسه.

وانتهت مشاكل الزمالك المزمنة

عودة المجلس المنتخب... وعزمي يرفض رئاسة النادي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتهت مساء اول من امس مشاكل الزمالك المزمنة بعد اجتماع طويل عقده الدكتور عبدالمنعم عمارة الرئيس التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة مع الدكتور كمال درويش رئيس المجلس المعين الحالي للزمالك والمستشار جلال ابراهيم رئيس المجلس المنتخب السابق، والذي حصل على حكم قضائي بعودته الى موقعه. وحضر الجلسة العديد من الشخصيات الكبيرة من اعضاء نادي الزمالك بهدف تصفية الاجواء.

واتفق الجميع على تنازل المجلسين عن كل الدعاوى القضائية المرفوعة في الوقت الحالي وقبول قرارات الجهة الادارية. وتقرر عودة المجلس المنتخب في الاسبوع المقبل لادارة شؤون النادي حتى موعد الانتخابات المقررة في ٢٨ آذار (مارس) المقبل، ويقدم المجلس المعين تقريراً مالياً عن نفقات الزمالك وايراداته خلال فترة عمله، وتعهد المجلس العائد بعدم اجراء اي تعديلات في كل الاجهزة الفنية بالنادي لحين موعد الانتخابات.

وبات مؤكداً ان تنحصر المعركة الانتخابية على رئاسة النادي بين الدكتور كمال درويش الذي يؤيده نور الدالي الرئيس السابق للنادي والعديد من الاعضاء القدامى وبين حمادة امام وكيل المجلس المنتخب، وهو لاعب دولي سابق في الزمالك ووالد حازم امام نجم الزمالك المحترف في اودينيزي الايطالي ويخوض الانتخابات بدعم من المستشار جلال ابراهيم الذي حالت اللوائح دون ترشيحه. وكان وزير العدل منع العاملين في السلك القضائي من الترشيح لرئاسة وعضوية مجالس ادارات الاندية.

ويحظى حمادة بتاييد قوي من لاعبي كرة القدم والاعضاء العاشقين للعبة بالاضافة للقطاع النسائي في النادي.

واصدر الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية امس بياناً صحافياً وجه خلاله الشكر لجميع اعضاء الزمالك الذين رشحوه بالتزكية رئيساً للزمالك في الدورة المقبلة، واكد اعتذاره عن عدم قبول الترشيح لانشغاله الشديد في عمله بالرئاسة وفي عضوية مجلس الشعب، واكد انه اعتذر قبل شهور قليلة عن رئاسة نادي هليوبوليس للاسباب نفسها، واكد زكريا انه عضو في الزمالك ومن المؤيدين للفريق.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى

ادوار ميشال منصور

زوجته تريز انطوان كيروز
اولاده: الدكتور ميشال
والدكتور روبير وارمان
والدكتور ايلي وجوسلين
زوجة الدكتور كميل سلامه
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه
الساعة الثالثة والنصف من
بعد ظهر يوم السبت اول
شباط في كنيسة مار مخايل
طريق النهر.

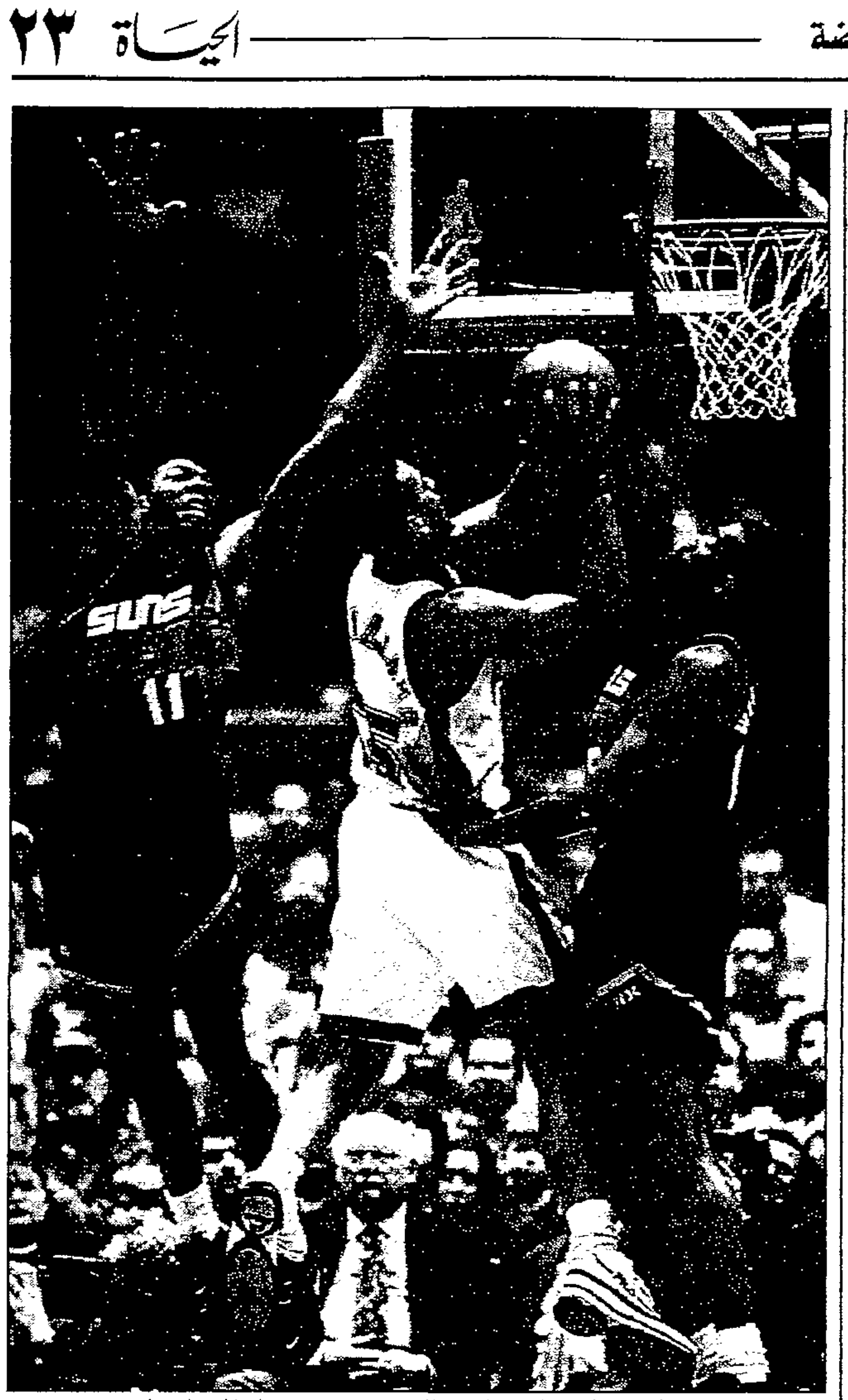

لاعبان من فينيكس صانز يحاولان منع لاعب نيوجرزي نتس تسجيل نقطتين. (رويتر)

جوردان في ملاعب السلة الموسم المقبل

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - ذكر نجم شيكاغو بولز الاميركي مايكل جوردان (٣٤ عاماً) انه ينوي الاستمرار في اللعب في الدوري الاميركي لكرة السلة الموسم المقبل من دون ان يؤكد انه سيبقى في صفوف فريقه الحالي.

وصرح جوردان الى صحيفة «شيكاغو تريبيون»: «اتطلع للاستمرار في اللعب الموسم المقبل، ولا اعتقد انني سابدل رايي في هذا الموضوع». واضاف ان «الاحترام الذي يكنه الجمهور لي خصوصاً هذا الموسم يغمرني بالغبطة، ويزيدني اصراراً على تقديم افضل ما لدي في المباريات».

وكان جوردان نال اكثر من مليوني صوت في الاستفتاء السنوي لاختيار اللاعبين المرشحين لخوض مباراة النجوم «اول ستارز» التي تجمع بين المجموعتين الشرقية والغربية في الدوري الاميركي، وبات بالتالي اول لاعب في التاريخ ينال هذه النسبة.

ويعتبر جوردان المساهم الاساسي في احراز شيكاغو بولز اربعة القاب في السنوات الست الاخيرة.

وحقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه التاسع والثلاثين مقابل ٥ خسائر في الدوري هذا الموسم بتغلبه على ساكرامنتو كينغز (١١١/٩٣).

ومني هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ واقوى المنافسين على اللقب بخسارته الثانية عشرة مقابل ٣٢ فوزاً عندما فاز عليه دنفر ناغتس (١١٣/١٠٩). وفاز نيوجرزي نتس على فينيكس صنز (١٣٣/١٠١)، ويوتاه جاز على اتلانتا هوكس (١٠٢/٩٦)، ولوس انجليس كليبرز على فانكوفر (١٠٠/٩٤).

اخبار كرة القدم الاوروبية

تقدم ضئيل لبرشلونة على ريال مدريد في كأس اسبانيا

■ برشلونة (اسبانيا)، بون - أ ف ب - فاز برشلونة على ريال مدريد (٣/٢) مساء اول من امس الخميس على ملعب الاول نوكامب في مباراة الذهاب من دور الـ ١٦ لكأس اسبانيا في كرة القدم.

وسجل البرازيلي رونالدو (١٤) ونادال (٧١) والبرازيلي جوفاني (٧٧) اهداف برشلونة، والكرواتي سوكر (١٦) وهييرو (٦٧) هدفي ريال مدريد في لقاء ضم ٧ اجانب في صفوف الضيف و٧ في صفوف المضيف.

وهي الخسارة الاولى لريال مدريد هذا الموسم، لكن النتيجة ايجابية لانه يكفيه الفوز بهدف واحد في مباراة الاياب على ملعبه سانتياغو برنابو في مدريد ليتخطى غريمه التقليدي.

وكان الشوط الاول من اللقاء بين اول (ريال مدريد) وثاني الدوري سريعاً ومثيراً، والثاني اهدأ. وقد رد سوكر ثاني هدافي الدوري على رونالدو المتصدر سريعاً ثم سجلت ٣ اهداف في ١٠ دقائق من زمن الشوط الثاني. وفي حين كان برشلونة مسيطراً فان هييرو هو الذي سجل لريال مدريد من ركلة حرة ارتطمت بالحائط قبل ان يدرك نادال هدف التعادل، ثم سجل جوفاني هدف الفوز بعد ١٧ دقيقة من حلوله محل النيجيري اموتيكي.

وتغلب بيتيس على مضيفه تينيريفي بهدفين سجلهما بيير (٤١) وكوفالتشيك (٦٦).

من ناحية اخرى، اعتبر قائد منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان انه من الواجب تخفيض عدد اللاعبين الاجانب في الاندية الالمانية وتحديده بـ «٥ او ٦ لاعبين على الاكثر».

وقال كلينسمان في مقابلة مع مجلة «كيكر» ان تحديد العدد سيفسح المجال امام اللاعبين الشباب في المانيا لايجاد اماكن لهم ضمن الاندية المحلية خصوصاً ان المانيا «تطمح الى تنظيم مونديال ٢٠٠٦ واللاعبون الذين تتراوح اعمارهم حالياً بين ١٤ و٢٠ عاماً سيشاركون في هذه المسابقة».

وطالب كلينسمان ايضاً بان تكون مدة العقود الاولى للاعبين الشبان بين ٤ و٥ اعوام على الاقل. وقال: «من الضروري تحديد عدد اللاعبين، وهذا القرار لا يمكن ان يصدر الا عن الاتحادين الدولي او الاوروبي، والا فان الاندية الكبيرة ستحتكر اللاعبين المحترفين ليس لتعزيز صفوفها بل لاضعاف قدرة الفرق المنافسة».

وتابع كلينسمان: «يتوجب على الاتحادين الدولي والاوروبي ايضاً التدخل لوضع حد للارتفاع المستمر في نفقات الاندية وفي رواتب اللاعبين».

مضرب: غراف وهينغيس الى نصف نهائي دورة طوكيو

■ طوكيو، زغرب (يوغوسلافيا) - أ ف ب - فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الكرواتية ايفا مايولي الخامسة (٦/٢، ٦/٣) وبلغت الدور نصف النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب امس الجمعة.

وفازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/١، ٦/صفر)، والالمانية انكه هوبر الرابعة على الاميركية ليندساي دايفنبورت السادسة (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢)، وخسرت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة امام الهولندية بريندا شولتس الثامنة (٦/١، ٦/صفر).

زغرب

وفاز المغربي هشام ارازي على الالماني ديفيد برينوزيل (٦/٧، ٦/٣) وبلغ الدور ربع النهائي من دورة زغرب الدولية. في المقابل، خسر المغربي الاخر كريم العلمي امام السويدي توماس اينكفيست (٦/٣، ٦/صفر). وفاز ايضاً الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول على السويدي توماس يوهانسون (٦/٧، ٦/٤)، والالماني اليكس رادوليسكو على الروماني ادريان فوينيا (٦/٧، ٦/٧)، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢). وفاز الارجنتيني غاستون اتليس على السويسري مارك روسيه (٦/٣، ٦/٧).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: جبل في هاواي عليه اقوى تلسكوب في العالم.

ط	ع	د	م	ة	د	ع	ا	س	م	ف	ل	ط
ف	و	خ	ي	س	ف	م	ع	ذ	ب	ح	ا	ح
ط	م	و	ت	ع	ة	ي	ح	ل	ط	ص	ب	ل
ا	ر	و	ف	ر	ف	م	ف	م	ع	ن	ط	ب
ف	ل	ا	ل	ظ	د	ر	ث	ب	ة	س	ظ	ط
ا	ع	ث	ر	ي	ي	ا	ا	م	ي	ن	خ	ع
م	ظ	ق	د	ك	ل	ب	ي	ر	ب	و	م	ر
ذ	و	ي	ة	ي	ي	ل	ت	و	ا	ظ	ج	ج
ي	ء	ر	ة	د	ظ	ع	ب	ء	ف	هـ	ي	ا
ا	ة	ط	ك	ق	ت	خ	ا	ء	ت	ي	ذ	ء
ع	ف	ج	ا	ة	ف	و	د	ع	ا	ر	ي	ص
م	ت	ي	ن	ة	ء	ر	ا	ط	ق	ة	ي	ح
ف	ر	ظ	ع	ب	ق	ا	ن	ا	ع	ب	ط	م

ط: طارئة، طبال، طبعان، طحلب، طخواء، طريق، طقطاف، طلحية

ظ: ظرف، ظلال، ظليمة، ظنبوب، ظهيرة، ظوعة

ع: عبابيد، عبق، عتريس، عتوم، عثر، عتوف، عنب، عرجاء، عدم

ف: فتخاء، فتاق، فجاة، فحص، فرفور، فريكة، فسيخ

م: متين، مثالية، مجيدي، محص، مديد، متياع، مساعدة

حل العدد السابق: عبد الله العلايلي.

الكلمات المتقاطعة

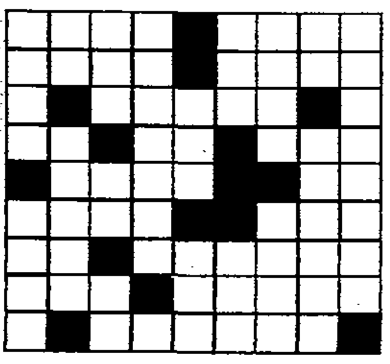

افقياً
١- بحر داخلي روسي - اعقد ضميري على فعل
٢- امتدت الظلال واتسعت - متشابهة
٣- لبس
٤- من الطيور - قيظ - صفرة البيض
٥- هم - بعد ثامن
٦- سراب - غمزت
٧- انكارهم - للندبة
٨- متشابهة - احضر
٩- الاسم الاول لريغان

عمودياً
١- دولة اميركية جنوبية
٢- للقميص - برد قارس
٣- موت - من الشهور
٤- سكن بعد حدة - للاستفهام
٥ ضد فوق - بمعنى أسرع
٦- النقود
٧- للجر - فتحة الإبرة - من الاقارب
٨- سقط - منحى
٩ بحار - لاحق

حل العدد السابق
افقياً: ١- لحظة غرام ٢- بطل - يشتكي ٣- لهم - وا - تل ٤- للشتري ٥- عاتق - شين ٦- ل ل - دقيق ٧- وصف - باهيا ٨ - يفتكر - لوت ٩- حرد - مي.
عمودياً: ١- ليلى علوي ٢- حطه - للصفح ٣- ظلمات - فتر ٤- لقد - قد ٥- غيوم - قبر ٦- رشاش - يا ٧- آت - تشقها ٨ - مكتري - يوم ٩- يلين - اتي.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أنت أهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم ذلك... ولكن عليك أن تجهد للوصول إلى المرتبة العليا.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول عرقلتك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق مشروعك سريعاً في اتجاه هدفه المنشود.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بفضل حكمتك ستتجاوز مازقاً خطيراً كاد يضعك في موقف بالغ الصعوبة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب أن تحتفظ بقدرتك على التركيز اليوم وسط المشاغل والمواعيد والنقاشات.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لن تكون راضياً فرحاً بما حققته لأن في وسعك تحقيق ما هو افضل.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): التواضع ميزة يقدرها الجميع، فحاول التحلي بها ولو بقدر قليل.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هل انت قادر على مجاراة الايقاع الذي تفرضه على نفسك ام ان الوقت حان لإبطاء السرعة؟
● "قوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ثمة أشخاص من الماضي القريب قد يعودون إلى حياتك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): في الجيب مال فائض؟ إذا كان الجواب نعم أشتر هدية للحبيب.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): القلب يخفق بطريقة غير عادية وكانه وقع هذه المرة على الكنز الثمين.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): استشر صديقاً أكثر منك خبرة قبل أن تقدم على خطوة كبيرة ربما اوقعتك في الهاوية.

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية/ أبناء فوق الوادي، ١٣,٣٠ برنامج ابحار (اعادة)، ١٤,٠٥ من غير ليه، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٥ آذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ آنس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» (اعادة) مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ قران كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ١٣,٣٠ الميزون، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ آذان المغرب، ١٥,٢٠ لقطة عالهوا، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «جراح العمر»، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة، ٢١,٠٠ أوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ فيلم مصري، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ قلبي دليلي، ٢,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ أكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء قاتن حمامة، ٥,٣٢ آذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ أبراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسابقة ليوه لأ، ٨,٣٠ مسلسل: الدوائر المغلقة، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري «ولما لأ»، ١,٣٠ الأمير المجهول، ٢,١٥ ذاكرة الاغاني، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٢٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ أسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ أصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الأسرار، ٧,٤٥ أيمن استاذنا الظريف.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأنباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المرآة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ سورية، ٣,٠٠ ابن عتى، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ انوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ الزمن الصعب، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ١١,٠٠ السماء لا تنام، ١٣,٠٠ اللص والكلاب، ١٥,٠٠ آذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ هيام، ١٧,٣٠ انوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ اضراب الشاهدين، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ الرجل الذي فقد عقله، ٢٣,٠٠ لوحة الحب.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيلم المهرج الكبير، ٦,٠٠ فيلم الهاربان، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ برنامج وثائقي / السينما البوسنية، ٨,٣٠ فيلم القطار، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم نهاية حب، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم الفرن، ١٤,٠٠ فيلم في الصيف لازم نحب، ١٥,٣٠ الافلام العشرة، ١٦,٠٠ فيلم الى المأذون يا حبيبي، ١٨,٠٠ فيلم نشيد الأمل، ٢٠,٠٠ فيلم الملاعين، ٢٢,٠٠ فيلم شقة الطلبة.

٩,٠٠ القران الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ برنامج مسابقات «كبسة زر»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوريت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الأخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ آذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ آذان وصلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القران الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحياة
AL HAYAT

السبت ١ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٣

AL HAYAT SATURDAY 1, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12393

سلة العملات النقديّة
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «قالوا: ستسقطك الرياح يوماً.. وتاكلك الرياح
ماذا اقول وكل امتعتي وقافلتي رياح؟
سأظل اعبر بالجناح الى الجناح
واطير من فوق الهياكل والمرافئ والبطاح
لن أسال الزمن المهشم.. ان يلمّ لي الجراح»!!

●●●

● رأيت الدموع - التي يبكي بعضها على بعضها - في عيني الفنان الكبير الفارس في حياته، رقي ادواره في السينما: احمد مظهر.. وكان ذلك من خلال برنامج «حوار صريح جداً» الذي تقدمه منى الحسيني على شاشة الفضائية المصرية.

احمد مظهر: لم يبك على تاريخه الطويل الممتد في السينما، بعد ان قام بتمثيل اكثر من ١٠٠ فيلم.. ولم يبك على انفضاض الأصدقاء والزملاء من حوله، فهو يعرف ان هذا زمن الجحود والتنكر.. ولم يبك على: هجر المنتجين والمخرجين له، وتركه في الظل قابعاً مع خطوات زحفه البطيء الى الشيخوخة، برغم ان الممثل في العالم المتطور والحضاري: يبقى تحت الأضواء، ويجد لدى المنتجين والمخرجين ادواراً تتلاءم وتقدمه في السن.. لان الموضوعات التي تطرحها السينما العالمية متعددة، مقتبسة من حياة الناس اليومية، وليست محدودة، ضيقة، منكفئة على (شرائح) مكرورة لا تجديد في تقديمها ولا في معالجة همومها!

لقد بكى احمد مظهر على: فروسيته، وعلى تاريخه الناصع كفارس مميز عندما كان ضابطاً في سلاح الفرسان بالجيش المصري، وعندما اصبح فارساً في السينما المصرية قبل ان تخسر القاعدة العريضة من جمهورها، وقبل ان تتحول من: صناعة الى «صنعة».. والصفة الأخرى هذه/ الصنعة: اصبحت - كما قال - هي: «سلق البيض»، الذي رفع الراقصات ولاعبي كرة القدم الى: فرسان او ابطال للسينما، ولا علاقة لهم بهذا الفن الراقي.. بل هم ادوات لمن سماهم: أباطرة المقاولات!!

●●●

● تذكّر الفارس احمد مظهر: انصع ايام حياته... وذرف دمعة كانت تتريع في عينيه، ثم تشكّلت ابعاداً لتاريخ ما زال (يحياه) في وجدانه، ويرتضيه حياة متواصلة في عزلته: تمدّه بالدفء وما يسمونه (الونسه).. وكان ابطال ذلك التاريخ يحاكونه.

وعندما سألته المذيعة: على من ذرفت هذه الدمعة العزيزة عليك؟!...

اجابها:

- على عبدالناصر.. ذرفتها في تذكري له، وأنا لا أنساه، فقد كنا زملاء معاً في الجيش، وأصدقاء في الحياة.. وما زال تربيت يده الحانية على بناتي وابني: ماثلاً أمام عينيّ!

ودمعة الفارس احمد مظهر.. ذكّرتني بحكاية رواها لي صديق عن زعيم سياسي مصري قديم، مرض ذات مرة، واشتد عليه المرض، فطلب ان يحضروا اله صديقاً كان مقرباً اليه ولم يزره من وقت بعيد... فلما دخل عليه الصديق، بادر بكسر كل البروتوكولات، وخاطب صديقه الزعيم المريض قائلاً له: «قم يا ولد... بلاش دلع»!

● فقال الزعيم: ها انذا أشفى... لقد اعدتم اليّ شريط حياتي!

ولكننا - في هذا العصر الطباشيري - نشاهد الأصدقاء يتساقطون كأوراق الخريف الجافة، بعد ان يتنكروا لكل الثوابت، ويركضون وراء المصلحة الذاتية!

ويؤكد الفارس احمد مظهر للمذيعة وهي تسأله: من تبقّى حولك من زملائك في الوسط الفني، ومن اصدقائك؟!

- فيقول: لم أعد احظى بزيارة احد إلا هاتين السيدتين الجميلتين بوفائهما: مريم فخرالدين وناديا لطفي!!

●●●

● أحمد مظهر الفارس: هو واحد من القلائل اليوم الذين يجسدون (شخصية) خاصة، او سلوكاً انسانياً: صرنا نخاف عليه من الانقراض في هجمة وزحام السلوكيات (المشكّلة)، او السلوكيات الرمادية الباهتة التي يمكن ان تتلون بالمصلحة، او بظروف اللحظة.

وفي عزلته التي عبّر عن رضائه بها - يبقى الفارس احمد مظهر: شاخصاً ببصره نحو البعيد... الوهن في جسده، والاكتفاء في طموحاته، والغنى في سلوكياته، والاكتمال في رغباته من الدنيا التي لم تعد - في اغلبها - ملائمة لفروسية سلوك غنيّ بانسانيته وبتجربته من الزمن الأثمن!!

عبدالله الجفري

سنت أميركي يساوي ٢٨ ألف استرليني في مزاد لندني

■ لندن - «الحياة» - بيعت اول من امس قطعة نقدية من فئة «سنت» اميركي بـ ٢٨ الف جنيه. عمر القطعة ٢٠٠ واربعة اعوام. وسطها من الفضة. ويوجد ١٢ قطعة مثلها في العالم. صكّها الاميركيون لكنها لم تنزل السوق لان الخيار وقع على قطعة اخرى. هواة جمع النقود القديمة في صالة «فيليبس» في لندن تنافسوا عليها. إلا انها كانت من نصيب تاجر النقود في نيويورك الذي فاز بها بضعف الثمن الذي كان مقدراً لها قبل بداية المزاد في لندن. قال التاجر للصحافيين ان القطعة تستحق كل قرش من المبلغ المدفوع. وكانت القطعة قدمت هدية منذ ٣٠ عاماً الى جامع التحف ناريجل ويلموت الذي احتفظ بها الى ان عرف قيمتها. مدير قسم المسكوكات في «فيليبس» اكد ذلك وزاد انه نادراً، تشهد السوق قطعة تاريخية مميّزة. وعلى الرغم من ان القطعة لم تظهر في السوق يوم صكّها فقد كانت نموذجاً لبلايين القطع التي ظهرت بعد العام ١٧٩٢.

□ النجمة *ساندرا بولوك* تطلّ على مدينة البندقية في فيلم «حب وحرب» عن رواية ارنست همنغواي «وداعاً للسلاح».

امرأة تقود الرجال في لبنان

■ بيروت - ا ف ب - لم تعد فيرجيني اسمر (٤٤ عاماً) تستغرب قيام عناصر شرطة السير في بيروت باعتراض السيارة التي تقودها وهي مرسيدس بنيّة اللون تحمل لوحة حمراء خاصة بسيارات الأجرة.

شرطي السير في اليوم الاول لعملها قال لها: «عندما تقودين سيارة زوجك عليك ازالة الشارة الخاصة بسيارات الأجرة عنها».

وتروي لوكالة «فرانس برس» مدى استغراب الشرطي واستهجانه عندما تخبره انها عازبة وتحمل شهادة قيادة سيارة أجرة وتعتاش من عملها هذا.

فيرجيني شقراء الشعر، معتدلة القامة، ترتدي سروالاً اسود، وكنزة حمراء. وهي اول امراة تقود سيارة اجرة في لبنان.

منذ عام قرات فيرجيني، وهي من بلدة جزين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، اعلاناً في الصحف جاء فيه ان شركة «اوتو تور» الخاصة بسيارات الأجرة تطلب سائقين للعمل. وقد مضى عليها عام من دون عمل، فعرضت تحويل سيارتها الى سيارة اجرة وقيادتها بالاتفاق مع الشركة التي وضعت الاعلان. وقالت: «عندما اخبرت والدي ووالدتي واشقائي اصيبوا بالذهول. ثم خضعوا للأمر الواقع بسبب اصراري، باستثناء شقيقي بقي على رفضه». فيما يشترط معظم الرجال الا تكون فيرجيني هي السائقة لانهم رجال فكيف تقودهم امرأة..

ومدخول فيرجيني الشهري الف دولار. وهي تعرف كلّ أزقة العاصمة ولا تخشى الطرقات الوعرة او الأعطال الطارئة. وقد اعتادت تغيير عجلات سيارتها واصلاح اعطال بسيطة فيها. وتؤكد انها لن تتخلى عن عملها رغم ان كل شرطيّ سير تصادفه ما زال حتى اليوم يطلب أوراقها.

'مرحباً' في لندن للثقافة المصرية

■ لندن - «الحياة» - تشهد لندن في بداية آذار (مارس) المقبل مهرجان الثقافة المصرية ينظمه المكتب الثقافي في السفارة المصرية، عنوانه: «مرحباً» ويقام على مسرح «ريفرسايد ستوديوز» في لندن. ويتضمن حفلات موسيقية، رقصاً، افلاماً اضافة الى معرض للفن التشكيلي.

وتساهم فرقة القاهرة للباليه في برنامج حافل من الرقص القديم والمعاصر في حين تقدم مجموعة الموسيقى العربية معزوفات حديثة وتقليدية.

ويعرض المهرجان الذي يبدأ من ٦ إلى ٩ آذار (مارس) المقبل عدداً من افلام السينما المصرية الحديثة الممتدة من ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٥ ومناقشات سينمائية، وتشارك الرسامة شارلوت جونسون عبر لوحات استوحتها من رحلتها الى البحر الأحمر.

حفلات لنشاز الأورغ

□ بيروت -
من فيكتور سحاب:

■ درج الموسيقيون في لبنان على استخدام عازف اورغ وعازف غيتار كهربائي في فرقهم من اجل تعبئة الفراغ واصدار صوت قوي باقل كلفة ممكنة. وبذلك درج الصوت الرديء وشاع، حتى أصبح من سمات موسيقى المرابع الشائعة. والعلة الاساسية في الأورغ امران على الخصوص. فالأورغ يطغى دوماً على الآلات الأخرى، لأنه استخدم توفيراً للمال. وهو ثانياً لا يستطيع ان يصدر صوتاً موسيقياً عربياً سليماً مئة في المئة لانه مصنوع في اليابان إجمالاً على اساس السلم الموسيقي المعدّل، اي المسافات المتساوية (سواء اكانت انصاف صوت او ارباع صوت). وهذا يجعل صوت الأورغ ناشزاً حتماً على اصوات الآلات العربية، خصوصاً عندما يعزف تناغمات (اكورات) ولا يكتفي باداء صوت واحد ولحن مفرد. والحق يقال ايضاً ان عازف الأورغ قد يعزف عزفاً جميلاً حين ينفرد بلحن، لكن صوته في التناغمات قد يقضي على اي سلطنة في الراس. وقد يكتفي عازف الأورغ بالالحان المفردة، وتجنّب التناغمات.

الامبراطور فيليبس العربي هدية الى العالم

□ لندن - «الحياة»:

■ في محاولة لاحياء التراث العربي في اوروبا، اهدى السيد عثمان العائدي، رئيس مجلس ادارة فندق «رويال مونسو» شخصيات فرنسية مسؤولة تمثالاً نصفياً للامبراطور فيليبس العربي، امبراطور روما المعروف باسم ماركوس يوليوس فيليبوس. في هذا الاطار، عملت اللجنة الفنية في متحف «اللوفر» على صنع ٨٠٠ قطعة نموذجية صغيرة من تمثال فيليبس الأصلي الموجود في متحف الشهباء في دمشق. المؤرخون مجّدوا ذكاء الامبراطور فيليبس وعناده، منذ ولادته في بصرى الشام عام ٢٠٤ ميلادية، يوم كانت تلك البلدة السورية عاصمة الولاية العربية الى يوم نودي به ملكاً في ١٤٤ ميلادية ثم عودته الى روما حيث وضع حداً لنظام الدسائس والجواسيس ومنح العفو الى المنفيين. اوقف اضطهاد الشعب. عزّز الحريات العامة وعامل الرعية بلطف وإدراك. وقاد في ٢٤٦ و٢٤٧ ميلادية حملات وثّبة ضد قبائل البدو في شرق اوروبا ورسّخ الأمن على حدود الدانوب ودخل روما ظافراً. ترأس احتفالات روما الالفية بعد تاسيسها على يد رومولوس. غير ان الفتنة التي بدأت في الدانوب وصلت ايطاليا وقاد فيليبس الحوراني الأصل الثورة المسلحة فهزم وقتل قرب فيرونا في ٢٤٩ ميلادية فيما قتل ابنه وهو في الحادية عشرة من عمره في روما.

'ولادة جديدة' لـ'ميدل ايست' في يوبيلها الذهبي

□ باريس، تولوز -
من حبيب يونس:

■ توجّه الطيار عمر علم الدين الى ركاب طائرة الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ايست)، بالقول «أهلاً بكم الى رحلة طائرة ارباص - ٣٢٠ الرقم ٠٠١»، مدشناً بذلك حقبة جديدة من عمر الشركة، في يوبيلها الذهبي، يؤكد رئيس مجلس ادارتها خالد سلام انها «ولادة جديدة لها».

كانت الرحلة الاولى لاول طائرة «ارباص - ٣٢٠» استاجرتها شركة «ميدل ايست» عبر «الشركة العالمية للتأجير والتمويل» (IL.F.C.)، من شركة «ارباص»، وقد اقلعت من مطار مدينة تولوز الفرنسية حيث المصنع الاكبر للشركة، في العاشرة قبل ظهر امس الجمعة (بتوقيت بيروت)، وحطت في مطار بيروت... بعد اربع ساعات. وهذه اول طائرة من اربع من طرازي ٣٢٠ و٣٢١، تتسلمها شركة «ميدل ايست»، على ان يكون موعد تسلم الثلاث الاخرى في ايار (مايو) المقبل.

اما السيد سلام فاشار في كلمة، خلال حفل التسلم، الى ان «طائرات ارباص ٣٢٠ و٣٢١ تجسد ولادة شركة ميدل ايست من جديد، اذ اننا نعيد بناء اسطولنا بطائرات توفر افضل المعايير من حيث اقتصاديات التشغيل وراحة الركاب». وحطت الطائرة في مطار بيروت في الثالثة والدقيقة الثالثة بعد ظهر امس، وقد رافقها وفد من شركة ارباص، واقيم لها استقبال شارك فيه رسميون وسفير فرنسا جان بيار لافون وموظفون في ميدل ايست وعاملون في المطار.

والقى مدير العلاقات العامة في ميدل ايست خطار حدثي (كان رافق الوفد الاعلامي من بيروت الى باريس مع المسؤولين في الدائرة سليم خراط ومروان عبدالباقي) كلمة اكد فيها ان ما حصل يؤكد ان الشركة ستعود شركة مربحة.

عيون وآذان

اولاً هذا الخبر:

أعلنت اللجنة الديموقراطية الوطنية (في الولايات المتحدة) الأسبوع الماضي انها لن تقبل بعد الآن تبرعات من مواطنين أجانب، أو من الفروع الاميركية لشركات أجنبية، وستضع حداً أقصى هو مئة ألف دولار للتبرعات من مصادر مماثلة. ويهدف قرار اللجنة الى منع التجاوزات التي شهدتها حملة الرئيس كلينتون الانتخابية، وهو حاول انتزاع المبادرة من خصومه الجمهوريين بحثّ الكونغرس على إصدار قرار ينظّم التبرعات المالية للحملات الانتخابية. وقد أيد الرئيس كلينتون مشروع قانون اقترحه السناتور جون ماكين، وهو جمهوري من أريزونا، والسناتور راسل فينغولد، وهو ديموقراطي من وسكنسن، لمنع التبرعات الكبيرة غير المنظّمة للأحزاب السياسية، وفرض حدود طوعية لانفاق المرشحين على حملاتهم الانتخابية («لوس انجليس تايمز»).

ثمة سياسيون كثيرون يتراوحون بين الصادق والكاذب، والشريف والمعدوم المروءة والشرف، ولكن الرئيس الاميركي ليس واحداً من هؤلاء جميعاً فهو وحيد عصره، وربما كل عصر، في تبني قضايا الآخرين، أو الوقوف على جانبي كل قضية مطروحة.

عندما اتهم الجمهوريون اللجنة الديموقراطية الوطنية بالحصول على أموال مشبوهة لدعم حملة كلينتون، لم يحاول الرئيس ان ينفي التهمة ويدافع عن حزبه أو أركان حملته، وانما فرك يديه أسفاً، ثم قال ان هذا دليل على ضرورة تنظيم عملية جمع التبرعات للحملات الانتخابية، وأصبح يتقدم على الجمهوريين في موقفه هذا، كما رأينا في الخبر الذي بدأت به.

ولو كان هذا موقفاً وحيداً أو نادراً للرئيس لما استحق تعليقاً إلاّ انه موقف تكرّر خلال ولايته الأولى، وافتتح به الآن ولايته الثانية، ما يعني انه سيستمر أربع سنوات أخرى، إلا اذا أوصلته بولا كورين جونز وغيرها من صديقاته السابقات الى مثل مصير ريتشارد نيكسون قبل هذا.

وكان الرئيس حاول اصلاح قوانين الضمان الاجتماعي والرعاية الصحيّة في حملة قادتها زوجته، وانتهت بالفشل. وعرض عليه قانون الرعاية الاجتماعية الذي تبنّاه الجمهوريون، وهو يكاد يكون نقيض اقتراحاته، فوقعه من دون تردد مكتفياً بالقول انه «قاس». كذلك وقّع قانون «الدفاع عن الزواج»، وقال وهو يوقّعه انه يظلم الشاذين، إلا ان الظلم المزعوم لم يمنعه من التوقيع.

ولكن لعل افضل مثل يعرفه العرب على تبني الرئيس كلينتون قضايا الآخرين، كان موضوع التجديد للدكتور بطرس بطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة، فالمرشح الجمهوري بوب دول قاد حملة ضد الامم المتحدة كرّر فيها اتهامات كان وجهها قبله السناتور الجمهوري جيسي هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، وهما اتهما الامم المتحدة بالتبذير ورفض الاصلاح، وقالا انها تحاول لعب دور حكومة عالمية وسرقة دور الولايات المتحدة بالتالي. ولم يقل الرئيس كلينتون لخصومه الجمهوريين ان موقفهم هذا سخيف ساذج، وانما تبناه كله، وحرم الجمهوريين من «قضيتهم»، ثم قاد الحملة التي انتهت بعدم التجديد للدكتور بطرس غالي.

وقرأت في مجلة انكليزية تعليقاً قاسياً على أسلوب الرئيس كلينتون هذا في سلب القضايا من أصحابها، لاحظ كاتبه ان يوم اعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً تزامن مع موت الامبراطور (السابق) جان - بيدل بوكاسا، وأضاف ان بوكاسا كان له سجّل عسكري أفضل من سجّل الرئيس كلينتون (بوكاسا عمل جاويشاً في الجيش الفرنسي، اما كلينتون ففرّ من الخدمة العسكرية خلال حرب فيتنام).

وهناك طريقتان لتقويم اسلوب بيل كلينتون هذا، فهو قد يُعتبر انتهازياً من دون مبدأ، او سياسياً عملياً محنكاً.

الاميركيون الذين انتخبوا كلينتون لولاية ثانية اعترفوا بغالبية ٥٩ في المئة مقابل ٣٢ في المئة انهم لا يعتقدون انه صادق في دفاعه عن نفسه ازاء التهم الاخلاقية، ولكنهم انتخبوه رغم شكوكهم، ربما لأن طموح كل انسان ان يفعل ما فعل الرئيس كلينتون ويفعل، ثم ينجو من العقاب.

واكتب كل هذا من دون ان أدين الرئيس كلينتون البتة، بل أجده رجلاً يسهل التعامل معه، طالما انه ليس عقائدياً ملتزماً يلبس ما يشبه نظارات الخيل، فلا تعود عنده سوى رؤية واحدة، هي رؤيته المتحاملة للأمور. والى جانب هذا فللرئيس كلينتون ايجابية واضحة تشجّع على التعامل معه هي انه وزوجته هيلاري ربيا ابنتهما الوحيدة تشيلسي تربية صالحة رغم ألف ضغط وضغط، فكبرت تشيلسي والجميع يشهد بحسن اخلاقها وأدبها وجديّتها، في مجتمع أفلت من الضوابط، ما يدل على ان للرئيس الاميركي القدرة على فعل الشيء الجيد والصمود في وجه التيّار عندما يكون هناك سبب اساسي للصمود.

جهاد الخازن

مصر: رصيد تجار المخدرات ٤٫٨ بليون جنيه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صادرت الادارة العامة للمخدرات أرصدة عائدة الى كبار التجّار قيمتها ٤٫٨ بليون جنيه مصري. وأكد التقرير الذي صدر في اطار الاحتفالات بعيد الشرطة المصرية ان تجارة المخدرات في قائمة النشاطات المحققة لثروات خيالية، بعد تضاعف اسعار المخدرات في العام الماضي بسبب الحصار الأمني لتجار المخدرات. وقد سجل غرام الحشيش زيادة ٢٠ جنيهاً، والافيون ٢٢ جنيهاً، والهيروين ١٤٠ جنيهاً والكوكايين ٥٥٠ جنيهاً.

حول المدينة

● اقيم في وزارة الخارجية الاميركية هذا الاسبوع حفل وداع لمناسبة تقاعد مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو ضم عدداً كبيراً من الديبلوماسيين الاميركيين المتخصصين في شؤون المنطقة اضافة الى عدد من الديبلوماسيين العرب منهم السفير المصري احمد ماهر السيد والسفير السوري وليد المعلم والسفير الأردني فايز الطراونة والسفير الاماراتي محمد الشمالي والسفير اللبناني رياض طباره والسفير التونسي ازوز انيغار ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية السيد حسن عبدالرحمن.

والقى سفير اليمن السيد محسن العيني كلمة باسم اعضاء السلك الديبلوماسي اشاد فيها بجهود السفير بلليترو في تحسين العلاقات العربية - الاميركية وتطويرها وتحدث ايضاً نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت ووكيل الوزارة للشؤون السياسية بيتر تارنوف. ومن الحاضرين ايضاً، المساعدون السابقون: جوزف سيسكو وروي اثرتون ونيكولاس فاليوتيس وسفير الولايات المتحدة لدى سورية كريستوفر روس.

● لمناسبة انتهاء مهمات السفير التونسي لدى الجمهورية الايطالية احمد فريعه وتعيينه وزيراً للمواصلات، اقام الدكتور عبدالسلام صالح عرفة امين المكتب الشعبي الليبي لدى ايطاليا مأدبة افطار على شرفه حضرها رئيس مكتب الجامعة العربية في روما وسفراء السعودية وقطر وعمان والجزائر وتونس والامارات واليمن وفلسطين والأردن وسورية وموريتانيا والمغرب وزوجاتهم والسيد ميلاد عبدالسلام الشميلة مندوب الجماهيرية لدى منظمة الفاو.

● ينظم المكتب الثقافي المصري ليلة رمضانية في المسجد الملحق بمبنى المكتب يستضيف فيها الدكتور محمد المرصفي والدكتور علي سلامة لامامة صلاة العشاء وصلاة التراويح وتلاوة القرآن الكريم والتواشيح الساعة السابعة مساء الثلثاء ٤ شباط (فبراير) المقبل.

وينقسم المسجد الى قسمين الأمامي للرجال والخلفي للسيدات في الليلة الرمضانية المباركة.

● تقيم رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا أمسية رمضانية بالتعاون مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين بدءاً من الثامنة مساء اليوم السبت ١٩٩٧/٢/١ في:

Sherfield Building, Imperial College,
London SW7 2AZ

تتخلل البرنامج لوحة فلكورية للعرس الفلسطيني ومقتطفات شعرية متنوعة، ويحيي الأمسية الفنان احمد داري (فرقة الأعراس الفلسطينية - باريس) والفنان جميل الضاهر وفرقته الموسيقية.

● التقى امس في لندن الى مائدة السيد جورج الزعني وزير النقل البريطاني ونائب منطقة «باتيرسي» جون بويس، قنصل لبنان في بريطانيا كارلا جزّار، تالكون لورنس اوليفيه وعقيلته زلفا، فيليب جبر وعقيلته زازا، الدكتور بول سرحال وعقيلته كلود، الصحافية البريطانية ميلاني انسون، وفاليري صروّف.

● بعد مضي أربع سنوات على ادارته المكتب الاعلامي في «معهد العالم العربي» في باريس، قرر الصحافي التونسي خميس الخياطي الاستقرار في تونس ليصدر جريدة اسبوعية ثقافية باللغة العربية سمّاها «الأسبوع الثقافي» وبرنامجاً سينمائياً في التلفزيون التونسي (القناة ٧).

● اقامت الجالية اللبنانية في ابو ظبي افطاراً رمضانياً في رعاية السفارة في فندق شيراتون حضره سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي، والسفراء العرب وحوالى ٤٥٠ شخصاً من ابناء الجالية وفعالياتها.

السفير جورج حبيب سيام اكد في كلمته على المعاني الدينية والوطنية للمناسبة فيما رحب الصحافي وجيه العجوز بالمشاركين في الافطار.

● رُزق الزميل جورج سعد وعقيلته الزميلة ريتا من اسرة «دار الف ليلة وليلة» مولوداً سمياه ديمتري هو الثاني بعد ليا. تمّت الولادة في المستشفى اللبناني - الجعيتاوي.

● انتخبت الهيئة العامة لملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان في حضور مندوب وزارة الداخلية هيئة ادارية جديدة، من السابقة: مجيد جنبلاط رئيساً، غسان صياح نائباً للرئيس، رفعت شرارة اميناً عاماً، علي العلايلي اميناً مالياً، الاب جورج عكي والقس جورج مراد اعضاء.

● اقامت الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي المصرية، مئبة إفطار رمضاني اول من امس على شرف الدكتور برهان الدين يوسف وزير الدولة للتكنولوجيا في اندونيسيا الذي يزور القاهرة حاليا.

● صدر للشاعر المصري يسري العزب ديوان جديد عن الهيئة العامة لقصور الثقافة عنوانه «ميلاد البحر».

● من الحان الموسيقار توفيق الباشا وشعر الدكتور مصطفى محمود تقدم اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي انشادية «عظماء الدنيا وعظماء الآخرة» في التاسعة مساء غد الاحد على خشبة المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية.

● يقيم المسرح القومي المصري في القاهرة امسية دينية مساء اليوم السبت تحت عنوان «اسرار وأنوار» تدور حول الشعر الصوفي يشارك فيها أشرف عبد الغفور ومديحة حمدي وأحمد ماهر وعادل هاشم، ويخرجها احمد سليم.

● تقدم سلطنة عمان «ليلتها» مساء اليوم السبت في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة في اطار الاحتفال بشهر رمضان، وتتضمن إلقاء شعر وغناء وعروضاً لافلام تسجيلية ويحضرها سفير السلطنة في مصر السيد عبد الله البوسعيدي.

● أقام جوزيف عبدو الخوري، مساء أمس مأدبة عشاء في فندق «دون كارلوس» في ماربيا، تكريماً لوزير السياحة اللبناني نقولا فتوش والوفد المرافق له إلى مؤتمر السفر والسياحة في مدريد. حضر المأدبة مكرم علم الدين، ناصر صفي الدين، المحامي سامي بوين، محمد السعدي، علي السعودي، غسان نعمان، جهاد الخوري.

● يبث «تلفزيون الجزيرة» مساء الاثنين المقبل مقابلة أجراها سامي حداد رئيس قسم الأخبار في التلفزيون مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام تناول فيها شروط دمشق لاستئناف المفاوضات والوضع في جنوب لبنان.

Islamic Relief, Dept HA, 151B Park Road,
London NW8 7HT
Tel: +44 171 722 0039 Fax: +44 171 722 3228
الإغاثة الإسلامية مؤسسة خيرية مسجلة في بريطانيا منذ عام ١٩٨٤. وتعمل في افريقيا، آسيا و اوروبا.
Charity Reg. No. 328158

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم